

# سِرِّ صَنَاعَةِ الْأَعْرَابِ

تأليف  
إمام العزىء أبي الفتح عثمان بن حني  
المنوف سنة ٢٩٦

تقديم وعلق عليه  
الدكتور فتحي عبد الرحمن جهازى  
أحمد فريد أحمد  
جامعة الأزهر

## الجزء الثاني



المكتبة  
الوطنية  
المصرية

لهم الباب الأشرف، سيدنا الصالحين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ أَخْرَجَ عِبَادَهُ مِنَ الْكُفَّارِ

الْجَزْءُ الثَّانِي مِنْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ بِالْبَنْدُورِ  
لِبَنْجَانِي عَمَّانِي بِرَحْمَةِ اللَّهِ



صفحة العنوان للجزء الثاني من المخطوطة

أَكْسَرُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حَرْفُ الْمَبْهَرِ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَبْهَرِيَّ بِجَهَوَدِ تَكُونُ أَهْلَهُ بَدَأَ إِذَا  
 عَادَ إِلَيْهِ أَشْلَاقَهُ فَإِذْ عَيْنَاهُ لَمَّا فَالَّمَا كَنْجُو مَسَدَ وَمَرَسَ  
 لِلْعَزِيزِ سَمَرَ وَعَيْسَى وَالْأَمَّ نَحْوِ قَلْمَرْ عَلَمَهُ وَأَمَّا الْبَدْلُ  
 فَقَدْ أَبْدَلَ شَعْرَ أَرْبَعَ أَخْرَفِهِ وَهِيَ الْيُوْوُو الْنُوْوُو الْلُّمْ رَبَّ الْأَرْ  
 أَمَّا الْبَدْلُ إِذَا ابْرَأَ وَفَقَرَ لِمَ فَسَرَ أَصْهَهُ فَنِي دَبَرْ زُبْ سَسَنْ عَلَيْهِ  
 الْمَنَّا كَحْنَيَا كَاحْرَفَتْ مَرْسَنَهُ فَمِنْ فَالْمَلَكَةِ  
 وَمِنْ مَعَهُ مَسَائِهِ وَمِنْ شَاءَ فِي وَمِنْ شَغَّلَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَمِنْ حَلَّ حَرْزَهُ  
 وَمِنْ أَشْتَهِيَّهُ الْمَبْهَرِيَّ فِي هَذَا بُنْجَ الْمَسْنُمِ عَلَى حَرْفِ الْأَنْجَيِّهِ مِنْهَا  
 حَرْفُ لَيْزِ كَهْوَاهْرَمَ لِلْمَنَوْهِ لِلْجَمَعِينَ يَهْوَادِلَوَاهِ الرَّاوِهِ مِنَ  
 لِلْمَبْهَرِيِّهِ مِنْ إِلَوْهِ لَانَهِيَا شَفَهِيَا وَلِلْمَبْهَرِيِّهِ مِنْهِيَا بَاعُ  
 اسْتَدَادَ الْوَارِ وَيَدِلَ عَلَيْهِ أَقْمَرْ مَنْسُوحُ الْعَادِ وَجُودُكِيَا يَاهَانَهُ  
 نَذَلَقَنَهُ هَذَا هُوَ الْمَبْهَرِيُّ يَدِهِ النَّطَطِهِ نَلَمَّا مَاهَنَهُ بَلْوَرِيَهِ بِهَا  
 وَعِنْهُهُ مِنْ كَشِيرَانَهِ وَضَيْعَيَا فَنَزَبَهُ مِنْ الْمَبْهَرِيِّهِ فَرَكَهُ لَإِلَيْهِ  
 سَخَفَكَاهِهِ وَابْدَالَسَبِهِهَا وَامْأَقَلَ الْإِاجِزَهُ  
 بِالْمَنَهَا قَدْ خَرَجَهُهُ مِنْ فَرَقَهُهُ بَعْدَ بَعْدَ الْمَلَكَهُ أَنْظَهَهُهُ  
 بِرُوْهِيَهِ بَصَرَ الْعَادِ سَرْتُهُهُ وَفَنَجَيَا فَالْمَنَوْهِهِ تَشَدِّدُهُ الْمَبْهَرِيِّهِ أَهَهُ

## حَرْفُ التَّوْن

اللون حرف مجهور أفن، يكون أصلًا وبدلًا وزانًا، فالاصل يكون لاءً وعينًا ولا ماء، فالفاء نحو ظُفْرُمْ وظِيْمْ، والعين نحو جَثْبُرْ وجَعْنَ، واللام نحو حِصْنَرْ وقَطْنَ.

واما البديل فذهب اصحابنا إلى ان اللون في قُلْلَانْ قَعْلَى نحو سكراند وغفبان ووألهان وختران بدل من همزة قَعْلَةَ نحو حمراء وصفراء، وإنما دعاهما إلى القول بهذا الشيء:

منها: أن اللون في المرة والسكون في قَعْلَانْ وقَعْلَةَ واحد، وإن في آخر قَعْلَانْ زالتين زيدتاً معاً، والأولى منها لفظ ساكتة كما أن قَعْلَةَ كذلك.

ومنها: أن مؤنة قَعْلَانْ على غير ينائه إنما هو قَعْلَى، كما أن مذكر قَعْلَةَ على غير ينائه إنما هو أَفْلَلْ.

ومنها: أن آخر قَعْلَةَ همسة، وهي علامة الثالث، كما أن آخر قَعْلَانْ تون تكون في قَعْلَنْ نحو قُلْلَنْ وقَعْلَذَنْ حعلمة ثالثة. فلما اشتبهت الهمزة والتون على الاشتباه، وتقاربها هذا التقارب لم يخلوا من أن يكونا أصلين كل واحد منها قائم بنفسه غير بديل من صاحبه، أو يكون أحدهما مقللاً عن الآخر. فالذي يبدل على أنهما ليسا أصلين بل اللون بدل من الهمزة قولهما في متّاء وبهاء ما أردوا

الإضافة إليهم: صناعيٍّ وبهارىٍ. فإذا بهم التون من الهمزة في صناعيٍّ وبهارىٍ يدل على أنها في باب فُعلانٍ فُعلاني بدل من همزة فُعلاءٍ. وإذا تبَّت ذلك فقد يتضاد إليه مُقرئًا له قرأتهم في جمع إنسانٍ: إنسانٍ، وفي جمع طَرِيَانٍ<sup>(١)</sup>: طَرِيَانٍ، قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

**دون طَرِيَانٍ بني قرواش**

فجُرى هنا مجرى قولهم صَلَاهٌ<sup>(٣)</sup>، وصلافٍ<sup>(٤)</sup> وخَرَاهٌ<sup>(٥)</sup> وخباريٍّ. فرد لهم التون في إنسانٍ وظَرِيَانٍ ياءٍ في طَرِيَانٍ وثَانِيٍّ كما ردوا همزة خَبْرَا وصلفانٍ ياءٍ يدل على أن الموضع للهمزة، وأن التون داخلة عليها. ونحو من ذلك أيضًا قولهم سكَرَانٍ وسَكَارَى، وحَرَيَانٍ وحَبَارَى، وقَنَمانٍ وَنَدَانِي، وَنَصَرانٍ وَنَصَارَى، فجُرى هنا مجرى صحراءٍ وصَحَارَى.

فإن قيل: فما تذكر أن تكون التون هي الأصل والهمزة بدل منها؟ يدلالة قلتهم التون في طَرِيَانٍ وإنسانٍ ياءٍ في طَرِيَانٍ وثَانِيٍّ، فكما قُبِّلت هنا ياء كثلك قُبِّلت نون فُعلانٍ همسة في فُعلاءٍ، وما الفرق بينك وبين من عكس الأمر عليك كما ذكرنا؟<sup>(٦)</sup>

(١) الظريان: دويبة شبه الكلب، حسم الافت، حسامه بهريان، طوب الخرطوم، أسود السراة، ليس البطل، لكن القسو، مثل الرابعة ([السان: طرب]).

(٢) انظر: شرح الملوكى (ص ٣٧٣).

(٣) الصفت: هو ما اشتند من الأرض وصلب، وقول: هو الذي لا ينت، وهو الصلب من الأرض فيه حصارة، وجمعه صلاف، لأنه خلب حلبة الأسماء، فاجروا في التكثير مجرى صحراء، ولم يجرجوه مجرى زرارة، قبل النسمة.

(٤) الخبراء: منتق الماء، وبغض بعضهم به منتق الماء في أصول السدر، والمجمع الحباري، والخاري مثل المصماري، والصخاري، والخسروات، يقال: غير الموضع، بالكسر، فهو خبراء، وأرضي خبراء. ([السان: عيرا]).

فاجلوب: أن الذي قدمناه من قولهم في صناعة وتهيأ: صناعاتٍ وبهاراتٍ دلالة قاطنة على أن التون هي البذل من المهرة، لا أن المهرة بذل التون. وإذا كان الأمر كذلك فاللون أيضًا في إنسان وظريبان بذل من المهرة لقولهم: ظرافي وأناسٍ كقولهم: حلافي وحباري.

فإن قلت: فإن إنسانًا فعلماءٌ، وظريبان: فعلماءٌ، وليس فيهما فعلماءٌ، وإن قد قدست من قولهك أن التون في فعلماءٍ بذل، ولم تذكر فعلماءٍ ولا فعلماءٍ

فاجلوب: أن الأصل كما تقسم الفعلان بالتشابه التي ذكرناها بينه وبين فعلماءٍ، فاما فعلماءٍ وفعلماءٍ فاما شبيهها بفعلماءٍ للزيادة التي في اواخرها وما مشابهتها للزيادة التي في آخر فعلماءٍ، ففعلماءٍ في البذل على فعلماءٍ، كما شبيهها أيضًا به وجميع بايمها بما في آخره الف وترون وليس على وزن فعلماءٍ، او كان على فعلماءٍ وليس له فعلماءٍ في ترك صرف الجميع معرفة، وذلك نحو عثمان، وظفدان، ورمان، وكيليان<sup>(١)</sup>، وخدمان، وسدان<sup>(٢)</sup>، فكما المحتف هذه الأشياء بذكران وظريبان كذلك الحق به أيضًا ظريبان وإنسان على أن رُدّ نونهما إلى حرف اللين في ظرافي وناسٍ.

فإن قلت: فما تقول في حكاية أبي زيد عنهم في جمع إنسان: إنسانية؟ وما القول في هذه الآية والهاء؟

(١) كيليان: أى كلام.

(٢) سدان: هو شوك التغل (أمد أبي حبيبة) وابل: هو بقلة، والسداد: بيت ذو شوك كله ذلكة يسلق فتغلى إلى شوكه كلما (ا) بيس، ومبته مهون الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل مادام ربها، والعرب لغقول أطيب الإبل (بـ) ما أكل السنان والجربت. (اللسان: معد).

فاجلوب: أن الباء في أنسنة هي الباء الثانية في أنس، وأن الباء في أنسنة يدل من ياء أنس الأولى؛ إلا ترى أن أنس بوزن زنادق وفرازير، وأن الباء في زنادقة وفرازير إنما هي يدل من ياء زناديق وفرازيرين، وأنها لما حُذفت للتحقيق عُوض منها الباء. ومثل ذلك جَسْجِحَاج<sup>(١)</sup> وجَحَاجِحة، وإنما أصله جَحَاجِح، قالوا الأولى من أنسنة بوزن ياء فرزابين وزناديق<sup>(٢)</sup>، والباء الأخيرة منه بمنزلة القاف والتون فيهما.

ومثل ذلك قولهم في جمع أثيبة - وهي الجماعة - أثيبة، إنما أصلها أثيبة، وحالها حال أنسنة.

فإن قيل: فَلَمْ يَدْلُتْ هُمْزَة قَمْلَاء نُونًا؟ وما الذي سهل ذلك وحمل عليه؟

فاجلوب: أن التون شبهها بحرف اللين قوياً لأشياء:

منها: أن اللغة التي في التون كاللين الذي في حروف اللين.

ومنها: اجتماعها في الزيادة معهن، ومعاقبتها لهن في الموضع الواحد من الثناء الواحد، وذلك نحو شَرَبَتْ وشَرَبَاتْ<sup>(٣)</sup>، وجَرَفَشْ وَجَرَفَاشْ<sup>(٤)</sup>، وَعَصَبَشْ<sup>(٥)</sup>، وَعَرَقَشْ وَعَرَقَشَان<sup>(٦)</sup>؛ إلا ترى أن التون قد عاقيبت الافت

(١) الجسيحاج: هو السيد السمح الكريم [الملسان: جمجم].

(٢) التذرعين هو: التلال بناء، التهر، فارس مُهرب، وقال أحمد بن يحيى: ليس [تنهي ولا قررين] من كلام العرب، وقال سفيروه: الباء في زنادقة وفرازير، عوض من الباء في زناديق وفرازير، وأصلة الرنانين.

(٣) الشرب، والشربات: كلفضف: الخلط الكثيف، والرجلين، ترتيب القبور للحرث.

(٤) الجرفش، والجرفاش: الفطم الشديد من الرجال، وبقال: جرفش، وجَرْفَاش، بالثنين أيضًا.

(٥) يقال: حضر وعصبر، وعصبر، وهو موضع، وهو موضع، جبل في ديار سلامان بن مفرج [معجم الملائكة: ١٤٤/٢]، (حضر، عصبر)، والنسل.

(٦) هو نبات، ولم أثبت عليه في كتب اللغة.

والباء في ما ذكرنا. وقالوا أيضًا قاتلوكس<sup>(١)</sup>، وسرورونط<sup>(٢)</sup>، وعيميل<sup>(٣)</sup>، كما قالوا: جحفل<sup>(٤)</sup>، وقلنس<sup>(٥)</sup>، وقتلوا بها بين العينين، فقالوا: عقفل<sup>(٦)</sup>، كما وعصصر، وسنجكل<sup>(٧)</sup>، ومحجكل<sup>(٨)</sup>، وغيل<sup>(٩)</sup>، كما قالوا: غلودن<sup>(١٠)</sup>، وقطولن<sup>(١١)</sup>، وشجورن<sup>(١٢)</sup> في أحد قولى سبوريه<sup>(١٣)</sup>، وتحفند<sup>(١٤)</sup>، وخدورها أيضًا لاختفاء الساكدين في نحو<sup>(١٥)</sup>:

..... م الآن .....

..... ولاك اسكنى .....<sup>(١٦)</sup>

(١) القاتلوكس: هو الأسد، والرجل الشديد، ترتيب القاموس (٢٤٩)، واللسان.

(٢) سرورونط: الملعون؛ الترتيب: القاموس (٥٥٦/١).

(٣) العيميل: هو من كل شيء، البليء، وأجلد الشبيط، والطويل، والقصير، والضخم، والنظر؛ ترتيب القاموس (٣٧٧/٢).

(٤) جحفل: هو عليه الشقة.

(٥) قلنكس: هو البخيل اللئيم (اللسان: فلنكس).

(٦) مطلوك: هو الكثيب العقيم المداعع.

(٧) المحججل: المرأة.

(٨) ومحججل: اسم.

(٩) العيميل: هو الضخم الشديد.

(١٠) العقفلون: هو الطويل.

(١١) الشجورن: هو المفرط طوله.

(١٢) نظر الكتاب سبوريه (١١١/٢)، (٣١٥، ٣٤٩/٤).

(١٣) اسكند: هو المقيبل من اللسان.

(١٤) بيت لأبي سعير الهمذاني: وهو في شرح أشعار الهمذانيين (ص ٤٥٦).

وقامة: كائهمام الأن لم يغيرها وقد مر للدارين من بعد مصر

قلت: م الآن، أي من الآن.

(١٥) بيت للخاشي المازري وقاتمه

قلستست بآبه ولا أستطيعه ولاك اسكنى إن كان مازله لا يقبل

أوزه الصلب في (المصالحة) (١/٣١ - ٣٢) وسبوريه في (الكتاب) (١/١)، وأين الشجرى في

النهاية؟ (ص ٧ - ٨).

وَ

## (١) ..... لم يك الحقُّ

كما حذقوهن لذلك في نحو غزا القسمُ، وتعطى ليك، وتصبو الوارُّ  
وجعلوها أيضًا علم الرفع في نحو يقونان، ويقونون، وتقوين، كما جعلوا الوارُّ  
والآلف علمًا له في نحو أخرون، وأبوك، والزيدان، والزيدون، إلى غير ذلك مما  
يطلق ذكره. فلما فسارت التون حروف الدين هذه المشارعة، وكانت الهمزة قد  
قلبت إلى كل واحدة من الألف والباء، والواو قلبواها أيضًا إلى الحرف الذي  
شارعهن، وهو التون، للتصريف والأساغ.

ومن خلاق أصحابنا<sup>(١)</sup> من يذهب إلى أن التون في صناعتي وبهراوي إما  
هي بدل من الوار التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وإن الأصل صناعي  
وبهراوي، وإن التون هناك بدل من هذه الوار، كما أبدلت الوار من التون في  
قولك: من وأنْدَهْ وان وَكَفَتْ وَفَتْ، وتحو ذلك. وكيف تصرفت الحال فالتون  
بدل من بدل من الهمزة. وإن ذهب من ذهب إلى هذا قال لانه لم ير التون  
أبدلت من الهمزة في غير هنا، وكان في قولهم إن تون فعلن بدل من همزة  
فعلاه، فيقول: ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذهب: قُبَّ،

(١) أثبت شمامه:

لم يك الحق مسو آن هاجه رسم دارقة تعنى بالسرور  
وهو غسل بن عرسطة، ابره بن جنى في «الخصائص» (١/٩)، وأبي نعيم في المعرفة  
الصحابية، تحقيقنا ط، در الوطن.  
(٢) هو العلامة أبو علي الندري صاحب مجمع الفتاوى وكلامه في «التكامل» (ص ٥٦٤)، وكذا  
شرح الملوكي (ص ٢٨٦)، وأجاد أيضًا أن تكون التون فيما بدلًا من الهمزة.

وفي جُونَة: جُونَة، وإنما يريدون أن النون تتعاقب في هذا الموضع الهمزة كمساً تعاقب لأنَّ المعرفة التثنين، أي لا تجتمع معه، فلما لم تجتمع قبل إلها بدل منه، وكذلك النون والهمزة. وهذا مذهب ليس بعيداً أيضاً، وإنما قول العجاج<sup>(١)</sup>:

كان رَعِلَ الْأَلِ منْهُ فِي الْأَلِ بَيْنَ الصُّحْنِ وَبَيْنَ قَلْبِ الْقَبْيَانِ

[إذا بدا دُهانٌ ذو أَهْدَافٍ]

وقول الآخر<sup>(٢)</sup>:

وَهُمْ رَعُونُ الْأَلِ أَنْ يَسْكُونَا بِحَرَارَاتِ الْحُوتِ وَالسَّفِينَا  
فَلَيْسَ أَحَدٌ أَخْرَفَنِي بِدَلٍّ مِنْ صَاحِبِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّغْنَ بِالنُّونِ مِنَ الرَّغْنِ،  
وَهُوَ الاضطِرَابُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَأَتُهُوَرِ رِحْلَةً فِيهَا رَعِنْ

وعلى هذا قوله الحسن: «لَا تَقُولُوا رَاعِنَا»<sup>(٣)</sup> أي خطأ وخطأ من القول،  
فَسُمِّيَ أَوْلُ السَّرَابِ رَاعِنَا لِتَسْوِيْجِهِ وَاضْطِرَابِهِ. وَاسْرَاعُ بِاللَّامِ نَسْمَنُ الرِّحْلَةِ

(١) انظر: ملحقات ديوان العجاج (٢/٣٢)، والملاعنة: «فتح».

(٢) اليبيان تسبّهُما ابن حنظلة للمهاج في السنان ميادة: سفن، وذكرهما ابن السكري ليهنا في «الإهدا» بدون شارة، وله أعلم بالصواب.

(٣) سورة البقرة: آية (٤٠).

أورد هذه القراءة الإمام السيوطي في الدر المشوره (٢٥٣/١)، وزعمها ابن أبي حبيب في تفسيره.

وروى ابن أبي حاتم بسنده، عن عبد بن متصور عن الحسن: «لَا تَقُولُوا رَاعِنَا» قال: الزاد من القول المترى منه، ثم أقام الله عز وجل أن يسخروا من قول محمد ﷺ وما يدعوه إليه من الإسلام. [تفسير ابن أبي حاتم (١١/١١)، (ص ١٥٧)].

والرُّحْيل، وهي القطعة من الحيل، وذلك أن الحيل توصف بالحركة والسرعة. وأما قول الآخر:

حتى يقول الجاحلُ المستطيقُ لَسَنْ هَذَا مِنْهُ مُعَلِّقٌ

أي عَلِيقَة، فإن التوْرُ فيه بدل من لام لعل، ومثله قول ابن النجم<sup>(١)</sup>:

أَغْدُ لَهُنَّا فِي الرِّهَانِ تَرْسِلَهُ

أي: لعلنا، فاما ما قرأت على ابي على للطراوح.

قطوف متلٍ حَجَّةٌ بَيْنَ غَيْثَيْنِ وَقُرْبَةٌ مُسْوَدَّةٌ مِنَ الشَّكْ قَاتِنِ

فذهب أبو عمرو الشيباني إلى أنه أراد قاتن، أي أسود، فبدل الميم على منهيه توأ، وقد يكن غير سا قال، وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قاتن: قاتل من قول الشاعر.

وقد عَرَفَتْ مَتَابِعُهَا وَجَادَتْ بِدِرَرِهَا قَرَى جَحِينَ قَبِينَ

والذئب: الخفيف الضليل، ذلك الذي يكون بيت الطراوح، أي: مُسْوَدَّةٌ من الشك حغير الجسم زهيد للضر والجهد، فإذا كان كذلك لم يكن بدلًا.

تشابه التون بمحروف المد واللين

واما زيادة التون فعلي ضربين: أحدهما زيادة صيغت في نفس المثال المزدوج فيه، والأخر زيادة لحنت على غير معنى المزدوج.

(١) أبْشِرْتْ لِهِ بْنَ السَّكِينَ فِي الْإِلَدَالِ (ص ١١١)، وَكَذَّلْتُ لِهِ بِالْمُطَبِّ فِي الْإِلَدَالِ (٢٤٧/٢).

وأبْنَتْ هِبَّرَهُ فِي الْعَدَدِ الْمُرْبِدِ (١/٧٧٢).  
قال الإمام البيهقي في كتابه «الأنساء، والظافر» (٣٦٤ / ١): التون تشابة محروف المد واللين من سنة عشر وجهًا.

- الأول منها: قد زيدت التون أولاً في نحو نفوم، ونضرب، وتفعل وبابه، وفي نحو **طُرْجَة**، يقال: رجل طُرْجَة القلب، إذا كان جيئاً غير ذي جلادة ولا حزم، وحدثنا أبو علي عن أبي إسحاق، قال: يقال: رجل أُسْرَجَ وفُرجَ، وهو الأول: إن تكون علامة المفع في الاسماء المكسنة، كما تكون الألف والتون علامة المفع في الأسماء الكثيرة.
- الثاني: أنها تكون ضميراً للمجمع المزدوج كما تكون الـأوـارـ ضمـيرـ للمـجمـعـ المـلاـكـ.
- الثالث: إن الملازم قد يدخلها لم ينك، كما يدخل الـأوـارـ والـأـلـافـ والأـلـافـ.
- الرابع: إن الاسمين إذا ركبوا وهي في آخر الاسم الأول فإنها قد تسكن نحو **حـسـنـيـوـهـ**، وـيـاـتـيـاـتـ، كما تسكن **إـلـاـ** في مذهب كربـ.
- الخامس: أنها قد تختلف لاختلاف الساكنين في قوله: ولاك اسقني إن كان ماؤلاً بافضلـ، كما تختلف الـأـلـافـ، والـأـلـافـ لـأـلـافـ السـائـكـينـ.
- السادس: إن التون قد يختلف أبيبـاً وـلـانـ في سـنـ وـلـدـ في قوله: (من كـذـشـلـاـ) كما تختلف الـأـلـافـ عـنـ الـأـلـافـ عـنـ الـأـلـافـ فيـ قـوـلـهـ.
- السابع: أنها تختلف للظروف في قوله: إنـ كـلـيـبـ إنـ حـمـنـ اللـنـاـ.
- الثاني: إنـ الـأـلـافـ تـبـلـ هـنـاـ فيـ الـوقـتـ سـوـيـ دـيـنـ وـيـاـ، وـغـصـرـاـ.
- الثامن: إنـ هـيـاهـةـ كماـ أنـ فيـ الـأـلـافـ وـأـخـيـهـ هـنـاـ.
- العاشر: أنها تكون علامة للمجمع لا ضميرـ، كما تكون الألف علامة في قوله: يـعـضـرـ السـلـاطـ أـكـافـهـ.
- وـقـوـلـهـ: يـلـوـيـتـ فـيـ الشـرـاءـ النـيـلـ.
- وـقـوـلـهـ: (الـلـلـلـ حـلـقـاـ الـبـطـاطـ).
- الحادي عشر: أنها تتفق في الـأـلـافـ والـأـلـافـ في قوله: زـيـرـ وـزـيـرـ وـزـيـرـ وـزـيـرـ.
- الثاني عشر: مخصوصاتها حروف الـأـلـافـ والـأـلـافـ وـحـسـنـاتـ الـأـعـرـابـ فيـ قـوـلـهـ: زـيـرـانـ، وـزـيـرـونـ، وـزـيـرـ، وـزـيـرـ، وـظـلـلـهاـ بـحـلـفـ حـرـكـاتـ الـأـعـرـابـ فيـ الـوقـتـ فيـ قـوـلـهـ: زـيـرـ.
- الرابع عشر: تـعـاقـبـهاـ فـيـ الـحـلـ الـوـاحـدـ نـحـوـ جـرـشـ وـجـرـاثـ.
- الخامس عشر: تـعـاقـبـهاـ فـيـ الـحـلـ الـوـاحـدـ الـذـيـ أـهـلـ فـيـ الـأـلـافـ، فـيـجـمـعـ بـحـلـلـهاـ لـرـبـةـ الـأـعـرـابـ.
- محركـاتـ، نـحـوـ عـرـقـ، وـعـرـنـ، وـعـلـاطـ، وـعـلـطـ.
- السادس عشر: سـلـفـهاـ لـكـثـرـ الـكـلامـ بـهـ كـماـ أـهـلـ الـأـلـافـ، وـتـلـكـ نـحـوـ بـلـعـبـ، وـيـسـرـتـ، كماـ قـالـ: لاـ آـلـ، ذـكـرـ ذـلـكـ لـمـ الـدـهـانـ فـيـ (الـقـرـةـ) قـالـ: فـلـمـ كـانـ فـيـ هـذـهـ الـمـحـرـوفـ وـبـيـنـ الـتـونـ هـذـهـ الـلـائـسـيـةـ زـيـدـتـ فـيـ الـضـارـ.

الذى لا يكتم سراً، وهو أيضًا الذى يكتشف عن فرجه، فقلوه: «الذى لا يكتم سراً» هو فى معنى نظرجة، ومثاله نفعلة، قال الراجز<sup>(١)</sup>:

**نظرة القلب قليلُ النيلِ يُلْقِي عليه النيدلأنَّ بالليلِ**

النيدلأن: الذى يقال له الكابوس. وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن قراءة من عليه، قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن سليمان العيسدي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن شجاع الكاتب ابن أخت أبي الوزير، قال: قرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى تعلب<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن زياد الأحرارى، قال: اللون فى ظاظير<sup>(٣)</sup>، وينانير، ونخارب<sup>(٤)</sup> رائدة، أصله قفره إذا فقره، وينزه إذا فرقه، والنخارب أصله من أخرب. وأما النبراس فيجوز أن يكون نفعلاً من البرس،

(١) ذكر اليمان فى اللسان فى مادة (فوج) وانشد شلب روبيين الأولى: **نظرة القلب قليلُ النيلِ يُلْقِي عليه النيدلأنَّ بالليلِ**

الثانية:

**نظرة القلب قليلُ النيلِ يُلْقِي عليه النيدلأنَّ بالليلِ**  
والرجل نظر ونظرساً ونظرج ونظرحة، نلوداً يتكلفه عند المقرب، ونظرج، ونظرجة، ونظرج، ونظرجة، خصيف جيان، النيدلأن: الكابوس.  
وذكر فى الماشية: أن الفرس تسب الرجز فى إيقاض شواهد الإيقاض إلى رؤبة وليس فى ديوانه وهو أيضًا فى المصحف (١٠٧/١) وفى المطلع (٣٢٨).

(٢) أحمد بن يحيى تعلب: هو أحمد بن يحيى الشيباني مولاظم، الكوفي، المعروف شلب (أبو العباس) نحوى، لغوى تولى يبغداد قس محادى الأولى ٢٩١ هـ له من الكتب: المصور فى النحو، اختلاف التصوين، معانى الفرق وتصحى فى اللغة وشرح دروان زهير بن أبي سليم المهرست (١/٧١)، (وطهيات الأيمان) (٢٦)، (معجم الآباء) (٤٠٠-٤٥)، معجم المؤلفين (٣٢٣).

(٣) النظاظير: يتر تخرج فى وجه الغلام والبناربة، واحدتها نظاظير، ومثلها النظاظير.

(٤) النخارب: حروق كبيوت الزنانير - الدبابير -، واحدتها نخارب.

وهو القطن، لأن **التراس المصاح**، وفيه من القطن.  
 وربدت البود ذاتية في نحو **تصاص**<sup>(١)</sup>، **وقنطر**<sup>(٢)</sup>. وثالثة في نحو  
**جحفل**<sup>(٣)</sup>، **وعيبل**<sup>(٤)</sup> درابعة في نحو **رغشي**<sup>(٥)</sup>، **وضيئن**<sup>(٦)</sup> في قول شير ابن  
 زيد، **ولعنة**<sup>(٧)</sup>، **وعرفة**<sup>(٨)</sup>. وخامسة في نحو **سكنان** وضفبان. وسادسة في  
**نحو** **عفتران**، **وعفريان**<sup>(٩)</sup>، **وحلرجان**<sup>(١٠)</sup>، **وجلجلان**<sup>(١١)</sup>. وسابعة في نحو  
**عرنقسان**<sup>(١٢)</sup>، **وعيبران**<sup>(١٣)</sup>، **وعبتران**، **وغرغبلانة**<sup>(١٤)</sup>. وكيل في قول  
 الشاعر<sup>(١٥)</sup>.

**لا تُخْرِنْ فَلَانَة أَزْلَكْسْ يَا حُرْزْ تَقْلِبْ دَارَ اللَّلَّ وَالْعَارِ**

إنه أراد بالآخر المختارين، لأن كل اختيار عندهم آخر، وأنكر ذلك أحمد بن  
 يحيى، فقال: **حرز**: جماعة اختيار على حذف الرواية، ظن التواتر زائدة، وإنما  
 هي هنا أصل.

(١) **الكتّاس**: الصنم العظيم.

(٢) **القنطر**: القالق في نوعه.

(٣) **المحفل**: العظم بالمقللة، المقطولة: مثغر العبر.

(٤) **العيبل**: الصنم الشديد.

(٥) **الرعشن**: المرتعش.

(٦) **المهفين**: الذي يقع للصقب.

(٧) **رجل علبة**: في المثلوث علبة.

(٨) **المرضة**: الاختراض في السير من الشاطاء.

(٩) **العفتران**: دريبة تدخل الآد.

(١٠) **المذرحة**: النصر.

(١١) **الجلجلان**: ثمرة الكزبرة. وجة القلب.

(١٢) **عرنقسان**: هو ثبات.

(١٣) **عيبران**: ثبات طبع الرائحة.

(١٤) **قرعلاة**: دريبة غريبة.

(١٥) ذكر النبيت في كتاب العون على باب الماء والزراي والزاء (٢٧-٢٨) واتصال (عزر) (٧٤/٣).

وذكر في العون: إنه أراد: يا اختيار! وكل اختيار آخر، وأخرين: كسر العون بصرها خلطة لـ

هو المأوى.

الثاني من القسمة، وهو زيادة التون غير مصوغة في الكلمة: زيدت على  
اللجم والضمير في نحو قوله: الهدنات فُنَّ، وقُنَدَنَ، وَيُقْنَنَ، وَيَقْنَدَنَ.  
وعلامة للجمع مجردة من الضمير نحو: قمَدَنَ الهدناتُ، ويقْمَدَنَ المحوَنَاتُ في من  
قال ذلك، ومن آيات الكتاب<sup>(١)</sup>:

**ولكنْ دِيَانِي أَسْوَهُ وَأَكْسَهُ بِحُورَنَ يَعْصِرُنَ السَّلَيْطَ أَفَارِيَّهُ**

هذا التون في يعصرن علامة للجمع مجردة من الضمير، لأنه لا ضمير في  
ال فعل لارتفاع الظاهر به.

ويزاد للتشوكيد في الأفعال خفيفة وتقليل في نحو **لَتَقْشُونَ** و**لَتَقْعِدَنَ**  
**وَلَتَرْكِنَ طَبِيًّا** عن طبي<sup>(٢)</sup> و**لَتَسْكُنَ بِالنَّاصِيَةِ**<sup>(٣)</sup> وهي بعض العرب اسم  
الفاعل بالفعل، فاخته التون توكيداً، قال<sup>(٤)</sup>:

**أَرَيْتَ إِنْ جَهْتُ بِهِ أَمْلَوْدَا مُرْجَلَا وَلَكَسْنَ الْبُرُودَا**  
**أَفَاتِلُنْ أَحْضَرُوا الشَّهُودَا**

(١) بيت للشوكري وذكر في دروه (٢) والكتاب (١٠-١١) وابن عشى (٧/٧) و الشاعر يصرخ  
عمرد بن عفراء، الفس، في قصة ذكرت في الميدوان، بأنه قرئ من ديات وهي قرية بالشام،  
يتعلّم لإقامة مهنة، وليس كما عليه العرب المخلص من الاستجاج والحرث، ويحوار، بالطبع من  
مدن الشام، والليلة: الريح: لأن الشام كثيرة الرياح.

(٢) سورة الأحقاف، الآية (٧٧). (٣) سورة العنكبوت، الآية (٦).

(٤) الآيات وردت في ملحميات ديوان دروه (١٧٣) كما أثبتت إلى دروه في الميدوان (١٧٨-١٧٩)  
وهي يصرخ شبهة في المidan (رأي) وفي المخصوص (١٣٦)، وفي شرح الشعار  
البلطيق (١٤٤) منسوحة لرجل من قبيل، أملود: نائم، الرجل: المدين، ورجل شعراً:  
مرحه.

يريد: أقلاطون، فأجراءه مجرى أثقلون، وقال الآخر<sup>(١)</sup>:

**باليت شُعْرِي عَنْكُمْ حِينَئِذٍ أَشَاهِرُنْ بِعَدَنَا السَّوْفَا**

وتحقق علماً للرفع في خمسة الحال، وهي: تقومان، وقطوان، وقطومان، وتقومن،  
وقطومون، وتقومن وتحسو، ولا تُحذف هذه التنوء إلا لجزء أو نصب، ولا تثبت  
إلا للرفع، فاما ما انشده ابو الحسن من قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

**لولا فوارسٌ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَرُهُمْ يَوْمَ الصَّبَقِيَّاً لَمْ يُوقِنْ بِالْجَارِ**

فشاء، وإنما جاز على تبيه «لم» بـ«لا» كما قال الآخر<sup>(٣)</sup>:

**أَنْ تَهْيَطِنَ بِسَلَادَقَوْ مِسْرَاتِصُونَ مِنَ الظَّلَاجِ**

(١) ذكر البيتان في جمهرة اللغة (٢٩١/٢) وفي المبين (١٤٤/١) وسبا إلى رواية وهذا في محلات  
دوان رواية (٧٧٤)، وهذا يشير تبيه في لسان العرب لابن مطرور في مادة [شهر]، حينما:  
ماذى مرتضى في حسنة، وهو أبو ليل، وهو حسنة ابن سليم بن حبيب.

(٢) ذكر البيت في اللسان في مادة [سلف] وفي شرح للنصل (٦/٧) والمعين (٤/٤) وشرح  
إيات مجلس اللييب (١٣١/٥) الصليبا: اسم موضع، يووم الصليبا، كان تقبيلاً هروان على  
قبيلة قراوة، وقبيلة عبس وقبيلة شنج، الجار: المستجير والمخليف، فعل: هي من يذكر، وجسم  
قبيلة.

(٣) ثبـتـ الـبـيـتـ فـيـ الـمـيـنـ (٢٩٧/٢) إـلـىـ القـاسـيـ بـنـ صـعـنـ قـافـيـ الكـوـفةـ وـذـاكـرـ كـلـذـكـلـكـ فـيـ مـعـانـ  
الـقـرـآنـ الـقـراءـ (١٣١/٧) وـتـبـيـهـ إـلـىـ القـاسـيـ بـنـ معـنـ وـهـوـ مـنـ ذـرـيـةـ عـبدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ وـتـوـفـيـ سـنةـ  
٧٥ـهـ وـتـبـيـهـ بـيـانـ

**أَنِ زَيْمِسْ بِاسْتُرِيَّةَ قَدْ أَنْجَوْتَ مِنَ الزَّوَاجِ**

وـسـلـكـتـ مـنـ مـرـضـيـ المـقـرـقـقـ فـدـنـ المـدـرـأـ إـلـىـ الزـوـاجـ  
والـزـوـاجـ هـوـ الـذـهـابـ، وـالـعـرـضـ: مـاـ يـحـدـدـتـ مـنـ أـحـدـ الـغـرـ، الـحـسـنـ: جـمـعـ الـحـسـنـ وـهـوـ  
الـلـوـتـ، وـذـكـرـ الـبـيـتـ فـيـ الـلـسـانـ مـادـةـ [سلـفـ]، وـشـرـحـ الـفـصلـ: (٧/٤) وـالـظـلـاجـ: شـجـرـ عـظـيمـ  
مـنـ شـجـرـ الـعـصـانـ، وـمـفـرـدـ: مـلـمـةـ.

فهذا على تسيه «إن» باسمه التي في معنى المصدر في قوله التكفيين<sup>(١)</sup>، قاما على قولنا تحن فناده أراد «إن» النسبة، وخفيفها ضرورة، وتقتبسه: إنك تهبلين، فاعرفه.

وتتحقق الشتبة والجمع الذي على حد الشتبة عوضاً مما مُنح الاسم من الحركة والتثنين، وذلك نحو الزيдан والمعران، والزيتون والمعرون.

واعلم أن للثون في الشتبة والجمع الذي على حد الشتبة ثلاث أحوال: حال تكون فيها عوضاً من المحركة والتثنين جمِيعاً، وحالاً تكون فيها عوضاً من المحركة وحدها، وحالاً تكون فيها عوضاً من التثنين وحده.

اما كونها عوضاً من المحركة والتثنين ففي كل موضع لا يكون الاسم المنسكون فيه مضافاً ولا معيناً بالام المقدرة، وذلك نحو رجُلان، وقرسان، وعلماني، وجاريتان؛ الا ترى انك إذا أردت الواحد على هذا الخد وجدت طيه المحركة والتثنين جمِيعاً، وذلك قوله: رَجُلٌ، وَطَلَامٌ، وجارية، وقرس، فالثون في رجُلان إنما هي هنا عرض ما يجب في الف رجُلان التي هي حرف الإعارات بمنزلة لام رَجُلٌ، فكما ان لام رجل، وبين قرس ونجومها ما ليس مضافاً ولا معيناً باللام يلزم أن تبعها المحركة والتثنين، فكتلك كان يجب في حرف الشتبة.

وأما الموضع الذي تكون فيه ثون الشتبة عوضاً من المحركة وحدها فمع لام المقدرة كما تثبت معها المحركة نحو السلام والرجل، وكذلك النداء، في قوله: يا رَجُلٌ، ويا طَلَامٌ، الا ترى أن الواحد من نحو هذا لا تتبعه إلما هو يا غلام، ويا رجل، فالثون فيما يدل من المحركة وحدها.

(١) ذكر رأى التكفيين في معنى الليب لابن هشام (٤٧/١).

فإن قلت: فإن واحد الزيدان والمعمران زيدٌ وعمرٌ، وهو كما ترى متوفيان، فهلا زعمت أن التون في الزيدان والمعمران بدل من الحركة والتنيون جسمياً لوجودك إياهما في واحدهما، وهو زيد وعمرٌ، كما زعمت أنها في رجالٍ وفَرَسٍ بدل من الحركة والتنيون جسمياً لوجودك الحركة والتنيون في واحدهما، وذلك قوله رجلٌ وفَرسٌ؟

فالجواب: إن قوله الزيدان كقولك الرجلُان، لأن اللام عرّفت زيدين كما عرّفت رجالِيْن، والتون في زيدان عوض من الحركة والتنيون جسمياً، وهي في الزيدان عوض من الحركة وحدها، كما شقّول في رجالٍ إنها عوض من الحركة والتنيون جسمياً، وهي في الرجالان عوض من الحركة وحدها.

واعلم أن قوله جاءني الزيدان ليس ثانية زيدٌ هذا المعروف العلم، وذلك أن المعرفة لا تصح تبيتها من قبل أن حدّ المعرفة أنها ما يخْصُ الواحد من جنسه ولم يُفعَلْ على أنت، فإذا شروك في اسمه فقد خرج عن أن يكون على مَعْرُوفٍ، وصار مشتركاً فيه شائعاً، وإذا كان الأمر كذلك فلعلك فلا تصح الثانية إذ إلا في التكرارات دون المعرف، وإذا صبح ما ذكرناه فلعلك لم تشنِّ زيداً حتى سكتت تعريفه وأشعته في أنت، فجعلته من جماعة كل واحد منهم زيدٌ، فجرى بذلك مجرى زيدٌ وفَرسٌ في أن كل واحداً منها شائع لا يخْصُ واحداً بعينه، ولا تجد له في بعض السُّنَّينَ به مزية ليست في غيره من السُّنَّينَ به، وإذا جرى زيدٌ بعد سُلْطَنة تعريفه مجرى رجلٌ وفَرسٌ لم يستذكر فيه أن يجوز دخول لام المعرفة عليه في التقدير وإن لم يخرج إلى اللفظ، فكانه صار بعد نوع التعريف عنه يجوز أن تقول: زيدٌ والعَسْمُرو، وقد جاءه شيءٌ من ذلك في

الشعر، قال ابن مِيَّادَةَ<sup>(١)</sup>:

شَدِيدًا يَأْمُاهُ الْخَلَقَةَ كَاملًا  
وَجَدَنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْبَرِيزَدَ مِهْرَكًا

بريد «بريدة». وبذلك على أن الاسم لا يبني إلا بعد أن يخلع عنه ما كان فيه من التصريف جواز دخول اللام عليه بعد الشيبة في قوله الزيدان والعمران، ولو كان التعريف الذي كان يدلان عليه وبطبيعته مفردتين ياتي فهما لما جاز دخول اللام عليهما بعد الشيبة كasma لا يجوز دخولها عليهما قبل الشيبة في وجوب الاستعمال في غالب الأمر. وما يؤكد علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قوله الشاعر<sup>(٢)</sup>:

عَلَى زَيْدِنَا يَوْمَ النَّقَاءِ رَأَسَ زَيْدَكُمْ بَإِيْضَنِ مِنْ مَاهِ الْحَدِيدِ يَمَانْ

فإضافة الاسم تدل على أنه خلّع عنه ما كان فيه من تعريفه، وكذلك التعريف بإضافته إياه إلى الصغير، فجري في تعرّفه مجرّى أخليك وصاحبك، وليس بضرر زيد إذا أردت المثلث، فعلى هذا لو سألك عن زيد عمرو في قول من قال: رأيت زيد عمرو، ومررت بزيد عمرو لما جازت الحكاية، ولكن الاستفهام بالرفع لا غير: من زيد عمرو؟ ولا يجوز: من زيد عمرو؟ ولا: عن زيد عمرو؟

(١) ذكر البيت في شرح شوادر الشافية واعتقل عنه يلطف لرأي الوليد، كما ذكر الـبيت في شرح آيات مختصر الـلـيـب (٣٠٥/١)، ولـبيـتـ من قصيدة لـابن مـيـادـةـ مدحـ بها الـولـيدـ بنـ بـرـيدـ بنـ حـسـنـ اللـكـفـيـ.

(٢) وجده الـبيـتـ فيـ الـكـافـلـ (١٥٧/٣)، وـنـسـبـ الـبيـتـ لـرـجـلـ مـنـ طـيـ، وـشـرـحـ الـلـكـفـ (١)ـ وـالـبيـتـ (٢٧١/٣)، النـاـنـ الـكـيـبـ مـنـ الرـمـلـ، يـوـمـ النـاقـاـ الـوـقـةـ الـتـيـ كـاتـتـ عـنـ النـاقـاـ، الـأـيـضـ الـبـيـقـ، عـادـ مـنـسـوبـ إـلـىـ الـيـمـنـ.

على الحكاية، كما أتاك لو قال: مررتُ بصاحب جعفر لرقطت البنة، فقلت: منْ صاحبْ جعفر؟ لأن صاحب جعفر ليس علماً كزيد وعمرو، فتجوز لك الحكاية. وكذلك أيضًا زيد عصرو، فاضافته إلى عصرو تدل على أنه قد سُلب تعريفه، وغُرف من جهة الإضافة، إذ لو كان تعريفه وعلميته باقية فيه لما احتاج إلى أن يُكتَس تعريف الإضافة لاستثنائه بما فيه من تعريف العلمية. ويزيد ذلك وضوحاً لك أن ما كان من الأسماء لا يمكن تكيره وخلع تعريفه عنه، فاضافته غير جائزة البنة، لأنه إذا كان لا يضاف الاسم إلا وهو تكرة مما لا يمكن تكيره فهو من الإضافة أبداً؛ إذ كانت حال الإضافة إنما هي في المقابلة بعد التكير، لا بد من ذلك، وتلك الأسماء المضمرة، والأسماء المشار بها، فلا مجال ما ذكرنا لم توجِد الإضافة في شيء منها لاستثنائها بتعريفها عن أن تُكتَس تعريفاً آخر؛ إلا ترى أنك لا تجد في الكلام قربت مولاً زيد، كما تقول قربت أصحاب زيد؛ لأن «هؤلاء» لا يكون إلا معرفة، ولا تقول أيضًا جامن هو يكر، على أن تقضي به إلى يكر؛ كما تقول جامن غلام يكر. ويزيد عندهك في وضوح هذا أن العرب إذا أثنيت الاسم العلم أضافته إلى لقبه بعد أن تسلبه ما كان فيه من التعريف، وتنجز إياه، وتنقله إلى اللقب ليتعرف به الاسم الملقب به، وهو الذي كان على تأجيل السُّلْب، وذلك قولهم قيس <sup>فُقَّة</sup>، وسعيد <sup>كُرْبَة</sup>، وإن أصل هذين الأسمين قيس، وسعيد، ثم لقب قيس <sup>فُقَّة</sup>، وسعيد <sup>كُرْبَة</sup>، شليوهما تعريفهما ونقلوه إلى فقة وكربة، ثم كسوهما تعريفاً إضافياً لما آتروا تعريفهما، وأن يكونا بعد الإضافة معرفتين، كما كانوا قبلها معرفتين، وإن اختلفت جهتا التعريف، فكان الأول تعريفاً علمياً، والأخر تعريفاً إضافياً.

ووَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ، وَاخْتَيَارَهُمْ أَنْ يَكُونَ الْوَجْهُ مَعْرِفَةً وَإِنْ كَانَ قَدْ يَكُونَ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ وَجْهٍ، وَحَسَنٍ

ووجهها، وإنما اختاروا هنا تعريف الوجه لأنه مختلف عن قوائمهم مورت بروجي حسين ووجهه، هذا أصل الكلام، فلما سليوه تعريف الإعجاب عوضوه منه تعريف اللام، فقالوا: مورت بروجي حسين الوجه.

ويذلك على أن تُركِّزاً وفقط معرفتان علمان تركُّهم إجراءً ثقلياً، ولو كانت تكراة لا تصرُّفت، وإذا كان العلم متى سُكِّب تعريضه جسيمي محوري التكرارات الاجتناس، فإن أضيف إلى معرفة تعرف بها، فنعلمون أنه متى تكلفت إضافته بعد سليه تعريفه إلى التكررة أنه تكررة، وذلك نحو مورت بروجي وعمرو امرأة، كما تقول: مورت بجاري رجل، ودخلت حماماً امرأة، ويكون في ذلك من الفائدة أنك قد عرفت زيداً هذا المشابح بأنه مضاد إلى رجل لمحصل فيه من الشائنة وزيد رجل، فإذا قلت ضربت زيد رجل فقد أفادت أنه ليس بزيد امرأة أنه ليس بزيد من الزيددين فقط، لأن كل واحد من أولئك يجوز أن يكون زيد امرأة، زيد رجل، فإذا قلت ضربت زيد رجل فقد أفادت أنه ليس بزيد امرأة لهذه غاية هذه الإعجاب وإن قلت وتزرت كما أن قولك لقيت غلام امرأة قد أفادنا منه أنه لا مرأة دون رجل.

فإن قلت: فإذا كان الزيدان والمعمران إنما تعريفهما عندك تعريف الرجالن والغلامون بما أوردته من الآلة في ذلك فهلا جاء عنهم وكثير في كلامهم: مورت بالزيد، وضربيت التكرر، كما كثُر عنهم مورت باللام، وضربيت الوجه؟

فإيجواب: إن زيداً وعمراً ونحوهما من الأعلام إذا أُتُّرْجِع ما فيهما في بعض الأحوال من التعريف، فتصحلا تكررتين، ثم أزيد بعد ذلك تعريفهما فتأتي أحواهما بهما أن يُرُدَا إلى ما كانت عليه من العلمية الأصلية، فيقال: جاموني زيد، ومورت بعمرو، وليس بالختين إدخال اللام عليهما لثلا يصيغرا في قولك مورت بالمعمر، وجاموني الزيد بصورة ما عُرِّف باللام من الاجتناس البستة، ولم يكن له

أصل في العلمية، فربّد عند تعريفه [إليها]، وذلك نحو الغلام والجسارة والتوب والدار، فلهذا استنكروا في كلامهم أن يقولوا **الزيد والبكر**، فاعرفه، على أن أبا العباس قال: إذا قيل: جاهاني زيدٌ وزيدٌ وزيدٌ تزيد جماعة اسم كل واحد منهم زيد، فيقول المجيب: قما بين الزيد الأول والزيد الآخر؟ وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد، إلا أنه قليل.

فإن قلت: فقد أضافوا هذه الأسماء بعد استنكروهم إليها كما نصّنف  
الإحسان، فقالوا<sup>(١)</sup>:

**يا عمر الخير جزت بجنة**

وقالوا: فلان من ربيعة الفرس، وفلان من عيسى جنة، وقال الآخر<sup>(٢)</sup>:  
**يزيد سليم سالم المال والنفي في الأزيد للأموال غير سالم**  
وقال الآخر<sup>(٣)</sup>:

**علا زيدنا يوم النكارة وأس زيدكم باليض من ماء الحسديد يمان**

وهذ كثير عنهم، فهلا استنكروا في المنفظ الإضافة في هذه الأسماء التي هي في الأمر الشائع أعلام، كما استنكروا فيها تعريفها باللام، فلم يقولوا زيد

(١) ذكر البيت في المسند في مادة [أرس] وأجلسس (٣٢)، وشرح المفصل (٤٤) والبيت لا يخاطب عمر بن الخطاب وبعد بيان هذا:

**أشهى بياني وأنهى أني لا ينبع لأمنية**

(٢) ذكر البيت في الأحادي (٧٦) (٧٧) ونسب البيت لزيد الرقى، وهذا البيت من قصيدة له مدح بها زيد بن ثابت للهباش، وحجا زيد بن أسد السليمي وزيد السليمي وهو والي من رجال الدولة العباسية وكانت أمصرانية، ولها أربعة للمنصور ولوالده المهدى، وهذه القصيدة مطلعها:  
**لشكان ما بين الريان في الثنى زيد بن سليم والأفراد سالم**

(٣) سبق الحديث عن هذا البيت من (٢٢).

ولا العبر إلا في الشاذ وضرورة الشعر؟ وما الفرق بين المرضعين؟.

فالمخواص: أن بين تعريف اللام وتعریف الإضافة فرقاً، وذلك أن اللام في هذا الموضع أعنى في اللقط من الإضافة، من قبل أن الإضافة قد تجدها في نفس الأعلام كثيرةً واسعاً، وذلك تصر عباد الله، وهبة الصمد، وعبد الواحد، وعبد الرحمن، وذى التوفى، وذى الرؤمة، وذى المفرك، وعلى هنا عامة الكُتب لأنها أعلام أيضاً، تصر ابن محمد، وأبا القاسم، وأبي علي، وبذلك على أنها أعلام قول المفرادي<sup>(١)</sup>:

**ما زلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار**

فحدفَ التثنين من عمرو بمثابة حذفه من جملة في قوله حتى أتيت جعفرَ  
بن عمار. وعلى هذا قول الآخر<sup>(٢)</sup>:

**قام أجيئْنَ ولِمَ الْكُلُّ، وَلَكِنْ يَمْتَهِنْ بِهَا صَحْرَيْ بْنَ عَمْرَو**

(١) البيت منسوب إلى المفرادي في الكتاب (١٣/٤٠ - ٥٠) وفي المساند [الغاف] وفي شرح شرط المدخلة (١٣/٤٣)، ويقوى المفرادي (٢٨٧)، وإن يعيش (٧٧) يقول الشاعر: أى لم أزل انتصرف في العلوم وأطربه وأشره حتى لقيت أبا عمار سقط علمي عند عسلمه. وهو أبو عمرو بن العلاء، بن عمار بن عبد الله المازري التخوي.

(٢) البيت لزيد بن مستان أصي هرم بن مستان الذي مدحه رهبر بن أبي سليم وهو من مفضلة قاتلها في تلك أيام صخر بن صخر وكان أسرهم يوم ناث الرأس [شرح اختبارات للفضل (٣٥١) الفضالية (١٢)].

ولقد شرح الدكتور على الجندى في (شرح الفضائل) (١٥٦/١) تكل عن الشىء يتكل. تكتش وترفع، يحيى: أصلت وتمددت وحيى: كان الموقف زهرياً، والقول عزف، ولكن لم يداخلي شعور بالخوف أو الرهبة، وإن المكر في الشفاهش أو الشاجر، بل أقدمت بقوتها وشدة، ومحبت على خبرى ابن صخر بن عمرو.

فحدثَ النبِّرين من صَحْرَ إِيمَانِهِ بِمِنْزَلَةِ حَذْلَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِكَ يَمْتَ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَسْرَوْ. وَاتَّكَرَتْ هَذِهِ الْإِضَافَةُ فِي النُّفُسِ الْأَعْلَامِ وَفِي مَا تَرَعَ عَنْ تَعْرِيفِهِ، ثُمَّ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُعْرَفَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الْإِضَافَةُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ فِي تَقْتِيرِ الْاِنْفَسَالِ وَالْاِنْفَكَالِ؛ الْأَتْرَى أَنْ يَأْتِيَ الْمُحْسِنُ الْوَجِيْهُ، وَالْكَرِيمُ الْأَبُ، كَلَهُ مُنْوِي فِي الْاِنْفَسَالِ وَلِمَا تَقْتِيرَهُ الْمُحْسِنُ وَجْهُهُ، وَالْكَرِيمُ أَبُوهُ، وَكَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا أَرِيدَ بِهِ الْحَالُ أَوِ الْاِسْتِقْبَالُ، فَهُوَ وَانِ أَصِيفُ فِي الْفَظْلِ مَفْصُولُ فِي الْمَهْنِ، وَذَلِكَ تَحْوِيْرُ قَوْلِهِ بِعَالَىٰ: «هَذَا عَارِضٌ مُسْطَرْنَا»<sup>(١)</sup> وَ«هَذِهِ بِالْكَيْمَةِ»<sup>(٢)</sup> وَ«غَيْرَ مُحْلِّي الصِّدْرِ»<sup>(٣)</sup> وَ«ثَانِي عَطْفَهُ»<sup>(٤)</sup> وَ«إِنَا مُرْسَلُو النَّاقَةِ»<sup>(٥)</sup> وَ«فَلَا تُخْسِنْ لَهُ مَخْلَفَ وَعَدَهُ رُولَهُ»<sup>(٦)</sup> وَعَلَىٰ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ<sup>(٧)</sup> :

بِأَرْبَعَيْنِ لَوْ كَانَ بَطْلَكُمْ لَأَقِيْمَادَهُ سَكْنَمْ حَرْمَانَا  
إِلَمَا هُوَ مُسْطَرْنَا، وَهَذِهِ بِالْكَيْمَةِ، وَثَانِي عَطْفَهُ، وَبِأَرْبَعَيْنِ لَهَا،  
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلْ رُبُّ عَلَيْهِ، وَلَا جَرِيرٌ مُسْطَرْنَا وَسَقَاهُ عَلَى الْكَتْرَةِ الَّتِي هِي  
عَارِضٌ، وَلَا تَصْبِحُ «ثَانِي عَطْفَهُ» عَلَى الْحَالِ. وَتَحْوِيْرُ قَوْلِ الْآخِرِ<sup>(٨)</sup> :

بِأَرْبَعَيْنِ مَلَكَ فِي النَّسَاءِ غَرِيرَةٍ بِيَضَاهَ قَدَّ مَعْنَاهُ بَطْلَانِي

(١) سورة الْأَسْمَاءِ: الآية (٤٤). (٢) سورة الْمَالِكَةِ: الآية (٤٥).

(٣) سورة الْمَلَكَةِ: الآية (٥). (٤) سورة الْمُجْمَعِ: الآية (٤).

(٥) سورة الْقُصْرِ: الآية (٧). (٦) سورة إِبْرَاهِيمَ: الآية (١٧).

(٧) الْبَيْتُ فِي ثِيَوَانِ جَرِيرِ (١٦٣)، (٩٤)، (٩٥) وَفِي الْمِهْنِ (٣٣١/٢) وَفِي بَعْشِ (١٧/٥) وَفِي الْكِتَابِ

(٨) إِنْ ٢٤٧/١، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ الْحَسَانِيُّ: رَبُّ مِنْ بَيْطَنَا، أَيْ يَسْتَهِنُ مَعَ لَدُنِهِ مَنْ كَمَا يَزْعِمُ بِيَطَنَهُ، لَوْ عَرَفَ الْحَقَّ وَجَاءَهُ بِالْوَصْلِ، لَقِيَ مَكَنَ الْمَيَاهَةِ وَالْمَرْمَانَ كَمَا لَقِيَنَا نَحْنُ مَنْكَ.

(٩) الْبَيْتُ ذَكَرَهُ فِي الْكِتَابِ (١٧٧)، وَنَسِيَ لَأَنِي يَمْجِدُونِ الْأَقْبَابِ وَهُوَ بِفِرَسَةِ الْمُقْتَضَى

(١٠) إِنْ ٢٨٩/٤، وَشَرَحُ الْقَنْصُلِ (٢)، (١٢٦)، وَأَشْدَدَ إِنْ بَعْشِ (١٢٦/٢) بِدُورِ تَسْبَةِ الْمَغْرِبِ:

الثَّالِيَةُ الْمُدَبَّبَةُ لَمْ تَهْرُبِ الْأَمْوَارُ وَلَمْ تَعْلَمْ مَا يَدْلِمُ النَّاسَ مِنْ أَهْبَابِهِ، وَمَعْنَاهُ بِيَطَنَهُ أَيْ عَدَدِ طَلَاقَاهَا. وَالثَّالِيَةُ: مَا وَصَدَّلَ لَرَاهُ بِهِ يَدُ الْمَلَاقِ مِنْ تُوبَ أَوْ خَادِمٍ أَوْ دَاهِمٍ أَوْ مَطَامِعَ أَوْ نَوْءَهُ.

فَالْأَلَيْلُ إِنْ بَعْشِ: (كَاهَ بِهَدِدِ زَوْجَهِ بَلَّكَ).

أي: مثل ذلك، لأن رب لا تباشر المعرف المظهرة. وعلى هنا قالوا: ثالثة غير المهاجر، وفمن في الأربد، أي: غير المهاجر، مهينة للأربد. ظلماً كثراً في كلامهم أن تكون الإضافة لفظية غير معنوية تسمحوا في الأسماء المخلوع عنها تصريف العلم بتصريف الإضافة فقالوا: قسروت زيدك، وكلمت عصرك، ولم يرسو: جانت العصرو، ولا كللت الزيد إلا قس منه من الكلام؛ لأن اللام لا ينوي فيها الانفعال كما ينوي في الإضافة معنى الانفعال في كثير من الأحوال، فلا تمجد اللام معنوية للأعلام كما تُعزّزُها الإضافة في نحو عبد الله وبابه، وأبي محمد ونحوه، فقيل لهم بهذا أن التعريف باللام أقرب في النطق عندهم مما تعرف بالإضافة لما ذكرنا ذكره، فلذلك احتملوا أن يقولوا زيدنا ومحسدنكم، ولم يقولوا البكر ولا العمرو إلا شاذًا.

فإن قلت: فقد قالوا العباس والحارث والعلاء والفضل، وقد نراهم عرقووا العلم باللام كما عرقوه بالإضافة في نحو عبد الله وأبي بكر!

فأليقو بـ: إن العباس والحارث والعلاء والفضل ونسو ذلك من الأوصاف الغالية والصادرة المقدرة فيها جرياتها أو مصالها إنما تعرفت بالوضع دون اللام، وإنما أثرت اللام فيها بعد التقليل وكونها أصلاماً مراعاة لذهب الرصف فيها قبل التقليل، وقد تقدم تفسيرنا ذلك في صدر هذا الكتاب وغيره. وإنما تعرفيتها في الحقيقة بحالوضع، يدل على ذلك قولهم أبو عمرو بن العلاء، فطرخ التثنين من عمرو إنما هو لأن ابنها مضاف إلى العلم، فخرجي مجري قولهك أبو عمرو بن بكر، ولو كان العلاء مسجراً باللام لوجب تسويف التثنين كما يثبت مع ما تعرف باللام، نحو جاءني أبو عصرو بن العلاء، فالأجل ما ذكرت لك من شناعة تعريف العلم بعد سلب تعريفه الأول باللام المستحدثة كرهوا أن يرسووا لغبت العصرو، وكلمت المسعد.

فإن قيل: فلم كان تحمل اللام في ما ذكرت أتيح من تحمل الإضافة حتى استفيقوا الزيد والذكر، ولم يستفيقوا زيدك وبكرك؟

فالجواب: أنهم إذا استفيقوا بذلك مع اللام، وكان أفتح عندهم من الإضافة من قبل أن اللام أزمه لا تصلبه من المضاف إليه بالضاف، وذلك أن اللام على حرف واحد ساكن، وينضم، فاتصاله بما عرفة أشد من اتصال المضاف إليه بالضاف؛ إلا شرط أن المضاف إليه ليس كامل نحو علام زيد، لكن أن تصلبه زيداً فتنسوه: هنا زيد، وكلمت زيداً، ونظرت إلى زيد، واللام لا يمكنه ذلك فيها لفترة اتصالها، وقد ذكرنا ذلك تقدماً من حالها، فلشدة امتناعها بما عرفة لم يكن أن يُتوّي اتصالها كما توي المضاف إليه.

فإن قيل: فإذا كانوا يستفيقون الزيد والعمر وفكيف اجتمعوا كلامهم على استحسان الزيدين والعمررين والجعفررين، و<sup>(١)</sup>

شَكَنَ مَا بَيْنَ الْبَرِيَدَيْنِ .....  
و<sup>(٢)</sup> .

أَنَا أَبْنَى سَدَّ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنِ

(١) أليت لربعة الرقي من أصيحة له مساجي بها إزيد بن حاتم الهندي وبهذا زيد بن أسد المسلمين ولقد تقدم الحديث عن البيت في (٥٥٥)

(الشنان ما بين البريدتين في الندى بزيد بن سليم والأخر ابن حاتم)

(٢) ذكر البيت في الكتاب (٤٦/٤٣) ونسب إلى رؤبة كما ذكر في ملحقات ديوان رؤبة (١٤١)، وابن عيسى (٤٦/١) وهو يشير نسبة في المقصوب (٢٢١/٢) وروزية من ابن سعد بن زيد بن مثاء ابن تيم، وفهيم الشرف والخداء وهي العرب سعود كثيرة مثل سعد بن مالك في ربيعة، وسعد ابن طبيان في عطفان وسعد بن يكسر في هوارن، وسعد بن هذير في الشضاة بل هم أكثر من زهون.

فالجواب: أن هذا السبى قهلوه من تحمل اللام في الشيئية واجتمع بذلك على صحة ما كتّا قدمته من أنهم إذا استكرهوا أن يقولوا إذا أرادوا تعريف ما قد تزرت عنه علميه الريد والبكر؛ لأن له قبل حاله المضفية به إلى التكبير حالاً قد كان فيها علمياً مسروقة، فردوه بما استجاجوا إلى تعريضه إليها، فقالوا جاء ريد، كما كانوا يقولون قبل سلبه تعريضه ورده إليه: جاء ريد، فما الشيئية في نحو قولك زيدان قلم يكن زيدان فقط علمياً لاثنين مخصوصين كما كان ريد قبل سلبه تعريضه علمياً لواحد مخصوص، فسرداً عند إرادة تعريضهما إلى حالهما بعد السلب، كما رأى ريد إليها لما أريد تعريضيه بعد سلبهم إياه منه، وإنما زيدان بمثابة رجل وسلام في أنه اسم لاثنين شائع كما أن رجالاً وغلاماً كل واحد منها اسم لعناء شائع في أمته، ذلكما أنت إذا أردت تعريضهما قلت الرجل والغلام، فكذلك إذا أردت تعريف زيدين الحقنه اللام، قلت الزيدان والعمران، فاعرف ذلك، فقد أوضحنا هذا الموضوع ب نهاية ما يقال في مثله.

فأما قولهم للنجيبين المقابلين أبايان فإن أبايان اسم علم لهما بمثابة ريد وخلالد.

فإن قلت: فكيف جاز أن يكون بعض الشيئية علمياً، وإنما عانتها تكرات، إلا ترى أن رجالان وغلاماً وأبايان وكل واحد منها تكرة غير علم، فما قصة أبايان حتى صاروا علمياً؟

فالجواب: أن زيدين ليسا فس كل وقت مصطفعين مفترزين، بل كل واحد منها كما يجماع صاحبه فكذلك يشارقه ليهذا، فلما اصططحا مرة وافتراضاً أخرى لم يمكن أن يُخصّ باسم علم يقتبساً من غيرهما، لأنهما شيتان كل واحد منها يابن من صاحبه، وأبايان فجيبلان مقابلان لا يفارق واحد منها صاحبه، فجريا لاتصال بعضهما بعض مجرى المعنى الواحد، نحو بكر وقاسِم، فكما خُص كل

واحد من الأعلام باسم يقىءه من أنته، كذلك خُصّ هذان الجبالان باسم يقىدهما من سائر الجبال، لأنهما قد جريا مجرى الجبل الواحد، فكما أنَّ تَبِيرَا، وَهَبُورَا، وَيَدَلَّ، ما كان كل واحد منها جبلاً واحداً أجزاؤه مشتمل بعضها ببعض خصّ باسم له لا يُشارِكُ فيه، فكذلك ليانان لما لم يفترق بعضها من بعض، وكانا لذلك كالجبل الواحد، خُصّا باسم علم، كهما خُصّ بِيَدَلَّ<sup>(١)</sup>، وَبِرِّزْمَ<sup>(٢)</sup>، وَشَامَ<sup>(٣)</sup>، كل واحد منها باسم علم، أشد خلف الآخر<sup>(٤)</sup>:

لو بِأَيَّاثِنِ جَسَاءَ بَخْطَبَا رَمَلَ مَا أَنْتُ خَاطِبٌ بِلَمْ  
وَحَالَ عَمَابِيَّنِ - وَهَمَا جَبَلَانَ مَسْتَانْجَانَ - حَالَ أَيَّاثِنِ، أَنْشَدَنِ أَبُو  
عَلَى<sup>(٥)</sup>:

(١) يَدَلَّ: جبل في بلاد نجد.

(٢) بِرِّزْمَ: جبل في بلاد نجد، وَرَمَلَ: بلسم.

(٣) شَامَ: اسم جبل ينبعه.

(٤) ذكر البيت في اللسان في مادة [إن] ونسب للمهملين بن دريعة وهي التمر والشعر، (٢٩٩)،

ويعجم العذان [إيَّان] (٢١/٢١)، وشرح آيات مختصر [البيب] (٧١/٥)، وهو يشير نسبة في

معنى القرآن للأعاجش (٣٢)، وشرح للصلع (٤٦)، وشرح للصلع (٤٧)، والتي بيته:

الْكَنْهَى لَفَّتَهَا الْأَرْلَقَةُ فِي جَنْبَ وَكَانَ أَيَّاهُ مِنْ أَنْ  
وَلَيَانَ جَبَلَانَ مَسْتَانْجَانَ لَا يَنْأِي وَاحِدَ نَهَمَا مَاصِبَةَ جَهْرِيَا مَجْرِي  
الْمَسْنَى الْوَاحِدَ، قَسْخَنَ هذان الجبالان باسم يليدهما من سائر الجبال، لأنهما قد جريا مجرى  
الجبل الواحد، رمل: لفظ إن المولىون بعد حرب المؤوس تقلل في القائل حتى جاور قوماً  
من مدحنج يقال لهم بنو جنت قتل منهم، فاحتذروا زاده منه الحدة، شاعر: فاكشوه، حنى  
زوجهم ظلال أيثنا هدا بيته.

(٥) ذكر البيت في ديوان جريرا (٤٠٠)، المعجم: الوعول جمع أصم، وإنما جعلت حصمة ليائس في  
أيَّاثِنِ، لِرَادَ: عَصْمَ عَمَابِيَّنِ وَعَصْمَ يَدَلَّ، خلف الصاف.

الواو والياء اللتا، واحتفل لما ذكرناه من التفاوت الذي بينهما، ولخلفية الفتحة، معين الواو والياء ساكنتين بعد الفتحة.

فإن قلت: فقد ترى الفتحة تقلب الواو والياء المتحركتين اللتا في نحو: قام، وياع، وخاف، وطال، وقد قدمت من قولهك أن المفردة في المحرف المقوية والمفعمة، فإذا جاز للفتحة أن تقلب المحرف المتحرك المقوى، وهما الواو والياء، في نحو قام، وصار، فهلا قلبت المحرف الساكن الصغير في نحو: بيت وشلح وحوض وسوط؟

فالجواب: أن هذه مغالطة من السائل، ودعوي في سؤاله، وذلك أن الواو والياء في نحو قام وياع لم تقلبا اللتين، لأن الفتحة قررت عليهما متحركة، فقبلتها، ولو كان ذلك كذلك لوجب قلب الواو ياء، في نحو عرض وطوك، وقلب الياء الواو في نحو عيّنة وسيرة، بل كان ذلك مع الكسرة الوجه لثقلهما وقمة تأثيرهما.

ولما كان الأصل في قاماً، قوماً، وفي خراف، خروف، وفي طالاً: طرول، وفي ياع: يبع، وفي هاب: هيب، فلما اجتمعت ثلاثة أشياء مستجاسنة، وهي الفتحة، والواو أو الياء، وحركة الواو والياء، كُرِّه اجتماع ثلاثة أشياء مستجاسنة، ففسروا من الواو والياء إلى لفظ تؤمن فيه المحركة، وهو الآلف، ومنسغها أهذا افتتاح ما قبلها. لهذا هو العلة في قلب الواو والياء في نحو قام وياع، لا ما ادعاه السائل من أن الفتحة قررت على قلب المحرف المتحرك. وسئل هل فيما تستقبل بذلك الله عز وجل على ممارسة حروف اللاتين للحركات.

فأما الكسرة في نحو عرض وطوك، فهو قلبت لها الواو المتحركة، كما قلبت الواو المتحركة في قام اللتا المفتحة واستثناؤ حركتها، لوجب أن تقول:

وَجَدُهَا لَثِيتَ مَعَ الْإِضَافَةِ وَلَامَ الْمُسْرَفَةِ، وَلَوْ كَانَتْ عَوْضًا مِنَ الشَّتَّى وَجَدَهُ  
لَخَذَفَتْ مَعَ الْإِضَافَةِ وَلَامَ الْمُسْرَفَةِ فَجَعَلَتْ فِي مَوْضِعِ عَوْضًا مِنَ الْمُخْرَكَةِ، فَبَثَتْ كَمَا  
لَثَتَ الْمُخْرَكَةِ وَقَبِيَ مَوْضِعِ عَوْضًا مِنَ الشَّتَّى، فَلَخَذَفَتْ كَمَا يُحَدِّثُ الشَّتَّى لِيَعْتَدِلَ  
الْأَمْرَانِ فِيهَا.

فَإِنْ قَبِيلَ: فَهَلَا عَكْسُ الْأَمْرِ، فَجَعَلَتْ الشَّتَّى مَعَ الْإِضَافَةِ عَوْضًا مِنَ الْمُخْرَكَةِ،  
لَثَثَتْ، فَلَقْتَ: غَلَامَانِ زَيْدٍ، وَمَعَ الْلَامِ عَوْضًا مِنَ الشَّتَّى، فَلَخَذَفَتْ، فَلَقْتَ: قَامَ  
الرَّجُلُ؟

فَأَقْبَلَوْا بِهِمْ لَوْ طَعَلُوا ذَلِكَ لَوْجِبَ أَنْ يَقُولُوا قَامَ غَلَامَانِ زَيْدٍ، فَيَجْمِعُونَ  
عَلَى الْأَسْمَاءِ زَادَتِينِ فِي آخِرِهِ، فَكَانَ يَبْلُغُ بِهِمَا لَثَثَمَا تَوَالِيَ فِيهِ مِنْ جِهَةِ وَاحِدَةٍ،  
وَإِنَّا الْحَكِيمَةِ فِي الَّذِي فَطَلَوْهُ إِذْ جَعَلُوهَا مَعَ الْلَامِ عَوْضًا مِنَ الْمُخْرَكَةِ، فَقَالُوا: قَامَ  
الرَّجُلَانِ، لِتَبَاعِدَ الرِّيَادَتَانِ، فَتَكْتُونَ إِحْدَاهُمَا فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ وَالْآخَرِي فِي آخِرِهِ،  
فَيُبَطِّلُ الْأَسْمَاءُ حَاجِزًا بِيَهُمَا، وَكَانَ ذَلِكَ أَوْقَفَ مِنْ أَنْ يَقُولُوا: قَامَ غَلَامَانِ زَيْدٍ،  
فَتَجْتَمِعُ الرِّيَادَتَانِ فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ.

وَنَظِيرُ هَذَا فِي مَا ذَكَرْهُ أَبُو عَلَى إِعْلَالِ الْعَرَبِ الْفَاءُ وَالْلَامُ فِي تَحْوِيَّةِ كَلَامًا،  
وَشِئْ تَوَنًا، وَفِي الْعَسْهَدِ، وَلَمْ يَطْلُبُوا الْعِينَ وَالْلَامَ إِلَّا شَيْدًا، وَلَا الْفَاءُ وَالْعِينُ الْبَسْتَةُ  
كَرَاهِيَّةٌ مِنْهُمْ لَتَوَالِيِّ إِعْلَالِيَّنِ.

وَنَظِيرٌ أَخْرَى لِذَلِكَ، وَهُوَ كَرَاهِيَّتُهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِي النَّدَاءِ: يَا الرَّجُلُ، وَيَا  
الْعَلَامُ، ثُلَّا يَجْمِعُونَ بَيْنَ «يَا» وَهِيَ لِلإِشَارَةِ، وَبَيْنَ الْلَامِ، وَهِيَ لِلتَّعْرِيفِ، فَكَرَهُوكُمْ  
أَنْ يَجْمِعُوكُمْ بَيْنَ حَسْرَقَيْنِ مَقْتَارَيِّ الْمُعْتَنِينِ، ثُمَّ قَالُوكُمْ بِهَذَا: يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَجَمِيعُوكُمْ  
بَيْنَ «يَا» وَالْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ لِلتَّعْرِيفِ؛ لَأَنَّهُمَا تَبَاعِدُ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْأَسْمَاءِ  
وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ.

فإن قال قائل: فإذا كان الامر على ما ذكرته فيما تقول في قولهم في ثانية أحمر وأصفر وحمراء وصفراء، ونحو ذلك مما لا يصرف معرفة ولا نكرة: أحمران وأصفران وحمراءان وصفراءان، والتون هنا بدل من ماذى هي؟ هل هي بدل من المركبة والتثنين جسمياً، أو بدل من المركبة وحدها، أو بدل من التثنين وحده؟.

فالمواب: أنها بدل من المركبة والتثنين جميعاً.

فإن قلت: فإن أحمر وصفراء لا تتوين فيها!

فهو كذلك، إلا أنك لما ثيتت الاسم، فأبعدته عن شبه الفعل بالثانية، إذ الفعل لا تصح ثنيته، وإن عنه ترك الصرف لزوال شبه الفعل عنه، لغيره في الثانية التثنين، فصارت التون في حمراءان وصفراءان وأحمران وأصفران عوضاً من المركبة والتثنين جسمياً.

فأسألكون في هذان، وهاتان، واللذان، فالقول فيها: إنها ليست عوضاً من مركبة ولا تتوين ولا من حرف محرف كما يظن قوم، ولا حكم هذان اللذان في أنها اسماء مثبات حكم الزيدان والمعزان، وإن الذكر لك ما تحصل لي عن أبي على بعد طول البحث منه عن ذلك. أعلم أن اسماء الإشارة نحو هذا وهذه، والاسماء الموصولة نحو الذي والتي لا تصح ثنية شيء منها من قبل أن الثانية لا تلحق إلا النكرة كما قلنا، فما لا يجوز تذكره فهو يان لا تصح ثنيته أبداً، وأسماء الإشارة والاسماء الموصولة لا يجوز أن تذكر، فلا يجوز أن يُثنى شيء منها، إلا تراها بعد الثنوية على حد ما كانت عليه قبل الثنوية، وذلك تحرر قولهك: هذان الزيدان قائمين، فتصب قائمين يعني الفعل الذي دلت عليه الإشارة والثانية كما كتبت تقول في الواحد: هذا زيد قائم، فتجد الحال واحدة قبل الثنوية

وبعدها، وكذلك قوله فسرت اللذين قاما، إنما يترفون بالصلة كما يتعرف بها الواحد في قوله: ضربت الذي قام، فالامر في هذه الاشياء بعد الشيئ هو الامر فيها قبل الشيئ، وكذلك يا هناء ويا هنون، هذه اسماء لا تذكر ابدا لأنها كتابات وجارية مسجى المفسرة، فإنما هي أسماء مصوغة للشيئ والجمع بغيره اللذين والذين، وليس كذلك سائر الأسماء المشارة نحو زيد وعمره؛ الا ترى ان تعرف زيد وعمره إنما هو بالواقع العلمية، فإذا شئتما تنكراء، قلت: رأيت زيدين كريبيين، وحدثنا عمران عاقلان، فإذا أكررت التعرف بالإضافة او باللام، وذلك نحو الريان والعمران، وزيدان وعمراء، فقد تغيرتا بعد الشيئ من غير وجه تعرفهما قليلا، ولكن الأرجح، وقارقا ما كانا عليه من تعرف العلمية والوضع، فإذا صبح ذلك قبيضاً أن تعلم أن هناء وهان، واللذان والثنان إنما هي أسماء مصوغة للشيئ مختصرة لها، وليس بشيئ للواحدة على حد زيد وزيدان، إلا أنها صيغت على صورة ما هو مشى على الحقيقة، قبيل: هناء واللذان وهذين والذين تماماً تختلف الشيئ، وذلك لأنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع؛ الا ترى انك تجد في الأسماء المتشكّلة القاطع الجموع من غير القاطع الأحاد، وذلك نحو رجل ونفر، وامرأة ونسوة، وبغيره وإنما، وواحد وجماعة، ولا تجد في الشيئ شيئاً من هنا، إنما هي من لفظ الواحد، نحو زيد وزيدان، ورجل ورجالان، لا يختلف ذلك، وكذلك أيضاً كثير من البنيات، على أنها أحق بذلك من المتشكّلة، وذلك نحو «ذا» و«أولاً» و«ذات» و«أولات» و«ذرة» و«أولواً» ولا تجد ذلك في تشيئها نحو ذا ذات، ورأي وقواف، لهذا بذلك على حافظتهم على الشيئ وعيائهم بها أن تخرج على صورة واحدة لا تختلف، وأنهم بها أشد عنابة منهم بالجمع، فلذلك لما صيغت الشيئ أسماء مختصرة غير شائعة على الحقيقة كانت على القاطع المتشاءمية حقيقة، وذلك نحو ذان وثان، واللذان والثنان، . ويذلك على أن ما كان من الأسماء لا يمكن تذكره فإن تشيئه غير جائز، وأنهم إنما يصوغون له في الشيئ أسماء لا يمكن تذكره فإن تشيئه غير جائز، وأنهم إنما يصوغون له في الشيئ أسماء مختصرة ليس على حد زيد وزيدان فهوهم أنت، وأنتما، وهو، وهي،

وهما، وضرتك، وضرتكما، فكما لا يشك في أن أنتما ليس بثنية أنت، إذ لو كان ثانية أنت لوجب أن تقول في أنت: أنتان، وفي هو: هوان، وفي هي: هياد، وكذلك لا ينبغي أن يشك في أن هذان ليس ثانية هذان، وإنما هو اسم صيغ لدل على الثنوية كما صيغ أنتما وعما يدل على الثنوية وهو غير مبني على حد زيد وزيدان إلا ترى أن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة جارية مجربي الأسماء المضمرة في أن كل واحد منها لا يجوز تذكره ولا خلع تعريفه عنه.

فإن قلت: فإذا كان هذا والذي ونسووها كالأسماء المضمرة من حيث أريت، فما بالهم صاغوا الثنوية ذا والذى أسمين على صورة الثنوية، فقالوا ذان وللذان، ولم يقولوا في أنت: أنتان، ولا في هو: هوان ولا في هي: هياد، كما قالوا ذان وللذان؟

فأجبوا: إنهم إنما صاغوا لها ولذلك في الثنوية أسمين على صورة الأسماء الثنائية، فقالوا ذان وللذان كما قالوا رجالان وغلامان، ولم يقولوا في أنت: أنتان، ولا في هو: هوان، من قبل أن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة أتبه بالأسماء المضمرة من الأسماء المضمرة، قال أبو علي: الاتراهم يصفون أسماء الإشارة، ويصفون بهما، فيقولون: مررت بها الرجل، ومررت بزيد ذا، وكذلك يقولون: مررت بالذى قام أخوه الطويل، ولقيت زيد الذى قام آخره الكريم، فلما قررت الأسماء المشار بها والأسماء الموصولة من الأسماء المضمرة، صيغت لها أسماء الثنوية على نحو ثانية الأسماء المضمرة، ولما كانت الأسماء المضمرة لا تقرب من الأسماء المضمرة لأنها لا توصف ولا يوصف بها لم يصح لها أسماء على نحو الأسماء المضمرة. فاما قولهم مررت بك أنت، ومررت به هو، فلما قررت وهو ليس وصيغ يستفاد بهما البيان والإضاح، وإنما الغرض فيما التوكيد والتحقيق، فلما كانت كذلك بعده من المضمرة، فحالوا بينها وبين ما قارب المضمرة بآن صاغوا لها

أسماء للشيبة على غير صورة الأسماء المثابة الممكنة، فقالوا: أنت وأنتما، وهو وهما، ولم يقولوا أنتان ولا هُوَانِ كما قالوا ذان والذان لما ذكرت لك. ويزيد عنده في وضوح ذلك أنهم قد حفروا الأسماء المشار بها والأسماء الموصولة كما حفروا الممكنة، فقالوا: ذيٰ وتيٰ، واللنباٰ والنباٰ، ولم يجيء شيء من التحبير في الأسماء الممسورة، فقبل ذلك على يدهما من الأسماء الممكنة قال أبو علي: ولذلك قالوا: ذا، وأصله ذيٰ، قابلاً ياه، اللثا وان كانت ساكتة، ولم يقولوا ذيٰ لثلا يشبه ذيٰ وأيٰ، فابدلوا ياه المثابة ليحلق بباب مني وإيا، ويخرج عن شبه الحرف بعض الخروج، فهذا أيضًا يؤكد ما قدم، فاما الدليل على ان حين ذا“ ياه“ وأنها ساكتة فقد ذكرته في كتابي في شرح تصريف ابن عثمان رحمة الله . ويوشكان يان لفظ الشيبة قد لا يكون شبيه لواحد قولهما: عَقَّلْتَ بِتَابِرِينَ، قَوْلَ مُتَرَّزَةَ<sup>(١)</sup> :

**أَحَوْلَى تَقْسِيسَ اسْكَنَ مِلَرَوْيَهَا لِتَقْنَى تَهَا آنَا ذَا عُمَارَا**

فصحة الواو والياء إنما هي لأنهم لم يشردوا لهما واحدًا، ونظير هذا من الجمع متقارن في أحد قوله مسيبويه: لأن صحة الواو تدل على أنه ليس له واحد، وذهب الشراء إلى أن دون الشيبة إنما دخلت فرقًا بين رفع الآتين وتنصب الواحد، ويعنى ذلك أنك إذا قلت «عندى رجُلًا» فلولا اللون لا تنس بقولك: ضربت رجُلًا، فإذا جاءت النسوة أعلمتك أن الكلمة مثبات، وأنها ليست واحدة منصوبًا، وهذا القول عدتنا على نهاية الخطأ والضعف والفساد، ولو وجده كثيرة تفسدة، وتشهد ببطلاته:

(١) اليت في جيون مترزا (٢٢٤). المطرود: الجبان، يعني طرق الآيتين. عمارة: مراسم عمارة، وهو عمارة بن زياد العبس أحد سادة عبس، كان وإنحصاره بالقبعون بالكلمة، وإنهم ناظمة بنت الحوش.

. منها: أنت لو قلت على قوله ومنهبه: قام الرجلُ، بلا سوت، ثم يلتبس هنا بالواحد المخصوص، وذلك أنت لا تقول ضربت الرجلُ، بالالتف، [ما تقول]: ضربت الرجلُ، بغير اللف، فهو كان الأمر على ما ذكره لفقات قام الرجلُ، فائت بالالتف علمًا للثنية، ولم تختلف ليساً على ما قدمناه.

فإن قال قائل: إن من العرب من يسفق على ما فيه لام المعرفة في موضع الصب بالالتف، فيقول ضربت الرجلُ، فدخلت التوت فرقلا بين رفع الاثنين وتصب الواحد على هذه اللغة.

فاجلوب: إن هذه لغنة من الشذوذ والقلة على حال لا يبيغى أن يجتمع جميع العرب على مراعاتها وتتحققليس فيها، [ما يقولها] قوم هم من القلة بحيث لا يستطون خلاصتها، فضلًا عن أن يتمتع العرب كلها قاطبة على تتحقق الأشكال في لغتهم، فاما قوله عن اسمه: «وَنَظَرُوكُمْ بِالظُّرُونَ»<sup>(١)</sup> و«وَفَانَّكُمْ بِالسَّيْلَ»<sup>(٢)</sup> فما ذلك على إشيع الفتحة لوقف على رؤوس الآي، كما قرأت

(١) سورة الأحزاب: الآية (٤٠).

(٢) سورة الأحزاب: الآية (٣٧).

فأرأى ابن كثير والكتابي وحسين يحلب الالتف في الوصل وإياتها في التوقف، وقرآن نافع وابن عامر، وعاصم في دراية لم يذكر باليات الالتف فيهن في الوصل والوقف، قال أبو منصور: من قرأن ياتك في الوصل والوقف للآيات الصحف والمهمش مع رؤوس آي كثيرة بالالتف، ومن حذف الالتف فيهن قيل الالتف لا أصل لها، لأنها عرض عن التسويف في الرقة، ولا تسويف عن الالتف وقام في وصل ولا وقف، وإنما يستعمل مثل هذه الآيات التسويف، ولأنها في موضع فاصلة كالمكسورة، وسائل التجوزيين اخشاروا أن يقرروا (الظرون) (السيل) ويشطروا، فإذا وصلوا وأدريجو حلقو الآيات، وعانيا هذه كلام العرب، والأخير عندي الروقف على هذه الآيات ليكون المترافق معه للمصحف، محققًا ما أكتب فيه، مع موافقة كلام العرب، والقرآن عربى، نزل بلغتهم<sup>٤</sup>.

معانى القراءات (٢) ٣٧٨/٢ الآية مصادر الأزهري.

**الفراء:** «والليل إذا سرر»<sup>(١)</sup> و«فلك ما كنا نتني»<sup>(٢)</sup> تحدث الياء في هذا وتختفي  
في الوقت إنما هو لرسوس الآية وتشبيههم إياها بالقوافل في نحو قول زهير:  
ولات ترى ما خلت وبع — سفن القوم يحلق ثم لا يفتر  
يريد: يفترى، وكذلك أيضاً من قراء: «السيلا» و«القطونا» إنما هو مثقب  
بريقفهم على القوافي في نحو قول جرير<sup>(٣)</sup>:  
أكلي اللوم عاذل والعتابا — وقولي إن أصبت: لقد أصبا  
ونحو قول لقظيت<sup>(٤)</sup>:  
يا دار غمرة من محنتها البرععا — حاجت إلى الهم والأحزان والوجع  
قهقه، أشياء تعرض في الوقت، وهي حاربة مسجّر لغيرها من مأثر التغاير

- (١) موردة المحرر: الآية (٤).  
فَرِبْنَ كَثِيرٍ وَمُخْتَوبٍ (وَاللِّيلُ [إِذَا] تَسْرِي) بِهِاسَ فِي الرَّوْصَلِ وَلَوْقَتِ. وَقَرَا (الْأَنْوَنُ [سَرَّ]) بِهِاسَ يَاهَ فِي الْوَصَلِ وَالْوَرَقَتِ. قَارَلُ بُوْ مُعْنَوْرَهُ: فَرِبْنَ كَثِيرٍ (إِذَا) تَسْرِي) بِهِاسَ يَاهَ لَلَّاهَ رَبِّنَ آيَاتٍ وَاقْتَلَتْ رَبِّوْزَ آيَاتٍ بِهِاسَ يَاهَ، وَاعْلَمَ كَثِيرَهُ الرَّاهَ إِلَيْهِ يَاهَ. وَمَنْ قَرَا (الْأَنْوَنُ [سَرَّ]) فَلَلَّاهُ أَحَدٌ لَكَاهَا لَامَ الْفَعْلِ الْمُصَارِعِ الْمُرْغَبِ، وَاضْرَبَ حَذْفَهُ لَهَا لَامَهَا لَمْ يَتَبَثَّ فِي الْمُصَطَّبِ.
- (٢) موردة المحرر: الآية (٥).  
ذَكَرَ الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ جَرِيرِ (١٤٣)، وَفِي الْقَالِفَنِ (٤٢٤)، وَالْمُلْقَنِبِ (١٤٠)، وَالْمُلْقَنِبِ (١٤١)، وَالْمُخْكَنِ (١٤١)، وَابْنِ يَهِيشِ (١٤٥)، وَالْمُشَكِّنِ (١٤٦)، الْكَلَابِ (١٤٧). هَذِهِ أَيْدِيَةُ حَلَّلَتْ مَنْرُوكَ حَلْفَهُ مِنْ حَرْفِ الْمَاءِ، وَهَذَابُهُ مِنْ حَلْمِ فِي الْمُسْطَخِ.
- (٣) ذَكَرَ الْبَيْتُ فِي الْأَغْلَانِ (٢٤٣) وَسُبِّيَ إِلَيْهِ الْأَيَّارِ فِي قَصْدَهِ يَاهَرَ لَوْسَهُ تَصَدِّهُ كَسْرِيَ لَهُمْ، وَالْغَانَهُ لَكَرْمَهُ (٢٤٤) مُهَبِّدَهُ حَرْفَ الْأَيَّارِ فِي قَصْدَهِ يَاهَرَ لَوْسَهُ تَصَدِّهُ كَسْرِيَ لَهُمْ، قَدِيمَهُ مَقْلَلَهُ، لَيْسَ يَهُوَ لَهُ حَرْفَ الْأَيَّارِ فِي قَصْدَهِ يَاهَرَ لَوْسَهُ تَصَدِّهُ كَسْرِيَ لَهُمْ. الْمُرْجَعُ: حَمْ جَرِيرَهُ وَهِيَ الْمُرْتَهُهُ لَتَبَثَّ شَيْءًا.

العارضة عند الوقوف نحو خالد، ويحمل، وهذا يكُسر، وبروت يعْصِرُ، فهل يحسن بذلك هذا أن يجعل أصلًا تجتمع الجماعة عليه، وتنتهي في القياس إليه، هنا ما لا يتيقن لكتلار أن يركبه، ولا يتصف من نفسه أن يعتقده.

فإن قال قائل: ما تذكر أن تكون التربن إنما حفظت الشتيبة في التكوة التي هي الأصل، وذلك قوله ضربت ضربت وجلاً، فهو قلت مع هذا «عندى رجلًا بلا ثون لاتس بما لا يوقف على منصوري إلا بالآلات نحو ضربت رجلًا، ثم لهم أجروا المعرفة التي هي فرع مجرى التكوة التي هي أصل حملًا للفرع على الأصل، كما أجروا رأيت الهنات على رأيت الزيدين حملًا للمؤتى الذي هو فرع على المذكور الذي هو الأصل، وكثير ذلك مما تجري فيه الفروع على الأصول طلبًا للتجهيز لا لضيق الكلام؛ إلا ترى لهم لو قالوا: ضربت الهنات، ففتحوا الناء لم يفسد ذلك بشئ»، وإنما مالوا إلى الكسر، كما أجروا النصب على لفظ الباء في ضربت الزيدين.

فإليكم بحثاً عن ذلك إنما كان يمكن له به تعلق لو لم يجد لون التصيية علة قائمة ثانية صحيحة في علاقتها بعد الآلف، وهو ما قدمناه من قول سيبويه: «إنما حفظ عوضًا ما مُنْعَنَ الاسم من الحركة والتوصير» الذي كان يجب له إنما كان معرباً مستكتناً، كما وجب للواحد المتمكن، فاما والملة قائمة صحيحة فلا وجه للمدحول عنها إلى حمل فرع على أصل طلبًا لتجهيز الكلام لا غير، إلا ترى أن كسر تاء الهنات في موضع النصب ليس له قوته كسرها في موضع الباء، وإنما هي حركة أقيمت مقام حركة، لولا ترى أن إيا الحسن وإنما العباس ومن قال بقولهما قد ذهبها إلى أن كسرة تاء التائفة في موضع النصب إنما هي حركة بناء لا حركة إعراب، ولم يقولوا في كسرتها في موضع آخر أنها حركة بناء، بل قالا بما قال به سيبويه والجماعة من أنها حركة إعراب، ولا شئ، حملهما على أن قالا إن كسرة تاء ضربت الهنات حركة بناء، إلا خصعنهما وقلة تذكرها في هذا الموضع من حيث كانت

محمولة على غيرها. فهذا بذلك على أن ما حُمل على غيره ليس كما هو أصل قائم بذاته، لا سيما إذا كان في حمله على غيره مَا يدعو إلى ترك القول بما قد وضحت أدله، ونطقت شواهده، وهو قول سيره.

ويؤكد عذنك أيضًا أن ما حمل على غيره ليس له قوة ما هو قائم بذاته، إن حذف الواو من «يُعِدُّ» مع الياء الأولى من حذفها مع غيرها من حروف المضارعة لأنها في هذا محمولة على الياء، فحذفه مع الياء الأولى من حذفها مع غيرها من سائر حروف المضارعة للمحمولة على الياء، ولهذا نظائر.

وشن «آخر يُفسد هذه الزيادة، وهو أنه لو كانت التون دخلت في المعرفة حصلًا على التكرا لوجب أيضًا أن تدخل على المضاف لدخولها على المفرد إذ كانت الإضافة فرعًا على الأفراد، وتلزم أن تقول: قام غلامان زيد، كمما كانت تقول قبل الإضافة: قام غلامان، فتركتهم إلماق التون في الإضافة مع أنها فرع على الأفراد دلالةً على أنهم لم يسلقوها في المعرفة من حيث كانت فرعًا على التكرا.

فإن قال القائل: ما تذكر أن يكونوا إنما لم يسلقوها في الإضافة وإن كانت فرعًا على الأفراد كما أسلقوها مع المعرفة من حيث كانت فرعًا على التكرا من قبل أنهم لو قالوا: قام غلامان زيد جمعوا في آخر الاسم زيدتين التون والمضاف إليه، فتقل عليهم ذلك، فرفضوه؟

فالجواب: أن يقال لهن قال هذا: متحبك أذاك إلى هذا فإذاك قلم، فإنك أنت وجئت على نفسك هذا الإلزام.

ومنها: أنهم يشربون في مالا يتصرف كله: هذان أحمران وأصفران،

فليحقون التون، وانت لو تنصب الواحد من هنالك لم تتفق عليه بالالف، إنما كتبت  
نقول: رأيت أحمر وأصفر، فلما شفthem التون في الشية يدل على أنها لم تتحقق  
للفصل بين رفع الاثنين وتنصب الواحد كما ذهب إليه القراء.

فإن قال قائل: فاما ننكر أن يكون ما وجب لخلق الشون في ما يتصروف  
الحق أينما في مالا يتصروف لثلا يختلف الباب؟

ورجع المجاج إلى ما كان قدمناه أنشأ من أنا لا تحمل الشيء على أنه ملحق  
بغيره مع وجودنا له علة مسجحة قائمة فيه بنفسه، وهو ما ذهب إليه سيريه.

فإن الفصل متصل عن غير هذا الوجه، فقال: إنما خطط في ما لا يتصروف  
نحو أحمران وبابه لأن من العرب يصرف جميع ما لا يتصروف، فيقول:  
ضررت أحمرًا، وكلمت هُرًّا.

قيل له: هذه اللغة في القلة والضعف كاللغة التي يوقف فيها على ما فيه لام  
المعرفة في التنصيب بالالف، نحو: رأيت الرجل، وكلمت الغلام، فالذى استطع  
عننا تلك المعارضة هو الذى يسقط هنا هذه أىضاً.

ومنها: إنهم يقولون في التنصيب والجر: مررت بالزيدين، وضررت الزيدين،  
فليحقون التون ولا ألف قبلها، فدل ذلك على أن التون لم تتحقق الشية فصلاً بين  
رفع الاثنين وتنصب الواحد.

فإن عارض معارض فسأل: إنها لما دخلت في الرفع، تحسوا الزيدين،  
والعمران، حملوا أجر وتنصب عليه لثلا يختلف حال الشية.  
عاد المجاج أيضًا إلى ما قدمناه من أن الشيء لا يعني أن يجعل محمولاً

على غيره وله صحة علة موجودة فيه نفسه، وكذلك ابن قتائل: إما لحقت النون الشبيهة على لغة بمحارث بن كعب إذ كان ما قبل النون في لغتهم الماء لا تختلف، وذلك نحو مررت بالزيدان، وضررت الزياد.

فالجواب عن هذا أيضًا كالجواب عما قبله، لأن اللغات كلها لا تحمل على لغة بمحارث على قلنها وشلودها.

ومنها أيضًا قولهم قم الزيادون، فلما حاق النون هنا ولا الف تليها يفسد أن تكون دخلت فرقاً بين رفع الاثنين ونصب الواحد.

فإن قال: إنها في الجمع أيضًا إما دخلت فرقاً بين رفع الجمجم ورفع الواحد في لغة من قال: هذا زيدُه، ومررت بزيدِي، كما يقول الجميع في الوقت على المتصوب الملون: رأيت زيداً.

عاد الكلام إلى ما كتنا فلمناه من ضعف حمل الشيء على غيره مع وجود العلة القائلة فيه، وهذه أنه إن جاز للفراء أن يذهب إلى أن نون الشبيهة إما لحقت فرقاً بين رفع الاثنين ونصب الواحد، وأن يفتح في دخلوها مع السلام في نحو قوله الرجلان والصلمان يان من العرب من يقول: رأيت الرجلَ والصلماً، جاز لآخر أن يفسد عليه دخلوها في سالاً لام فيه ولا هو مضاد نحو: عندي رجالان وصلمان، يان يقول: هذا فاسد من قول الفراء، لأن من العرب من يقف على المتصوب الملون بلا ألف، فيقول: ضربت زيداً، وكلمت محمدًا، كما يقف على المرفوع بلا واء، وعلى المجزور بلا ياء، فيقول: هذا جففر، ومررت بجعفر، وحدثنا أبو علي أن أبي سعيد حكى عنهم: ضربت فرجًّا، وأشد للاعنى<sup>(١)</sup>.

(١) البيت في ديوان الأعشى (٦٧) من قصيدة في مدح أنس بن معاذ تكبب. حفص عبود.

إلى المرء قيس أطيل السرى      وأخذ من كل حنْ عُصْمٌ  
ولم يقل عُصْمًا . وأخبرنا بعض أصحابنا برقمه إلى قظره أنه أشد<sup>(١)</sup> :  
**شِئْ جَسْنِي كَانَى مَهْدَا**      جَمِلُ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفْ إِبْرِ  
 ولم يقل إبرا . وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :  
**أَعْدَدْتُ لِلْبَرِّ إِذَا الْوَرَةَ حَزَّ**      غَرَّبَا جَرَوْرَا وَجَلَّا حَزَّ  
 ولم يقل حَزَّ<sup>(٣)</sup> ، وأخبرنا بعض أصحابنا عن قظره أنه أشد لدى  
 ابن زيد<sup>(٤)</sup> :  
**أَنْعَرْتُ أَمْسَنْ تَمِيسْ طَلَّ**      مِثْ الْكِتَابِ الْمَارِسِ الْأَخْوَلِ  
 قد كنتَ يَحْرَرَا كَالْفَرَاتَ تَمِيسَ      سَرُّ النَّاسِ مِنْ دَرِمَكَا وَحَلَّ  
 ولم يقل مَلَلا ، ولا حَلَّا . وانشأنا له أيضًا :  
**هَلْ تَسْرِي مِنْ خَنْ باكْسِرَةَ يَطَلَّمَنْ مِنْ الْجَنْدَ أَسْرَ**

(١) البيت في ديوان عدي بن زيد (٩٥) . شير: قال، مهدا: من أهداه الناس إذ عله أيام، الناف: الجب.

(٢) ذكر البيسان في السنان سادة (هزرا) وفي المصنف (٧٧) ، والتابع (هزرا) حضر: فرق وفرق.  
الزرب: الضرير الذي يحصل عليه أحد ، يغرس من الجمال: الذي لا يشاء ، الحال: العظام .  
الحزّ: المtor الشديد من الإبل والناس ، فقال: لتجده يحمله عزّيزاً أي قويًا عليه .

(٣) أليس في ديوان (١٥٧) وأبيات الأول من قسم من خمسة أبيات في رثاء، ملائمة ابن عدي بن كعب، المرملة: فرق المهزّى .

(٤) ذكر في كتاب الكتاب لإبن درستونه (١-٦) أبيان الأول والثالث ونسبهما إلى مسلم بن عطية ، وذكرت الآيات كلها بغير نسبة في الأسان الزجاجي (١٨٧-١٨٩) القبس: ضرر العدو ودخول المظهور . الغوري: ضرر النساء ، أما ضرر الصيام فهو الضرس ، المدق: مرج اللعن

لَمْ رَأَتِ فِي ظَهَرِيِّ الْحَنَاءَ وَالْمُشْتَى بِعَدْ قَسْمِيِّ إِحْنَاءَ  
أَجْلَتْ وَكَانَ حَبَّهَا إِجْلَاءَ وَجَعَلَتْ نَصْفَ غَبْرَقِيِّ مَاءَ  
ثُمَّ تَقْسُولَ مِنْ بَعْسِيدِ هَاءَ دَحْرَجَةً إِنْ شَتَّتَ أَوْ إِلْقَاءَ

قال: فوقف على هذا كله بغیر الف، فإن جار المفرد أن يحتاج في دخول  
اللون في الرجالان يقولون من قال رأيت <sup>الرجل</sup>؟، جار أيضًا لأخر أن ينسد أصل  
مذهبة في التكرة في قولهم عندي رجالان، بأن من العرب من يقف على المتصوب  
اللون بغیر الف، فيسوق: رأيت محمد، وكلمت جعفر، وبهذه الآيات التي  
أشدناها وطيرها، بل يقول: أنا لولي بالقول من الفراء لكترة ما جاء عنهم من  
ضررت رجل، وقلة ما جاء عنهم من ضربت الرجال.

فإن احتاج صحيح يقول الشاعر <sup>(١)</sup>:

أَقْلَلَ اللَّسُومَ عَادِلٌ وَالْعَابِسَا

وَ:

يَا دَارَ عَمَرَةَ مِنْ مُخْلِلَاهَا بَرَّعاً <sup>(٢)</sup>

(١) ذكر البيت في ديوان حمود  
أَقْلَلَ اللَّسُومَ عَادِلٌ وَالْعَابِسَا  
وَقُولُوا إِنْ أَصْبَتْ لَقَدْ أَصْبَتْ

وَقَدْ سُبِّحَ الْحَدِيثُ مِنْ الْبَيْتِ (٣٩)

(٢) الْبَيْتُ الْمُقْتَطُ الْإِيَادِيُّ  
يَا دَارَ عَمَرَةَ مِنْ مُخْلِلَاهَا بَرَّعاً  
هاجَتْ لِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَدُ  
وَقَدْ سُبِّحَ الْحَدِيثُ مِنْ الْبَيْتِ (٤٠).

و(١):

**سُقِيتَ الْغَيْثَ إِلَيْهَا الْحَيَاةُ**  
وقوله ايضاً<sup>(٢)</sup>:

أَتَسْأِي أَنْ تُؤْدِيَنَا سُلْطَانِي  
فَلَمَّا حَسِنَتْ هَذِهِ الْمَدَاتِ فِي الْوَقْتِ اتَّصَحَّبَ الْوَرَنْ  
مُجْرِيَ الْكَلَامِ ثُلَّ فِي الْوَقْتِ عَلَى الْقَوْافِيِّ بِوَقْنَهِ فِي الْكَلَامِ، قَالَ:

**إِلَى اللَّوْمِ عَازِيٌّ وَالْعَذَابُ**

و:

**سُقِيتَ الْغَيْثَ إِلَيْهَا الْحَيَاةُ**  
با دار عمرة من محنتها البراع

وَجِيمَعُ مَنْ يَحْدُلُ هَذِهِ الْمَدَاتِ إِذَا أَجْرَى الْقَافِيَّ مُجْرِيَ سَائِرِ الْكَلَامِ لَمْ يَقْفِ  
إِنَّا صَارَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:

**فَدَرَابِيْ حَقَّصُ فَحَرَّكَ حَكَّصَا**

(١) بيت في ديوان جبرير (١٧٨٦) وفيه  
مني كان الحياة يدي طارح سقيت الغيث إليها الحياة

(٢) ذكر البيت في ديوان جبرير (١٩٧٤)، وذكر البيت في اللسان في مادة [إِشْتَمَ] بهذه الرواية وبرواية  
الخرى وهي:

أَذْكُرْ بِوَمْ نَصْنَعْلُ حَارِضَتِهَا بَرْعَ بَشَّادَةَ سُقِيَّتْ بَقَنَامَ

بعض آثاره الشاردة بسواليها، فكان ذلك وداعها ولم تتمكن خطبة الرثاء.

(٣) ذكر البيت في الكتاب (٤-٢-٤) ولقد ذكر محقق الكتاب الاستاذ عبد السلام هارون: (لم أجده  
في غير الكتاب، إلا ما ورد عرضاً في شرح شواعد الشافعية (٢٣٦).

إلا بالآلاف بعد الصاد، فقد علمت أن من قال: العتابا، والجسر عاء،  
واهـسماو، إما يلحق الآلف والواو لضرورة الشعر وإقامة وزنه، وإن من قال:  
ضررت زيد، وكلمت محمد، قوف يغير الف، فليس حذفه الآلف ضرورة  
الشعر، الا ترى إلى إجماع الجماعة على إثبات الآلف في نحو:

قد رأيت حفص فحرّك حفصاً

فإن قبل: فما تذكر أن يكونوا أهلاً لم يقولوا: فحرك حفص لثلا يلخص  
ورن الشمر؟

فذلك قاسم من قبل أنهم قد قالوا:

أقوال، اللوم، عاذل، والعتاب

1

سُقْيَتُ الْفَرِثُ لِبَنِهَا الْخِيَامُ

فوقوا قبل قام الوزن؛ الا ترى ان هذين من الواقر، وان تقطعهما:

عِتَابٌ	مُعَاذلٌ وَكُلٌّ	أَفْلَلٌ لَلْأَوْ
فَعُونٌ	مُقَاعِلُونَ	مَنَاعِيلُنَّ

وكل ذلك قوله الآخر:

سُلَيْمَانْ	تَأْتِيَ تَهْكِيمَ
مُعَاذِلَةً	فَعُونَ

فوقفهم على لام فُؤُلْ دون ترتيب يدل على أن الون لم يتكامل، فهو كان حذف الألف من قول من قال كلامت جعفر ضرورة الشعر يجاز أن يُسمّع عنهم: قد رأبى حَصْنَ فَحْرَكَ حَصْنَ

فقد علمت بهذا أن ترك الألف في قوله ضربت محمد إما هو اللغة، وليس ضرورة، فلهذا كان الاحتياج به على القراء أقوى من الاحتياج يقول من يقول: ضربت الرجال، إذ ذلك إما جاء في ضرورة الشعر، وليس بلغة مستقرة كقول من قال: ضربت فرج، فإذا جاز له أن يصح في دخول الون للشاعر بما جاء في الضرورة من قوله ضربت الرجال، سار أن يصح غيره في سقوطها بلغة من قال: ضربت فرج، وأشد ما في هذا أن يكون ضربت الرجال في الكثرة كضربي محمد، فقد حصلت رواية برواية، ولغة بلغة، وصح في ما بعد مذهب سبويه في أن الون دخلت عوضاً ما من الاسم من الحركة والثنين ولم يعرض عليه ما اعترض على قول القراء من كثرة الشاعر والإزاءات والإضافات والمعارضات.

وأنا تولهم لا رجائب عندي، ولا امرين فيها، فإن أبا على ذهب إلى أن الون إما ثبت هبها وإن كان الاسم مبنياً عنده، وهو مذهب سبويه، من قبل أن الون زيادة لحقت حرف الإعراب كما تلحق الألف الواحد في الشعر نحو: لا رجالا، وكما لحقت الون في نحو: ضربت اللذين في الدار، وإن لم يكن الواحد

معرباً ولا منوتاً، وهذا يدفع ما ذهب إليه أبو العباس وغيره من أن المني مع لا إذا ثُنى أخرجته الشفية من البناء، ظافرته.

وأنا ما ذهب إليه البلاطيون من أنه يجوز حذف ثون الشفية، وإن شادهم في ذلك<sup>(١)</sup>:

قد سالمَ الحياتِ منهُ الْقَدَمَا      الْأَقْعُونَ وَالشَّجَاعُ الشَّجَعُمَا

قالوا: أراد: القدمان، فحذف الثون ونصبوا الحيات، وجعلوا الأقعون وما بعده بدلاً منها.

فهذا رواية لا يعرفها أصحابنا، والصحيح عندنا هو ما رواه سيبويه:

.....      قد سالمَ الحياتِ منهُ الْقَدَمَا

برفع الحيات ونصب القدام، تنصب الأقعون وما بعده بفعل مفسر دل عليه سالم، لأنك قد علم أنها سُسْلَة كما أنها مُسْلَمة، فكان قال في ما بعد: وسالتُ القدامَ الْأَقْعُونَ وَالشَّجَاعُ الشَّجَعُمَا، كما قال أوس بن حجر - وهو من آيات الكتاب أيضًا<sup>(٢)</sup> - :

تُواهِقُ بِرِجْلَاهَا بِدَاهَا وَرَاسَهُ      لَهَا تَقْبُّ خَلْفَ الْمُقْبَيْةِ رَادِفُ

(١) سبق الحديث عن البيت.

(٢) ذكر البيت في ديوان أوس بن حجر (٧٣)، وفي المختارات (٤٢٥/٦)، وفي المسناني (ووهن)، حيث يصف أذان وحش يلودها العبر إلى الوجه الذي يزيد، وزينتها نحوه، ويلازمها. فراسه لها بثانية القلب الرادف، حلف الحليبة، ولقب: [إذن العبر على قدر النام]. والحليبة: كالبردحة ثنت الحلس. تواهق: تساير، لواهقة: التسايرة.

فرفع يدها يفعل مضرر، فكانه قال: تُواهق رجالها يديها، وتواهق يداتها  
رجلها ثم حذف المفعولين في الموضوعين؛ لأنَّه قد عُلِمَ أنَّ الماهقة لا تكون من  
واحد، وهذا كثير جدًّا.

وأما قول أمير القبس<sup>(١)</sup>:

**لها متانٌ خططاناً كَمَا أَكَبَ عَلَى سَاعِدِيهِ التَّبَرُّ**

فإن الكسائي قال: أراد خططانا، فلما حرك الناء وَالْأَلْفَ التي هي بدل من  
لام الفعل؛ لأنهما إنما كانتا حذفت لسكنتها وسكون الشاء، فلما حرك الناء  
ردها، فقال: خططانا. ويلزم على هذا أن يقول في قصتنا وغزتها: قصتنا وطرانا،  
إلا أنَّه أن يقول: إن الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة مجرى الحركة  
الظاهرة في نحو: قُولا، وبُعْلا، وحَفَّاطا.

وذهب القراء إلى أنه أراد خططانا، فبحتَّفَ اللون، كما قال أبو دُواه  
الإيادي<sup>(٢)</sup>:

**وَمَتَانٌ خططاناً كَرْحَلُوفَ مِنْ الْهَبْطَبِ**

(١) البيت في ديوان أمير القبس (١٦١)، وفي شرح شواعد الشافية (١٤٩/٤)، وفي اللسان في  
مادة [خططا]، والخطاط.

المتن: المظير ومتان شتان ويقصد به جاتين قفار المظير، كما أكب على ساعديه التبر: أراد كان  
فوق منهها غربًا يراكوا لهم المتن.

(٢) ذكر البيت في اللسان في مادة [خططا] وفي شرح شواعد الشافية (١٤٧/١) الرحلوب: لكن  
الرايق في الرجل، والصنف: هي أثار تزلع العصبان، يقال لها الرحالب، حيث ثبَّتَها في  
سيطها بالصفنة للنساء، وباراد الخططيان.

وأشد القراء أيضًا<sup>(١)</sup>:

يا حبذا عينا سليمي والقما

قال: أراد: والقسان، فحسبه، يعني القم والأنف، فشاعها بلفظ القم  
للتاجور الذي بينهما.

وأجار القراء أيضًا أن تتصبّه على أنه مقصول معه، كأنه قال: مع القم.

ومذهب الكسانى في خططنا أتى من قول القراء: لأن حرف ثون  
الثانية شيء غير معروف.

فاما «القما» فيجوز أن تتصبّه ب فعل مضمر، كأنه قال: وأحب القما، ويجوز  
أن يكون «القما» في موضع رفع إلا أنه اسم مقصور بمثلاة عصاً، وعلى جاء بيت  
القرزدق<sup>(٢)</sup>:

هُمَا نَفَّنَا فِيْ مِنْ نَمَوِيْهِمَا

فاغرقه.

(١) البستان في اللسان في مادة (عطا) [اقرأوا] والدرر النواصي (١٣) وقد ذكر بيت يبعد في اللسان  
والراجح والتحريف ولكن "ذَكَرَ" وقد ذكر المஹري في اللسان أن غاروا اصردت لم تحمل الواد  
والتيون فلما خافوها وعوضوا عن الباقي عيضاً وعاليوا: هذا لَمْ وقمان وقصوان: قال: ولو كانت  
اليم عرض من الواد لما اجتمعنا، قال ابن بري: اليم في قم يدخل من الواد، وليس عرضها من  
الهاد، كما ذكره المஹري؛ قال: وقد جاء في الشعر ثمناً مقصور مثل عصاً، قال: وعلى ذلك  
جاء كلية فموان.

(٢) البيت «هُمَا نَفَّنَا فِيْ مِنْ نَمَوِيْهِمَا» على الثأب المأوى أشد رجاسه، وقد سبق الحديث عن  
البيت.

وما يؤكد عندك مذهب الكثاني في أنه أراد خطأنا، ظننا حرك الناء - وإن كانت الحركة عارضة غير لازمة - رء الألف التي هي بدل من الواو التي هي لام الفعل، فوثم تحرّر في الأحمر، ولسيف في الأبيض؛ إلا ترى أنهم اعتدوا بحركة الهمزة الم浊وقة لما القواها على لام المعرفة، فاجروا ما ليس يلازم معنى اللازم. وتحس من ذلك قوله: «لَكُنْهُ هُوَ اللَّهُ وَبِي»<sup>(١)</sup> وأصلها لكنْ أنا، فلما حذفت الهمزة للتسخيف، والقيت تحتها على نون لكنْ، صار التقدير: لكنْ، فلما اجتمع حرفان مثلاً مترافقان كُنْهُ ذلك كما كُنْهُ شَدَّ وَحَلَّ، فاستكنا المون الأولى، وأدغموها في الثانية، فصارتا لكنْ، كما استكنا المحرف الأول من شَدَّ وَحَلَّ، وأدغمته في الثاني، ف قالوا شَدَّ وَحَلَّ، أفالا ترى أنهما أحجراً المنفصل، وهو «لكنْ أنا» مجرى المفصل في تجو شَدَّ وَحَلَّ، ولم يقرا أحد «لكنْ» مظہرها، فهو ذلك إلا لاعتداهم بالحركة وإن كانت غير لازمة.

وعلى هذا يليها قوله تعالى: «إِنَّهُمْ بِذَلِكَ زَاهِي»<sup>(٢)</sup> و«إِنَّهُمْ بِذَلِكَ زَاهِي»<sup>(٣)</sup> ونحو ذلك، وأصله أسلأ، فلما حذفت الهمزة، فحذفت، والقيت تحتها على السين قبلها، اعتد بها، فحذفت همسة الرؤوس قبلها لتحرك الحرف بعدها. ونظائر هنا كثيرة.

ومنها قولهم في تخفيف رُؤيا: رُؤيا، وأصلها رُؤيا، إلا أنهم أجزوا الواو في رُؤيا وإن كانت بدلًا من الهمزة مجرى الواو اللازم، فابدوها ياء، وأدغموها في الياء بعدها، فقالوا رُؤيا، كما قالوا: طويت طَيَا، وشويت شَيَا، وأصلها طَيَا

(١) سورة الكهف الآية (٣٨).

(٢) سورة القراءة آية (٢١١).

(٣) سورة القلم آية (٤٠).

وشتوكا، ثم أبدلوا الوارياء، وأدغموها في الياء، فصارت طلياً وشبياً. فعلى هذا قالوا رُبَا، ومن اعتد بالهزة المزورة، وراغب حكمها - وهو الأكثر والأقيس - لم يُدْعِم، فقال: رُبُّيا. ومنه تُؤْيَى في تحريف تُوي. وغرضنا في هذا إنما هو رُبَا. فهذا كله وظيره مما يطول ذكره يشهد بإجرائهم ظهر اللازم مجرى اللازم، ويقوى منصب الكسائي في أن خطأنا معناه خطأنا، وأنه أجرى الحركة المارقة مجرى الحركة المارقة على ما قدمتا ذكره. إلا أن المقارء أن يمتحن قوله بيت ابن دواد:

### ومثنان خططاتان كُرُّلُوسوف من المذهب

فهذا يقوى أن خطأنا تقدير خططاتان. وانشدوا بيتاً آخر، وهو قوله:

لَنَا أَعْتَرْتُ لِلَّاثْ قِبْضُهَا  
لَا لَادَهَا لَثَّ، وَمَا بَيْسَا عَتَّرْ

بريد: شثان، فحدث النون.

فاما من ذهب إلى أن النون في الشيبة عوض من التوين وحده، وأنها إنما تثبت مع لام المعرفة لأنها بحركة أقوى من التوين، فيقصد قوله متندي لأنه لم يعوض من الحركة شيئاً. وقد دلت الدلالة الصحيحة عندها على أن الف الشيبة ليس فيها تقدير حركة في معناها، كما أنها ليست موجودة في لفظها، وإذا كان ذلك كذلك، وكان الاسم الشئ معتبراً كما كان الواحد معتبراً، فقد يجب أن يعوض من حركة [عرباه، فلهذا قلنا: إن النون في الشيبة عوض عما تمنع الاسم من الحركة والتوين جمباً، وهذه النون مخففة إنما نحو رجلان وامرأتان، فاما قولهم هذان وفداك يرهنان<sup>(١)</sup>] ولذلك فإليما ثبتت في هذه المواقع لأنهم عرضاوا

(١) سورة القصص: آية (٣٤)، وقراءة التشديد، لاين عمرد وابن كثير - انظر: السجدة في القراءات لابن حماد (ص ٤٩٣).

بتقسيمها من حرف محتدف، أما في هذان فنهي عوض من القاف ذاء، وكذلك هي في الثناء عوض من ياء الذي، وهي في ذلك عوض من لام ذلك، وقد يتحمل أيضاً أن تكون عوضاً من القاف ذلك.

وحركة نون الشبيهة كسرة، وحركة نون الجمع الذي على حد الشبيه فتحة، نحو الريدين والريدين، وكلاهما محركة لالتفاء السائرين، وغالباً المرة للفرق بين الشبيه والمجمع، وكانت نون الشبيه أولى بالكسر من نون الجمع لأنه قبلها الماء، وهي خفيفة، والكسرة ثقيلة، فاعتدلا، وقبل نون الجمع وار أو ياء، وهي ثقيلة، ففتحوا النون ليعدل الأمر.

فإن قلت: فقد تقول: مررت بالريدين، وضررت الريدين، فكسر النون وقبلها ياء، فهلما هربت إلى الفتحة لكان الياء كما هربت إلى الشبيحة لكان الياء في نحو ابنَ وكيف؟

فأجلواه: إن الياء في نحو الريدين والعمرتين ليست بالازمة كالزومها في ابنَ وكيف؛ إلا إنك تقول في الرفع الذي هو الأصل وإنما الجر والتصب فرعان عليه: وجُلُانِ وأسْرَانِ، فلا تلزم الياء النون كما تلزم الياء التوت والنقا، في ابنَ وكيف، فلما كانت الياء غير لازمة في الشبيه، وكان الرفع الذي هو الأصل لا يجد فيه ياء، أجرروا السباب على حكم الآلف التي هي أصل، وإنما يبدل منها، ولو أنهما فتحوا النون في الجر والتصب، وكسروها في الرفع لاختفت حبال نون الشبيه، على أن من العرب من يفتحها في حال الجر والتصب تشبيهاً بابنَ وكيف، ويجرى الياء وإن كانت غير لازمة مجرى الياء، الازمة، فيقول: مررت بالريدين، وضررت العمرتين، وانشدوا في ذلك<sup>(١)</sup>:

(١) البيت أنشده حميد بن ثور كما هو في «ديوانه» (ص ٥٥).

على أخْوَدِيْنِ اسْتَقَلَّ عَلَيْهِما فَمَا هِيَ إِلَّا حَلْبٌ  
وَشَحَّصَهَا بِعَصْبِهِمْ فِي مَوْضِعِ الرُّقْعِ. قَرَاتْ عَلَى أَبِي عَلَى فِي تَوَادِرِ أَبِي زِيدٍ<sup>(١)</sup>:

أَعْرَفُ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانِ وَمَنْخَرَتِنِ أَنْبَهَا ظَيْنَا

وَرَوَيْنَا عَنْ قَطْرَبِ لَامِرَةِ مِنْ قَطْعَسِ:

يَا رَبُّ خَسَالٍ لَكَ مِنْ عُرْبَةِ حَجَّ عَلَى ثَلَيْصِ جُونَةِ  
قَسْوَةِ لَا تَنْفَضِ شَهْرَةِ شَهْرَرَةِ رَبِيعٍ وَمَحَادِيَةِ

وَقَدْ حَكَى أَنَّ مِنْهُمْ مِنْ ضَمِّ النُّونِ فِي نُحُوكِ الْزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَهُدَانِ مِنْ  
الشَّنْدَوَةِ بِحِيثُ لَا يَقْاسِ غَيْرَهُمَا عَلَيْهِمَا، فَهَذَا حَالُ نُونِ الشَّنْدَوَةِ وَاجْمَعُ الَّذِي عَلَى  
حدِ الشَّنْدَوَةِ، وَلَمْ يَنْفَضْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا القُولُ عَلَيْهَا هَذَا التَّنْفُضُ، وَلَا عَلِمْنَا  
أَشْبَعَهُ هَذَا الْإِشْبَاعِ.

وَاعْلَمُ أَنَّ النُّونَ قَدْ زَيَّدَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةً لِلنَّصْرَفِ، وَهِيَ الْمُسَمَّةُ تِبْرِيَّةً، وَذَلِكَ تَحْوِي  
قُولُكَ هَذَا رَجُلٌ وَطَلَامٌ، وَرَأَيْتَ رَجَلًا وَغَلَامًا، وَمَرْتَ بِرَجُلٍ وَغَلَامٍ. وَهُدَانُ  
الشَّنْدَوَنِ هُوَ نُونٌ فِي الْمُخْتَفِيِّ، يَكُونُ سَاكِنًا وَمُحْرَكًا، قَالَ السَّاكِنُ تِبْرِيَّةً، زِيدَنُ،  
زِيدَنُ، فَهَذَا حَالُهُ لَيْدًا يَكُونُ سَاكِنًا فِيهَا لَاهٌ، حَرْفٌ جَاهٌ لَعْنِي فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ نُونٌ  
نُونٌ الشَّنْدَوَةِ، وَاجْمَعُ الَّذِي عَلَى حدِ الشَّنْدَوَةِ، وَالْأَنْفُسُ النَّدِيَّةُ، وَهَاهُ تِبْرِيَّةُ الْخَرْكَةِ، وَلَمْ

(١) الْبَيْتُ كَرِيلُ مِنْ بَيْنِ قَسْتَةِ كَمَا ذَكَرَ أَبِي عَصْبَهُورُ فِي «شِرْحِ الْجَمْلِ لِلْمُتَجَاهِيِّ» (١٥٠/١)، وَأَبُو زِيدٍ فِي «الْتَوَادِرِ» (صَ ١٦٨)، وَالْمُسْتَشْرِيُّ فِي «شِرْحِ الْمُنْصَلِ» (٢١٣٩/٢)، (٤/٢٧)، (١٤٣).

تفع أولاً فلازم أن تحرك نحو واو العطف وفاته وهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغير ذلك، ولا يُحرك التثنين إلا في موضعين:

أحد هما: أن يُحرك لالتشاء الساكنين، نحو: هذا زيدٌ العاقل، ورأيت محلبَنَ الكريم، وتنظرت إلى جعفرٍنَ النظيرِي، وكذلك قولهم في الإنكار: أزيدْتُه، كسرُوا التثنين لسكونه وسكون حرف اللام بعده، قال سيبويه: «وسمعا من يوقن به يقول: هذا سَيِّئٌ، يريد هنا سيفٌ، ولكن تذكر بعده كلاماً، فكسر التثنين كما تكسر دال قَدَّة في قوله:

..... وكان قد .....  
فجربى مجرى الثناء الساكنين.

والآخر: أن تلقي عليه حركة الهمزة المحتوقة للتخفيف، وذلك نحو قوله: هنا زيدٌ يُوكَد، ورأيت زيدَنَ بالله، ومررت بزيدَنَ بيك وعلى هذا قراءة نافع<sup>(١)</sup> «بِقَبِيسْتَوْجَدُ»<sup>(٢)</sup> و«إِنَّ السَّاعَةَ الْيَتَكَادُ أَخْشِيَهَا»<sup>(٣)</sup> و«وَمِنْ غَيْرِ سَوْءَنَ أَهْنَ طَرَى»<sup>(٤)</sup> وما أشبه ذلك، فالثنين حرف - كما ترى - يتحمل الحركة كما تحملها الجيم والكاف والصاد وغيرهن من الحروف، ويكون ساكناً ومجرداً كسائر المروف غير المدة المفتحة في نحو قَامَ وحِمارٌ وكتَابٌ، وإنما لم يثبت في الخط الآلة ليس مبنياً في الكلمة، وإنما جاء معنى في بعض الأسماء، وهي المقدرة المنصرفية،

(١) ابن ماجه في «القراءات السبع» (ص ١٤٧) يروى ورش عن نافع أنه كان يلقي حرارة الهمزة على اللام التي قبلها.

(٢) الآية من سورة طه (٦٠)، وقراءة جعس (قبس أوجد).

(٣) سورة طه: آية (١٥)، وقراءة جعس «إِنَّ السَّاعَةَ أَكَادُ أَخْشِيَهَا».

(٤) سورة طه: آية (٦٦)، وقراءة جعس «وَمِنْ غَيْرِ سَوْءَ آيَةَ أَخْرَى».

وينع أيضًا الحركات اللاحقة بعد تمام الحرف نحو رجل وامرأة وإيه وحصه وغاي<sup>(١)</sup>، فلما تبع الحركة اللاحقة للكلمة، ولم يكن مبنياً معها، ولم يتحقق سائر الكلم ضعف في المربطة، فتحل في الخط لثلا يشبه النون الأصلية، نحو قطن<sup>(٢)</sup>، ورَسَنْ، أو الملحقة الجذارية مجرى الأصلية، نحو رَسَنْ، وكَسَنْ، وَخَلَنْ<sup>(٣)</sup>، وَعَلَجَنْ<sup>(٤)</sup>، وَفَرَسَنْ<sup>(٥)</sup>. وكذلك أيها حُلّاف من اللفظ في الوقت، قالوا: هذا صالح ومسورت بمحضره، ولم يلقوا عليه لما ذكرناه من كراهيتهم شبهه بحرف الاعراب.

فإن قلت: إن الهاء التي تبين بها الحركة زائدة أيضًا ولاحقة في الوقت، ومع ذلك فقد أليسوا في اللفظ والخط، فقلوا: لِرِمَّةٍ، وَأَغْزَنْ، وَهَنَّةٍ، وَضَرِبَكَتْهُ، وقال:

وَيَقْلِسُنْ: شَيْبَ قَدْ عَسْلَا      لَّا وَقْدَ كِبِيرَتْ، قَلَّتْ: إِنْ

في أحد القرلين، ظَلَّمَ أَبَيْتَ الْهَاءِ، وَحَذَفَ النُّونِ؟

فأجلواه: أن بين الحرفين فرقاً، وذلك أن هذه الهاء إنما هي أحد لواحق الوقت، والخط إنما وضع على الوقت دون الوصل، ولذلك أبىت فيه همزات الوصل، فقلوا: أَلَا اضْرِبْ زَيْدًا، وَبَا مُحَمَّدَ اقْتَصَنْ بَكْرًا، فَكَاهُمْ قَالُوا «أَلَا» ثم قالوا مبتدئين: اضْرِبْ زَيْدًا، وكَاهُمْ قَالُوا: يَا مُحَمَّدَ، ثُمَّ اسْتَأْفُوا، فَقَالُوا: اتَّقِنْ

(١) غاي: حكائية صوت العراب.

(٢) القطن: أصل ذنب الطائر، وأسفل اللثبر للإنسان.

(٣) خلن: ألي الحستان.

(٤) العلجن: الثالثة الطبلة.

(٥) المرسن: هو مقدم خط البصر.

بكرًا، فلما كان موضوع الخط إنما هو على الوقف، وكانت هذه الآية إنما هي من أغراض الوقف ثبت في الخط، وليس التوين كذلك، إنما هو لاحق في الوصل علامة للخفة والتمكن وفصايل المشمرفات في الإدراج، فلما صررت إلى الوقف، وزال الإدراج استُفني عنه، فحذف لذلك، ولذا كنا قدمناه أيضًا من ضعفه ومخافة شبهه بحرف الإعراب، فلما إشاد بعض العرب:

**ستُقيِّتُ الْغَيْثَ أَيْهَا الْخَيْمَ**

و:

**أَتَلَ اللَّوْمَ عَادِلٌ وَالْعَتَابُ**

و:

**يَا أَيُّهَا الْعَلَى أَوْ عَسَكَنْ**

و:

**دَاتَتْ أَرْوَى وَالدَّبَبُونْ تُقْضَنْ**

و:

**وَقَائِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْرَقِينْ**

فإن لهذا التوين حكمًا غير حكم ما حلّ علامة للخفة والتمكن؛ إلا أن راء قد لحق الفعل في نحو **تُقْضَنْ**، والضمير في نحو **عَسَكَنْ**، ومع لام المعرفة في **الْعَلَى**، **الْعَتَابُ**، **الْمُخْرَقِينْ**. ومتذكر حال التوين في أقسامه ووجوه مواقعه في كلام العرب مستقصي ياذن الله:

اعلم أن الشرين يقع في كلام العرب على خمسة أضراب<sup>(١)</sup>: أحدها: أن يكون فرقاً بين ما يصرف وما لا يصرف، وذلك نحو عثمان معرفة وعثمان نكرة، وأحمد معرفة والحسيد نكرة؛ إلا ترى أنك إذا قلت أهـمـاً فـلـمـاـ كـلـفـتـ المـخـاطـبـ أـنـ يـرـمـيـ بـفـكـرـهـ إـلـىـ وـاحـدـ عـنـ اـسـمـ أـحـمـدـ، وـلـمـ تـكـفـهـ عـلـمـ شـخـصـ مـعـنـ، وـإـذـ قـلـتـ: لـقـيـتـ أـحـمـدـ طـلـقاـ تـرـيدـ أـنـ تـعـرـفـ أـنـكـ لـقـيـتـ الرـجـلـ الـذـيـ اـسـمـ أـحـمـدـ، وـبـيـنـ وـبـيـنـ عـهـدـ مـقـدمـ فـيـهـ، فـأـشـرـنـ هـوـ الـذـيـ فـرـقـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـمـهـنـيـنـ.

والثاني: أن يكون الشرين دليلاً على التكثير، ولا يوجد هذا القسم في معرفة البتة، ولا يكون [لا ثابعاً] لحركات البناء دون حركات الإعراب، وذلك نحو قولك: إيه، وغاي، وصي، ومه، وبهـا، وبـهـا، فإذا نوـتـ فـكـاـكـ قـلـتـ فـيـ إـيـهـ: أـسـتـراـزـادـ، وـإـذـ قـلـتـ إـيـهـ فـكـاـكـ قـلـتـ: أـسـتـراـزـادـ، فـصـارـ الشـرـينـ عـلـمـ التـكـيرـ وـرـكـهـ عـلـمـ التـعـرـيفـ، قالـ ذـرـ الـرـمـةـ<sup>(٢)</sup>.

وقـلـنـاـ إـيـهـ عـنـ أـمـ سـالـمـ وـمـاـ يـالـ تـكـلـيمـ الـدـيـارـ الـبـلـاجـيـعـ فـكـاـكـ قالـ: أـسـتـراـزـادـ، وـأـمـ اـنـكـرـ هـذـاـ السـبـيـتـ عـلـىـ ذـيـ الـرـمـةـ فـلـامـ خـفـيـ عـلـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ، وـكـلـلـكـ إـذـ قـلـتـ فـيـ حـكـيـاـتـ صـوتـ الـغـرـابـ: غـايـ غـايـ، فـكـاـكـ قـلـتـ: بـعـدـ بـعـدـ فـرـقـاـ فـرـقـاـ، فـلـذـاـ قـلـتـ: غـايـ، فـكـاـكـ قـلـتـ: بـعـدـ، وـكـلـلـكـ صـهـ تقـدـيرـهـ سـكـوـتـ، وـصـهـ تقـدـيرـهـ السـكـوـتـ، وـمـهـ مـعـنـاهـ كـلـاـ، وـمـهـ مـعـنـهـ الـكـتـ، إـلـاـ صـهـ وـمـهـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ سـاكـنـاـ الـأـوـاـخـ، لـأـنـ الصـادـ وـلـمـ قـلـهـ مـتـحـرـكـانـ، قـلـمـ يـلـقـيـ

(١) انظر الفصل لأن ابن بعيسى من (٣٢٨ - ٣٤٩)، وأيضاً الثاني للمرادي من (٤٤١ - ٤٤٦)، والكتاب لسيسوه (١ - ٣٢)، وأصول ابن السراج (٣٨٧ / ١)، وشرح التسهيل لأن ابن الخطاب (١ / ١)، وسحن اللبيب لأن بن هشام (٣٩٢ / ٢ - ٣٩٤)، وشرح الكلمية لأن الحسبي (٣ - ٣١٢، ٤ - ٤١٢).

(٢) الفـلـلـ هـوـ الـأـصـمـيـ: كـمـاـ فـيـ الـدـيـوـانـ ذـيـ الـرـمـةـ (صـ ٧٧٩ـ). وـانـظـرـ الـخـرـةـ (١٩/٣ـ) شـاهـدـ رـقـمـ (١٠٥ـ).

ساكناتن كما ثبتنا في إيه وغلاق، اليه والهاء، والألف والقاف، فحرّكت الهاء على إيه، والقاف في غلق لسكنهما وسكون ما قبلهما، فلما صرت إلى التكير أتيت بالتنوين دلالة عليه. فاما صة ومه قيلما كسرت اوآخرها مع التنوين في التكير وقد كان آخرها ساكنًا في المقصورة من قبل ان التنوين لما جاء بليلاً على التكير وهو ساكن، والهاء فيه ساكنة، كسرت الهاء لسكنها وسكون الشون بعدها، فقلالوا صة ومه. وكذلك جمعي ما هذه حالة من المثبات، إذا اعتقدت في ما دلت عليه التكير نوشت، وإذا اعتقدت في التعريف حذف منها الشون. ومن ذلك قولهم أيضًا في المعرقة: سيبويه، وغمروه، وحمدروه، هو مكتوب الآخر في كل حال.

يا عَمَّرْوَهُ الظَّلْقَ الرَّطَاقُ

فإذا تذكرت قلت: سيسليون، وعصرية، وحصارية، وزبدوية، إلا أن هنا التزوير لا يكمن إلا بعد حركة البناء في التكتور خاصة، وليس التزوير زبدة وبهكر الذي يكون بعد مرارات الأعراض في المعرفة والتكتور جمعاً.

والثالث: أن يكون التثنين في جماعة المؤمن معاذلا للنون في جماعة المذكر، وذلك إذا سميت رجلاً بـمسلمات أو قاتلها قاتل في المعرفة؛ هنا مسلمات، ومررت بـمسلمات، وإن مسلمات عاقل، فثبت التثنين عنها، كما أنه إذا سميت رجلاً بـمسلمون قلت: هذا مسلمون، ورأيت مسلمين، ومررت بـمسلمين، والثنين إنما ثبت في مسلمات اسم رجل معروفة كما ثبت التثنين في مسلمين اسم رجل، والله والقصة يعزى الراوي في مسلمون، كما أن الله والكربة يعزى الراية في مسلمين، إلا أن التثنين في مسلمات اسم رجل معروفة ليس علامه للصرف يعزى التثنين زيد وعمرو، وبذلك على صحة ذلك أنه قد اجتمع في

مسلمات معرفة التأثيث والتعريف كما اجتمع في طلحة وحمسة التعريف والتأثيث، فإذا كان ذلك كذلك فالترين في مسلمات معرفة ليس علامة للصرف بمنزلة تونين رجلي ومرسي، وإنما هو بمنزلة تونين مسلمين، فكما أن تلك التون ليست علماً للصرف، وكذلك تونين مسلمات ليساً علماً للصرف.

فإن قيل: فإن مسيبويه قد قال: «إن عَرَفَاتٌ مُصْرُوفَةٌ» وقد اجتمع فيها - كما علمت - التعريف والتأثيث، فما أذكرت أن يكون تونين مسلمات علماً للصرف كما أن تونين عَرَفَاتٍ علم للصرف على ما حكينا من قول مسيبويه؟

فالجواب: إن مسيبويه إنما أراد بقوله: «إن عَرَفَاتٌ مُصْرُوفَةٌ» أن فيها تونين كما أن في رجل وكسن تونينا، إلا ترى أن في عَرَفَاتٍ من التعريف والتأثيث ما يمنع الصرف. إلى هذا رأيت لما على يدهم، وبهذا الاستدلال استدل.

واعلم أن من العرب من يشبه النساء في مسلمات معرفة بشاء التأثيث في طلحة وحمسة، ويشبه الآلاف التي قيل بها بالفتحة التي قبل ثاء التأثيث، فيسعنها حيثند من الصرف، فيقولون: هذه مسلماتٌ مقبلة، كما تقولون: هذه سعدةٌ مقبلة، وعلى هذا بيت المري القيس<sup>(١)</sup>:

تَوَرَّتْهَا مِنْ أَثْرِ عَاتِّاتٍ وَهَلْهَالِ يَشْرُبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِيٌّ

وقد أنشدوه: من أثر عاتٍ، وقال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

تَغْيِيرُهَا أَخْوَانَاتٌ شَهْرٌ وَرَحْمٌ يَرْهَسُ عَامًا لَعَمَامًا

(١) انظر: ديوانه (ص ٣١)، (ص ١٤٧)، والمتنسب للجبرide (٣٣٣/٦) (٤) (٣٨/٤).

(٢) انظر: ديوانه (ص ٢١٧).

وعلى هذا ما حكاه مسيروه من قولهم: «هذه قرئيات غير مصروفة».

فإن سألاً سائل، فقال: ما تقول في من قال: هذه أذرعات وسلمات،  
تشبه تاء الجماعة بباء الواحد، فلم يتون للتعريف والتائث؟ وكيف يقول إذا تذكر  
البيون لم لا؟

فإيجواب: إن التوين مع التكير واجب هنا لا محالة لزوال التشخيص،  
فإنصي أحوال الأذرعات إذا تذكرها في من لم يصرف أن تكون حمزة إذا تذكرتها،  
فكانما تقول: هذا حمزة ومه حمزة آخر، فتصرف التكيرة لا غير، فكلذلك تقول  
عندي سلمات ونظرت إلى سلمات آخر، فلتون سلمات تكيرة لا محالة.

فإن قال سائل: أنشول في تون سلمات هذه التكيرة إنه علامة للصرف  
كتوين غلام وجارية، أم تقول إنه تظير تون سلمون، وليس علامة للصرف، كما  
أن تون سلمون ليست علامة للصرف؟

فإيجواب: إن تون سلمات إذا تذكرتها في قبول من يقول في تعريفها هذه  
سلمات، فلا يصرف لشبة تاء الجماعة بباء الواحد، تون علامة للصرف بمنزلة  
توين زيد ويكي وليس كلدون سلمسون، لأن سلمات على هذا الوجه يصرى  
محاري حمزة، فكانما أن تون حمزة في التكيرة علم للصرف، فكلذلك تون  
سلمات اسمًا لرجل لم يمرأة علم للصرف.

فإن قال سائل: ما تقول في قبول من قال في اسم رجل: هذا مسلمين، قلزم  
الياء قبل اللون الشدة يجعل اللون حرفاً لإعراب، فأاجرني عليها الضمة والفتحة  
والكسرة، فقال: هذا مسلمين، ورأيت مسلمينا، ومررت ب المسلمين، كيف تقول  
على هذه اللغة في سلمات إذا سمي به رجلاً أو امرأة؟

فاطلوب: أن قياس من قال هذا مسلمين، فاعرب النون أن يقول في مسلمات علمًا هذه مُسلِّمَاتِنْ، فيكسر الناء في كل حال كما لزم الياء في مسلمين في كل حال، ويجري على النون بعد الناء في مسلماتِنْ حركات الإعراب كما أجزأها على نون مسلمين، إلا أن هذا قياس مرفوض لما يؤدي إليه من التشابه عن الأصول، وذلك أنه لو تكفلت ذلك، قالت: هذِ مُسلِّمَاتِنْ، فجعلت النون حرف الإعراب تصارت الناء التي هي علم الشايست شترَا في الكلمة، وبحال أن يقع علم الشايست (لا آخر) طرفاً، ولها قال أصحابنا: إن من قال في الإضافة إلى ذياباً ذيابوي، فإن الألف في ذيابوي ليست الألف التي في ذياب، وذلك أنه لما أثر في الإضافة مد الكلمة زاد قبل الألف التي في ذياباً ذيابوي، فالتقط القاء، فوجب تحريك الأخيرة، فاتكلت في التقدير همزة وإن لم يخرج ذلك إلى اللقط، فصار التقدير ذياباً، ثم نسب إليها، فقال ذيابوي كما تقول في حمراء: حمراوي، وإنما زاد الألف قبل الف ذياب، يجعل الف ذياب آخر طرفاً مقابلة همزة لذا يقع علم الشايست حشو، فاعرف ذلك، فبيان له ظاهر في كلام العرب. وإذا كان الأمر كذلك فقد وجب بما ذكرناه على من قال هلا مسلمين، فجعل النون حرف الإعراب، وزرم الياء قبلها الياء أن يقول في المؤوث هذا مسلمات، فبما الذي يشلون هذا مسلمون لما ذكرناه من كراهتهم بمحير علم الشايست حشو في مُسلِّمَاتِنْ لو تكفله متکلف. فاما من قال هيبات هيبات ففتح، فمحكمه أن يقف بالهاء لأنها بمثابة تعلقة وأرطة، وهيبات على هذا اسم واحد كما أن تعلقة وأرطة اسم واحد، فمن نون فصال هيباه ظنه نوى التكرة على ما قدمته في صي وإيه، فكانه قال: يعْدَنَ يعْدَنَ، ومن لم يتبع إيه نوى المعرفة، فكانه قال: البَعْدَ البَعْدَ، فاما إذا صرت إلى الجماعة فبان نظير قوله من فتح الهاء في الواحد، فقال هيبات، أن يقول في الجماعة هيبات، فيكسر الناء في الجماعة بغير تنوين، كما

فتح الهاه في الواحد بغير تنوين، ومن كان يقول في الواحد هيهأة، فيتون، ويعتقد التكبير، فظيره في الجماعة أن يقول هيهات، فيكسر الشاء، ويتون إرادة التكبير، كما أنه لما أراد التعريف لم يتون، فقال هيهات، وذلك أن يزاء، فتح تاء الواحد كسر تاء الجماعة، والتون على هذا في هيهات هو علم التكبير بمثابة تونين حبه ومه ولهم. وتكون هيهأة وهيهات في هذا القول هيئية عزلة بناء عليه وهذه ومن كانت هيأة وهيهات عنده معرفة متصورة على الطرف فإن التون في هيهات عنده بمثابة تونين مسلمات لا فرق بينهما، فيجسون في هيهات على هذا أن تكون نكرة، وقد أجاز أبو العباس فيها أيهأة أن تكون مع التون معرفة بمثابة مسلمات معرفة، أعتبرنا بذلك أيه على في مثاله المقلدة من كتاب أبي إسحاق رحمة الله.

والرابع من وجوه التنوين، وهو أن يلحق أو اخسر القراءي معافياً بما فيه من الغنة لحرف اللون، وهو في ذلك على ضربين: أحدهما: أن يلحق متماماً للبناء ومكملاً له، والآخر أن يلحق زيادة بعد استيفاء البيت جميع أجزائه شيئاً من آخره بمثابة الزيادة المسماة خزماً من قوله.

الأول من هذين نحو قول أمير القيس في إنشاد كثير من بني حريم وقيس:

فَقَاتَّكِ مِنْ ذَكْرِي حَبِيبٍ وَمُنْزَلِنَ

وَنَحْرُ قَوْلِ الْآخِرِ (١)

..... لم يعلم لنا الناس مصراً من

(١) قال البيت:

فَيَتَّهِيدُ الرَّوْحَشُ هُنَا كَانَا      فَيَلْأَلُ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَاهَا  
وَالْبَيْتُ فِي دِوَانِ امِيرِ الْقَيْسِ (ص ٢٤٦).

وقد أطلقه أيضاً مع لام المعرفة، قال جرير:

**أَتْلَى اللَّوْمَ حَادِيَّاً وَالْعَسَابِينَ**

وقال أيضًا<sup>(١)</sup>:

**سُكْبَتِ الْغَيْثَ أَيْسَهَا الْجَيَانُ**

وقد أدخلوه أيضًا على الفعل، فقلوا<sup>(٢)</sup>:

**دَابَّتْ أَرْوَاهِيَّاً وَالْدَّبَّارِينَ تُفْخَنَ**

وجاءوا به أيضًا مع الفسح نحو قوله<sup>(٣)</sup>:

**يَا إِيَّاهُكَ أَوْ عَسَاكِنَ**

فهذا اللون في جميع هذه المaticع وما أتبهها غير دائمة على بناء البيت ونظمه، بل بها تم الجزء الآخر، إلا نرى أن اللون في متولن، ومصرعهن، إنما هي نون مكساً، وهي أيضًا في العسابين، وأخيهان نون فسواني، وكذلك هي في تُفخن، وعساكن نون قمواني.

وأما إخلاقها تبسطًا من آخر البيت بمتولن الحنف من قوله فنحو ما أشده أبو الحسن من قول رؤبة، وذكر أن بعض العرب يبتليه<sup>(٤)</sup>:

**وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَارِيَ الْمُخْرَقِنَ**

(١) تقدم تحريريه.

(٢) تقدم تحريريه.

(٣) تقدم تحريريه.

(٤) تقدم.

فهذه التون في المختفين زيادة، لأن الشاف قد كثلت وزن البيت، وسمى أبو الحسن هذه التون العالى، وسمى الحركة التي قبلها الفعل، وكذلك قوله الآخر<sup>(١)</sup>:

**وَمَتَهِلٌ وَرَدَتُهُ طَامٌ خَالِنٌ**

وذكر أبو الحسن عن يوسى أنه سمع رؤبة يشتم هكذا، وإنما زادوا هذه التون في هذا الموضع وتحسوه بعد تمام الوزن؛ لأن من عادةهم أن يلحوظوا في ما يحتاج إليه الوزن، نحو<sup>(٢)</sup>:

**قَلَّا بِكَ مِنْ ذَكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ**

و<sup>(٣)</sup>:

**الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

و<sup>(٤)</sup>:

**سُقِيتُ الْفَيْثَ أَيْهَا الْخَيْمَ**

و<sup>(٥)</sup>:

**أَقْلَى اللَّسُومَ عَسَادٌ وَالْعَسَابَ**

(١) ذكره الزمخشري في «شرح النصل» (٣٤/٨).

(٢) نعم.

(٣) ذكره سيبويه في «الكتاب» (٢١٤/٤)، وتبسيط لأبي النجم العجمي في مطلع أرجوزة له.

(٤) نعم.

(٥) نعم.

فَلَمَّا اعْتَدُوهُ فِي مَا يَكْنَى وَرَثَهُ الْجُنُوُّهُ أَيْضًا فِي مَا هُوَ مُسْتَغْنٌ عَنْهُ.  
 الخامس من وجوه التسويف: أن يلحق حرفًا من الإضافة، وذلك نحو قولهم: يومك، والليلك، وسأنتلك، وحيثك، وكذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup>:  
**نهيتك عن طلاقك لم عمرك** بعالية واتت إذ صحيح  
 وإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه إلى جملة، إنما من سبباً وخبر،  
 نحو: جئتك إذ زيد أسير، وقصدتك إذ الخليفة عبد الملك، قال الله تعالى: «إذ الأغلال في أعنائهم»<sup>(٢)</sup> وقالقطامي<sup>(٣)</sup>:  
**إذ القوارس من قيس يلسكتها حولي شهوداً وما قوس بشهاد**  
 وإنما من فعل وفاعل، نحو ثمت إذ قام زيد، وجلست إذ سار محمد، قال الله تعالى: «إذ قال ربكم للملائكة»<sup>(٤)</sup> «إذ قائم نمسا»<sup>(٥)</sup> وقال الأعشى<sup>(٦)</sup>:  
**إذ سانه خطني خشى فقل له مهما ذلة فاني ساع حار**  
 فلما اقتطع المضاف في نحو قوله قال تعالى: «من عذاب يومئذ»<sup>(٧)</sup>  
 و«يومئذ يصدعون»<sup>(٨)</sup> أي: يوم إذ ذاك كذلك يصدعون: فلما حذف المضاف إليه

(١) البيت ذكره السكري في درر الن Gurur al-hadari، (ص ١٧١) رتبه ابن ذريق البهلي.

(٢) سورة غافر: آية (٧١).

(٣) لظرف: ديوانه (ص ٨٦).

(٤) سورة البقرة: آية (٢٠٣).

(٥) سورة البقرة: آية (٧٧).

(٦) لظرف: ديوانه (ص ٢٢٩).

(٧) سورة العنكبوت: آية (٧٧).

(٨) سورة الرعد: آية (٤٣).

إذ عوض منه الشترين، فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة، فكسرت الذال لاتفاق الساكنين، فقيل: يومئذ، ولبيت هذه الكسرة في الذال كسرة إعراـب وإن كانت إذ في موضع جر باخافة ما قبلها إليها، وإنما الكسرة فيها لسكنتها وسكنون الشترين بعدها، كما كسرت الهماء في حـمـة لسكنتها وسكنون الشترين بعدها وإن اختلفت جهة الشترين فيما، فكان في إذ عوضـة من المضاف إليه، وفي حـمـة علىـما للتـكـيرـ. ويدل علىـ أنـ الكـسـرةـ فيـ ذـالـ إذـ عـوـضـةـ منـ المـضـافـ إـلـيـهـ،ـ وفيـ حـمـةـ عـلـىـ ماـ للـتـكـيرـ.ـ وـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ الـكـسـرةـ فيـ ذـالـ إذـ عـوـضـةـ مـنـ الـمـضـافـ إـلـيـهـ،ـ وـ هـمـ هـيـ وـ الشـتـرـينـ قـوـلـ الـأـخـرـ<sup>(١)</sup>:

..... وأـتـ إـذـ صـحـيـحـ

الـأـتـرـىـ إـذـ فيـ هـذـاـ بـيـتـ لـيـسـ تـبـلـيـهـ شـيـءـ مـضـافـ إـلـيـهـ،ـ نـاسـاـ قـولـ أـبـيـ الحـسـنـ إـنـ جـسـ إـذـ لـانـ إـرـادـ قـبـلـهـ حـيـنـ،ـ ثـمـ حـنـفـهـ،ـ وـقـيـ الـجـزـيـهـ،ـ وـقـدـيـرـ حـيـثـنـ،ـ فـسـاقـطـ غـيـرـ لـازـمـ؛ـ الـأـتـرـىـ إـنـ الـجـمـاعـةـ قـدـ اـجـمـعـتـ عـلـىـ إـذـ،ـ وـقـمـ،ـ وـمـنـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـمـبـيـةـ عـلـىـ الـوـقـفـ.ـ وـقـدـ قـالـ أـيـضـاـ إـلـيـ الـحـسـنـ نـسـهـ فـيـ بـعـضـ الـتـالـيـقـ عـنـ قـيـاسـ الـكـتـابـ:ـ بـعـدـ كـمـ،ـ وـإـذـ مـنـ الـمـسـكـنـةـ إـنـ الـإـهـرـاـبـ لـمـ يـدـخـلـهـ قـدـ.ـ فـهـنـاـ تـصـرـيـحـ مـنـ بـيـانـ إـذـ،ـ وـهـرـ الـأـيـشـ بـهـ وـالـأـشـهـ بـأـعـتـصـادـ،ـ وـذـلـكـ الـقـوـلـ الـذـيـ حـكـيـتـهـ هـنـهـ شـيـءـ،ـ قـالـهـ فـيـ كـتـابـ الـمـوـسـمـ بـعـدـيـ الـقـرـآنـ،ـ وـإـنـاـ هـوـ شـيـهـ بـالـسـهـرـ مـنـ عـلـىـ أـنـ أـبـاـ عـلـىـ قـدـ اـعـتـارـ لـهـ مـنـ بـاـيـكـادـ يـكـونـ عـلـدـاـ،ـ وـبـيـكـدـ عـنـدـكـ مـاـ ذـكـرـهـ مـنـ بـنـاءـ إـذـ أـنـهـ إـذـ أـخـيـقـتـ فـيـ مـيـةـ،ـ وـذـلـكـ نـحـوـ قـوـلـهـ عـزـ اـسـمـهـ:ـ «إـذـ الـأـطـلـالـ فـيـ أـعـنـاقـهـمـ»<sup>(٢)</sup>ـ «وـإـذـ يـرـفعـ إـبـرـاهـيمـ الـشـوـاعـدـ مـنـ الـبـيـتـ»<sup>(٣)</sup>ـ «وـإـذـ تـنـولـ لـلـذـيـ أـنـعـمـ الـهـ

(١) نـفـمـ.

(٢) سـورـةـ غـافـرـ:ـ آيـةـ (٧٧).

(٣) سـورـةـ الـبـقـرـةـ:ـ آيـةـ (٢٧).

عليه)<sup>(١)</sup> وتقول القظامي<sup>(٢)</sup>:

**إِذْ لَا تَرِي الدُّنْيَا إِلَّا كُلَّ سَابِحةٍ** وساجٍ مثل ميد الرَّدْفَةِ العَادِيِّ  
 إذْ فِي هَذَا كُلَّهُ وَنَحْوِهِ مَفْسَدَةٌ إِلَى الْجَمْلِ بِعْدِهِ، وَمَوْسِعُهَا تَصْبَرُ، وَهُنَّ  
 كَمَا تَرَى مُسْبِطَةٌ، فَلَا كَانَتْ فِي حَالٍ إِنْقَاصَتْهَا إِلَى الْجَمْلِ مُسْبِطَةٌ مِنْ حِيثِ كَانَتْ  
 الْإِنْقَاصَةُ إِلَى الْجَمْلَةِ كَلَّا إِنْصَافَةٌ؛ لَأَنَّ مِنْ حَقِّ الْإِنْقَاصَةِ وَشَرْطُهَا أَنْ تَنْعَى إِلَى  
 الْأَفْرَادِ، فَتَهُى إِذَا لَمْ تَنْعَى فِي الْلَّفْظِ أَصْلًا أَجْدَرُ بِالْإِنْتَهَىِ الْبَيْانِ، وَذَلِكَ تَنْحُوا  
 يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ. وَبِزَيْدِ ذَلِكَ وَضُوحاً لِكَ قِرَاءَةِ الْكَسَانِ «مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ»<sup>(٣)</sup>  
 فِيهِ يَوْمٌ عَلَى الْقِعْدَةِ لِمَا أَنْصَافَهُ إِلَى مُسْبِطٍ غَيْرَ مُسْتَكِنٍ كَمَا يَسْتَنِي التَّابِعَةُ حِينَ عَلَى  
 الْقِعْدَةِ لِمَا أَنْصَافَهُ إِلَى مُسْبِطٍ غَيْرَ مُسْتَكِنٍ كَمَا يَسْتَنِي التَّابِعَةُ حِينَ عَلَى

عَلَى حِينَ عَاتَبَ الْمُشَبِّهَ عَلَى الصَّبَّ وَقَالَتْ: الْمَا أَصْبَحَ وَالثَّبِيبُ وَازَّ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٤)</sup>:

**عَلَى حِينَ الْهَيِّنَ النَّاسَ جُلُّ أَمْوَارِهِمْ فَسَدَلَاهُ زُرْقُ الْمَالِ نَذَلَ الشَّعَالِ**

وَقَالَ - وَهُوَ لَبِيدٌ<sup>(٥)</sup> -

**عَلَى حِينَ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذَنْبُهِ بَرَثَ شَرِبَهِ إِذْ فِي الْمَسَامِ تَذَلَّ**

(١) سورة الأحزاب: آية (٣٧).

(٢) انظر: ديوانه (ص: ٨٨).

(٣) سورة المعارج: آية (١١)، وانظر: السجدة في القراءات لابن عجاد (ص: ٣٣٦).

(٤) انظر: ديوانه (ص: ٦٦٣).

(٥) الْبَشِّـهُ الْأَخْرَـصُ كَمَا هُوَ فِي «ديوانه» (ص: ٢٢٥).

(٦) انظر: ديوان لبيد (ص: ٤٤٧).

(٧) بيت ثانية ابن هشام في «معنى البيب» (٣٩٦/٢) إلى أبي قيس من رقادة.

وكذلك بيت الكتاب [يَهَا]:

لَمْ يَنْعِ الشَّرَبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَظَرَتْ حَسَانَةً فِي قُصُونَ ذَاتِ أَوْقَالٍ

فَكَمَا بُيَّنَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَغَيْرُهَا مَا يَطْلُبُ ذَكْرُهُ مِنْ حِيثِ كَانَتْ مَضَافَةً إِلَى  
مِبْنَى، فَأَكْتَسَتْ مِنْ مَعْنَاهُ فِي الْبَنَاءِ، كَذَلِكَ [يَهَا] بَنِي يَوْمَ إِلَاصَافَتِهِ إِلَى إِذَ الْمُبْنَى فِي  
قِرَاءَةِ مِنْ قِرَاءَةِ: **فَمِنْ عَنَابِ يَوْمَنِهِ** فَلَوْا صَحَّ بِمَا ذَكَرْنَا أَنْ إِذَ مَبْيَنَةً عَلِمْتَ أَنَّ  
الْكَرْهَةَ فِي ذَالِ يَوْمَنِهِ إِلَمَا هِيَ حَرْكَةُ سَاكِنَيْنِ، وَهُمَا هُنَّ الْمُتَوَسِّيْنِ، وَأَنَّ مَا عَدَا هَذَا  
الْقَوْلَ فَسَاقَهُ غَيْرُ تَقْتِيلِهِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِذَا كَانَتْ [إِذَ] إِلَمَا بُيَّنَتْ مِنْ حِيثِ كَانَتْ خَلَةً مَقْطَفَيَّةً مِنْهَا مَا  
أَضَيَّفَ إِلَيْهِ أَوْ مَضَافَةً إِلَى جَمْلَةِ، ثُمَّ إِلَّا مَضَافٌ إِلَيْهَا مُجْرِيٌّ لَا إِلَاصَافَةَ، فَهُلَا  
أَعْرَبْتَ لَنَا أَضَيَّفَتِ إِلَى الْمَسْفَرِ فِي تَحْوِيلِهِمْ: قَعَتْ [إِذَ] ذَاكُ، وَسَعَلَتْ [إِذَ] ذَاكُ،  
قَالَ (١):

هَلْ تَرْجَمَنَ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالْعَيْشَنَ مَنْقَلْبَ إِذَ ذَاكُ اقْنَانَا

فَأَبْلُجَوا بِهِ: أَنَّ هَذِهِ مَغَالَطَةٌ مِنَ السَّائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّ «ذَاك» فِي قُصُونَهَا فَعَلَتْ [إِذَ]  
ذَاك، لَيْسَ مَجْسُورَةً وَلَا [إِذَ] مَضَافًا إِلَيْهَا وَحْدَهَا، إِلَمَا ذَاكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
مَرْفُوعَةً بِالْأَبْدَادِ، وَخَبِيرَهَا مَحْدُوفٌ، وَالْقَنْبَرِ: فَعَلَتْ إِذَ ذَاكَ كَذَلِكَ، فَحَدَّثَ خَبِيرُ  
الْمَبْنَى تَحْسِيْنًا وَعَلَمَنَا بِإِذَ لَا تَعْصَفُ إِلَى الْمَفْرَهِ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ حَسَّانُوا خَبِيرَ  
الْمَبْنَى فِي الْوَقْعَنَ الَّذِي يَجْحُورُ أَنَّ تَكُونَ الإِلَاصَافَةَ فِيهِ إِلَى الْوَاحِدِ، تَحْوِيْلَ مَا لَشَدَهُ

(١) الْيَتْ سَبِّهِ أَبْنَ هَشَامَ فِي «مَعْنَى الْبَيْبَ» (٢/١٧٦) إِلَى أَعْوَاضِ مِنْ بَنِي الْيَمِّ، وَتَبَّهُ الْأَصْهَارِيُّ  
فِي «الْأَنْجَانِ» (١٠/٨٨) إِلَى جَهَنَّمَ مِنَ الْمُعَذَّبِ، وَأَبْو زَيْدٍ فِي «الْمَوَارِدِ» (ص ٤٩٤).

سيبوه من قوله<sup>(١)</sup>:

**أيَّامُ جَمْلٍ خَلِيلًا لَوْ يَخْسَفُ لَهَا هَجَرٌ خَوْلَطَ مِنْ الْعَقْلِ وَالْجَسْدِ**

الا ترى أن «أيَّام» مضافة إلى المبتدأ والخبر في المعنى، وأن تقديره: أيام جمل أكرم بها خليلًا. وغير مستكفي غير هذا البيت أن يضاف «أيَّام» إلى المفرد نحو: أيام زيد، وأيام عصير، وأيام الشباب، وأيام السرور، فأن يختلف غير المبتدأ من الجملة المضافة إليها من النظير ما لا يضاف إلا إلى الجملة أجدر؛ لأن الدلالة عليه أقوى.

ونظير هذا ما ذهب إليه أبو العباس في قول الآخر:

**طَلَبُوا صَلْحَانًا وَلَاتَ أَوَانٌ فَاجْتَبَى أَنْ لَيْسَ حِيسَنَ بْنَهَاءَ**

وذلك أنه ذهب إلى أن كسرة أوان ليست إمرأة، ولا علمًا للجر، ولا أن التثنين الذي يعندها هو التابع لحركات الإعراب، وإنما تقديره عنده أن «أوان» بمنزلة «إيه» في أن حكمه أن يضاف إلى الجملة نحو قوله: جئتكم أوان قام زيد، وأوان الحجاج أمير، أي: إذا ذاك كذلك، قال: فلما حذف المضاف إليه «أوان» عُرِّضَ من المضاف إليه تنويناً. والنون منه كانت في التقدير ساكنة كـ«سكنون» ذال إيه، فلما لفها التثنين ساكتاً كسرت النون لافتقاء الساكنين، كما كسرت النال من إذ لافتقاء الساكنين. فهذا شرح هذه الكلمة. وقول أبي العباس هذا غير مرضي؛ لأن أوان قد يضاف إلى الآحاد، نحو قوله:

**هَذَا أَوَانُ الشَّدَّةِ فَاشْتَدَتِي زَيْمٌ**

(١) ذكر البيت سيبوه في الكتاب (٢٤٩/١)، وتبه للأشغل، وليس في ديوانه.

وقوله:

فهذا أوانُ العرضِ

وغير ذلك.

فإن قال قائل: فإذا كان الأمر كذلك فهلا حرکوا التاء في يومئذ وأوان لسكونه وسكون النون والنون قوله، ولم حرکوها لذلك دوّره؟

فالجواب: إنهم لو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا «إذن» فيشبه التاء والنون الأصلية، وقد تقدم القول في هذا. وأيضاً قلوا فعلوا ذلك في إذن لما أمكنهم أن يفعلوه في أوان؛ لأنهم لو أكروا إسكان النون لما قدروا على ذلك، لأن الآلف قبلها ساكنة، فكان يلزمهم من ذلك أن يكسروا النون لسكونها وسكون الآلف، ثم يأتي التاء بعدها، فكان لا بد أيّضاً من أن يقولوا: أوان.

فإن قال قائل: فلعمل على هذا كسرهم النون من «أوان» إنما هو لسكونها وسكون الآلف قبلها دون أن يكون كسرهم إليها لسكونها وسكون التاء بعدها.

فالجواب: ما تقدم من كسرهم ذال إذن لسكونها وسكون التاء بعدها، فعلى هذا يعني أن يحصل كسر النون من أوان نهلاً بخلاف الباء، ولأن أوان أيضاً لم يُطلق به قبل حالي التاء نونه فيقال: كسر النون لسكونها وسكون الآلف قبلها، إنما حالي منها المضاد إليه، وعُرض التاء عَتِيبَ ذلك، فلم يوجد له زمان ينفع به إلا تاءين قلائم المضاد، إن نونه إنما كسرت لسكون الآلف قبلها، فاعرف ذلك من مذهب أبي العاس، ولما الجماعة غيره وغير أبي الحسن فعندنا أن «أوان» مجرورة بـ«أ»، وأن ذلك لغة شاذة، وروينا عن قطرب قال: قرأ عيسى «أولات حَيْنٍ مَنَاصِي» بالـ«أ».

وما يُسأَل عنه من أحوال التثنين قولهم جَوَارِ وغَواشِ ونحو ذلك: لآية علة  
لحقة التثنين وهو غير منصرف لآية على وزن مُقْبَل؟

فالجواب عن ذلك ما ذهب إليه الخليل وسيبوه، وذلك أنهما ذهبا إلى أن  
هذا لـما كان جمعاً، وأطعم أثقل من الواحد، وهو أيضاً الجمع الأكبر الذي  
تناهى إليه المسموع، وذلك أنك تقول: كَلْبٌ وَكَلْبٌ، ثم تجمع الجميع، فتقول  
أَكْلَبٌ، ونحوه عَيْدٌ وَأَعْيَدٌ، وَأَعْيَادٌ، قال أبو داود<sup>(١)</sup>:

**لَهُقْ كَنْسَرَ الرَّأْسَ بِالْمَلَكِ سَلِيلَاهُ تَذَكِيرَهَا الْأَعْيَادِ**

ويقولون: مِيقَاءٌ وَأَسْقَيَةٌ وَأَسْاقِيَ، وَشِيشَاءٌ وَأَشْقَيَةٌ وَأَشْقَافِ، فَزِيادةٌ مَا ذُكرَناه  
ثُلَّاً، وَوَقْعَتْ مَعَ ذَلِكَ فِي آخِرِ الْيَاءِ، وَهُنَّ مِسْتَقْلَةٌ لِمَا احْتَمَتْ فِيهِ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ، شَفَقَوْهُ بِحَذْفِ يَاهِهِ، فَلَمَّا حَذَفْتَ الْيَاهَ تَنَصَّعَ عَنْ مِثَالِ مُقْبَلٍ، وَصَارَ جَوَارِ  
وَغَواشِ يَوْزُنُ جَنَاحَ، فَذَهَبَتِ التَّنْتَرَيْنِ لِتَنْقَصَاهُ مِنْ شَالِ مُقْبَلٍ فَقَلَّتْ: جَوَارِ  
وَغَواشِ وَمَجَارِ، بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا تَنَصَّعَ فِي حَالِ الرُّفعِ وَإِخْرَاجِ عَنْ مِثَالِ مُقْبَلٍ  
لَحْقَ التَّنْتَرَيْنِ لِتَنْقَصَاهُ أَنْكِ إِذَا حَرَّتْ إِلَى حَالِ النَّصْبِ، خَرَجَ مُجْرِيُ الصَّحِيحِ  
كَمَا مِنْ عَادَةِ المُتَرَوِّضِ إِذَا أَتَبَعَ فَالْكَمْتَهُ، لَمْ تَنْصَرِفْهُ، فَقَلَّتْ: رَأْيَتْ جَوَارِيَ  
وَغَواشِ وَغَوَالِيَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وذهب أبو إسحاق إلى أن التثنين في جَوَارِ ونحوه إنما هو بدل من الخبركة  
الملقاة لتفتها عن الْيَاءِ، فلما جاء التثنين حذفت الْيَاهُ لِلتَّسْقِيَةِ السَّائِكَيْنِ هُنَّ  
والتَّنْتَرَيْنِ، كَمَا حذَفَتْ مِنَ الْمُتَرَوِّضِ فِي نَحْوِ قَاضِي وَلَهَاظِي وَمُشَتَّتِي وَمُسْتَعْلِمِي، وَهُنَّ  
الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ غَيْرَ مُرْضِسِيْنَ مِنَ الْقُولِ، وَلَا سَانِعَ فِي الْقَيْسَارِ، وَلَدَّ  
تَرَكَ قُولَ سِيبَوِيَهُ وَالْخَلِيلَ، وَخَالَهُمَا إِلَى خَلَافِ الْمُصَرَّابِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَاهَ فِي بَابِ

(١) هو أبو داود الإيادي، والبيت في شعر، (ص ٢-٧).

جَوَارِ وَنحوه في الرفع والجر قد عايلت المركبة، فلم يختف معها، فلما ناوتها ظلم تجاعيدها صارت بدلاً منها ووسيلة لها، فكما لا يخفى أنَّ عوض من المركبة وهي موجودة، فكل ذلك لا يخفى أنَّ عوض من المركبة وهناك من الياء ما يعايقها ويكون بدلاً منها. وأيضاً فالر كان التثنين في جواز إنما هو عوض من حركة الياء في الرفع والجر لوجب أيضاً أن يعوضوا من ضمة الياء والواو في نحو يقضى ويغزو، فإن قلت: إنهم إنما رافقوا ذلك في الفعل من قبل أن الاتصال لا يليق التثنين بها، ولا له مدخل فيها.

فأجبوا بـ: أن الفعل إنما يمتنع فيه من التثنين ما كان دالاً على الخفة والتمكّن، فاما غير ذلك من التثنين فقد أدخل عليه في نحو:  
دَابَتْ أَرْوَاهُ الدَّبَّيْنَ تُنْهَضْنَ

ونحو قول جرير:

..... وقولي إن أصبتْ لَقَدْ أصَابْنَ

ونحو قول امرئ القيس:

..... أَلَا أَلَيَا اللَّيلُ الطَّوِيلُ إِلَّا إِنْجَلَنْ

..... و قوله<sup>(١)</sup>:

..... وَأَنْكَ مِهْمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَقْعُدْنَ

(١) انظر: جواز امرئ القيس (ص ١٣)، ومظلمه: أفرُوكِ مني أنْ جبَ قاتلي.

وقول العجاج<sup>(١)</sup>:

*من طليِّ كالآخرين الهرجَ*

والثرين الذي في جوار وطواش، على قول أبي إسحاق، ليس بالثرين  
اللاحق بعد حركات الإعراب «للة على التمكِن والخلفة وعلمًا للصرف، إنما هو  
عندَ عرض من الحركة، فكما أن الحركة ليست علمًا للصرف، ولا الاسم مخصوص  
بها دون الفعل، فكذلك كان يلزم على قوله هذا أن يعوض من حركة نحو يغزو  
ويقضى ثرثين، فيقول يغزو ويقضى، ويحذف لام الفعل لسكونها وسكون الثرين  
بعدها كما حذفها في قوله:

*والديون تُقضى* .....

وهذا الذي ألمت به أبا إسحاق على مذهب الذي حكينا عنه غير لازم للتحليل  
وسيبوه ومن قال بقولهما، لأن الثرين عندهما في جوار وبابه إنما هو الثرين  
الذى علم الصرف، وليس بعوض من الحركة المحتسبة، فلزم أن يلحظه الفعل  
عوضًا من الحركة المحتسبة منه.

وغاية يسأل عنه ما يقرب من هذا القصرب مما أشده أبو زيد في نوادره،  
وقرائه على أبي علي يرقمه إليه ياسناه<sup>(٢)</sup>:

*هل تعرف الدار بيَدَا إِنَّهْ دارٌ لِلْكَلِّي قَسَدْ تَعَفَّتْ إِنَّهْ*

(١) انظر: ديوانه (٣/٢).

(٢) انظر: نوادر أبي زيد (من ٤٦٢، ٤٦١)، والإيات لسيبه لرجل يكتش: أبا الحبيب الأشعري.

فإن سألا مسائل، فسأل: ما تقول في قوله: بيدا إله؟ هل تجيز أن يكون صرف بـيـدـاه ضرورة، فصارت في التقدير: بـيـدـاه، ثم إنه شدد التوين ضرورة على حد التقليل في قوله:

**ضـحـم يـحـبـ الـحـلـقـ الـاضـحـمـ**

ونحوه قول الآخر:

**كـانـ مـهـواـهـاـ عـلـىـ الـكـلـكـلـ**

وغير ذلك مما أثبتناه في أول كتابنا هذا، وفي غيره مما سلفناه وأمللناه، فلما ثقل التوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من المحرفين لاتفاقهما، ثم ألح الماء ليان الحركة كما يتحققها في هذه الكلمة.

فالجواب: إن هذا غير جائز في القياس، ولا صالح في الاستعمال، وذلك أن هذا التقليل إنما أصله أن يلحق في الوقت على ما قدمته ذكره، ثم إن الشعوه تضرر إلى إجراء الوصل مجرى الوقت، فيقولون: **سـيـكـ، وـكـلـكـلـ، وـالـأـسـحـمـ**، ونحو ذلك. تاما إذا كان المحرف مما لا يثبت في الوقت البتة مخفقا فهو من التقليل في الوصل والوقف أبعد؛ إلا ترى أن التوين مما يحدده الوقت، فلا يوجد فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقت أصلًا سبلاً سبلاً إلى تقليله؛ لأنه إذا انتهى الأصل الذي هو التخفيف. فالمعنى الذي هو التقليل أشد النطاء.

فإن قلت: فما تقول أنت في ذلك؟

فالجواب: إن البيت يحصل ثلاثة أوجه أجار أبو علي جميعها: فسأحدعا: أن يكون أراد بـسـيـدـاهـ ثم ألحـ (إنـ)ـ الحـسـيـنـ، وهي التي تتحق

لإتكار في نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له: «اتخرج إلى الباية إن أخذت؟ فقال: ألا إيه متكر؟ لأن يكن رايه على خلاف الخروج» كما يقول: المثل يقال هذا؟ أي: أنا توك خارج إلها، فكل ذلك هذا الشاعر أراد: أمثل يُعرف ما لا يُنكر، ثم إنه شدد التون في الوقف، ثم أطلقها وبقي التشغيل بحاله فيها على حد سبّك، ثم أخفى التاء، ليبيان الحركة نحو «كتابي»<sup>(١)</sup> و«حسيبي»<sup>(٢)</sup> و«أفتدي»<sup>(٣)</sup>.

والوجه الآخر: أن يكون أراد «إن» الذي يعني **نعم** في نحو قوله.

فقلت: **إن**.....

أي: **نعم**، وأجل.

والوجه الثالث: أن يكون أراد «إن» التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وتكون التاء في موضع نصب؛ لأنها اسم «إن»، ويكون الخبر محتوقة، كأنه قال: إن الأمر كذلك، وعلى هذا حمل أبو بكر<sup>(٤)</sup> قول الشاعر:

فقلت: **إن**<sup>(٥)</sup>.....

فسجسوز أن يكون يعني **نعم**، وأن يكون أيضًا يعني: إن الأمر كذلك، فحذف الخبر؛ لأن عنده إما هي باليات الشباب، كما حذف الأعشى الخبر أيضًا، فقال<sup>(٦)</sup>:

..... **إن مَحْلًا وإن مُرْتَحِلًا**

(١) يقصد أن السراج، صاحب أصول النحو، واقترن بالأسوأ في النحو (٢-٣-٤-٦-٨-٩).

(٢) تقدم.

(٣) الفرز: درورة (من ٣٧٣)، (٤) سورة العنكبوت الآية (٩).

(٤) سورة العنكبوت الآية (٢)، (٥) سورة الأنعام: الآية (٩-١٠).

أي: إن لنا محلًا ومرحلاً، قال: وحسن حذف المخbir إن العناية منه إنما هي باليات المحل والتحول دون غيره، فيكون الشاعر في قوله: بيدنا إله قد أثبت أن الأمر كذلك في ثلاثة الأوجه؛ لأن «إن» الإنكار مؤكدة موجبة، وتعمّ أيضًا كذلك، وإن الناصحة أيضًا كذلك، ويكون قد قصر بيدنا في هذه الأوجه الثلاثة كما قصر الآخر ما مدته للثانية في قوله:

لَا يَدْرِي مِنْ صَنَعَاهُ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهمزة في بيد إله هي همزتها؛ لأنه إذا جرَ الاسمَ غيرَ المنصرف، ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب ضرورة صرفه وتوكينه، ولا تتوين هنا؛ لأن التوين لا يُقْطَل، إنما يُقْطَل ذلك بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضًا في قوله:

..... قد تَعْصَتْ إِلَهٌ

هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها.

واعلم أن كل اسم متمكن لمحكمه أن يكون التوين فيه ثالثاً لإعرابه، وذلك نحو محمد، ومحمدًا، وسمحدي، وقد يُحذف هذا التوين من هذه الأسماء في موضوعين: أحدهما الرفق، والأخر الوصل.

فاما الوقت بكل اسم متمكن تون وقفت عليه في وقعة أو جسره حذفت إعرابه وتوكينه، وذلك قوله: هذا محمد، ومررت بمحمد، فإن تنصت أبدلت من توينه الشاء، ولم تقرئه فيه الشاء، وذلك قوله رأيت محمدنا، وإنما أبدلت منه الآلف لمشاركة التوين بما فيها من الغنة وبالزيادة أيضًا لحرف اللام، وقد تقدم ذكر هنا في أول الكتاب.

فإن قيل: فهلا أبدل منه في الرفع واو، وفي الجر ياء، كما أبدلوا منه في النصب أى؟

فهي ذلك جوابان: أحدهما - وهو قول سيبويه - أن الألف ختيبة، فالخلف خطتها، والواو والياء، ثقليتان، فلم تزدا بدلًا من الثقلين لثقلهما. ويؤكد هذا القول إياتهم الألف بحيث يحدّثون الواو والياء؛ إلا تراهم قرأوا ﴿وَاللَّهُ إِذَا  
بَرَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الْكَبِيرُ الْمُتَسَعٌ﴾<sup>(٢)</sup> ومن آيات الكتاب<sup>(٣)</sup>:

وأخوَ الْقَوَافِلِ مِنْ يَشَا بِصَرْمَتَهِ وَيَعْدُنَ أَهْدَاءَ بُعْدَ وِدَادِ  
وَمِنْهَا أَيْضًا<sup>(٤)</sup>:

وَطِرَاتُ يَمْسَلُى فِي يَعْكَلَاتِ دَوَامِ الْأَيْدِي يَخْبِطُنَ السَّرِيعَهَا  
وَأَشَدَ الْبَدَادِيرُونَ<sup>(٥)</sup>:

كَفَّالَكَفْ مَا تُلْبِنُ دَرْهَمَهَا جُودًا، وَالْخَرِي تُمْطِي بِالسَّبِيفِ الدَّمًا  
وَقَالَ زَهْرَ<sup>(٦)</sup>:

وَلَاتَّ نَفْسَرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ سُضُّ الْقَوْمَ بِخَلْقِ شَمْ لَا يَكُرَّ

(١) سورة الفجر: آية (١).

(٢) سورة الرعد: آية (٥).

(٣) انظر: جيون الأعشى (ص ١٧٩)، والكتاب لسيويه (١٠/١).

(٤) البيت ذكره ابن منظور في «السان» (بدى)، ونبه المفسر بن ربيع التقي.

(٥) البيت ذكره ابن منظور في «السان» (بدى)، ونبه المفسر بن ربيع التقي، وكذا ابن منظور في «السان» (تف).

(٦) تقدم.

وقال سيبويه<sup>(١)</sup>: «لو كان يغزو قافية لكتت حالف الواء وقد حلّلوا الياء والواو وهما اسمان وعلامتان هرّاً إلى التحقيق بخلافهما، وذلك نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

لَا يُبَدِّلَ أَصْحَابًا تَرْكُّثُمْ      لَمْ أَدْرِي بَعْدَ خَلَقَةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعْ

يريد: صنّعوا، ومن آيات الكتاب أيضًا<sup>(٣)</sup>:

لَوْ مَسَا وَقْتًا سَوْفَ مِنْ كُنْهِهَا      سَوْفَ الْعَيْفِ لِرَاحِ الرَّكْبِ قَدْ قَطَعْ

يريد: قطعوا، ومن آياته أيضًا<sup>(٤)</sup>:

يَا دَارِ حَسَلَةَ يَا لِبْسَوَاهَ تَكَلَّمْ

يريد: تكلّم، ومن آياته أيضًا<sup>(٥)</sup>:

كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءَ شَنْ بَارَدْ      إِنْ كَنْتَ سَائِلَنِي عَبُوكَ فَانْهَبْ

يريد: فانهبت، ولا يختلفون الافت لاما كانت ولا علاسة، لا يقولون في الوقف على يخشى: هو يخشى، ولا يمسى: هو يمس، ولا في قاما في الشنيدة: قام، ولا في قعده: قعد، ولم تختلف الافت في شيء مما ذكرنا إلا شاد، الشد أبو الحسن<sup>(٦)</sup>:

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَلَسَتَ مَنِي      بَأْهَبْ لَوْلَا يَلْتَمِسْ لَوْلَا تَقِي

(١) انظر: الكتاب لمسيروه، (٢) - ٣٠٠.

(٢) هو تميم بن أبي بن مقليل كتاب في الكتاب، (١/٤)، (٣)، وهو في «ديورات» (من ١٦٨).

(٣) هو أيضًا تميم بن أبي بن مقليل، الكتاب، (٢ - ١/٢)، (٣) وديورات (من ٣٧).

(٤) المتأخر هو: عترة أبو الموارس، وانظر: ديورات (من ١٨٣)، والكتاب، (١/٢)، (٣)، (٣٤٩/١).

(٥) المتأخر هو: عترة العيسى كما في «ديورات» (من ٣٧٣، ٣٤٩، ٣٤٠)، والكتاب، (٣)، (٤/٢).

(٦) انظر: اللسان (المهد)، والخصائص (٢٢)، (١٢٥/٢).

بريد: بلطفها، ومن: ثبات الكتاب<sup>(11)</sup>:

وَقَبْلَ مُكَبِّرِ شَاهِدٍ

يريد المعلم، وهذا من الشذوذ بحيث لا يسوغ القياس عليهم. فإذا كانوا يختلفون الياء والسوال الأصليةين في الوقت، وما دخل لهعن فحصري في اللزوم مجرد الأصل، أو كان أشد لزوماً في بعض الموارض من الأصل، فإن ترفض الياء والسوال الرائدتان في قام زيلو، وسررت بزيادي، ولا يكفل أحداً، وتثبت الآلف في رأيت زيلو ونحوه، كما ثبتت الف يختص ومشي.

واعتل غير مسيبويه في ترك الاحقاف المتروع (واوا) والمجرور (اه) بدلاً في الوقت من الثنون بان قال: كرهوا ان يقولوا: قام زيدٌ لتسلا يشهي آخر الاسم آخر الفعل في نحو يدعسو ويحللو، وهذا غير موجود في الاسماء استقلالاً له. وكذلك لو قالوا: مررت بيزيدٍ لايس باضاف إيلك تحو خلامي وصاخبي، فكرهوا فيذلك للذين، قال مسيبويه: وزعم لم الخطاب أن ازد المرأة بشولون: مثنا زيدٌ، ومررت بمجهري، جملوه قياساً واحداً، فاتشوا الواو والي، كما اتستوا الالف، وحدثنا أبو علي قال: حكى أبو عبيدة: رأيت فرج، فكتما حمل أوز السراة المرفع والمجرور على المتصوب كذلك حمل أهل هذه اللغة التي حكتها أبو علي عن أبي عبيدة المتصوب على المرفع وال مجرور. وهذه حال حذف الثنون في الوقت من الاسم الملون، وإبدال حرف منه في مكانه، وإن كان غير متون فلا نظر في أن الوقت عليه بلا ثنوين البستة، وذلك نحو: ضربت عمر وقام أحmed، ونظرت إلى الرجل.

(١) نیت لایلیت کیا ہے، «دینات» (ص ۱۵۵)، دہلو فی «لکتاب» (۲/۴۴).

وأما حذف التاءين في الوصول من الاسم التمكّن فعلٌ آخر بـ:

متها: آن یکون مضافاً، نحو: ضربت خلامك، وجاءني صاحبك.

ومنها: أن يكون معرفة باللام، نحو: قام الرجل **يا** قصى، وضررت المرأة **يا** خلام.

ومنها: أن يلحّ الاسم علامة النبوة، وذلك نحو قوله: «وَالْأَغْلَامُ زِيَادَةٌ، وَرَوَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ يَقُولَا: وَالْأَغْلَامُ زِيَادَةٌ، وَلَا إِلَيْهِ مُحْفَرَةٌ، فَيَقُولُوا التَّوْبَةُ لِأَلْأَفِينَ، وَيَشْتَرِيُونَ مِنْهَا كِرَاعَةً اجْتِنَامَ الرِّبَادِينَ في آخر الكلمة.

فإن قلت: كيف جمعوا في الإنكار بين علامة الإنكار والتبون، فقلوا:  
أربابه، وأربابه، وأربابه، وإنما جمعوا بين هاتين الرياستين في آخر الاسم مع  
الإنكار، فهو جمعاً أيضاً بين التبون وعلم الندية، فقلوا: وإنما زيدناه، وإن  
طريق بين الموضعين، فما الذي يلجمكم بيهما فرقاً؟

**فالطلاب:** أن الفرق يعنيها أن علامة الديبة أشد الصالا بالذوبان من مدة الإنكار بالذكر، إلا ترى أن العلامة في النتيجة لا يمكن الفرق بينها وبين الشذوذ في نحو رايه، وواخسراء، ومدة الإنكار قد يفصل بينها وبين الكلام المذكر في نحو قوله لهم: **الذئب يهادأ** موكلة للإنكار، فيقال في قول من قال ضرب زيداً: **أزيداً إيه**، وفي قول من قال شام محمد: **محمد إيه**، وفي قول من قال مررت بمحضر: **أجي محضر إيه**، فلما فارقت المدة التي لا الإنكار الكلام الذي وكيفية همزة الاستفهام، وانفصلت منه، واتصلت بإن، وقامسا بالفهمها، ولم تحتاج إلى ما أقيبلها، سارت المدة كأنها من جزء آخر ومباعدة لما قبلها، فلم يذكر اجتماعها مع التثنين؛ لأن التقدير فيها والعادة في استعمالها أن تكون مضافة، ومدة الديبة

متصلة بما فيه التوين غير متوية الانفصال عنه، فلما اتصلت بما فيه التوين لفظاً ومعنى كُوكِيَ الجمع بيهما في آخر المتدوب لشلا تجتمع في آخره زيادتان. ههذا فرق ما بينهما. وزيزيد الحال وضوحاً لك أنهما يقولون في الإنكار على من قال ضربت زيداً القربيَّ، أزيداً الطريلاً، فيسقون مدة الإنكار على الوصف دون الموصوف الذي ولئنه همسة الاستهباب، وهذا غير جائز في التدبة؛ لأنني أنت سببويه لم يجز ولا شمع من العرب في التدبة، وأزيداً الطريلاً؛ لأن علم التدبة لا يشير إلا للمتدوب نفسه دون حسته، ولا علة ههنا توجب ذلك إلا شدة اتصال علم التدبة بنفس المتدوب. فاما ما ذهب إليه يوسف من إجازة إلهاق مدة التدبة على الوصف فمدفع عند الجماعة، وعلى كل حال فإنه إنما أحجازه يوسف من حيث كانت الصفة مع الموصوف كالجزء الواحد، فإذا وليت مدة التدبة صفة المتدوب فكانها قد باشرت المتدوب نفسه، وليست كذلك علامة الإنكار، لأنها في تقدير الانفصال ولقطعه جميعاً، ويؤكد ذلك هندك من حالها أيضاً ما حكاه سببويه؛ إلا تراه قال: «وسعننا رجالاً من أهل البادية وقيل له: أخرج إلى البادية إن أحببست؟ قال: إلا إليه»، أقول أنا أنه الحق علامة الإنكار غير كلام السائل، وأولاًها كلام هو، قال أبو العباس: أخرجه على المعنى دون كلام المستفهم، وهذا من مذهبهم بذلك على أن مدة الإنكار قد يباشرها غير الكلام المنكر، وليست كذلك مدة التدبة لأنها لا تنفصل عن المتدوب على حال.

وشى آخر زييد عنده الحال وضوحاً لك إذا قلت في الإنكار: أزيداً يا فتن، أو: أمحمد يا جعفر، أو: أيسعدي يا هذا، فوصلت كلامك سقطت علامة الإنكار، وليست كذلك مدة التدبة؛ لأنها تأتي في الوصول والوقف جميعاً، تقول: وأزيداء، ووازيداً وعمراء، فههذا بذلك على أنها أوكد عندهم من مدة الإنكار،

فعلن هذا اهتموا بها، وراعوا حكمها، فلم يصيغوا مع الثنين كما جمعوا مدة الإنكار معاً، فاعرف ذلك، فإنه واضح إن شاء الله.

وما حلّوا فيه الثنين أن يكون ابن وصيّاً للعلم أو لقب مضافاً إلى علم أو كنية أو لقب، فإن الثنين يُحذف من الأسم الأول لكثرة الاستعمال واللتاء السائرين، وتتركب من ذلك تفع مسائل أصول يقاس عليها غيرها. فالموصوف العلم إذا وصف بين مضافاً إلى علم مثله نحو قوله رأيت زيدَ بنَ عصرو، والكتبة نحو هذا زيدُ بنَ أبي بكر، ولقب نحو سرت بزيدٍ بن بطّة، والموصوف الكتبة إذا وصف بين مضافاً إلى كتبة نحو ثقيت لي بن يكْرَن بن أيسٍ محمد، والعلم نحو سرت بايْ يكْرَن زيد، ولقب نحو هذا أيْ يكْرَن بن بطّة، والموصوف اللقب إذا وصف بين مضافاً إلى لقب مثله نحو هذا كفرُ بن بطّة، والعلم نحو رأيت كفرُ بن زيد، والكتبة نحو سرت يكْرَن بن أبي بكر. وكل موضع حذفت منه الثنين في هذه المسائل التسع وما شاكلها لكثرة الاستعمال، ولذلك جعلت الأسماء كالأسم الواحد، فالالت في ابن محفوظة من الخط، وذلك أن لا تقدر الوقوف على الأول والاشداد بالثاني؛ لأنك قد جعلتهما يكتبان استعمالهما ويبيان كل إنسان لأبد من أن يكون له ابن أو أم أو كتبة تجري وصيّاً عليه، وأن اللقب إذا جرى ووقع كان في الشهرة وكثرة استعماله جاريًّا مجرىًّا العلم والكتبة - كالأسمين اللذين جعلنا كاسم واحد، بذلك على أن العرب قد أرادت ذلك وقصدته قولهم<sup>(١)</sup>:

يا حكيمَ بنَ المندِرِ بنَ المارِودِ سَرَادِيْ لِلْجَدِ عَلَيْكَ مَدْلُودِ

(١) ذكر هذا الرجل ابن مظفر في «السان» (سرد) وتبه إلى زيد، وتبه أيضًا للكتاب المفرماني، وهو يغير نسبة على المتنسب «٤/٤٢٢».

فتشحهم ميم حكم مع أنه منادي مفرد معرفة إنما هو لأنهم قد جعلوه مع ابن كالشي، الواحد، فلما فتحوا نون ابن فتحوا أيضًا ميم حكم، لأنهم إذا أضافوا إلينا فكائهم قد أضافوا حكمًا، وهذا أحد ما يدل علينا على شدة امتراء الصفة بالموصوف، وهنا أشياء غير هذا تدل أيضًا على شدة امتراءهما. وبذلك على أن جنفهم التوين من الاسم الأول في هذا إنما هو لأنهم اعتضدوا في الأسمين أنهاهما قد جرياً مجرّى الاسم الواحد حتى إنهم لما أضافوا إلينا فكائهم قد أضافوا ما قبله، وأنه لم يختلف التوين لاتفاق الساكنين كحساً ذهب إليه قوم ما حكاه سيبويه من قولهم: «هذه هند بنت قيلانة» في قول من صرف هندا، فشركهم التوين في هذه وهي مخصوصة ولا ساكنين هنلا، يدل على أنهم إنما جنّلوا التوين لكثرة الاستعمال لا لاتفاق الساكنين، وهو رأي أبي عمسرو بن العلاء. ومن ذهب من العرب إلى أن حذف التوين في نحو رأيت زيد بن عمسرو إنما هو لاتفاق الساكنين قال: هذه هند بنت قيلان، فترى هنداً إذا كان من يصرفيها، قال سيبويه: «وزعم يوينس أنها لغة كثيرة جيدة» يعني إيات التوين في هذه لأن البياء من بنت متحركة، وكل ما ذكرناه من حال ابن إذا جرى وصفاً، وحال ما قبله، فهو جار على بنت وابنة لأنهما في كثرة الاستعمال مثله، فناساً ما يذهب إليه الكتاب المحدثون من إثبات الآلف خطأ في ابن إذا ثقفت هنلا كثيبة أو تأخرت، وكثيرهم رأيت أبا يكر ابن زيد، ومررت بجعفر ابن أبي علي، وكلمني أبو محمد ابن أبي سعيد، بالقف في ابن فمروه عند العلسماه على قيس مسائيهم، وذلك أن العلة التي لا جلها تحيّف الآلف من أول ابن إنما هي اختلاطه بما قبله واستغاثاؤهم عن قصمه منه وابتداه به منفردًا عنه، فلم تكن به حاجة إلى الآلف التي إنما دخلت

للا بدنا نعذر بتدوهم بالساكن، وهذه العلة أيضاً موجودة مع الكنية، إلا  
تري إلى قول الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء:

ما زلت أخْسَحْ أبْوَابِي وأغلقْهَا      حتى أتَيْتْ إِبْرَاهِيمَ وَأَعْمَارَ  
وقول الآخر:

فَلَمْ أَجِنْ، وَلَمْ أَكُنْ وَلَكِنْ      يَمْتَهِنْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَعَمِيرُو

فحذف التوين [أبا] هو لأنهم جعلوا الاسمين كاسم واحد، وإذا كان  
الأمر كذلك لم يلزم الایتداء [بابن]، ف يحتاج إلى الالف، فسيليها إذن أن تختلف  
خطاً ما استنى عنها لفظاً.

فإن قلت: أنت تكتب نحو: قُمْ فاضربْ زيداً، واقتعد واشتم خالداً،  
فثبت الآلف في اضرب واشتم وإن كان قبلهما حرفان لا ينفصلان باتفاقهما، ولا  
يمكن تقدير انفرادهما، وهما الماء والماء، وليس اتصالاً بين بما قبله باشد من  
اتصال اضرب واشتم بالفاء والماء، وإنك مع ذلك قد أثبت الآلف في أول  
فاضرب، وواشتم، وإن كنت الآن لا تتوى فصلهما من الماء والماء لتفعهما  
ولطفهما عن أن تخلطا، فهذا ثابت أيضاً الآلف في أول ابن وإن كان متصلاً بما  
قبله، بل هلا كان إثبات الآلف في ابن أوجب من إثباتها في فاضرب، وواشتم  
لأن الماء والماء، أقل في اللفظ وأشد حاجة إلى الاتصال بما يبعدهما من الموصوف  
بصفته؛ لأن الموصوف اسم ثام قائم ب نفسه؟

فإيجواب: إن بين الموصعين فرقاً، وذلك أن الاستعمال في فاضرب، وواشتم  
لم يكثر كثرته في إجراء ابن صفة على ما قبله، وذلك نحو: زيد بن عمرو، وأبي

بكر بن قاسم، ومحمر بن أبي علي، وسميد بن بطة، وخفاف بن ثنية، وعطايا بن يثنة، ونصير بن طوعة، وعبد بن حجلة، وعياض بن أم تهمة، والعريان بن أم سهلة، وحصيل بن طاعة، وعبد الله بن الدمية، ويزيد بن فضية، وربعة بن الثبة، وشبيب بن البرصاء، وظفير هؤلاء من الشرفاء عن سب إلى أنه، لما كان ابن مضافاً إلى الآباء والأئم لا ينفك من احدهما استعماله معهما، فحدثت الآباء من أوله حتى جرى وصيّ على العالم قوله: لاه لا يُنوي فعله ما قبله إذ كانت الصفة والوصوف عندهم مشارعة للصلة والموصول من ستة أوجه قد ذكرناها في غير هذا الكتاب، فذكرناها تكريهية الإطالة بذكرها، ولم يكن أقرب وأشترى متصلين بالفاء، والواو ولا متصلين منها فجذف الآباء معهما لاعتماد الواو والفاء عليهما، ولو كثر استعمال ذلك خلقت الآباء إلا ترى أنه لما كثر «بسم الله» خلقت منه الآباء، وما يختلف لكثرة استعماله أكثر من أن ذكره، منه قولهم: لا أنت، ولهم يكثرون، ولهم أنت، وكتبا باسم المهيمن، وباسم المخلوق، وباسم رب العزة، وغير ذلك مما لم يكتب استعماله كثرة باسم الله بالآباء على الأصل، والكتبة أيضاً قد كثرت صفتها بين مضافاً إلى ممتلئها أو غيره من العلم واللقب، وصار ابن مع ما قبله تقدمت الكتبة عليه أور تأثرت منه كالشيء الواحد، فيجب أن تُحذف الآباء من الخطط إذ لا فرق بين الكتبة واللقب والعلم في ذلك.

واعلم أن الشاعر ربه اضطر، فأثبت التثنين في هذه الموضع التي ذكرناها:

لأن ذلك هو الأصل، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

جاريه من قيس ابن نعمة  
كانتها حلية سيف مذهبة

(١) هو الأغلب العجمي، كما في «الكتفب» (٢/٣)، والكتاب (٤/١٤٨).

وقال الخطيب<sup>(١)</sup>:

إلا يكنْ سالِيُّ بَلْ فَسَانِهِ سَائِي ثَانِي زِيدَاً بْنَ مَهْلِهِلْ

ومن فعل ذلك لزمه إثبات الألف في ابن خطأ. إلى هنا رأيت جمسيع أصحابنا يذهبون، والذي أرى أنا لم يرده في هذين البيتين وما جرى من حراهما أن يجري أباً وصفاً على ما قبله، ولو أراد ذلك لخسف الشرين، فقال: من قوس بن ثعلبة، وزيداً بن مهلهل ولكن الشاعر أراد أن يجري أباً على ما قبله بدلاً عنه وإذا كان بدلاً عنه لم يجعل معه كالشي، الواحد، وإذا لم يجعل معه كالشي، الواحد وجوب أن يُبُرُّ الفصال بين ما قبله، وإذا قدر ذلك فيه فقد قام بنفسه، وجوب أن يبدأ به، فما احتاج إدن إلى الألف شلا يلزم الآباء، بالساكن، وعلى ذلك تقول: كلمت زيداً ابن بكر، كذلك تقول: كلمت ابن بكر، وكذلك قلت: كلمت زيداً كلمت ابن بكر، لأن ذلك شرط البديل إذ البديل في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي البديل منها، فمعنى تجاوز الشرين أن يكون في غير تلك المثلث النسخ التي قدمتا ذكرها ثبت، وأثبتت الألف في أول ابن، وكذلك قوله: ضربت زيداً ابن الرجل؛ لأن الرجل ليس علماً ولا كنية ولا لفظاً. وكذلك: ثبتت العلام ابن زيد، ثبتت الألف في ابن؛ لأن العلام ليس علماً ولا كنية ولا لفظاً. وكذلك: جاءني مسحداً ابن أخيتنا، ولديت جعفر ابن ذي المال. وكذلك إن ثبتت أنت الألف على كل حال لأن ذلك لم يكتر استعماله، وهو قوله: ضربت الزيدرين ابن عمرو، وهذا أجدر أن ثبت فيه الألف؛ لأن الزيدرين الآن ليسا علمين، وإنما تعرضاً باللام كسماء تقدم. وهذه: أثمن البارزين ابنى سعيد، وأحب القاسمين ابنى على، فاعرفه.

<sup>(١)</sup> هو في ديوانه (ص ٢٤).

وكذلك إن جعلت ابنًا خبرًا عما قيله البتُّ التوين في الأول والثالث في ابن، وذلك قوله زيدُ ابْنَ عَمِّرُو، وإنْ يَكُرَا ابْنَ جَعْفَرَ، وكأنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ قَاسِمَ، وظننت سعيداً ابنَ علي، وأظن قاسماً ابنَ ذي المَالِ، وليس علىَ ابْنَ الْخَنَّا. فاما قوله عن اسمه: **«وقالت اليهودُ عزيرٌ ابْنُ اللهِ»**<sup>(١)</sup> فالقراءة فيه على ضربين: [سادها]: **«وقالت اليهودُ عزيرٌ ابْنُ اللهِ»** يتبعون «عزير» لابن ابْنَ الآن خبر عن «عزير» فجري هذا مجرى قوله: زيدُ ابْنَ عَمِّرُو.

والقراءة الأخرى: **«وقالت اليهودُ عزيرٌ ابْنُ اللهِ»** وحملها اصحابنا على وجهين:

أحددهما: أن يكون «عزير» خبر مبتدأ محسنون، وابن وصف له، فجاء في التوين من «عزير» لابن ابْنَ وصف له، فكانهم قالوا: هو عزيرٌ بْنَ اللهِ، وهذا عندنا بعيد وإن كان أبو العباس قد أجازه؛ لأنه لم يجر لعزير ذكر في ما قبل فيجور بإضماره.

والوجه الآخر: أن يكون جملة ابنًا خبرًا عن «عزير»، ومحلف التوين ضرورة، وهذا وإن كان فيه من الضرورة ما ذكرت لك فإنه أشبه، لأنه موافق معنى قراءة من نون يجعل ابنًا خبرًا عن عزير.

فإن قلت: فإن من أجرى ابنًا صفة على عزير فقد أخسر عنه ليهدى بأنه ابن كما أخبر عنه من نون عزير، عز الله وعلا عزير كبر.

فإن هذا خطل من إزام المأمور، وذلك أنت إذا قلت: زيد طريف، فجعلت

(١) سورة التوبة: آية (٣٠)، ونظير: السمعة قرارات (ص ٣١٣).

طريقاً غيرها عن زيد، فقد أنسأنت الآن تعريف هذه الحال وإفادتها للسامع، وإذا قلت: هو زيد الطريق فإنما أخبرت عن ذلك المقصود بأنه زيد، وأفادت هذا من حالة، ثم حاليه بالظريف، أي: هو زيد المعروف قدرياً بالظريف.

وليس عرضك أن تزيد الآن أنه حبيته استحق عندك الوصف بالظريف، فهذا أحد الفروق بين الخبر والوصف. وكذلك أيضاً لو كان تقديره: هو عزيز، فأخبرت عن المقصود بأنه عزيز، ثم وصف بابن لكان التقدير هو عزيز الذي عُرف من حاله قدرياً بأنه ابن الله تعالى الله جل شأنه من ذلك علوه كثيرة، وليس المعنى كذلك، إما حكى الله سبحانه عنهما أئمهم أخبروا بهذا الخبر، واعتذرنا هذا الاعتقاد، فصار تحريراً من قوله: «وَجَعَلْنَا لِهِ شُرُكَاءَ الْجِنُّ» فـ«فـنـهـ حـكـيـةـ عـنـهـ مـاـ أـخـبـرـواـ بـهـ عـزـيزـ إـذـ لـمـ يـحـرـ لـهـ ذـكـرـ».

فأما حذف التثنين من عزيز في من جعل أئمته عزيزاً عنه، فله تظاهر كثيرة تکاد كثرة تجعلها قياساً، فرأى بعضهم: «فَلَمْ يَأْدِ لِهِ الصَّدْرُ»<sup>(١)</sup> وذكر أبو الحسن أن عيسى بن عمر كان يحيي<sup>(٢)</sup>:

فَالْقِتَهُ غَيْرُ مُسْتَبِبٍ      وَلَا ذَكَرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

(١) سورة الإخلاص (١)، والقراء يقسمونه من خبر التثنين في الرؤيا، قال أبو منصور الأعرجى: وروى هارون عن أبي عمرو «أَحَدُ اللَّهِ» لا ينون إِذ وصل.

وهي فرقة يوتى من أبي عمرو، وصنيب، والأسمعى، والملائى. وعبد الله أباها، القراء:

البدر الطيب (٨)، وعانيا القراءات.

(٢) البيت ذكره سيبويه في «الكتاب» (٦٩/١)، وابن جنوى في «المصنف» (٢٣١/٤) وفي

«الكتف» (٣١٢/٢)، وكتب لأبي الأسود الدؤلي.

يريد: ولا ذاك أله، وقرأت على أبي على في نوادر أبي زيد (١) :  
تجلىَتِي بالامير تَسْرَةً وبالقناة مُذعِّسَةً مُكْرَأً  
إذا خطَّفَ اللَّهُ فَرَا

<sup>(2)</sup> يزيد: عظيف، وقرأت عليه أيضًا:

**حبيبة خالى ولقيط وعلى**

<sup>(2)</sup> يزيد وحاتم الطائي، وأشاد أبو العباس:

**أداة حميم وانشد انشد** (١)

卷之三

الراية: عمرو الذي، وقال ابن قبس (٥):

Chloride, 0.056 g. per 100 ml.

كيف يعيش على الماء وما هي مياهه؟

(١) ذكر هذه الآيات ابن مطرور في «اللسان» [ديميا]، وهي حملة ليس زيد في توارثها [ص ٣٤٤].

(٢٢) يكتب البيت لأمراء من بيته عاصي، ويلل لأمراء من بيته عقيل، ولقصص عن بلاط، ولنarrative، والراجح الأول (أمراء من بيته عاصي)، والآخر: «الشاعر» (آدم) (وصالى) وشرح شواهد شافية ابن

(٣) الفاصل هو: حميد الأشجع، وانتظر: التوادر لابن ريد (ص ٣٢٦)، والملسان لابن منظور (أمج)،  
الناجبي (ص ٤٧٧)، والتوارد لابن ريد (ص ٣٢٦) والملسان (ص ٤٧٨).

والأكامل للغير. (٢٤٦/١).

(٤) يكتب البيت في «السان العربي» (ست) إلى عبد الله الزيعرى، وتبه على «السان» أليها (عشر)

ابن حاشم بن عبد مناف، وغير نسبة في «شرح القصل» لزمخشري (٤٢٧)، وصحب  
الكتاب في «كتاب العصبة» (٣٦٣)، وكتاب «الكتاب» (٣٦٥).

البيانات للتحميم (٥٦٨٥)، (مكنا).

**تُنهلُ النَّسِيجُ عنْ بَيْهِ وَتُبَدِّيُ عنْ خِدَامِ الْمُقْتَلَةِ الْعَذَراءَ**

أي: وتبدي عن خدام المقتلة، أي: تبدي المقتلة عن خدام.

وأتشدوا أيضًا<sup>(١)</sup>:

**وَافِهِ لَوْ كَتَبَ لَهَا حَالَصَا لَكَتْ عَيْدًا أَكِيلَ الْأَيَارِصَا**

أي: أكيل الأيارصا. وإنما جسار حرف التاءين من هذه الأسماء في هذه الأماكن، وقد كان الوجه تغريبه لاتقاء الساكرين؛ لأنه خارج حروف اللين بما فيه من الفتن وغير ذلك مما قدمنا ذكره، فكما يختفون لاتقاء الساكرين في نحو ديوان القوم، وقاضي البلي، ويحضر القوم، كذلك حرف التاءين لاتقاء الساكرين وهو مراد، بذلك على إرادته أنهم لم يجرروا ما بعد إضافته إليه.

ويشبه هذا ما حتف من اللفظ تخفيفًا لا لإضافة ولا لاتقاء الساكرين لأن ليس ساكن تون الشيبة والجمع، وذلك نحو قول الأخطل<sup>(٢)</sup>:

**أَبِي كُلَّبٍ إِذْ عَمِّ اللَّذَا قَلَّا الْمَلُوكُ وَكَثُرَ الْأَخْطَلُ**

أراد: اللذان، تحالف التون تخفيفًا لطول الاسم، ولا يجوز أن يكون حذفهما للإضافة، لأن الدلالة قد تقدمت على أن الأسماء الموصولة لا يجوز أن تضاف أبداً إلا ما كان من أي في نحو قولهم: لأصربين لهم يثوم، على أن هذا عدتنا معرف بصلته دون إضافته، ويعني أيضًا من أن يكون «اللذا» من بيت الأخطل

(١) قلم.

(٢) البيت في شعره (ص ٨، ١).

مضطّلًا أنَّ مَا يَعْدُ فَعْلٌ، وَهُوَ «فَسْلًا» وَالْأَفْسَالُ لَيْسَ مَا يَسْقَافُ إِلَيْهِ، وَقَالَ  
الْأَشْهَبُ بْنُ رُسْتَمَةَ، قَرَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي  
الْجَهَنَّمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>:

فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِهِ الْأَيْلَامُ  
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بِاَمْ خَالِدٍ  
وَرِيدٌ: الَّذِينَ فَحَلَّتِ الْأَيْلَامُ تَحْكِيمًا، وَرَوَاهُ ابْنُهَا: يَا امْ خَالِدٍ، وَالصَّحِيفَ:  
اَمْ خَالِدٌ، لَأَنَّ الْوَاقِعَ دَالِيَّةٌ. وَقَالَ الْأَخْرَ<sup>(٢)</sup>:  
يَا رَبَّ عَبْسٍ لَا تُبَارِكَ فِي أَحَدٍ فِي قَاتِمِهِمْ وَلَا فِي مَنْ قَاتَمَ  
إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْأَسْدِ

وَرِيدٌ: الَّذِينَ، وَقَالَ الْأَخْرَ<sup>(٣)</sup>:

بَيْتُ اَسَافِي الْمَوْتَ اِخْوَنِي الَّذِي  
غَوَّابُهُمْ عَنِي وَرَثَّنَهُمْ رَشَدِي  
وَرِيدٌ: الَّذِينَ، وَحَسَّكُنِي عَنْهُمْ: هُمُ الْأَلَوْرُ فَعَلُوا ذَلِكَ، وَرِيدُونَ:  
الْأَلَوْرُونَ، فَحَلَّقُوا الْأَيْلَامُ تَحْكِيمًا ابْنَهَا. وَرَوَاهُنَا عَنْ قَطْرَب<sup>(٤)</sup>:  
وَعَكْرَمَةَ الْقَيَاضِ مَا وَحْزَبَ هَمَا قَاتَمَ النَّذَانَ لَمْ يُغَمَّرَا

(١) سَبَهَ إِلَهُ الْمُصْلَفِ فِي «الْجَهَنَّمِ» (١٨٥/١) وَ«الْمُصْلَفِ» (٦٧/١)، وَ«الْقَنْقَبَ» (١٤٦/٤)،  
وَالْمُصْلَفُ فِي «شِرْحِ الْمُصْلَفِ» (١٨٥/١)، (١٥١/١)، (١٥٢/١).

(٢) ذَكَرَ الْأَيَّاتُ ابْنُ مَنْظُورَ فِي «الْمِلَانَ» (٦)، وَالْمُبَدِّيَ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ» (الَّذِي).

(٣) الْبَيْتُ فِي «الْخَسَاسَةِ» (٢٤٩)، وَشَرَحَ دِرْنَانَ الْمُخَاتَمَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ (ص: ٧٣١).

(٤) الْبَيْتُ سَبَهَ الْأَسَافِيَّ فِي «الْأَغْنَانِ» لِلْمَعْدِلِيِّ بْنِ الْمَرْغَبِيِّ (٢٧٦/٢٢).

وعنه أيضًا:

أولئك أثيابي الذي تعرفونهم      لُبُوتْ سَعْوَ يومَ الشَّيْئَ  
 يريد: الذين، وقد فعلوا هذا في بعض الأسماء المتمكنة غير الموصولة لأنها  
 في معنى الموصولة، أشد أسماعها<sup>(١)</sup>:

الحافظ عورَة العشيرية لا      يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَاسِ تَنْفِقَ

أراد: الحافظون، فحدف النون تشبثيًّا بالذين إذ كان في معناه، وبدل على  
 أنه حذفها تخفيفًا لا لإضافته تركه عورَة متصوّبة، ولو أراد الإضافة بغير العورة  
 البتة، وقرأ بعدهم: «والثَّيَّبُونَ الصَّلَاةَ»<sup>(٢)</sup> (٣) بتصب «الصلوة» على ما فسّرناه،  
 وحکى أبو الحسن عن أبي السمال أنه قرأ «واعلَمُوكُمْ غَيْرُ مُعْجَزِي اللهِ»<sup>(٤)</sup>  
 وليس فيه الف لام في شيء بالذين، وقرأ بعدهم أيضًا: «إِنَّكُمْ لَدَاهُوا العَذَابَ  
 الْأَلِيمَ»<sup>(٥)</sup> بالتصب كالذي قبله. وقال عَيْدٌ<sup>(٦)</sup>:

ولقد يُغْشَى به جسرَانِكَ الْمَسْمُوكُونَ مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوَصَالِ

(١) ذكره مسيو في «كتاب» (٩٥/١)، والقرش في «جمهرة المغارب» (٢/٢٧٥)، والمرارة للذهبي (٣/٢٨٣، ٢٨٤).

(٢) سورة الحج: آية (٣٥).

(٣) سورة الزوراء: آية (٢).

(٤) سورة الصافات: آية (٣٣)، ولوردها أبو حسان الأنصاري في «البحر المحيط» (٣/٣٥٨/٧)، وقال  
 أنها قراءة ابن أبي السمال عن ثعلبة عن عاصم، وقال ابن جنكي في «التحبيب» (٢/٨١): إنها  
 قراءة بعض الأعراب.

(٥) البيت في «ديوان» عبد بن الأبر من (ص ١١٦).

يريد: المسكون، وأخبرنا أبو علي عن أبي العباس، قال:  
سمعت عماراً بن عقبة يقول: «ولالليلُ ساقِ النهارِ»<sup>(١)</sup> ينصب «النهار» قلت  
له: ما تزيد؟ فقال: أزيد: ساقِ النهارِ، قلت له: فهلا قلته؟ فقال: لو قلته لكان  
لزون. فالأشبه في هذا أن يكون حرف التثنية لاتفاق الساكنين، وقد حذفوا  
تشبيهها بهذا النوع الأصلي لاتفاق الساكنين، قوله على محمد بن الحسن عن  
أحمد بن يحيى لابي صخر<sup>(٢)</sup>:

**كأنهم سام الآن لم يتغيراً وقد مر للدارين من بعدهما عصرٌ**

وأنشد أبو الحسن<sup>(٣)</sup>:

**أبلع إبا دَخْتُوسَ الْكَلْمَةِ غَيْرَ الَّذِي قَسَّالْ يَقَالُ مِنَ الْكَذِبِ**

يريد: أبو صخر: من الآن، ويريد الآخر: من الكذب. وقد حذفوا في نحو  
هذا النوع التي هي لام الفعل لاتفاق الساكنين، أشد فطرب، وقرأناه على بعض  
اصحاحاتنا بغيره إليه<sup>(٤)</sup>.

**لم يكْ أَلْحَقْ سُوِيْ أَنْ هاجَهْ رَسِمْ دَارْ قَسَدْ تَعْقَىْ بِالسَّرْزِ**

أي: لم يكن الحق، وكان حكمه إذا وقعت النون موقعاً تحرك فيه، فلتقوى  
بالحركة، أن لا يحذفها؛ لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف المون إذا كُنْ لا يكُنْ  
إلا سواكن، وخلاف النون من يكن أقبح من حذف التثنين ونون الشائنة والجمع،

(١) سورة بيس: آية (٤-٦).

(٢) هو البكري، ونظر: «شرح أشعار الـهـنـدـيـن» (ص ٩٥٦).

(٣) البيت في اللسان «الكت»، وشرح المفصل (٢٤/٨) (٤) (١٠٠ - ١١٧).

(٤) القائل هو حُسْنِيلْ بْنُ عُرْطَلَةَ كَمَا عَلِيْ (النَّوَادِرُ) (ص ٤٩٦)، و«الـهـنـدـيـن» (٤/٧٢)، شـاهـدـ

[٧٤٥]

لأن التون في يكن أصل، وهي لام الفعل، والثتون والتون زائدة فاحذف فيها أسهل منه في لام الفعل، وحذف التون أبسط من يكن أفتح من حرف تون من على قوله:

غير الذي قد يقال م الكلب

لأن يكن أصله يكون، فقد حذفت منه الواو لالتناء الساكنين، فإذا حذفت منه التون أيضًا لالتناء الساكنين اجحفلت به لشوالى الخلفين لاسمها من وجه واحد عليه. وذلك أيضًا أن تقول: أَنْ مِنْ حرف، والخلف في المخروط ضعيف إلا مع التصريح فهو رُبْ، وإن، وإن هذا قول أصحابنا في هذا البيت، وأرى أنا شيئاً آخر غير ذلك، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف التون من يكن، فصار يكن مثل قوله عز وجل: «وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا»<sup>(١)</sup> ونحو بيت الكتاب<sup>(٢)</sup>:

وكنت إِذَا كُنْتَ إِلَهًا وَجَدْكَا      لَمْ يَكُنْ شَيْءًا يَا إِلَهِ قَبْلَكَا

ظلماً فندره ياك جاء بالحق بعدما جاز الحذف في التون وهي ساقية تخفيفها، فيجيء محسنوها بحاله، فقلال: لَمْ يَكُنْ الْحَقُّ، ولو كان قدره يكن، فيجيء التون، ثم جاء بالحق لوجب أن تكسر تونه لالتناء الساكنين، فتشقى بالحركة، فلا تجد سبيلاً إلى حلها إلا استكراها، فكان يجب أن تقول: لَمْ يَكُنْ الْحَقُّ، فاما ما لا بد من القضاء بحدافة لالتناء الساكنين ففيت الكتاب<sup>(٣)</sup>.

فَلَسْتُ بِأَنْتَهُ وَلَا أَسْتَطِعُهُ      وَلَا أَكُنْ أَنْتَ فَلَأَنْتَ

(١) سورة مرثيم: آية (٧٧).

(٢) نسخة مرسومة لمحمد الله بن عبد العالى الفزى الشافعى (١٣١٦/١)، وكذلك المخطوطة فى «شرح الفعل» (١١/٤).

(٣) ثالث.

فهذا أراد: ولكن استئنف، فحذف التون لالقاء الساكنين البستة. ومثله قول  
الآخر<sup>(١)</sup>:

فإن الآيام لسن لي بشكُول  
ولا تطلبُوا لي أيامَ طبائِساً  
ولالك اطلايا لي ذات بعل محلها  
ريواه وخيسم بالمدحيب ظليلُ  
أراد: اطلي لي، وهو مع ذلك أتيح من حذف تون *امن*<sup>(٢)</sup> من قبل أن أصل  
لكن المخفة لكن الشدة، يحذف إحدى التونين تخفيفاً، فإنما ذهبت حذف التون  
الثانية أيضاً اجحفل بالكلمة، فلهذا كان أتيح من حذف تون *امن*<sup>(٣)</sup>. ومثل قوله:  
«لم يك الحني» قول المتنبي بن حصر الأسدي<sup>(٤)</sup>:  
فلا تلك المرأة أبدت وسامة فقصد المرأة جهة ضيق

يريد: فلا تكون المرأة، والقول فيها واحد.

وحايسان عنه من ياب التون قوله العرب ما حكاه ميسوريه «لدن غدو»<sup>(٥)</sup>  
فيقال: لم نصب غدوة ولم غير بإضافة *لدن* إليها؟

وأقواب: إنهم شيهوا التون في *لدن* بالتون في ضارب، فتصبوا غدوة  
شيئها بالذريعة نحو: عذادي رالود خلا، وجنة صوفا، والمعمول في نحو: هنا  
ضارب زيداً وسائل يكرراً. ووجه الشبه بينهما اختلاف حركة الدال قبل التون،  
وذلك لأنه يقال: *لدن* ولدَن يضم الدال وتحتها، فيما اختلفت الحركتان قبل التون

(١) هو على *اللسان* (شكيل)، وأسله لأبي عبد.

(٢) انظر: المقاصد التجوية للغبي (٢/٢).

(٣) انظر: الكتاب (٢/٢١، ٢٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٦).

شابت النونُ الشورين، وشابت المركتان قبلها باختلافهما حركات الإعراب في نحو: هذا ضاربٌ زيداً، ورأيت ضارباً زيداً، والآتيم قد حذفوا النون، فقالوا: الْدُّهْوَةُ، كما يحذف الشورين تارة ويشتت أخرى، أشيبت النونُ الشورينَ من حيث ذكرنا اتصبب غدوةً تشيبها بالمعنى، وكما جاز أن تشيب النون فتصبب غدوةً تشيبها بالمعنى، كذلك شبه بعضهم غدوةً بالفاعل، فرسمها، فقال: الْدُّنْدُونَةُ، كما تقول: الْأَنْمَ زيداً؟ ومنهم من لازم القيساس فيها، فيجزي بها، فيسوق: الْدُّنْدُونَةُ، ومن فعل ذلك قسلا سؤال عليه، قال سيبويه: «ولا تصبب غدوة مع طير الْدُّنْدُونَةِ»<sup>(١)</sup> لكنترتها في كلامهم، فغيروها - يعني من الجر - لكنترتها، فلا تقول على هذا: الْدُّنْدُونَةِ؛ لأنَّه لم يذكر في كلامهم.

فإن سأله سائل، فقال: غدرة إما وقبعت في كلامهم معرفة، وإنما غدرة هي التكرة؛ ألا تراك تقول: «بالغَدَرَةِ والعَشَنِ»<sup>(٢)</sup> تصرعها باللام، ولا تقول: «بِالغَدَرَةِ والعَشَنِ» إلا في قراءة شادة<sup>(٣)</sup>، فإذا كان ذلك كذلك فما بالهم صرفوها مع الْدُّنْدُونَةِ، وأجمعوا على ترك الصرف الذي هو الشائع من أمرها مع غير الْدُّنْدُونَةِ؟

فالمجواب عندي أنهم أجمعوا على صريفها لأمررين:

أحدهما: كثرة الاستعمال؛ لأنَّهم لما أكثر استعمالهم إياه أشدَّ تغييرًا.

(١) انظر الكتاب (١١٤/٣).

(٢) سورة الأنعام: آية (٥٦).

(٣) هنا قراءة سبعية، فرآها ابن عاصم (الْمُكْتَبُ)، في كل الفساد، بالوار، [السبعة قراءات عن]

[٢٢٨]

والآخر: إنهم لو لم يصرفوها لقالوا: لَدُنْ خُدُوْهُ، فتنفتح السهام، فلا يعلم منصوبة هي أم مجرورة؛ الا ترى أن ما لا يتصرف نصبه وجراً بالفظ واحد، نحو: رأيتْ حُمْرَ، ومررتْ بِعَمَرَ، فلما اخترعوا نصب خُدُوْهُ بعد لَدُنْ وإخراجها لكثرة الاستعمال عن حال نظرالزها عصرفها ليكون ظهور التثنين مع الفتحة يتحقق ما نوروه واعتقصدوه من النصب، ويزيل الشبهة عن الساعم، فلا يظن أنها مجرورة غير منصوبة.

فإن قلت: فمن رفع فقال: لَدُنْ خُدُوْهُ، أو جَرَ قال: لَدُنْ خُدُوْهُ، ما الذي دعاء إلى الصرف؟ ولم يصرف فقال: لَدُنْ خُدُوْهُ، ولدُنْ خُدُوْهُ لعلم أنه قد جر تارة، ورفع أخرى؟

فأجلجواب: إنهم لما أوجبوا صرفها وهي منصوبة، وهو الأكثر من أحوالها، حملوا المرفعة والمجرورة لقلة الرفع فيها والجر على النصب الذي قد شاع وكثير، كما حملوا أهـدـ وـتـيـدـ وـتـيـدـ على يـعـدـ، هنا مع ما قدمناه من تغييرهم لـما كانوا استعمالـهـ عنـ حالـ نـظـارـهـ.

فإن قلت: وكيف يجوز لك أن تحصل الرفع على النصب وأنت تعلم أن الرفع في كل الأحوال ليسـقـ في المرتبة من النصب؟ أـفـيـحـسـنـ أنـ يـحـلـ الأـصـلـ علىـ الفـرعـ؟ وـسـاـ الفـرقـ بـيـنـ وـبـيـنـ الفـراءـ فيـ حـسـلـهـ فـتحـةـ تـعـلـىـ الـذـيـ هوـ لـلـواـحدـ علىـ فـتحـةـ فـكـلـاـ الـذـيـ هوـ لـلـشـيـةـ؟

فأجلجواب: أن الرفع بعد لَدُنْ في قوله من قول: لَدُنْ خُدُوْهُ، إما هو في الحقيقة فـرعـ هـنـاـ وـدـخـلـ عـلـىـ النـصـبـ، وـإـنـ كـانـ فـيـ غـيرـ هـذـاـ المـوـضـعـ مـسـقـداـ فيـ المرـتـبـةـ لـالـنـصـبـ وـالـجـرـ، وـذـلـكـ أـنـ قـوـلـنـاـ لـدُنْ خـلـوـهـ إـمـاـ هـوـ ظـرفـ وـفـضـلـةـ تـبـعـ الجـمـلةـ

إذا، فهو من مواضع التصب، وليس للرفع في الفضلة حظ، فالتصب إذن يمكن في هذا الموضع من الرفع، فلذلك جاز أن يُحمل الرفع هنا على التصب.

وشيء آخر، وهو أن اسم الفاعل إذا اختلفت حركاته، فعمل في اسم ظاهر غير مضاف إلى ضمير، فعمله إذا في خالب الأسر التصب، وذلك نحو: هذا رجل خارب زيداً، وإن عمر قاتل يكرأ، وكان محمد شائعاً عالداً. فلذلك إذن باسم الفاعل المناسب لما يبعده أشبه منها باسم الفاعل السائع لما يبعد، نحو: هذا رجل قائم ثبوه، وضررت رجلاً قائمًا غلامه؛ إلا ترى أن الآب والغلام من مضافان إلى ضمير الأول، وعذوبة ليست مضافة إلى ضمير ولا إلى غيره، فهين بالتصوب نحو: هذا خارب يكرأ، ولقيت شائعاً جصرأ أشبه، فاغرف ذلك؛ فإني قد أوضحته، وما علمت أحداً استقصى هذا الموضع هكذا.

فإن سألا سائل، فقال: من أين جاز أن تفتح الدال في لدن، وإنما هي لدن؟ نحو قوله تعالى: «مِنْ لَدُنْ حَكِيمٌ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup> و«قَدْ يَكُفَّ مِنْ لَدُنْ عَذْرًا»<sup>(٢)</sup> و«مِنْ لَدُنْهُ»<sup>(٣)</sup>، وغير ذلك مما يطول ذكره حتى لما اختلفت حركات الدال قبل التون أشبهت الشروين، فتسبب ما يبعدها تشبيهاً بالقمرول؟

فالجواب: إن الفتحة في لدن إنما جاءت من قبل أنهم استكوا الدال في لدن استثناءً للحصة فيها كما يسكن نحو عَكْسٌ وسَيْعٌ، فيقال: عَكْسٌ وسَيْعٌ، فلما سكت الدال، وكانت التون بعدها ساكنة الثاني ساكنان. ففتحت الدال لالتقاءهما،

(١) سورة الشمل: آية (٧).

(٢) سورة الكافر: آية (٧٦).

(٣) سورة النساء: آية (٤٠).

وشهت من طريق اللعنة بسجو قوله في الامر والنهي: اصْرِبْنَ زِيدًا، ولا تضرِبْنَ عَمَرًا، هكذا حصلت عن أبي على وقت قراءة الكتاب عليه.

ويزيد عنك في شبه نون لـ<sup>لَدُ</sup> بتغير اسم الفاعل، أن العرب قد حذفتها في بعض المواقع تخفيفاً، فقالت: مِنْ لَدُ الْحَاطِطِ، وَ لَدُ الْمُصَلَّةِ، وَ حذفوها أيضاً ولا ساكن بعدها، أشد سبيلاً<sup>(١)</sup>:

مِنْ لَدُ شَوَّلَا فَالى إِلَالَاتِهَا

طبعاً حذفت النون تارة، وبشت أخرى، وفُسِّنت الدال تارة، وفتحت أخرى، فوى شبه النون بالتشرين الذي قد يختلف تارة، وبشت أخرى، وتختلف الحركات التي قبله، وهذا واضح جلي.

واعلم أن الشاعر له مع المضرورة أن يصرف ما لا ينصرف، وليس له ترك صرف ما يتصرف للضرورة. هنا مبتداها، وذلك أن الصرف هو الأصل، فإذا أسلط الشاعر رجح إلى، وليس له أن يترك الأصل إلى الفرع، فاما ما رواه من قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَقُولُ قَوْقَانَ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

فإن أبا العباس رواه غير هذه الرواية، وهي قوله:

يَقُولُ قَوْقَانَ شَيْخِيَّ فِي مَجْمَعِ

(١) هو في «كتاب» (١/١٤١)، والقامش التجوية للعيسى (٢/٢)، والجزءة المقدمة (٢/٤).

(٢) هو العباس من مراقب السليم كما في «المذاهب التجوية» للعيسى (٤/٣٦)، والجزءة المقدمة [٧] (٧/١).

فرواية بروأبة، والقياس في ما بعد معنا، على أن أبا الحسن قد حكى عنهم «سلام عليكم» غير منون، والقول فيه: إن اللحظة تكررت في كلامهم، فحدثت توبتها تخفيتاً، كما قالوا: لم يكُنْ، ولم يُلْمَ، ولا أدرِ.

واعلم أن التون قد حذفت من الأسماء عيناً في قولهم «مَدَّ» وأصله «مَدَّ». ولو صغرت مُدَّ اسم رجل لقتل: مُدَّ، طرحت التون المحنوقة ليصبح لك وزن فعيل.

وحدثت أيضًا لاما في دَدَ، فقالوا: دَدَ - وهو الدهو والملعب - قال رسول الله ﷺ: «الستُّ من دَدَ ولا دَدَ مُنْتَيٌ»<sup>(١)</sup>. وقد قالوا أيضًا في هذا المعنى: دَدَ مقصورة.

واعتبرت التون وحرف العلة على هذه اللحظة لاماً، كما اعتبرت الهاه والواو في سَنة لاماً، فقال قوم سَنَوات، وسَنَانَات، وسَنَيَّة، وسَنَّة، وقال آخرون: *ليست بـسَنَة*.

وستَّنة، وسَنَّة، وكذلك أيضًا عصمة، فمن قال: يعبر عاصمة، وعصمة وبغير عصاهي، كانت اللام عنده هاء، ومن قال<sup>(٢)</sup>:

هذا طريق يازِ المازِما      وعِضَوَاتْ تقطع الْهَارِما  
فَلِلَامِ عَنْهُ وَاوِ، وَنَظَارِهِ كثِيرَةِ.

وقد حذفت النسوة من «إِنَّ» و«إِنَّ» تخفيتاً، وذلك قوله عز اسمه:

(١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١)، ٤/٣٧.  
(٢) تقدم.

«وَإِنْ يَكُادَ الَّذِينَ كَفَرُوا<sup>(١)</sup> وَ«إِنْ كَادَ لِيُضْلِنَا<sup>(٢)</sup> وَ«إِنْ كُلُّ قَوْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَاطِنٌ<sup>(٣)</sup>» وقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

شَلَتْ بِيَنْكَ إِنْ قَاتَ لَسْلَمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عَقْرَبُ الْمُتَعَمِّد

فَإِنَّ فِي هَذَا وَحْشَهُ مَخْفَفَةً مِنَ السَّفِيلَةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَعْلَمُ أَنْ سَيَكُونُ مُحْكَمٌ مَرْضِيٌّ<sup>(٥)</sup>» وقول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

زَعْمُ الْفَرَزِدِ أَنْ سَيَقْتَلُ مَرْبِعًا أَبْشِرْ بِطَسْوَلَ سَلَامَةً يَا مَرْبِعَ

وَسَالَتْ أَيَا عَلَىْهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup>:

أَنْ تَقْرَآنَ عَلَىْ أَسْمَاءِ وَيَحْكَمَا مَنِ السَّلَامُ وَمَنْ لَا تُلْعِمَا أَحَدًا

فَقَلَتْ لَهُ: لَمْ رَأَيْتَ تَقْرَآنَ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ «إِنَّ السَّفِيلَةَ، أَيْ: الْكَحَّا تَقْرَآنَ، هَذَا مَلَهِبُ اسْجَابَانَا». وَقَرَأَتْ عَلَىْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَسْنِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىْ فِي تَفسِيرِ إِنْ تَقْرَآنَ، قَالَ «شَيْءَهُ أَنْ يَمْأُوا قَلْمَ بِعَلَمَهَا فِي سَلَتَهَا، وَهَذَا مَلَهِبُ الْمَهَادِيْنَ». وَفِي هَذَا بَعْدَ، وَذَلِكَ أَنْ «إِنَّ لَا تَقْعَ إِنَّ وَصْلَتْ حَسَالًا إِلَيْكَ، إِنَّهَا هِيَ لِلْمَسْفِيْنِ أَوْ

(١) سورة القلم: آية (٤١).

(٢) سورة الفرقان: آية (٤٢).

(٣) سورة طارق: آية (١٤). وترجمة التحقيق في (الكتاب).

(٤) الْبَيْتُ الْمَاعِدَةُ زَيْدُ بْنُ عَبْرُوْنَ بْنُ نَبِيلِ الْقَرْشِيِّ الْمَدْوِيِّ، رَثَتْ بِهِ زَوْجَهَا الْأَزِيزُ بْنُ الْعَوَامِ، جِئِنَّا إِلَيْهِ عَصْرَوْنَ بْنِ جَهْرَوْنَ الْجَاهِلِيِّ غَدَرًا بِعِدَّ مُؤْمَنَةِ الْمُهَاجِلِ. وَاقْتُلَ: الْمَرْأَةُ لِلْمَهَادِيِّ (٣١٨/٤)، (٣٧٨/٤)، (٣٧٩/٤)، وَالْمَقْصِدُ الْمُحْمَدِيُّ لِلْمُهَاجِلِينَ (٤٧٨/١)، لِقَدْ سَبَاهُ أَهْلَهُ.

(٥) سورة الزمر: آية (٣).

(٦) هُرْ جَرِيرْ كَافِرْ بِدِيَوَانِهِ (٤١٦) (مِنْ ٤١٦).

(٧) انظر: (المصالص) (١/٣٤٠)، و(النَّصْفَ) (١/٤٧٨) و(الزَّرَادَة) (٣/٢٢٩)، [١٤٤].

الاستقبال، نحو: سرّكِي أَنْ قَامَ زَيْدٌ. ويسري أن يقوم خلقك، ولا تقول: يسري أن يقوم وهو في حال قيام، وإنما إذا وصلت بالفعل ذكانت مصدراً ثم للحال أبداً، نحو قوله: ما تقوم حسناً، أي: قيامك الذي أنت عليه حسن، فيبعد تشبيه واحدة منها بال الأخرى، ولكن واحدة منها لا تقع موقع صاحبها، قال أبو علي: ولو أتي أن المخفة من الثلالة الفعل بلا عوش ضرورة. وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصعوبة أسهل مما ارتكبه الكوفيون. فاما قوله عن اسمه: «إِنَّ كُلَّ  
شَيْءٍ خَلَقَهُ بِقَدْرِهِ»<sup>(١)</sup> و«إِنَّ رَحْمَةَ رَبِّنَا تَعْجَلُ نُحُسْنَى وَتُؤْمِنْتَ»<sup>(٢)</sup> ونحو ذلك فاصحه «إِنَّهُ»  
ولكن حذفت إحدى التوينين من «إِنَّهُ» تخفيفاً، ويشير إلى أن تكون الثانية منها لأنها  
طرف، فهي أضعف، وهي التي حذفت في قوله<sup>(٣)</sup>:

..... إنْ قَلْتَ لَسْلَمًا

وقد حذفت مع الاسم تشبيهاً بالتوين، فقال: لَمَّا ، وأصله لمَّا ، وحذفوا  
مع ليث لاتها اخت العمل، ومن آيات الكتاب<sup>(٤)</sup>:

كُنْيَةَ جَسَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِ	أَحْسَادِهِ وَأَفْدَأَ جُلُّ مَالِي
وروينا عن قطرب لَهَلْلَيْ:	
رَعَمُوا أَنِي ذَهَلْتُ وَبَيْتِي	أَسْطَعَيْتُ الْغَدَاءَ عَنْهَا دُهْمَلَا

أي: ليثي.

(١) سورة النمر: آية (٢٩).

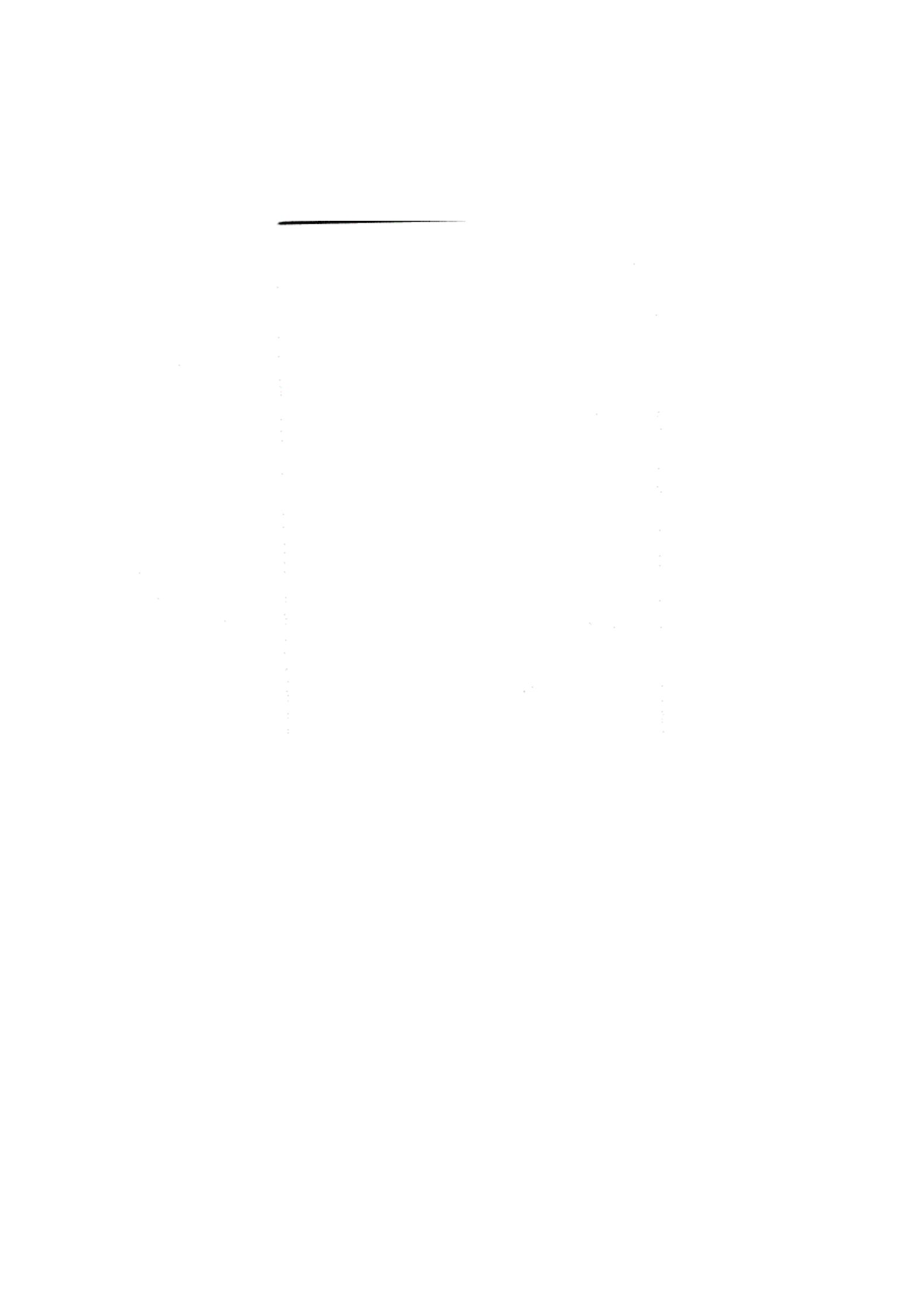
(٢) سورة ق: آية (٤٣).

(٣) تتم.

(٤) الفائق هو: زيد الحسين، كما في (المساند) (ليث)، والتأشير (ص: ٢٧٤)، والمرآة (٤٤٦/٤)، [١ - ٢].

ولما زيدت هذه التون في ضربتي وضربي ليسلم الفعل من التكرر، وتقطع الكسرة على التون.

وزادوها أيضًا مع «إنه» وأخواتها لشبيههن الفعل. وزادوها أيضًا في نحو متى وعنى لأنهما لما سكن تحررها أشبهنا الفعل. وعلى هذا قالوا: قطلي، وقد قالوا قُطْلَي أيضًا، وفُتْلَي وفُتْلَي.



## حَرْفُ الْهَاءِ

الهاء، حرف مهموس يكون أصلًا بدلًا وراثةً. فإذا كان أصلًا وقع قاءً وعانيا  
ولاماً، قالماً، نحو هَذِهِ وعَيْنَهُ، والعين نحو عَهْدٍ وشَهْدٍ، واللام نحو شَيْهُ وَيَهْنَهُ.  
وإذا كانت بدلًا فمن خمسة أحرف، وهي: الهمزة، والألف، والياء،  
والواو، والناء.

### إبدال الهاء من الهمزة

قد أبدلت الهاء من الهمزة على غربين: أحدهما أصل، والأخر زائد.  
فالاصل نحو قولهم في «إيّاك»: هَيْلَكَ اتَّهَدَ أَبُوكَالْسِنْ<sup>(١)</sup>؛  
فيهَاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ مُوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ  
ورويتنا عن قطرب أن بعضهم يقول «إيّاك» بفتح الهمزة، ثم بيد الهاء منها  
وهي مشترحة أيها، فيقول «هَيْلَكَ» قال: وَطَيْنٌ تقول: «هَنْ قَعْلَ قَعْلَتْ» يريدون

(١) البيت لقتل الغوري كما هو في «ابروانة» (ص ٢٠١). وهو يغیر نسبة في «اللسان» (إي)،  
«هَاك»، وكذلك عند المصنف في «المحتب» (٤٠٠)، ونسبة الزيدى في «اتاج الموصوف»  
(.١٣٨/٦-).

إِنَّهُ قَالَ وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>:

**هَيَّاكَ أَنْ تُمْنِي بِشَعْتَمَانِ حَبَّ الْفَسَادِ مَا تَلِ الْبَدَانِ**

وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢)</sup>:

يَا خَالِ هَلَّا قَلْتَ إِذَا أَعْطَيْتَنِي هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحْتَوَاءَ الْعَنْقِ

وَقَالُوا: «أَهْنَكَ قَالَمْ» وَالْأَصْلُ «الْأَهْنَكُ» فَلَيَدُلُوا الْهَاءُ مِنْ هَمْزَةِ «إِنَّهُ» قَالَ

الشَّاهِرُ<sup>(٣)</sup>:

**أَلَا يَسْتَبَرِي عَلَى فُلْلَى الْجَمِيْنِ أَهْنَكَ مِنْ بِرْقِ عَلَى كَرِيمٍ**

وَقَرِأُ بِعِضِهِمْ: «فَطَّةُ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْتَغِلَ بِشَكِينِ الْهَاءِ» وَقَالُوا:

أَرَادَ «فَطَّا الْأَرْضَ يَقْدِمُكَ جَمِيْنًا» لَأَنَّ النَّبِيَّ<sup>(ص)</sup> كَانَ يَرْفَعُ (جَهْدِي) رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ، فَلَهَا، عَلَى هَذَا بَدَلَ مِنْ هَمْزَةِ «فَطَّا». وَقَالَ بِعِضِهِمْ فِي قُولِهِمْ: «هَاتِ يَا

(١) ذكرها المازري في «الإنصاف» في شرح آيات مثكلاة والإعراب» (ص ٣٧٧).

(٢) الْبَيْتُ فِي «الْمَلَدَدِ» (جَانِد)، (جَانِد)، (بِلَادِ).

.

(٣) سورة طه: آية (١٤) قَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَبُو حِيَانَ الْأَنْدَلُسِ فِي الْبَحْرِ الْمَيْدَنِ (٦/٧): وَقَرَأَتْ

فَرَةُ مِنْهُمْ الْمُسْنُ وَعَكْرَمَةُ رَأَوْ حَلْيَةً يُوَرِّشُ فِي الشَّيْءِ «فَطَّةُ» (بِالْكَسِيرِ).

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدُ الْأَزْهَرِيُّ رَسْهُ أَفَهُ: قَرَأَ أَبْنُ كَثِيرٍ وَبَنْ عَامِرٍ وَحَقْصَنَ وَالْأَعْشَشِينَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

عَنْ صَاصِمٍ وَيَعْقُوبٍ «فَطَّةُ» مَسْتَوْجَةُ السَّلَطَةِ وَالْهَاءِ، وَقَرَأَهَا نَافِعُ بْنُ الْعَنْ وَالْكَسِيرُ وَرَوِيَ

الْأَسْمَاعِيُّ عَنْ نَافِعٍ أَهْدَى بِعِظَمِهِ، وَرَوِيَ بِطَرْبَعَ عَنْ نَافِعٍ «فَطَّةُ» كَسِيرٌ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرَو «فَطَّةُ

مَسْتَوْجَةُ الطَّاءِ، مَكْسُورَةُ الْهَاءِ، وَقَرَأَ حِسَنَةُ الْكَسَانِيُّ وَجَنِينُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ «فَطَّةُ» بِكَسِيرِ الطَّاءِ

وَالْهَاءِ، وَقَالَ الْأَهْرَارُ: هَذِهِ الْوَجْهَ كَلْهَا أَرْبَعَةُ بِهَا حِسَرَوْفُ الْجَهَاجَةُ، وَهُنَّ لَعَنَّهَا صَحْرَيْ

وَاسْتَهْلَكُهَا قَرَاءَةُ نَافِعٍ بَيْنَ الْكَسِيرِ وَالْمَسْتَوْجَةِ، وَنَظَرَ: مَعْنَى الْفَرَادَاتِ (٢/١٤١)، وَالسِّيَّعَةُ فِي

الْفَرَادَاتِ الْسِّعَيْعَةِ (١/٥١).

رجلٌ: إنَّ الْهَاءِ بِدَلٍّ مِنْ هَمْزَةٍ (أَيْ يُؤْتَى)، وَقَالَ (١):

اللَّهُ مَا يُعْطِي وَمَا يَهْبِطُ

أَيْ: وَمَا يَأْخُذُ. وَقَرَاتٌ عَلَى أَيْنَ عَلَى قَالٌ: قَالَ الْأَصْمَعُ: يَقَالُ لِلْمُصَانِّ:  
هَمْزَةٌ وَهَمْزَةٌ، وَأَيْرُ وَأَيْرُ، وَذَكَرَ أَبْنُ السَّكِيتِ هَذِهِ الْلَّفْظَةِ فِي بَابِ الْإِبَالِ (٢)، وَلَمْ  
يَقُلْ أَيْمَنًا الْأَصْلُ وَأَيْمَنًا الْمُرْجُعُ، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقْسِمَ بِكُنْهِمَا أَصْلَنِ  
غَيْرَ بِدَلِّ الْحَدِيمَيْمَا مِنَ الْأَخْرِ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْقَلْبِ.

وَقَرَاتٌ (٣) عَلَى أَيْنَ عَلَى أَيْضًا (٤):

فَانْتَصَرْتُ وَهِيَ حَسَانٌ مُغْضَبَةٌ وَرَقَّتْ بِصَوْتِهِ: هَيْ أَيْنَ

قَالَ أَبْنُ السَّكِيتِ: «بَرِيدٌ: أَيْ أَيْهُ» ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاهُ. وَهَذَا أَثْبَتَهُ مِنَ  
الْأَوَّلِ، لَأَنَّ «أَيَا» فِي النَّدَاءِ أَكْثَرُ مِنْ «هَيَا». وَقَالُوا: «هَمَا وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَنَا» أَيْ:  
أَمَا وَاللَّهُ.

وَلَمَّا أَبْدَلَ الْهَاءَ مِنْ الْهَمْزَةِ الْرَّازِدَةِ قَقْسُولُهُمْ فِي «أَرْتَ»: «هَرَكَتْ»  
وَفِي «أَرْتُ الْسَّوْبُ»، «هَرَكَتْ» وَفِي «أَرْتُ الْدَّلِيلُ»: «هَرَكَتْهَا». قَرَاتٌ ذَلِكَ  
عَلَى أَيْنَ عَلَى فِي كِتَابِ أَبْنِ السَّكِيتِ، وَأَخْبَرْنَا بِهِ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ  
قَطْرَبٍ، وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: يَقْسِلُونَ. «هَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ»؟ أَيْ: «أَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ»؟

(١) الْبَيْتُ ذُكِرَ، أَبْنُ مَنْظُورٍ فِي «الْمُسَانِ» (هَذَا)، وَالْمُبَشِّرِي فِي «الْمُشَرِّحِ لِلْمُنْتَهَى» (٤٠/٤).

(٢) تَفَرَّقَ: الْإِبَالُ، لَأَبْنِ السَّكِيتِ (صِ: ٨٨).

(٣) أَيْنُ أَبْنُ السَّكِيتِ كَمَا فِي «الْإِبَالِ» لَهُ (صِ: ٨٨).

(٤) الْأَيَّاتُ فِي «مُسْجِمِ الْأَشْتَالِ» لِمُبَدِّيَّ (٢٤/٦) وَنَسِيبَهَا لِلْمُسْجَمَاءِ. وَذَكَرْهَا أَبْنُ مَنْظُورٍ فِي  
«الْمُسَانِ» (أَيَا)، بِغَيْرِ نِسْبَةٍ.

وأشد ألسون الحسن<sup>(١)</sup>:

وأَتَى صَوَاحِبُهَا قَلْنَانَ هَذَا الَّذِي مَنْجَعَ لِلْمُوْدَةِ غَيْرُنَا وَجَهْنَانَ؟  
قَالَ: يَوْمِدِ: أَنَا الَّذِي وَحْكَى الْمُحْسِنَى: اهْرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرَدْتُهُ أَيْ:

أَرْدَتُهُ.

### إيدال الهاء من الألف

قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

فَسَدَوْدَتْ مِنْ أَنْكِنَةٍ مِنْ هَمَنْ وَمِنْ هَنَةٍ  
إِنْ لَمْ أَرْوَهَا فَمَنْ

أَيْ: وَمِنْ هَنَا. وَاسْأَفُوهُ «فَمَنْ» فِي حِسْنَلْ أَنْ يَكُونَ لِرَاهِ «فَمَنْ» أَيْ: قِسْمًا  
أَصْنَعْ؟ أَوْ: فَمَا قُدْرَتِي؟ وَنَسْوَ ذَلِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُولُهُ «فَمَنْ» زَجْرٌ هَمَ، أَيْ:  
فَأَكْلَفْتُ هَمِّي، فَلَمْتُ أَهْلَهُ لِلْمُعْتَابِ، أَوْ: فَمَنْ بِإِسْنَانِ، يَخَاطِبُ نَفْسَهُ وَيَزْجُرُهَا.  
وَفَدَ ذَكْرُ هَذَيْنِ الرَّوْجَهِينِ فِيمَا تَقْدِمُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

فَلَمَّا قَوَّلُهُمْ فِي الْوَقْفِ عَلَى «أَنْ فَعَلْتُ»: «أَنَّ» وَ«أَنَّهُ» فَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونُ الْهَاءُ  
فِي «أَنَّهُ» بِدَلَّا مِنَ الْأَلْفِ فِي «أَنَّ» لَأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي الْاسْتِعْمَالِ إِلَّا هُوَ «أَنَّهُ» بِالْأَلْفِ،  
وَالْهَاءُ قَلِيلَةٌ جَدًّا فِيهِ بَدْلٌ مِنَ الْأَلْفِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَيْهَا فِي «أَنَّهُ»

(١) أَلْيَتْ فِي «الْمُسَانِدِ» (٦)، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُحْسِنَى أَنْدَلَّ مِنَ الْكَسَانِي بِلَمْلَى.

(٢) ثَقْمَ.

الحق لبيان الحركة، كما ألحقت الآلف، ولا تكون بدلاً منها بل قائمة ب نفسها  
كالتي في قوله تعالى: «كتابه»<sup>(١)</sup> و«حربه»<sup>(٢)</sup> و«سلطانه»<sup>(٣)</sup>  
و«ماله»<sup>(٤)</sup> و«ماهية»<sup>(٥)</sup> و«لم ينته»<sup>(٦)</sup> فيمن أخله من «سوات» و«أسنانه»  
و«أمسوا».

### إيدال الهاء من الياء

قولهم في «هذه» هذناء: «هذه»، فالياء في «هذه» بدل من ياء «هذى». الدلالة على ذلك دون أن تكون الياء في «هذى» بدلًا من الياء في «هذه» قولهم في تغيير «هذا»، وقولي «إنما هي ثابتة»<sup>(١)</sup> ومن لفظه، فكما لا تجد لها في المذكر أصلًا فكل ذلك هي أيضًا في المؤنث بدل غير أصل، ولبيس الياء في قولنا «هذه» وإن استفید منها الثابتة بمنزلة هاء «طلحة»، و«حمراء»، وجوزة وبيضة لأن الياء في نحو «حمراء»، وبيضة «راشدة»، والياء في «هذه» ليست براشدة، إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في «هذى». وأيضاً فإن الياء في نحو «طلحة»، وجوزاء تجدها في الوصل تاء، نحو «طلحتان» و«جوزاتكم»، والياء في «هذه» ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف.

فإن قال قائل: فإذا كانت الياء في هذه إنما هي بدل من الياء في «هذى» فما الذي دعاه إلى تحريركها وكسرها في الوصل في قولهم «هذه» هذناء وهلا تركت ساكتة إذ كانت في اسم غير ممكناً، وهي مع ذلك بعد حركة؟

(١) سورة الحلقات: آية (٢٩).

(٢) سورة الحلقات: آية (٢٩).

(٣) سورة الحلقات: آية (٢٨).

(٤) سورة البقرة: آية (١٠٩).

فالخواب: أن الكسرة إنما أنتها من قبل أنها هاء في اسم غير مسكن، فتشير بها، الإحساس في نحو قوله: «مررت به» وانظرت إلى خلابه ومن العرب أيضًا من يسكنها في الوصل، ويحررها على أصل التيس، فيقول: «هذه» وانظرت إلى هذه يا قرن، فإذا لقيتها ساكن بعدها لم يكن يدُّ من كسرها، وذلك قوله: «هذه المرأة عاقلة».

فإن قلت: فالكسرة في هذه «هذه المرأة عاقلة» هي لانتهاء الساكنين أو هي الكسرة في لغة من قال: «هذه هذه» فكسر؟

فالخواب: أن القياس أن تكون الكسرة في الهاه في قوله: «ضررت هذه المرأة» هي حركة الهاه في قوله: «هذه هذه» لا حركة الشفاه الساكنين، وأن يكون من يقول: «هذه هذه» فيسكن الهاه، إذا احتاج إلى حركتها وافق المتنين يقولون: «هذه هذه» فيكسرن الهاه، يدل على ذلك أن من قال: «هم قاموا» فاسكناه الميم من «هم» حتى احتاج إلى حركتها رد إليها القسمة التي في السلة من يقول: «هم قاموا» وعلى ذلك قراءة ابن عمرو وطبرى: «هم الذين يخربون»<sup>(١)</sup> و«أنهم هم الفائزون»<sup>(٢)</sup> إلا تراء بقرا: «وهم يذريوكم»<sup>(٣)</sup> و«أنهم كانوا كاذبين»<sup>(٤)</sup> وغير ذلك مُسكن الميم.

وكتلك من قال «مد» فحلف النون من «من» وازالت القسمة عن الذال لزوال النون الساكنة من قبلها، إذا احتاج إلى حركة الذال ودُمها إلى القسم، فقال: «مد» اليوم، و«مد الليلة».

(١) سورة المائدة: آية (٧٧).

(٢) سورة المؤمنون: آية (١٦٦).

(٣) سورة النور: آية (١٣).

(٤) سورة النحل: آية (٣٩).

وعلى هذا قولهم: «عَلَّاقَةٌ»، فالالتف في «عَلَّاقَةٍ» ليست للثانية، تجيء «هـ» الثانية بعدها، وإنما هي للإلحاق بينها، «جَسْرٌ» و«سُلْبٌ» فإذا حذفوا الها، من عَلَّاقَةٍ قالوا: «عَلَقَ» غير متون، قال العجاج<sup>(١)</sup>:  
لَكِنْ كِرْكِرٌ فِي عَلَقَةٍ وَفِي سُلْبٍ

غير متون «عقلني» بلغت الالتف في «عقلني» إذن للأخلاق؛ لأنها لو كانت للأخلاق لتوصلت كما توصلت «أطليت»، وإنما هي للثبات، وهي في «عقلنا» للأخلاق؛ فلما ترى أن من الحق الهاء في «عقلنا» اعتقد فيها أن الالتف للأخلاق ولتغيير الثبات، فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الالتف للثبات، فلم يتوهها كما لم يتوهوا، ووافقوه بعد نزعه الهاء، من «عقلنا» على ما يتعيرون إليه من أن الالتف «عقلني» للثبات، فكان ذلك أيضًا من قال: «عند دعوه فسكن السهام»، إذا صار إلى موضع يحتاج فيه إلى حرارة الهاء لتألا يجتمع ساكنان عاد إلى لغة من يقول: «هذه دعوه»، فكسر الهاء، ولم يجعلها في قوله: «هذه الرأفة» حرقة النساء الساكنات، كما أن من قال: «هم قاموا» فسكن اليم إذا احتاج إلى تحريركها راجع لغة من ضمها في «هم» فقال: «هم الذين يقولون»<sup>(2)</sup>.

فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ  
إِنَّمَا الْأَنْوَافَ لِلْمُحْسِنِينَ قَالُوا إِنَّمَا هُوَ مَالُ أَبْرَارٍ

(TTF- $\text{C}_6\text{H}_5$ ) $\text{Cu}(\text{PPh}_3)_3$  (6)

(١) سورة الكافرون: آية (٧).

۱۱۹

(٣) أنت في مخصوص (٣٧٢/٣)، والنت (٤٥/٤) للنصف.

وقد أشد الكوفيون<sup>(١)</sup>

**لَهُمْ بِطَائِثَتِهِمْ وَهُمْ وَزَارُؤُهُمْ وَهُمْ الظَّفَّاءُ وَيَنْهَمُ الْحَكَامُ**

وروايه عن الفراء: «وِمِنْهُمُ الْجَبَابُ». وحکى الفراء هذه اللغة، وأنه سمعها من بعض بنى سليم، وحکى أن العرب جميعاً تضم هذه الميم نحو «لَهُمْ الْمَسْدُونُ»<sup>(٢)</sup>، و«لَهُمُ الْقَافِزُونُ»<sup>(٣)</sup>. وحکى الحجاجي: «أَمْ لِلْيَوْمِ وَأَمْ لِلَّيْلِ»، يكسر الذال.

فالجلوسي: أن هذه اللغة، أعنى «لَهُمْ الظَّفَّاءُ» و«مِنْهُمُ الْحَكَامُ» من القلة ومخالفة الجمhour على ما حكى عنه الفراء، وما كانت هذه صفة وجوب أن يلغى وبطراح ولا يقاس عليه غيره. وأما حكاية الحجاجي فكلذك أيضًا، وتكون كغيرها مما دفعه أصحابنا وعجبوا منه.

ووجه جواب ذلك -عندى- على ضعفه أن شبه ميم «لَهُمْ» وذال «أَمْ» يدلان «أَمْ»، ولام «أَمْ»، فكسرها حين الحاجة إلى حركتهما كما يكسرهما ونحوهما إذا احتاج إلى ذلك نحو «قَدِ الْقَطْعَ»، و«أَمْلَأَنَّ زِيدَ»، وإن كان الذي قال: «عَذْنَ دُدَّ» فسكن الميم هو الذي قال: «أَمْ لِلْيَوْمِ» و«لَهُمْ الظَّفَّاءُ» فغير منكر أن تكون كسرة الياء، من «عَذْنَ إِبْشِكَ» و«عَذْنَ امْرَأَكَ» و«عَصْرِبَتْ هَذِهِ الْمَأْءَةِ» على لغته لارتفاع الساكنين، قليس ذلك يأشد من «لَهُمْ الظَّفَّاءُ» و«أَمْ لِلْيَوْمِ» فاعرف ذلك.

(١) سورة البقرة: آية (١٢).

(٢) سورة المؤمنون: آية (١١١).

(٣) غلام.

ومن إيدال الهاء من الياء قولهم في تصرير «هـة»: «هـة» وأصلها الأول  
هـة؛ لأن لام النها في تصريف هذه الكلمة «اد لفهيم»<sup>(4)</sup>

## علي هنوت شانهاستایم

وليدلهم إلهسنا الناء في هنت من الواو دون الباء، وقد قدمت الدلالة على ذلك، فلما اجتمع في هنتبوا الياء والواو، وسبقت الأولى بالسكون قُلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الواو، فصار هنتبة، وهو الدليل المستعمل في أيدي الناس. قاما قول بعضهم: هنتبها فاما الياء في هنتبها بدل من الواو الياء في هنتبة، والناء في هنتبة بدل من الواو في هنتبة.

فاما قرئ لهم في هذه الرسامة، وفرارتها إنها بدل من الشيء في الرتابة، وفرازين، فليسا يربون بذلك البطل على حد إيدالهم الآلف في قام، وبابع عن الواو والشيء، وإنما يعنون أن الها، لما طال الكلام بها صارت كالمحوش من الياء، كما صارت طول الكلام بين الفعل والمفعول في نحو **حضر** الشخص اليوم أسرأة عرقاً من ناء الشاهي في **حضرت**. وهذا باب واضح إلا أنه ليس مما قدمنا، ونحو من هذا قولهم في الشيء من **عينه** و**وازنة** و**واشية** إنها صارت عروضاً من الواو التي هي ناء الفعل في **أودعت** و**أوزنت** و**أوشت** و**أوشبت** طلاقهم ذلك.

### إيدال الهاء من الواو

قد أبدلوا في حرف واحد، وهو قول أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>:

**وَقَدْ وَابَتْ قُرْبَاهَا يَا هَنَّا وَيَحْكُمُ الْحَكْمَ شَرِّا يُبَشِّرُ**

فالهاء الأخيرة في «هَنَّا» بدل من الواو في «هَنَّوك» و«هَنَّوات» - وقد دللت على ذلك في أول الكتاب - وكان أصله «هَنَّار» فايبدلت الواو هاء، ف فقالوا: «هَنَّاء». هكذا قال أصحابنا. ولو قال قائل: إن الهاء في «هَنَّاء» إنما هي بدل من الألف المثلثة من الواو الواقعة بعد الف «هَنَّاء» إذ أصله «هَنَّر» ثم صار «هَنَّاء» كما أن أصل «عَطَاء» «عَطَار»، ثم صار بعد القاف «عَطَاء» - وقد دللت على ذلك في أول الكتاب - فلما صار «هَنَّاء» والنقطة الفان تُرك اجتماع الساكنين، فقلبت الألف الآخرة هاء، فقالوا: «هَنَّاء» كما أبدل الجميع من الف «عَطَاء» الثانية همسة للا يفتح ساكنان، لكنه قوله ثورياً، ولكن أيضًا أثبته من أنه يكون قلب الواو في أول أحوالها هاء من وجهين:

أددهما: أن من شريطة قلب الواو الثنا أن تقع طرقاً بعد الف زائدة، وقد وقعت هنا كذلك.

والآخر: أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو، بدل هما في الطرفين؛ إلا ترى أن إبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع واحد لقرب ما بينهما، فقلب الألف إذن هاء أقرب من قلب الواو هاء، وكتب إلى أبو على من حَلَّبَ في جواب شئ سائله، فسئل: وقد ذهب أحد علماتنا إلى أن الهاء من

(١) نقدم.

«هنا، إنما لحقت في الوقت لحساء الألف، كمباً تلحق بعد ألف الندية في تحجر «واريداد» و«واكرا»، ثم إنها شُهِيت بالهاء الأصلية، فتحرّكت، فقالوا: «يا هنا»، ولم يسمّ أبو علي هذا العالم منْ هو، فلما احذرتُ إلهي إلى مدينة السلام، وغراتْ عليه توادر أبي زيد، نظرتُ فإذا أبو زيد هو صاحب هذا القول. وهذا من أبي زيد غير مرضي عند الجماعة؛ وذلك أن الهاء التي تلحق ليسان المسرفات وحرروف الدين إنما تلحق في الوقت، فإذا صرط إلى الوصل حلقتها الية، فلم توجد فيه مائلة ولا متحركة، وقد استفسيت هذا الفصل في كتابي في شرح شعر الشبي عن قوله<sup>(١)</sup>:

وَاحَسِرْ قَلْبِيَاهُ مِنْ قَلْبِيَ شَيْمُ

وذلك هناك على ضعف قول أبي زيد وبيت الشبي جميماً في هذا.

#### إيدال الهاء من الثناء

وذلك في الثاني تحور قوله في «جوزة» على الوصل: «جوزة» في الوقت، وفي «حيزنة»: «حيزنة»، وقد ذكرتنا قدیماً قول من أجرى الوصل مجرى الوقت، فقال: «ثلاثةٌ ربعةٌ» وقوله من أجرى الوقت مجرى الوصل، فقال:

بَلْ جَوَزَ تَهَاهَ كَظُهُرِ الْمُجَفَّتِ

وقول الآخر:

وَانِ الْمَهَالَكَ بِكَلْمَنْ سَلَمَتْ

<sup>(١)</sup> باسم كتابه «الميسر في شرح ديوان الشبي».

وحكى فطرب عن طيئ، أنهم يقولون: «كيف البنون والبناء، وكيف الاخوة والاخوات»، قال: وذلك شأن، فاما «الشابر» فلغة في «الاتبوب»، ورقة بصفتهم على «اللات» بالهاء، فقال: «اللاء».

### زيادة الهااء

اما أبو العباس فكان يُخرج الهااء من حروف الزيادة، ويذهب إلى أنها تلحق للوقت في نحو «الختمة» و«المرمية» و«افتنة» و«الكتنة»، وتاتي بعد قام الكلمة، وهذا مخالفته منه للمجامعة، وغير مرضي هندنا، وذلك أن الدلالة قد قالت على صحة زيادة الهااء غير ما ذكره أبو العباس، فسما زيادت فيه الهااء قولهم «أمهات» وزرته «فَعْلَهَا»، والهاء زائدة لأنها بمعنى الام، والواحدة «أمها»، قال<sup>(١)</sup>:

**أَمْهَى خَنْفُ وَيَاسُ أَبِي**

أي: أمي. وقولهم: «أَمْ بِهَى الْأَمْسِمَة» قد صح لنا من أن الهمزة فيه قاء الفعل، والميم الأولى غير الفعل، والميم الأخيرة لام الفعل، قد «أَمْ» ينزلة «در» و«حُب»، و«جُل»، مما جاء على «فُعْلَى» وعيه ولا ماء من موضع واحد.

وأجاز أبو بكر في قوله من قال: «أَمْهَى» في الواحد ان تكون الهااء أصلية، وتكون «فَعْلَهَا»، فهو في هذا القول الذي احسأه أبو بكر ينزلة «ترْهَة» و«أَمْهَة» و«عَلْهَة» و«فَقْبَرَة»، ويقوى هذا القول قول صاحب كتاب العين «تَأَمَّهَتْ إِمَاء»،

(١) أیت قالله: نفس بن كلاب كما ذكر ابن منظور في «اللسان» (أمي)، والمعنى في «المقادير» (٥٦٥/٤).

فَهَاتَهُتْ بَيْنَ أَنْ تَقْتَلَ بِمَزْلَةٍ تَقْشُوتَهُ وَتَقْتَهُتْ، إِلَّا أَنْ قَوْلَهُمْ فِي الْمَصْدَرِ  
الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ دَأْبُهُمْ يَقْوِي زِيَادَ الْهَاءِ فِي «أَنْهَا» وَأَنْ وَزْنَهَا «فَعْلَهَا». وَبِزِيدٍ  
فِي قُوَّةِ ذَلِكَ أَيْضًا قُولُهُ<sup>(١)</sup>:

إِذَا الْأَمْهَاتُ تَجْعَلُ الرُّوْجُوهَ فَرَجَتُ الظَّلَامَ بِمَا تَكَانُ

وَقَرَاتُ عَلَى أَبْنَى سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَانِ، وَأَشْتَدَّتْ عَنْ أَبْنَى الْعَاسِ  
مُحَمَّدَ بْنِ بَرِيزَدَ<sup>(٢)</sup>:

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَقَسَالٌ عَتَابٌ مَتَى أَمْهَاتِ الرِّبَاعِ

فَهُدَا فِيمَنْ أَتَتَ الْهَاءُ فِي غَيْرِ الْأَكْدِمِينْ، وَقَالَ الْأَعْرَ<sup>(٣)</sup>:

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِيلُ أَمْ سَوْمٌ مَقْلَدَةً مِنَ الْأَسَابِ مَارَا

فَجَاهَ بِهِ يَلَاهُ فِيمَنْ يَعْقُلُ. وَقَالَ الرَّاعِي<sup>(٤)</sup>:

كَانَتْ غَيَابَ شَسَلَرِ وَمُحَرَّمِي أَنْتَهُنْ وَطَرَفُهُنْ تَجْبَلا

فَجَاهَ بِهِ يَغْيِرَهُهُ، إِلَّا أَنَّهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ فِيمَنْ يَعْقُلُ بِالْهَاءِ، وَفِيمَا لَا يَعْقُلُ  
يَغْيِرُهُهُ، رَادُوا الْهَاءَ فَرَقَّا بَيْنَ مَنْ يَعْقُلُ وَمَا لَا يَعْقُلُ.

(١) القاتل هو: مروان بن الحكم كما في «السان» (أسم)، وشرح الفضل (١٠/٣).

(٢) الهمت للسنان بن سكير لبربر عن كثما في «شرح اختبارات النفل» (من ٢٦٣/٣)  
[القصبة: ٩٦].

(٣) هو طهير كما في «ديوانه» (من ٢٨٣).

(٤) في «المغرب» (من ١٢٧).

فَلَمْ قَالْ قَاتِلٌ: مَا النُّفُقُ بِنِيكَ وَبَيْنَ مَنْ عَكَسَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ، فَقَالَ: مَا تَنْكِرُ  
أَنْ تَكُونَ الْهَمَاءُ [مَا حَدَّقَتْ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ] مَا لَا يَعْلَمُ، وَاتَّبَعَ قَيْمَنْ يَعْقُلُ وَهُنْ  
أَصْلُ فِي الْمُنْفَقِ؟

فَالجواب: أن الهماء أحد الحروف العشرة التي تسمى حروف الزيادة لا  
حروف المقص، وإنما سميت حروف الزيادة لأن زيادتها في الكلام هو الباب  
المعروف، وأما الحذف فلما جاء في بعضها، وقليل ما ذلك؛ إلا ترى إلى كثرة  
زيادة الوارد والباء، في الكلام وأن ذلك أضفاف حذفهما إذا كانتا أصلين نحو «أَنْ»  
و«أَذْمَّ» و«فَقَدْ» و«أَبَدَّ» و«هَمَاءُ»، فهذا، ونحوها أسماء بسيطة محددة مختصرة  
في جنب الأسماء المزدوج فيها الهماء والواو نحو «أَبْرَاجُ» و«أَعْمَلَةُ» و«أَبْرَاجُ» و«أَبْرَاجُ»  
و«أَبْسَطَبَدَ» و«أَخْبَرَتَ» و«أَصْبَرَتَ» و«أَهْبَطَتَ» و«أَحْسَنَتَ» و«أَجْزَأَتَ» و«أَجْزَأَتَ»  
و«أَخْرُجَتَ» و«أَطْبَرَتَ» و«أَحْبَلَتَ» و«أَسْلَمَتَ» و«أَسْعَدَتَ» و«أَقْبَلَتَ» و«أَجْعَزَتَ» و«أَعْمَدَتَ»  
و«أَدْبَلَتَ» و«أَحْسَنَوْتَ» و«أَكْتَلَتَ» و«أَقْنَلَتَ» و«أَغْضَرَقُوتَ» و«أَعْنَلَكَبَ» و«أَخْرَصَبَ»  
و«أَجْلَقَبَ» و«أَعْشَرَبَ» ونحو ذلك مما لا يُؤْمِنُ كثرة. وكذلك الهماء أيضًا إما  
حذف في نحو «أَشْتَهَى» و«أَسْتَبَّ» و«أَعْضَهَ» فیمَنْ قال «عَاضِهُ» و«مَنْتَهُ» قیمَنْ قال  
«أَسْتَهَى» وما يقال جدًا. وقد تراها تزداد للتأنيت فيما لا يحاط به نحو «جَوَزَ»  
و«أَلْوَزَةُ»، ولبيان الحركة في نحو «أَمَالَةُ»<sup>(١)</sup> و«أَكْتَابَةُ»<sup>(٢)</sup> و«أَسَابِيَّةُ»<sup>(٣)</sup>  
و«أَقْتَهَةُ»<sup>(٤)</sup> و«أَعْمَدَةُ»<sup>(٥)</sup> و«أَفْيَمَةُ»<sup>(٦)</sup> و«أَلْمَدَةُ»<sup>(٧)</sup>، ولبيان حرف المد تحوّل

(١) سورة الحلقان: آية (٢٨).

(٢) سورة الحلقان: آية (٢).

(٣) سورة الألام: آية (٤).

(٤) سورة اليمان: آية (٥).

(٥) سورة النساء: آية (٤٧).

(٦) سورة النساء: آية (٧٧).

«وَإِنَّهُ» وَ«أَعْرَادُ» وَ«فَلَمْ يَمُو» وَ«وَلَا انقطاعٌ ظَهِيرَةً» وَنحو قول الراجز<sup>(١)</sup>:

**أَكْسَى بَشَانَيْ وَأَهْلَهُ أَقْبَمْ بَالَّهِ لَقْتَلَهُ**

وما اشبه ذلك؛ الا ترى أن من حسروف الريادة ما يزاد ولا يحدف في شيء من الكلام البسطة، وذلك الكلام والسين والميم، ولا تجده فيه شيئاً حذف ولم يزد عليه، فقد علمت أن الريادة في هذه الحروف البشرة أثقل من الحذف، فعلى هذا القواسم يتبع أن تكون الهاء في «أئمَّهُ» زياد على «أمَّهُ»، ويكون «أمَّ» الأصل، ولا يتبع أن يعتقد أن الهاء هي الأصل، وإن «أمَّهُ» ممددة من «أئمَّهُ».

وقالوا أيضًا «هرفتُ» قردوا الهاء عروضاً من سكون العين الفعل، وقد تقدم قولنا على صحة ذلك، فاما قول من قال: «أئمَّهُ أمَّهُ» وإيهام الهاء فنظيره مما يعارضه قولهم: «أَمَّ بَيْنَ الْأَمْوَالِ» يحذف الهاء، فرواية بروابية، وبصيغة النذر الذي قدمته حاكياً بين الترلين، وفاضياً بآن زياد الهاء أولى من اعتقاد حذفها، على أن الأصوات قد حكمها تعلب<sup>\*</sup> وحسبك به تعلبة - وغيره من التصريرتين، وإن «أئمَّهُ أمَّهُ» فليما حكماها صاحب العين، وفي كتاب العين من المञل والاضطراب ما لا يدفعه نظر<sup>\*\*</sup> جلد، وإنما يخلد إليه من خساق عطنه، واستروح من كافية المخطوط إلى دعوة النبيان والترنك، وذاكرت<sup>†</sup> بكتاب العين يوماً شيخنا آبا على فاعرض عنده، ولم يرضه لما فيه من القبول المروي والتصريف النادر، فقلت له كمال الصحيح عليه: فإن في تصنيفه راحة لطالب المعرف، فقال: أرأيت لو أن رجلاً صنَّع لغة بالشريعة تصفيتها حسناً، هل كان نقيلها منه ونستعملها؟ أو كلاماً هنا نحوه قد بعد مهدى به، ورأيت آبا محمد بن درستونية قد أتني على أحد بن حبي في هذا الموضع

(١) فالسلهما: العربي يخاطب المسير المؤمن عسر بن الخطاب تجليلاً، وانظر: اللسان (أوس)، والخصائص (٤٢/٧٣).

من كتابه الموسوم بشرح الفصيح، وظلمه، وقصبه حظ، والأمر مندي بخلاف ما ذهب إليه ابن درستويه في كثير مما زعمه إيماء، وما كتب أبا بهلة المترفة، ولقد كنت أعتقد فيه الترفع عنها وإن كان من أصحابي وقالوا يقول مشيخة البصريين في غالب أمره، وكان أحمد بن يحيى كوفياً قليلاً، فل الحق أحق أن يُبيّن ابن حَلْ وحيث صفع، ولو أن إنساناً تسع كتاب العين، فاصلاح ما فيه من الزيع والاضطراب لم أعتقد في ذلك، ولرباته مصيبة فيه ماجسراً على عمله، وإن وحشات مُسحة اصلاح ذلك وما في كتاب الجمهرة مما منها فيه مصيبة رحمة الله.

وذهب أبو الحسن إلى أن الها، في «جِيَرْسَ» و«هِيلَعْ» دائمان؛ لأنهما عنده من «البَسْرَ» و«البَلْعَ» وذلك أن «الهِجَرْسَ» هو الطربيل، «البَلْعَ»: المكان السهل المتاد، و«البَلْعَ»: الأكْلُون، فهذا من البَلْعَ، فمثالهما على هذا «هِيلَعْ».

وذهب الخليل فيما حكى عنه أبو الحسن إلى أن «هِيرَكَلَةَ»: «هِفْمُولَةَ» وإن الها، زائد، قال: لأنها التي تركل في مشيتها، وسمعت بعض بين أهل بيول في «هِيرَكَلَةَ»: «هِيرَكَلَةَ»، قال:

**هِيرَكَلَةَ فَتَقَبَّلَ يَافَّ طَلَةَ لِمَ تَمَدُّ عَنْ عَنْهِ وَحَوْلَ خَرَعَبَ**

فإن كان هذا ليتأتى عندهم فقياس قول الخليل أن تكون «هِيرَكَلَةَ»: «هِيلَعْ» فتكون الماء هنا مقصنة، فيضاف هذا الحرف إلى «سَمَرْسَ» لأنه لم يذكر الماء إلا هناك وفي «هِيرَكَلَةَ» إن صحت، على قول الخليل، ويصح على قياس هذا القول أن يكون قول الراجز<sup>(١)</sup>:

**بَاتَتْ بَلِيلٌ سَاهِرٌ وَقَدْ سَهَدَ هَلْكَمْ بَاكِلْ أَطْرَافَ الْجَدَ**

(١) الزيتان ذكرهما ابن منظور في «السان» (حلقم) والهلهلم: كثير الأكل بشيء.

وزنه **اهْتَمِلُ**؛ لانه من **(الْأَنْمَمْ)**<sup>(١)</sup>. ونحو منه قوله العجاج:

**سَلَهِيْنِ فَوَقَ أَنْفَ أَدْلَا**

ويجوز لفظان أن يقول: إن **سَلَهِيْنِ**؛ **اهْتَمِلُ** لانه من معنى **الثَّبَّ**، وهو الطويل.

وكان ابو عثمان: رأيت ابا عبيدة مسحوماً بهدي، ويقول: ديار هذا وكذا، فقلت للطيب: سلة عن **الهِرْكُولَةِ** ما هي؟ فقال: يا ابا عبيدة، قال: ما ذلك؟ قال: ما **الهِرْكُولَةِ**? قال: **الضَّخْمَةُ الْأَوْرَاقِ**. وحکى فيها ابو زيد: **هِرْكُولَةُ وَهِرْكُولَةُ** و**هِرْكُولَةُ**. قاما ما عليه اكتر الناس فلاموا الها، في **هِرْكُولَةُ وَهِرْكُولَةُ** و**هِرْكُولَةُ** اصل. وحکى احمد بن يحيى: **هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا، أَيْ: أَطْوَلُ** فهذا يقتضى كون الها، اصلاً. ولست ارى بما ذهب اليه ابو الحسن والحايل من زيادتها في هذه الاساءة الثالثة بأساً؛ الا ترى ان الدلاله اذا قامت على الشيء فسيله ان يقصى به ولا ينفت الى خلاف ولا وفاني، فإن سيلك اذا صحت لك الدلاله ان تتبعك من عدول من عدل عن القول بها، ولا تستوشش انت من مخالفته إذا بنت الدلاله بقصد منعه؛ الا ترى انهم قدفسوا بزيادة السلام في **هِرْكُولَةُ وَهِرْكُولَةُ** و**هِرْكُولَةُ** و**هِرْكُولَةُ** و**هِرْكُولَةُ** و**هِرْكُولَةُ**؛ لقيام الدلاله على ذلك. ولعمري ان كثرة النظير مما يتوس، ولكن ليس ايجاد ذلك بواجب، فما عرف هذا، وقته.

(١) **الْأَنْمَمْ**: اني سرعة الأكل والابادة للطعام.

فَلَمَّا أَهْسَءَ فِي «إِيَّاهُ» فَهُوَ عَلَى مَنْهِبِ الْحُسْنِ حِرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى النَّفْيِ،  
كَسَّا الْكَافَ فِي «إِيَّاهُ» عَنْهُ حِرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى الْخَطَابِ، وَقَدْ تَقْدِيمُ الْقَوْلِ عَلَى  
صِحَّةِ ذَلِكِ فِي حِرْفِ الْكَافِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ تَرْوِيَةً.

## حَرْفُ السَّوَاوِ

اعلم أن الراوا حرف مسجور يكون في الكلام على ثلاثة أصناف: أصلًا،  
ويبدلا، وزائدة. فإذا كان أصلًا وقع فاءً وهيئاً ولا ماءً، غالباً نحو «وزَلَ» وأيَّدَه،  
والعين نحو «مُسَوَّطٌ» و«اسْتَرْجَعَ» واللام نحو «دَلَّى» و«سَخَّرَ».

### إيدال السواو

وإذا كانت بدلًا فمن ثلاثة أحرف، وهي الهمزة والألف والياء. فاما إيدالها  
من الهمزة فعلى ثلاثة أصناف: أحدها أن تكون الهمزة أصلًا، والآخر أن تكون  
بدلًا، والآخر أن تكون زائدة.

إيدالها منها والهمزة أصل: وذلك أن تكون الهمزة مقتولة وقبليها ضمة،  
فمعن اثنتين تخفيف الهمزة قبلها وراء، وذلك قوله في «جزء»<sup>(١)</sup>: «جُونَ» وفي  
«رجل سُوكَة: سُوكَة» وفي بُور: بُورَة وفى دُلُوم: لُومَ وفى تخفيف «هو يضرب  
ابنَك» هو يضربَ وباكَ وفى تخفيف «يقتلُ أَصْلَك» فالوار هنا  
مخلصة، وليس فيها شيء من بقية الهمزة، ومثل ذلك قوله في «هذا أَفْعَلَ من  
هذا» من «أَفْعَلَ» في قرون أبي الحسن: «هذا أَرْجَ من هذَا» وفي قول أبي عثمان

(١) الجُون: جمع جزنة، وهي سلة مستديرة مفتوحة جنداً، يحمل فيها العطيب والثواب.

«هذا آتُهم من هذا» بالياء. وكذلك قوله ابن عمرو: «السُّفَهَا، وَلَا إِنْهُمْ مِنْ السُّفَهَا». ومن ذلك قوله في «اتَّبَعَ زَيْدًا»: «اتَّبَعَهُ فَهَذَا الراوِي بَدْلُ الْهَمْزَةِ لَا مُحَالَةٌ، وَلَا يَسُورُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنَ مِثْلَ «اتَّبَعَهُ» وَ«أَوْكَدَهُ» وَ«أَرْجَعَهُ» وَ«أَرْجَعَهُ» وَذَلِكَ أَنَّ لِأَمِ الْقَسْمِ مِنْ «أَتَّبَعَهُ» كَمَا اتَّبَعَتْ فِي «وَاتَّبَعَهُ» كَمَا اتَّبَعَتْ فِي «خَارِجَتْ»، فَإِذَا كَانَ الْأَمِ كَمَا ذَكَرْنَا وَلَا يَسُورُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْوَاهُ فِي «وَاتَّبَعَهُ» أَمْسِلًا؛ لَا هُنْ فِي كَلَامِهِ كَلِمَةً فَلَازَهَا وَارْتَلَاهَا وَارْتَلَاهَا وَغَيْرُ قَوْلِهِمْ «وَارْتَلَاهُ» فَاعْرَفْ ذَلِكَ.

وَأَنَا إِبْدَلُ الْأَرْوَاهُ مِنْ الْهَمْزَةِ الْبَلْدَةِ فَقُولُوكَ فِي تَحْكِيفِ «بِيَكُلُّ أَحَدٍ عَشَرَ» هُوَ يَمْلِكُ وَجْهَ عَشَرَةً وَفِي «يَصْرَبُ أَنَا» هُوَ يَصْرَبُ وَكَانَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي «أَنَا» وَ«أَنَا» بَدْلُ مِنْ وَارْتَلَاهُ، وَاصْلَهُ «وَحْدَهُ» لَا هُنْ هُوَ الْوَاحِدُ، وَ«الْأَسْرَةُ وَكَانَهُ مِنْ الْوَائِزِ» وَهُوَ التَّفَورُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْوَاهُ تَوَصُّفُ بِأَنَّهَا كَسْوَةٌ؛ الْأَتْرِى إِلَى قَوْلِ حَسَنٍ<sup>(١)</sup>؛

وَتَكَادُ تَكَلَّمُ أَنْ تَحْمِيْهُ فَرَاسَهَا فِي جَسْمٍ خَرَقِيَّةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ<sup>(٢)</sup>؛

إِذَا تَقْبِضَتِ السُّودَطَرَقَ فِي الْفَسْحَى رَقَدَنَ عَلَيْهِنَ الْجَمَالُ الْمُسْجَدُ<sup>(٣)</sup>؛

وَتَسْعِيْتُ فَسْقَيْرَقَاسَهَا نَوْمُ الْفَسْحَى لَمْ تَنْطِقْ مِنْ تَفَضُّلِي<sup>(٤)</sup>؛

(١) في ديوانه (من ٧٠٧).

(٢) في ديوانه (من ٥٥٢).

(٣) المأذل هو: أمراء الفرس وهو في ديوانه (من ١٧).

ونحو من هذا قول الأعشى<sup>(١)</sup>:

**هِرْكُولَةُ فَتْدُورْ مِرْأَتُهَا كَسَانْ أَخْصَصَهَا بِالشَّوكِ مُتَقْبِلْ**

وقد أبدلت الواو من همزة النائمة المبدلة من الآلف على ما قدمها، في باب الهمزة في ثلاثة مواضع، وهي: الشبيهة، والجمع بالفاء، والنسب، فالشيء نحو قوله في «حمراء»، و«صفراء»، و«كتفاساء»: حمراء، وصفراء، وكتفاساء، والجمع نحو قوله في «صحراء»: صحراء، وفي «ثمار»: ثمار، وفي «ثماريات»: ثماريات، وفي «ثئباء»: ثئباء، والنسب نحو قوله «اصفراء»، و«حمراء»، و«صحراء»، و«ثمار»، و«ثماريات».

واما إيدال الواو من الهمزة الثالثة فقولك في تحقيقه «هذا غلامًّاً أَحَمَّدًا»: «هذا غلامًّاً وَحَمَدًا» وفي تحقيقه «هُوَ يَكْرَمُ أَصْرَمًا»: «هُوَ يَكْرَمُ وَحَمَرَمًا».

### إيدال الواو من الآلف

وهو على ثلاثة أصناف: أحدهما: إن تبدل الواو من الآلف والألف أصل، والآخر: إيدالها منها وهي بدل، والثالث: إيدالها منها وهي زائدة.

فاما إيدال الواو من الآلف والألف أصل فقولك في تلبية «إلى» و«لدي» اسمي رجلي: «إِلَيَّ وَإِلَيْهِ» وكذاك «إِذَا» التي هي ظرف زمان، و«إِذَا» التي للمساجاة وهي ظرف مكان، فلو سميت بها رجلاً لقلت في التلبية «إِلَيَّ» ولو جعلت شيئاً من ذلك اسم امرأة، فجمعت بالآلف والفاء لقلت: «أَلَيْتُ

(١) في بيته (ص ١٠٥).

«الذوات» و«إذوات». وكذلك «ألا» تقول فيها في النسبة «إليان» وفي الجمجمة «إلات». وإنما غلت هذه الألفات ولها من قبل أنها أصول غير زوائد ولا مبدلاته قد أوضحتنا، ودللنا عليه في كتابنا المُصنف في شرح تصريف ابن عثمان، ولما لم يكن لهذه الألفات أصل ترد إليه إذا حركت، ولم تكن الإمالة مسموعة فيها، حكم عليها بالواو، فقلبت إليها عند الحاجة إلى تحريكها.

فإن قلت: فقد سبق من قوله إنها غير مبدلة، فهو لا يجز قلبتها واو؟ ليس لها أصل في يا، ولا واو؟

فالجواب: أن الأمر كذلك إلا أنها لما سُمِّي بها انتقلت إلى حكم الأسماء، فحكم على أنها بما يتحكم على ألفات الأسماء، التي لا تحسن إماتتها مثل «عَصَم» و«قَطْعاً»، فكما تقول «عَصَوانِ» و«قَطْلَوانِ» كذلك قلت أيضًا «إليان» و«إليوان» و«إلات». وتحو ذلك أنه لو سميت رجلاً بالضرب لاعتراضه، قلت: «هذا ضرب» وإن كان قبل النسبة لا يدخله الإعراب، فكما أن «ضربي» لما سُمِّي به انتقل إلى حكم الأسماء، فاعتبر كذلك أيضًا «إلى» و«الذى» و«إذا» و«ألا» إذا سُمِّي بها انتقلت إلى حكم الأسماء، فقضى على القتها بأنها من الواو إذ لم يجز فيها الإملاء، وهذا حصلته عن أبي على وقت قراءة الكتاب.

فاما «على» فإن معناها يدل على أنها من «علوته» خاتمة ظاهر، وكذلك ألف «ما» و«لا» إذا سميت بهما زدت عليهما اللام آخرى، فإذا شقى ساكنان همزة الأخيرة لما حركتها لانتقام الساكنين، فصارت «ما» و«لا» فإن بنيت من هذين الأسمين اللذين هما «ما» و«لا» مثل «حَسَجَرَ» و«عَمَلَ» قلت: «أموي» و«ألوى» فقضيت على الألف الأولى أنها مبنية من واو، وعلى الألف الأخيرة التي

كانت قلبت همزة يائها مقلبة من ياء، فخرجت المقطنان إلى باب «شويت» و«طويت»، ولم تخف على الآلاف الآخرين أنها من الواو كالألف الأولى من قبل أن العين قد ثبتت أنها واء، والمالم بعدها حرف علة، فالوجه أن تكون ما لامه ياء، ولا تكون ما لامه واء، وذلك أن باب «طويت»، وليويت، وخشويت، وشويت، وروويت، ولويت، وخويت، وديت، وصويت، وغويت، وفويت، وتويت، وهويتُ أكثر من باب «طويت»، وحيويتُ، والقرءة، والخواة، والصوتُ ما عليه ولامه وواوإن. هذا هو القانون، وبه وضى التصريفيون. وجاز أن يُخفي على الآلاف إنهمَا مقلبات عن حرف العلة وإن كانوا قبل التسمية غير مقلبين؛ لأنك لا سميت بهما الحاشيَّة بما عليه حامة الأسماء، وأخرجتهما من الحرافية التي كانا عليها للاسمية التي صارا إليها، فاعرفه.

### إيدال الواو من الألف المبدلة

هذه الألف المبدلة التي أيدلت الواو عنها على ثلاثة أضرب: ألف مبدلة من همزة، والالف مبدلة من واء، والالف مبدلة من ياء،  
الأولى تحوِّلُك في تصدير «أَذْمَهُ» و«أَتَخْرَهُ» وجمعهما: «أَذْمِمُهُ» و«أَتَبِرِّهُ» و«أَذْمَهُ» و«أَتَخْرَهُ»، غالاك في «أَذْمَهُ» و«أَتَخْرَهُ» أصلها الهمزة، وكانت «أَذْمَهُ» و«أَتَخْرَهُ» لأنهما «أَقْفَلُ» من الألة والنافر، فلما اجتمع همزتان في حرف واحد استنقلا، فأيدلتهما، الثانية الماسكونة وافتتاح الأولى قبلها، فصار «أَذْمَهُ» و«أَتَخْرَهُ» ثم جرت الألف فيما سجريت ألف «فاعِل» الثالثة، فكما قلت في تحبير «ضاربة» وجمعها «ضَوْيِّيَّة» و«ضَوْيَّاً» كذلك قلت «أَذْمِمُهُ» و«أَتَبِرِّهُ» و«أَذْمَهُ» و«أَتَخْرَهُ».

فاما بيدال الواو من الألف المبدلة من واو قفولك في الإضافة إلى نحو «عصا» و«قطاء» و«فتاء»؛ «عصسوى» و«قطروى» و«فتوى»، فالواو في «غضروى» يبدل من الف «عصاً»، والالف في «عصاً» يبدل من الواو في «غضوبين». وكذلك الواو في «قطروى» و«فتوى» للغولك «قطرات» و«فتوات».

وأما بيدال الواو من الألف المبدلة من الباء، فهو لغولك في الإضافة إلى «فقى» و«مسرى» و«رجى»؛ «فتوى» و«مسرى» و«رجوى» للواو هنا إنما هي بدل من الف «فقى» و«مسرى» و«رجى»، والالف هناك يبدل من الباء في «قبسان» وفي «مسرى» و«رجى بالرسى».

فإن قلت: فلم أبدلت الألف في نحو «عصا» و«فتى» و«واو» مع باء الإضافة؟

فأجلواب: إنهم لما احتاجوا إلى حركتها إلى حركة تشكيلها وسكنون الباء الأولى من باء الإضافة، قلبوها حرفاً يتحمل الحركة، وهو الواو، ولم يقلبوا باء، فيقولوا «غضبى» و«رجى»، لثلا تجتمع ثلاث باءات وكسرة، فهو باء إلى الواو لاختلاف الأحرف.

فإن قلت: هللا قلبوها همزة كما قلبوه الألف «كساء» و«قضاء»؛ إلا ترى أن أصلهما «كساء» و«قضاء»؟ فقلبت الواو وبالباء، فصارا «كساء» و«قضاء» ثم أبدلوا الألف الأخيرة منها همزة، فقالوا «كساء» و«قضاء»، فهللا قلباً مثل ذلك في «عصا» و«رجى»، فقالوا «عصنى» و«رجنى»؟

فأجلواب: إنهم إنما احتاجوا إلى حركة الحرف لا غير، ولم يقع طرفة فيضعف فبدل منه همزة كما أبدلواها في «كساء» و«قضاء» إلا ترى أن الواو في

«عصري» و«طبيعي» حشو، وليس بطرف فتضفف، فتبدل الآلفُ في «خصاً» و«درخة» همسة، وإذا كانوا قد احتسوا الوادين في نحو «أذري» و«طوري» و«لوري» لأنهما لم يطرقا قبضعما، فهم باحتمالهما الواحدة في نحو «عصري» و«درجي» و«قوري» أبعد.

وروبينا عن قطرب أن بعض أهل اليمن يقول «الصلوة» و«الرثوة» و«الطيوة» بوار قبلها خمسة، فهته الواو يدل من الف «صلوة» و«ركان» و«حياته» وليس بلام التعلل من «صلوت» و«ركوت»؛ إلا ترى أن لام الفعل من «الحياة»باء وقد قالوا «الطيوة».

### إيدال الواو من الآلف الزائدة

وذلك نحو ألف «فاعل» و«فاعلي» و«فاعلو» و«فاعلاً» نحو «ضارب» و«خاثم» و«عاقل» و«سباط» فمثى أردت تحذير شيء من ذلك أو تكبيره قلبت الله وأواه، وذلك نحو «شويوب» و«خشوتهم» و«عنقيبل» و«سوبيط»، وكذلك «ضروراب» و«خواتيم» و«غواصيل» و«سوأيطة». فاما قلبه في التحذير فامر واضح، وذلك أن الضمة لما وقعت قبل الآلف تلتها واوا، أما التكبير فهو محمول في ذلك على التحذير، وذلك إنك إذا قلت «خواتيم» و«خوارب» فلا ضمة في أول الحرف، ولكنك لما كنت تقول في التحذير «خُوتيم» قلت في التكبير «خواتيم» قال الأعشى<sup>(١)</sup>:

..... وترك أسوالٍ عليها المؤامِ

(١) في «ديوانه» (ص: ١٢٩).

ولما حُمل التكبير في هنا على التحقيق لاتهما من واد واحد، وذلك ان هذا التكبير جاز مجرى التحقيق في كثير من أحكامه من قبل أن علم التحقيق بـ، ثلاثة ساكنة قبلها فتحمة، وعلم التكبير ألف ثلاثة ساكنة قبلها فتحمة، واليا، أنت الآلف من الوجوه التي تقدم ذكرها، وما بعد ياء التحقيق حرف مكسور كما أن ما بعد ألف التكبير حرف مكسور، فلما شاشا من هذه الوجوه حُمل التكبير على التحقيق، فقبل «أحوالية» كما قبل «جذريدة»، وكما حُمل التكبير في هذا الموضع على التحقيق كذلك أيضاً حُمل التحقيق في غير هذا الموضع على التكبير، وذلك في قول من قال في تحفه «أسود» و«جذروي»: «أسيرة» و«جذريول» فاظهر الوار ولم يتعلّمها لوقع الياء الساكنة قبلها، وذلك أنه لما كان يقال في التكبير «أسيرة» و«جذروي» قال أيضاً في التحقيق «أسيرة» و«جذريول» وأجرى الوار في الصحة بعد ياء التحصيبر مجرهاها فيها بعد ألف التكبير، فكما جاز أن يُشبّه «ضبور» به «ضبور» وإن لم تكون في ضاد «ضبور» ضمة كفالة ضاد «ضبور» كذلك أيضاً جاز أن يُشبّه «أسيرة» في تصحيح واره بعد الياء بـ«أسيرة» في تصحيح واره بعد الآلف وإن كان في «أسيرة» ما يبعث على القلب، وهو وقع الياء ساكنة قبل الوار.

ومن ذلك قوله في «قاتل» و«ضارب» ونحوهما: «قويل» و«ضُورب»، اقلبت الآلف الرابطة واراً للضمة قبلها.

واعلم أن حدائق أصحابنا وذري القبابس القوى منهم يلعنون إلى أن الآلف في «كتاب» و«غزال» و«طراب» إذا حقّرت الاسم فقلت «كتيب» و«غزيل» و«طرب» فإذا لك لم تدلّ ألف «كتاب» و«غزال» و«طراب» في أول أحوالها لداء التحقيق يا، وإن المنذهب عندهم أنك قلتَ الآلف واراً، فنصار التقدير «كتيب»

و«غُرَبَّ» فلما اجتمعوا به، والواو، وسَبَقَتْ الباءُ بالسكون قليلاً الواو ياءً، وأدْهَنَتْ ياءً التسجيل فيها، فقللت: «كُتُبَ» و«غُرَبَ» و«غُرَبَ» فسالها إذن في «غُرَبَ» إنما هي بدل من واو بدل من ألف المد، وكذلك ما أشهي ذلك.

فإن قبل: ما الذي دعاهم إلى اعتقاد هذا الرأي؟ وهل ذهبوا إلى أن الآلف لما وقعت قبلها ياءً التسجيل قليلاً في أول أحوالها ياءً كما تقلب للكسرة تقع قبلها ياءً، وذلك نحو «مسفتاح» و«مسفاتيح» و«ديبلر» و«ديبلير» و«قبرطاس» و«قبرطاس» و«جميل» و«جميل»؟

فالخواوب: إنهم إنما حصلتهم على القبول بما قدمناه أنهم رأوا الآلف أكثر انقلاباً إنما هو إلى الواو نحو «صارب» و«صارب» و«صوارب» و«صوارب» فكمما جاز أن تقلب في «صوارب» ولا ضمة قبلها، وفي نحو «رجحوي» و«غضحي» و«غضحي» و«غضحي» و«غضحي» و«غضحي» و«غضحي» وفي قوله بوسن في «مشنو» و«مشنو»، وأبدل أيضاً من الآلف المتحركة، وهي الهمزة في نحو «صقروان»، و«حراروان»، و«حرسوات»، و«حراروي»، و«حضراوي»، و«حضراوي» وغير ذلك مما يطول ذكره، كذلك حكموا أيضاً ب أنها في نحو «غزال» و«غُرَبَ» إنما قليلاً في أول أحوالها واوا، فصارات «غُرَبَ» و«غُرَبَ» ثم أبدل الواو ياءً على ما قدمنا. فهذا هو القول الذي لا مدخل عنه، تماماً «مقطوع» و«مقطوع» و«مقطوع» و«مقطوع» فلم يكن قلب الفسحما وأوا لان الكسرة تمنع من ذلك، وليس قبل الباء الشابة في نحو «كُتُبَ» و«جُنِيبَ» كسرة تمنع وقوع الواو بعدها، إنما قبلها ياءً، ساكنة، والباء الساكنة قد رأينا الواو المفردة بعدها في نحو «أسيود» و«أحبيول» و«أحديول» و«خربيون». وقالوا أيضاً «ديبيان» و«الجيبيان» ونحو ذلك، فاعرف هذا فإنه مُسفرٌ واضحٌ.

### إيدال الواو من الياء

هذه الياء التي أيدلت منها الواو على ثلاثة أضروب: أصل، وبدل، وزانة. فالأصل قرولك من «أيَّقُنْ» و«أيَّسِرْ» و«أيَّدَتْ إِلَيْهِ يَدَا»؛ «مُؤْكِنْ» و«مُؤْسِرْ» و«مُؤْدِي» وهو «أيُّقِنْ» و«أيُّسِرْ» و«أيُّدَى» وقد أُويَّرَ في هذا المكان؛ «أيُّقِنْ فِي» و«أيُّسِرْ فِي» إلى زيد فيه وهو «مُؤْسِرْ فِي» و«مُؤْكِنْ فِي» و«مُؤْدِي إِلَى زيد فِي»؛ وكذلك «أيَّسَتْ فَلَا مُؤْسِرْ» وهو «مُؤْكِنْ عَمَّا طَلَبَهُ». وكذلك كل ياء مقدرة مسكنة قبلها ضمة، وإنما قلبت الياء السakanة الواو المضمة قبلها من قبل أن الياء والواو اجتذبوا بمنزلة ما تدانت مخارجه من المجرى نحو الدال والثاء والطاء، والدال والثاء، والظاء، وقد ابناهم قالوا «وَتَرَكُوا لَيْلَةً فَبَيْنَا الْيَمْنَى، لَفَوْتُهَا بِالْحَرْكَةِ، ثُمَّ إِذْهَمْتُ لَمَّا اسْكَنُتُ الْيَمْنَى تَخْفِيَّتْ بِالسَّكُونِ»، فاجترروا عليها يان قلبوها إلى لفظ ما يدها ليدخلوها فيه، ليكون العمل والمعرفة من وجه واحد وجنس واحد، فقالوا «وَرَدَ».

وكذلك الواو والياء في نحو «لَيْلَةً وَطَرِيْقَةً» وأصلهما «لَيْلَةً وَطَرِيْقَةً»، فقلبوها الواو ياء، وأدخلوها الياء المقابلة في الثانية، فقلقاوا: «لَيْلَةً وَطَرِيْقَةً» و«مَسَيْتَ إِلَى أَصْلَهُمَا سَيْرَةً وَسَيْرَةً»؛ فقلبت الواو ياء ليكون العمل أيضًا من وجه واحد، وأدخلت الياء في الياء، فصار «سَيْرَةً وَمَسَيْتَ».

فإن قلت: فإن «وَرَدَ» إنما قلبوها في الأول إلى لفظ ما أدخلوه فيه وهو الدال، فقلقاوا أوردة وانت في «مَسَيْتَ» و«مَسَيْتَ» إنما قلبت الشائني إلى لفظ الأول، فكيف هذا؟

فاجلواب: إنهم إنما فعلوا ذلك بالواو لغيبة الياء عليهما، وإنما غلبت الياء على الواو لغبة الياء وتقليل الواو، فهربوا إلى الأخت، فلما وُجِّهَتْ هذه القضية في الواو والياء أجريت القضية مجرى الواو، والكسرة مجرى الياء؛ لأنهما يعسان وناثبان في كثير من الموضع عنهما، فلُبِّيت الواو الساكنة للكسرة قبلها ياء، فقالوا «ميران» و«سيفات» والياء الساكنة للضمة قبلها واوا، فقالوا «مُسْرِر» و«مُؤْرِر» وقويت الحركة وإن كانت ضعيفتين على قلب الياء، والواو من قبل أنهما لما سكتا قويت الحركة على إعلالهما وقلبهما، فكما تقلب الياء الواو المتحركة في نحو «سيد» و«قيم» لأن أصلهما «سيود» و«قيوم» كذلك قلت الكسرة الواو الساكنة في نحو «عيقات» و«عياد» والضمة الياء الساكنة في نحو «مُسْرِر» و«مُؤْرِر» وذلك أن الحرف أقوى من الحركة، فكما قلت الياء بقوتها الواو المتحركة، كذلك قلت الكسرة والضمة الواو والياء الساكنتين دون المتحركتين لضعفهما.

فإن قلت: فما بالهم قالوا «سائل» و«سيبل» و«عائش» و«وعيل» قال أبو

الترجم:

كأن ريح المسيل والقرنفل نبات بين اللسان الليل

وقال الآخر:

فتركتهنَا عيلًا أباً زها وبنى قراره كالصوت المرد  
وهلاً قلبو الياء الأولى من (الليل) والليل لسكنهما وضم ما قبلهما؟  
وقالوا أباً زها: (الخلط أعلم) و(الخروط أحسن) وأنا أعلم فلم يقلوا الواو الأولى منها  
ياء وإن كانت ساكنة مكسورة ما قبلها! .

فالمواطنون: أنهم لما فعلوا ذلك من قبل اليه، والواو إذا أدخلنا بعدهما عن الاعتلال وعن شبه الافت، لأن الافت لا تدغم أبداً، فإذا قررت بالإدخال لم تستطع الحركتان قبلهما على قلبيها، على أن هم من يقلب الواو الأولى من هذا للكسرة قبلها ياء، فيقولون: «اجْلَدُ اجْلِيْوَان» و«اجْرُوكْتُ اجْرِيْوَاتْ» ولم يقلب الواو الأخيرة وإن كانت قبلها ياءً مسائدةً ياءً فيقول «اجْلِيْذَا» و«اجْرِيْجَا»، من قبل أن قلب الأولى منها عارض ليس بلام ولا واجب، فجري ذلك مجرى بما ذكرناه في أن لم يقلب لها الواو الأخيرة فيقولوا: «ديَان» إذ لم تكون الأولى لازمة ولا واجبة، وإنما قلبت للهرب من التخفيف. ومن قال: «اجْلِيْوَان» و«ديَان» ف يجعل للكسرة تأثيراً لم يقل في «سلّة»: «سوُكِيْن» ولا في «غيل»: «دوُكِيْن» لأن قلب الواو ياءً أخف من قلب الياء وأواه، ولو كان القلب هنا وجباً لقليل: «سوُكِيْن» و«دوُكِيْن» كما قالوا: «موُسِرْ» و«موُزِنْ».

وكل ذلك أيضاً إن الحركة إليها، والواو قررت بالحركة، فلم تُقلب للحركاتين قبلهما، وذلك نحو «غَلِيْر» جمع «غَلِيْر» وادجاج بِيُضْ جمع «بِيُوض» وكذلك «جِرْكِيْ» و«عِرْكِيْس» و«رِجْلِيْيَة». فاما قولهم «قوَرْ» و«قِيرْ» نشاذ، ويائمه فرقوا بالقلب بين ججمع «قوَرْ» من الحيوان وجمع «قِورْ» من الأقط، لأنهم يقولون في «قوَرْ» الأقط: «قِيرْ» على التقى، فاما «جِيْنْ» و«قِيْنْ» فإن الواو فيها لا اقتلت في الواحدة ضرورة لانكسار ما قبلها قلبت أيضاً في الجمع، فقيل «قِيْنْ» و«جِيْنْ». وأما «جِيْسِاسْ» و«رِيْسِاسْ» و«شِيْبَ» ونحو ذلك فاما قلبت واوه، ياءً لسكونها في الواحد، ومحيتها في الجمجم بعد كسرة، وقبل الفاء، ولام الفعل فيها صحيح، لا بد في هذا الموضع من ذكر هذه الأربعه الاشياء، وإلا قُسِّدت العلة ونقصت.

فإن قلت: فكانت تعلم أن أصل «خازية» و«سجينة»؛ «خازنة» و«مسجنة» لأنهما من «خزنت» و«تحتنت»، وقد قلت الواو فيهما للكثرة قلتها، وما مع ذلك متحركتان. وكل ذلك «داعية» و«قاصية» و«عافية» و«راجحة» لأن الأصل «داعوة» و«قاصوة» و«عافية» و«راجحة» لأنها من «دَعَوتْ» و«قَاصَوتْ» و«عَافَوتْ» و«رَاجَوتْ».

فأجلوا بـ: إنما أهل ذلك وإن كان متحركتا من قبل أنه لام الفعل، فضفت، وأما الفاء والعين فغيرتان، فلِكِمَا لفتيهما، وإذا كان القلب في العين قد جاء في نحو «بَشِّرَة» و«بِسَاطَة» فهو في اللام آجرٌ وأئْمَانٌ، فاما قولهم «القوته» و«الندوة» و«الشُّوَّه»، قال<sup>(١)</sup>:

فِي قَسْوَةِ رَابِّهِمْ مِنْ كَسْلَلِ خَرْبَةِ مَاتِهِ

فأصله «القصبة» و«الندوة» و«القسوة» ولكنهم أبدلوا الساء، وأووا للضمة قلتها، ولم يعتدوا بالواو السائحة حايرًا لفهمها، فلما قلوا الساء، وأووا للضمة الأولى فيها، فصحت لأن الأولى حستها بادعائهم إياها فيها، ولو لا أن الأولى أدخلت في الآخيرة لما جاز أن تقع واوً في اسم طرفاً بعد فسقة، وهذا واضح. وبيد على أن «الندوة» من اليماء، قوله: «القلدان تكرم وذئبي بالإملاء، فدللت الإمالة على أنه من اليماء، فاما قولهم: «الأشوافة» فالواو فيه بدل من ياء، وأصله «أشدابة» لما ذكرنا من الإمالة في «الندوة» ولكن اليماء قُلبت ولها التبرّب من التوسيع، وسنذكر أمثلة هنا.

(١) قاله: جريدة الابرش كما في (المسان) (نبى)، وصحاح المجوهري.

اعلم أنهم قد قلبوا الياء وواو لا لعنة سوي تعويض الواو قبلها ياء لكترة دخول الياء عليها، وذلك قوله: «بَيْتُ اطْرَاجِ جِبَاوَةٍ وَاصْلَهَا اجْبَايَةٌ»، وقالوا: «أَرْجَاءُ بْنِ حَبِيبَةٍ وَاصْلَهَا حِبَّةٌ» فقلبوا الياء التي هي لام وواو، وقالوا: «هَذَا لَمَرْ مَسْهُورٌ عَلَيْهِ أَيْ مَعْصِيٌّ»، وقالوا: «هِيَ الْفَسَادُ وَاصْلَهَا فَسَدَيَّا»، وقالوا: «هُوَ أَسْوَرٌ بِالْمَعْرُوفِ نَهْوٌ عَنِ النَّكَرِ» وهي من «نهَتَ»، وقالوا: «شَرِبَتْ مَكْوَأً» وهو من «مَكَثَتْ» لأنَّ الدِّوَاءَ الَّذِي يُمْسِيُّ عَنِّهِ، وكأنَّهُمْ إِذَا أَبْتَلُوا يَاهُ وَاهُ فِي «نَهَرَهُ» و«مَكْوَأً» ولم يقلوا «نَهَيْهُ» و«مَكْسَيْهُ» لأنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءَ «فَقَوْلَهُ» فَكَرِهُوا إِنْ يَتَبَسَّسْ بِ«فَقَيْلَهُ». والحيوان أصله «الْحَيْيَانَ» فقلبوا الياء التي هي لام وواو استكراماً لِتوالى الياءين ليختلف المفردة، هذا مذهب الخطيب وسيبوه وأصحابهما إلا أبي عثمان، فليه ذهب إلى أن «الْحَيْيَانَ» غير مبدل الواو، وإن الرار في أصل وإن لم يكن منه ف محل وشبيه هذا بقولهم: «فَاطَّالَ الْمَيْتُ بِفَيْظٍ فَقَوْلَهُ وَفَوْلَهُ» ولا يستعملون من «فَوْلَهُ» فعلاً، وكذلك «الْحَيْيَانَةُ» عنده مصدر لم يستثن منه فعل ينزله «فَوْلَهُ» إلا ترى أنهم لا ينزلون: «فَاطَّالَ بِفَيْظٍ فَقَوْلَهُ كَمَا قَالُوا: «فَاطَّالَ بِفَيْظٍ»، وبذلك على أنهم لم يستعملوا من «الْحَيْيَانَ» فعلاً قولُ سيبوه: «لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ حَبِيبَتْ أَيْ: لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ حَبِيبَتْ» ولا مَا جرى مجرداً ما عليه ياء ولا ماء وواو، وهذا الذي رأى أبو عثمان، وخالف فيه الخطيب وسيبوه غير مرضي عندنا منه، قال لي أبو علي وقت قرائتي كتاب أبي عثمان عليه: «هذا الذي أجازه أبو عثمان فاسد من قبيل أنه لا يتيقن أن يكون في الكلام مصدر عبيه وواو وفاؤه ولا ماء مسحبةتان مثل «فَوْلَهُ» و«مَكْوَأً» و«فَيْظٍ» و«مَوْتٍ» و«أَشْبَاءَ» ذلك، فاما أن يوجد في الكلام كلسة عبيها ياء ولا ماءها وواو فـلا، فحمله «الْحَيْيَانَ» على «فَوْلَهُ»

خطأ؛ لأنه شَبَهَ ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطروه، وبهذا علمنا أن «الجَيْرَةَ» أصلها «جَيْرَةُ» وأن الاسم إنما قُبِّلت واوًّا لفَسْرَب من التسوُّع وكراهة التضييف إليه، ولأن الكلمة ليهُشَا عَلَمَ، والاعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو «مَوْقِبٍ» و«غَنْوَرَى» و«مَوْنَبِ» و«مَعْدِيَ كَرَبٍ» و«نَهْلَلِيَّ» و«مَزْيَدَةٍ» و«مَكْوَرَةٍ» وغيرها ذلك مما طلوب تصدّاه. وحكي المحساني: «اشتُرَ من الحَيْوانِ والجَيْرَاتِ، ولا اشترَ من الْمَوْكَانِ»<sup>(١)</sup> فمالوا أيضًا في «الجَيْرَاتِ» بدل من «باء»، وأصلها «جَيْرَاتٌ» لأنها «أفعالات» من «جَيْرَةٍ» و«جَيْرَةً» من مضافعه إليه بلا خلاف، ويسد على أنه لا خلاف في «جَيْرَةٍ» في أن لامه ياءٌ ينزلة «جَيْرَةٍ» و«جَيْرَةً» وأنه ليس كـ«جَيْرَةٍ» و«جَيْرَةً» قول أبي عثمان إيمان لهم لم يستقرّوا من «الحيوان» فجعلوا؛ أي: لم يستعملوا منه فعلاً عينه ياءٌ ولا مهمله واءٌ والصلة في قلب «الجَيْرَاتِ» هي الصلة في قلب «الحيوان».

وما قُبِّلت ياءً واوًّا لمتصغر وتعمّص الواو من كثرة دخسون اليماء عليها، وللتقرّي ليهَا بين الاسم والصفة قولهما: «الشَّرْوَى»<sup>(٢)</sup> و«النَّقْوَى» و«البَيْنَوَى»<sup>(٣)</sup> و«اللَّغْوَى»<sup>(٤)</sup> و«النَّوَى»<sup>(٥)</sup> و«النَّقْوَى»،

(١) أي التي الأرضين والدور، ولا اشتُر الرقين والدور، وقال القراء: المَوْكَانُ من الأرض التي لم تُشَقِّ بعد. [اللسان مادة (موكت)].

(٢) شَرْوَى الشيء: مثله.

(٣) البَيْنَى: الإناء.

(٤) الْغَوَى: رعاية الحفاظ للهدى.

(٥) النَّوَى: الاسم من الاستئناف.

قال (( )):

فما يُشْوِي على ترکمانى ولكن خَلَّمَا صَرَّةَ الْبَالِ  
ويرى وَيَقِيَا. وقال الآخر (( )):  
أَذْكُرُ بِالْقَوْيِ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَيَقِيَا أَنِي جَاهَدَ غَيْرَ مُؤْتَلِ  
وَأَصْلَى هَذِهِ كُلَّهُ شَرِيَا وَيَقِيَا وَيَقِيَا وَارِعِيَا وَيَقِيَا وَوَيَقِيَا لَأَنْ  
الشَّرِيَا مِنْ شَرِيَّتِهِ وَالشَّرِيَا مِنْ مَعْنَى الْقَنِيَا وَالشَّرِيَا مِنْ بَقِيَّتِ الشَّيْءِ  
إِذَا اتَّهَمَهُ، وَالرَّغْسُونِيَا مِنْ رَغْسِيَّتِهِ وَالشَّرِيَا مِنْ بَقِيَّتِهِ وَالشَّرِيَا مِنْ  
وَقِيَّتِهِ. وقد نَصَبَتِ الْأَدَلَةُ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الدِّهْنَاءِ فِي كِتَابِي فِي شَرِيعَةِ  
تَصْرِيفِ أَبِي عِيشَانَ. فَإِنْ كَانَتْ «عَلَيَّ» صَفَةً لَمْ تَغْيِرْ إِلَيْهَا مِنْهَا إِذَا وَلَعَتْ  
لَاهِمَ، وَذَلِكَ نَحْوُ «صَدِيَا وَارِيَا وَخَزِيَا» وَغَيْرُهَا. وقد ذَكَرْتُ هَذَا فِي صَدِرِ هَذَا الْكِتَابِ  
فِي بَابِ الْهِمْزَةِ.

وَمَا قَلَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاءُ مَا حَكَاهُ أَبُو عَلَى أَنْ لَمْ يَحْسَنْ حَكَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ:

(( )) ذكر البيت في اللسان في مادة (سرد) وأُنْسَبَ إلى اللعين البقرى بالقطع (نقى) بخطاط جابر والفرزدق، كما ذكر البيت في طبقات تحول الشعراء (١٢٣)، وأبيهان (٢٥١/١) وزاد علقتاً أن تصيب بياني. وذكر البيت أيضاً في اللسان في مادة (بيلى) وأُنْسَبَ أيضاً إلى اللعين وبسيطه بياناً:

سَاقَهُنْ تَيْنَ كَلَبَ تَيْنَ كَلَبَ وَيَسِنَ الْقَنِيَنَ تَيْنَ كَلَبَ  
فَإِنَّ الْكَلَبَ مُطْمَئِنٌ تَيْنَ وَإِنَّ الْقَنِيَنَ يَعْنَلُ فِي سِيَّالِ  
(( )) ذكر في بيت في اللسان في مادة (نقى) وأُنْسَبَ إلى أبو الفضائم الأستاذ.

«مضى إنْتَ من الليل»<sup>(١)</sup> أي: إنْتَ، وأنسبرنا قال: قال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: يقال: (إنْتَ) و(إِنْيَ) و(إِسْمُي) و(إِسْمِي) و(جِسْمَيْ) و(جِسْمِيْ) قال: (الهَلْلِي)<sup>(٢)</sup>:

حَلْوٌ وَمَرٌ كَعْطَفَ الْبَدْرُ مِرَةٌ بِكَلِّ إِنْيَ حَذَاءَ اللَّيلِ يَتَمَلِّ

### إيدال الواو من الياء المبدلة

وذلك إنك لو أخرجت مصدر «ضاربت» و«قاتلت» على أصلهما لقلت: «فَضَرَبَ» و«قَاتَلَ» فقلبت ألف «ضاربت» و«قاتلت» ياءً لأنك سألا ما قبلها، ثم إنك لو سميت بهذين المصادرتين، ثم صفترتهما لوجب أن تقول: «ضَوَارِبَ» و«قَاتِلَ» فقلبت الياء، وأوا، وتزيل الياء، لزوال الكسرة التي كانت قبلها.

فإن قلت: فانت تعلم أن هذه الياء، ليس أصلها وأوا، وإنما هي بدل من ألف «فاعَلَتْ» فلم قلبتها وأوا، وليس مقلبة عن الواو؟

(١) قال الأخفش في تفسير سورة آل عمران الآية (٨٧) في كشة (معاني القرآن) (الله، الليل): ورواه الإمام مقصود (رض) عازل، وقال يعضم: إنْ، كما ترى ولائق، وهو ساعات الليل.

(٢) ذكر بليت في مسالك القراء الكريم (٦٣ - ٦٤) وذكره أبو عبد ونسه إلى أبي آبيه كما ذكر بليت في هاشم معانى القرآن للأخفش (٦١ / ٦٢) [تحقيق ذاكر فارس] وذكر الشيش في متن الكتاب ولكن اختالف شعره حيث  
 (السالكُ اللَّغَةَ مَتَّهِيًّا مَوَارِيَهُ لِي كُلُّهُ فَسَادَهُ يَتَمَلِّ)  
 وتب سبب بليت إلى التسجيل الهنكي، وهو مالك بن خمير الهنكي شاعر محسن من شعراء هليل وهو صاحب المقصيدة الطالية التي قال فيها الأسمى: أجود طانية فالنها العرب. (اللونات والحنانات (٢٧٢)).

فأجلواب: أنا قد علمنا أن أصل هذه الياء في «قيعالي» ألف في «فاعلت» وإنها إنما صارت ياء لأنكشار ما قبلها، فلما زالت الكسرة من قبلها بضعة التصغير لم يمكن ردها إلى الألف لأن الجل الفضة قبلها، ولم يبق هناك غير الواو، فقلبت إليها، قلت: «فُسْوِيْبَ» و«فُوَيْلَ» فاعرف ذلك، وقس عليه ما شاءله، وأما قوله في تصغير «قيمة» و«ديمة»: «طُويْنة» و«دُويْنة» فالبُسْمَة هي التي اجتلت الواو، وإنما أصل الياء فيما وار من «الدُّنْوَام» و«فُؤْمَة»، فلما قُنِدت الكسرة من القاف والماء رجعت الواو التي كانت تُلْبَت للكسرة؛ إلا ترى أنك تقول في «فعالة» منها: «فُقْمَة» و«دُفْمَة» تتجدد الواو فيما ثانية وإن لم تكون، هناك ضمة، وهذا متجلٍ.

#### إيدال الواو من الياء الزائدة

وذلك قوله في «بِيْطَر» و«بِيْلَر» و«بِيْتَمْ»<sup>(١)</sup> و«بِيْزَر»<sup>(٢)</sup> إذا لم تُسم الفاعل وجعلت الفعل مسندًا إلى المفعول «بِيْطَر» و«بِيْلَر» و«بِيْتَمْ» و«بِيْزَر» فتقلب الياء الزائدة في «قييل» ووار لسكنها وانقسام ما قبلها.

(١) ديت: دعا الله.

(٢) بيز: هلك.

### زيادة الواو

قد زيدت الواو ثانية في نحو «الكتور» و«جوكور» و«لوراب»<sup>(١)</sup> و«طبار»<sup>(٢)</sup> و«دواسير»<sup>(٣)</sup> و«خوكل»<sup>(٤)</sup> و«صويم»<sup>(٥)</sup> وبلاطة في نحو «جذارل» و«قسوه»<sup>(٦)</sup> و«خرقون»<sup>(٧)</sup> و«برقون»<sup>(٨)</sup> و«قرولاش»<sup>(٩)</sup> و«درواس»<sup>(١٠)</sup> و«غضود» و«عجوز» و«جهور»<sup>(١١)</sup> و«رضوك»<sup>(١٢)</sup>. ورابعة في نحو «كتهور»<sup>(١٣)</sup> و«بلهور»<sup>(١٤)</sup> و«جرموق»<sup>(١٥)</sup> و«راسوق»<sup>(١٦)</sup> و«طفود»<sup>(١٧)</sup> و«ستور»<sup>(١٨)</sup> و«خسروط»<sup>(١٩)</sup> و«اعلوط»<sup>(٢٠)</sup> وخامسة نحو «فنان»<sup>(٢١)</sup> و«ستدار»<sup>(٢٢)</sup> و«ستاري»<sup>(٢٣)</sup> و«عضر قوط»<sup>(٢٤)</sup> و«منجنون»<sup>(٢٥)</sup> و«حيزبون»<sup>(٢٦)</sup> قال القطايني<sup>(٢٧)</sup>:

[إذا حيزبون توقد النار بعدما تلقت الطلماءُ من كل جانبِ]

- (١) البارب: البارب.
- (٢) الطوار: الصبحية.
- (٣) الدواوس: الشديد الضخم.
- (٤) خوكل: أصل.
- (٥) صويم: الليل: علاء.
- (٦) القسور: الأسد.
- (٧) برقون: أيام معروفة.
- (٨) القرولاش من الرجال: الطليل.
- (٩) القرولاس: الأسد.
- (١٠) الرجور: يكلمه: أعلم به وأظهره.
- (١١) جهور يكلمه: أعلم به وأظهره.
- (١٢) الكهور: العباب الفراش المحن.
- (١٣) البهور: كل طليم من ملوك.
- (١٤) الروق: الهر البريل.
- (١٥) الجرموق: الكل القصير عليه فوق خط.
- (١٦) العطورة: الشديد الشاق من كل شيء.
- (١٧) ستوز: صلة السلاح.
- (١٨) ملوز: المطر.
- (١٩) الخرطون: المطر.
- (٢٠) اعلوت العبر: لما نافت بعنقه وغلنته.
- (٢١) اللندار: الخليط القصير.
- (٢٢) الكتابار: طائر النسمة.
- (٢٣) السنمار: الحميد الشديد.
- (٢٤) المنجنون: المولاب.
- (٢٥) الغضر قوط: ذكر المطلا.
- (٢٦) لحيزبون: العبور من النساء.
- (٢٧) ذكر البيت في الأحسان (٤٤) ونسب إلى القطايني وله لغب بالمربيين المخوازيين وقد قال هذه المقصدية عندما نزل في بعض استماره يمسأله من محارب قيس، فنسأله فقالت: أنا من قوم».

ولم تزد الواو أولاً البة، وذلك أنها لو زيدت لم تخل من أن تكون مفتوجة أو مكسورة أو مضمومة، فلو زيدت أولاً مضمومة لا طرفة فيها الهمزة كما همز نحو «أَفْتَ»<sup>(١)</sup> و«أَعْدَ زِيدَ» ولو زيدت مكسورة لكان قلبيها أيضًا جائزًا وإن لم يكن في كثرة همز المضمومة، وذلك نحو «إِسَادَة» و«إِحْمَاء» وإفاده في «اوِسَادَة» و«اوِيَعَاه» و«اوِفَادَة». وكذلك قولهم «إِشَاج» في «اوِشَاج»، ولو زيدت أولاً مفتوجة لم تخل من أن تزداد في أول الاسم أو طفل إذ الحروف ليست من محتمل الزيادة، فهو زيدت في أول الاسم مفتوجة لكنه حتى صارت ذلك الاسم قسميتها محكماً من همزها، كما تقول في «وُجْيَهَ» تصغير «وَجْهٌ»: «أَبْيَهُ» وفي «وُعِيدَهُ» تصغير «وَعِيدٌ»: «أَبْيَهُ»، ولو كانت في أول طفل لكنه حتى ينتهي للمفعول ولم تتم فالله وجَبَ أن تهْمِّها، ولو قسمتها بجاز أيضًا همزها على أن منهم من همز المفتوجة وإن كان قليلاً، وذلك قولهم «اَحَدٌ» و«اَنَانَةٌ»<sup>(٢)</sup> و«اَجَمٌ»<sup>(٣)</sup> واصله «اوِحَدَة» و«اوِيَاه» و«اوِيَجَه»، وقالوا في التعلم أيضًا «أَفَتَ» في «وَأَفَتَ» فلما كانت زياتهم الواو أولاً تدعى إلى همزها وزوال نقطتها والإشكال هل هي همزة غير مبدلة أو همزة مبدلة من واو، رُفِضَ ذلك فيها، فلم تزد أولاً البة، فاتس الواو في «اوِنَكَلِي» فاضل،

- يشارون اللذان من أخرين - القافية: جلد أول الشابة ساده يوملا ويشوي ويؤكل في الجدب - قال: ومن حولا، وبشك؟ قال: مُحارب، ولم ظفر، ثبات عندها بالسوارية، فقال فيها الشهيدة التي أولها:

**«أَلَّاَتْ لَلَّيْلَ يَمْ نَظَارِبِ - وَمَا حُبْ لَلَّيْلِ مِنْ قَوْدِي بِنَاهِبِ»**

(١) سورة المرسلات: الآية (٦٦).

(٢) الآلة من النساء: التي فيها قبور عدد القبور تسعها وترتفعها.

(٣) آجم: آجم الشيء، كرهه.

والكلمة رياضية، والنون داللة كون «عقل»<sup>(١)</sup> و«جحفل»<sup>(٢)</sup> و«عين»<sup>(٣)</sup>. ولا تجعلها زائدة لما قلناه من أن الواو لا تزداد أولاً البنية.

واعلم أن الواو لم تأت في كلام العرب فاء ولاما، وليس في كلامهم لفظة فاءوا واو ولاسها او إلا حرف واحد، وهو قولهما اواو؛ ولذلك قال سيبويه: «ليس في الكلام مثل تقوت»، واعلم أن سيبويه ذكر أنهم إنما امتهوا من أن يكون في كلامهم مثل «أوتور» استثنالا للطوابين، ولم يزد في الاستثنال لهذا أكثر من هذا الظاهر، وقد أوجز في هذا القول، وأشار إلى العلة الصريحة للطبلة، ولم يصرح بها، وإنما ذكر المرضع قفرا له، وكشطا الفرض، وزيادة في البيان، وتقوية المعلنة. اعلم أنه لم يأت بهم مثل «وعرست» من قبل أنهم لو فعلوا ذلك لاكتسب الحال أمان ضيـان، فتركوا ذلك لذلك، وذلك أن ما ماضيه «عقل» فناؤه واو فعن مستقبله مكسورة، وقاده مخدوفة، وذلك نحو «وَعَدْ» و«وَرَدْ» و«وَرَدَة» تقول «يَعْدُ» و«يَرَدُ» و«يَرِدُ» فهذا أصل مستمر، فاما قول بعضهم<sup>(٤)</sup>:

لو شئت قد تكثـعـ الفـوـادـ بـشـرـيـةـ تـدـعـ الـعـوـالـمـ لـأـبـعـدـ غـلـيلـاـ

بضم الجيم فلعله شاذة غير معتمد بها لضعفها وعدم نظرها وبمخالفتها لما عليه الكافية مما هو بخلاف وضعيتها. ورأيناهم مع ذلك إذا كان للخاص على «فـعلـ»

(١) المعقل: الكثب المطعم الشائع الرمل.

(٢) الجحفل: المطعم الجحفلة، وهي مشفر البحر.

(٣) العين: النس، أطلق.

(٤) ذكر أبيت في دروان سيرير (٥٤٣) بتعليق الصاوي، وهو أبيت النازع في تصريحه التي قالها في هجاء البربر:

الخـواـنـ: وـصـوـمـ عـطـاشـ جـسـداـ ، وـغـلـيلـ: حـرـ الجـوـبـ لـرـحـاـ وـأـيـقـاصـ

ولامه ولو قسمن مضارعه أبداً مضمومة، وذلك نحو «غَرِّتُ أَفْزَرُ» و«غَرِّتُ أَذْغَرُ»، وهذا أيضاً أصل مستمر غير منكسر، فهو صاغروا مثل «أَعْنَتُ» لوجب عليهم في المضارع أن ينكروا العين كما كنروا عن «يَمْدُ» وأن يضمواها أيضاً كما يضمنون عن «يَفْزُرُ» فلما كان بتاؤهم مثل «أَعْنَتُ» يدعوه إلى أن تكون العين في المضارع مضمومة مكورة في حال واحدة رفعوا الباء فلم يتبته سخافة أن يصبروا إلى الزحام جمع بين حركتين ضدين في حرف واحد.

فإن قلت: فهسلا ينوه على «فَعَلْتُ» بضم العين، فقلالا: «أَعْنَتُ أَرْغَرُ» وأَجْرَوْه في ضم عينه بعد الفاء التي هي ولو مجرى وقوف توصيفي وأولى الديمة يربط؟

فالجواب: إن «المكنت» أكثر في الكلام من «فَعَلْتُ» إلا ترى أن «فَعَلْتُ» لا يكون إلا انتقال الهيئة والحال نحو: ما كان كريماً ولقد كرم، وما كان طفيراً ولقد طرَفَ، وما كان جميلاً ولقد جَمِلَ، وما كان مسيحاً ولقد صَمَحَ، وهي أيضاً غير متجدية، «فَعَلْتُ» تكون متجدية وغير متجدية، وهي الحرف وأليس في الكلام من «فَعَلْتُ» فلما وجب رفض ذلك في الأكثر الشائع حُلِّ الأقل - وهو «فَعَلْتُ» - عليه. هذا مع ما كان يلزمهم من اكتفاء الوابرين والقسمة للكثمة، وهو التقرير الذي أرْمَاه إلى سيريه، أعني قولهم لو قالوا: «أَوْكَتُ تَوْكُرُ»، فلما وجب اطراف هذا الترکيب في «فَعَلْتُ» وتبعد «فَعَلْتُ» حملوا أيضًا عليه «فَعَلْتُ» فلم يقولوا مثل «أَوْعَبَتْ تَوْعَنْ» كما قالوا: «أَوْجَبَتْ تَوْجِنْ»<sup>(١)</sup> واتبعوا «فَعَلْتُ» في الاستئناف «فَعَلْتُ» و«فَعَلْتُ» فاعرف ذلك، فإنه تعريف حسن.

(١) وجيت: رقت قدمك من كلها المشـ.

فاما الآلف من «واو» فحملها أبو الحسن على أنها مقلبة من واو، واستدل، على ذلك بضمخim العرب إليها وأنه لم تسمع منهم الإملالة فيها، لفظ ذلك بأنها من الواو، يجعل أصحرف الكلمة كلها واوات. ورأيت أنها على ينكر هذا القول، وبليغ إلى أن الآلف فيها مقلبة عن ياء، واعتمد في ذلك على أنه إذا جعلها من الواو كانت الفاء والعين واللام كلها لفظاً واحداً، قال: وهى غير موجود، فعدل عنه إلى الشخص، بأنها من ياء. ولست أرى بما ينكر أبو علي على أبي الحسن بأسأ، وذلك إن لي على إن كان كسره ذلك ثللا تغيير حروف الكلمة كلها واوات فإنه إذا قُضى بأن الآلف مقلبة من ياء، لتخالف المخصوص فقد حصل معه بعد ذلك لفظ لا نظير له؛ إلا أترى أنه ليس في الكلام حرف فاء، واو ولامه واو إلا قوله «واوا» فإذا كان قد مأوه بأن الآلف من ياء لا يخرج منه من أن يكون الحرف يكون فاءه ولامه واوين فإذا لا نظير له؛ فقضاياً بأد العين واو أيضاً ليس يمكن، وبعده ذلك أيضاً شيئاً:

أيدهما: ما قُضى به سببواه من أن الآلف إذا كانت في موضع العين فإن تكون مقلبة عن الواو أكثر من أن تكون مقلبة عن الياء،  
والآخر: ما حكاه أبو الحسن من أنه لم تسمع عليهم فيها الإملالة. وهذا أيضاً يؤكد أنها من الواو.

ولابن على أن يقول متصرفاً لكون الآلف مقلبة عن الياء: إن الذي ذهبَ  
إنا إيه اسوع وأقل قضيَّ ما ذهب إليه أبو الحسن، وذلك لأن وإن قضيَّ بأن  
الفاء واللام من لفظ واحد كبير، نحو «اسْكِنْ» و«فَقْلَقْ» و«جَرْجَ» و«ذَعْنَ» و«ذَعْنَ»  
فهذا وإن لم يكن فيه واو فلما قد وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد. وقالوا أيضاً  
في الياء التي هي أخت الواو «يَتَبَّتْ إِلَيْهِ يَدَا» ولم نرهم جعلوا الفاء والعين واللام

جميئاً من موضع واحد لا من وار ولا من غيرها، فقد دخل أبو الحسن معن في أن اعترف بأن القاء واللام ولابن إد لم يجد بدأ من الاعتراف بذلك، كما لم أجده أبداً، ثم إنه زاد على ما ذهبنا إليه جمبيئاً شيئاً لا نظير له في حرف من الكلام الشيء، وهو جملة القاء والمعن واللام من لفظ واحد، فاما ما اشتذه أبو الحسن قوله هند بنت أبي سفيان لابنها عبد الله بن الحارث (١) :

لَا كَحْسُونَ بِهِ جَسَارَةَ خَدَّهُ  
مَكْرُمَةَ مُجَاهَةٍ تَجَبُّ أَهْلَ الْكَتْبَةِ

فإنما **«بِهِ»** حكاية الصوت الذي كانت ترقضه عليه، وليس باسم، وإنما هو **«كَتْبَةُ»** صوت وقع السيف، و**«طَبْخُ»** للضحك، ومثله صوت الشيء إذا تدحرج **«ادَّدَهُ»** فربما هذه أصوات ليست ثوڑة، ولا تُؤثَّر بالفضل، بمنزلة **«اصْنَهُ»** و**«هَسَهُ»** ونحوهما، فلما ذكرناه من الاحتجاج للذهب ابن على ما تعادل عندها المذهب أو قريباً من العادل.

(١) ذكر البيت في جمهرة اللغة في باب الماء مادة (بِهِ) وتسب الآيات إلى هند بنت أبي سفيان بن حبيب لكت معاوية ولم يحيى أم المؤمنين ذلك هذه الآيات ترافق بها ابنها عبد الله بن الحارث - وبيته - حكاية صوت الصبر وبحال الناس حين أهلهوا - الحذبة - السمية، أي تغلب منه قوييش في **حَسَنِهِ** (٤١) وذكرت الآيات بترتيب مختلف وهو:

وَالَّهُ رَبُّ الْكَتْبَةِ لَا كَحْسُونَ بِهِ  
جَارِيَةَ حَسَنَدِهِ مَكْرُمَةَ مُجَاهَةٍ

تَجَبُّ أَهْلَ الْكَتْبَةِ مُجَاهَةَ مُجَاهَةٍ

وذكرت الآيات في اللسان في مادة (بِهِ) وذكر البيان الأول والثان في مادة (عَذَّب)، وفي المتصالح (٢٧٧/٢) وشرح المفصل (٣٢/١).

وقد جاءات النساء والعن وابرين، وذلك قولهم «أول» وزورته «الفعل» وبدل على ذلك اتصالاً بـ«بر» به على حد اصالتها «الفعل» الذي للتفصيل، وذلك قولهم: «ما لشييك مُدّ أرَى من انس» فجري هذا مجرى قوله: «هو أفضل من زيد وأكرم من عمرو». وقولهم في مؤنثة «الأولى» فجري ذلك مجرى قوله «الأفضل» و«الفضلى» قاما قولهم: «أوائل» بالهمزة فاصله «أو أول» لكن لما اكتفت الآلة وابران، ووليت الآخرة منها الطرف، فضلت، وكانت الكلمة جمعاً، والجمع مشتمل، قلبت الآخرة منها همزة، وقد اشبعنا القول في الرد على من عالمنا من البهدادين في هذا الموضع في كتابنا في شرح «التصريف»، وهذا الكتاب كانه لا يحق بذلك ومتصل به لاشتراكهما واشتباه أجزائهما، فلذلك تركنا إعادة القول هنا، وألحنا على ذلك الكتاب في عدة مواضع من هذا.

وقد زيدت الرايو أيضًا في جماعة المذكرين من بعض، وذلك قولهم «الزيدون» و«الميكرون».

فإن قلت: فما تقول في قولهم في جمع «الثة» و«ظنة»<sup>(١)</sup> و«ماتة» و«رثة» و«استة»: «ثيون» و«ظئون» و«مِيُتون» و«ارثون» و«سِيُتون» الشد ثير زيد، وانشدنا أبو على<sup>(٢)</sup>:

**فقطناتهم حتى أتى الغيط منهم**    **قلوا وأكباداً لهم وربينا**

وكل واحد من هذه الأسماء مؤثر، وليس واقعاً على ذي عقل، وكل ذلك أبُرْة و«أبُرُون» و«عِصنة» و«عِصون» و«فَلَة» و«فَلُون» فكيف جاز جمع هذا بالواو؟

(١) «الثة» حد السيف والستان والخجر وما انتبه لها.

(٢) ذكر البيت في ديوان الأسود بن بطر (٦٣)، وفي التوارد (١٩٥).

فالمجواب: أن هذه الأسماء مجهودة متنفسة، وذلك أن لاماتها قد حُذفت، وإنما أذكر أصولها:

أما «أيّه» فلم يحذف منها اللام دون الفاء والعين، بدل على ذلك أن الآية الجماعية من الناس وغيرهم، قال الله تعالى: «فَانفِرُوا إِثْيَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا»<sup>(١)</sup> «إِثْيَاتٍ» كفالةك: جماعات متفرقة، أو اجتمعوا كثيرون، اشتد أبو على اليهودي<sup>(٢)</sup>:

فَلَمَّا جَلَّهَا بِالْيَمَنِ تَحِيرَتْ      إِثْيَاتٍ عَلَيْهَا ذَلِكُوا وَاسْتَأْبَاهَا  
وَرَأَيْنَاهُمْ يَقُولُونَ: «أَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُهُ، قَالَ لَيْدَ»<sup>(٣)</sup>  
يُكَفَّ شَاءَ مِنْ كَسْرِيْمَ وَقَوْلَهُ      الْأَنْمَمَ عَلَى حُسْنِ النَّجْحَةِ وَالثَّرَبِ  
وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup>:

كَمْ لَمَّا مِنْ ذَيْنِيْدَرِ مِنْتَبْ      أَشْنُوسَ إِيمَاءَ عَلَى الْمُقْنَى  
إِنِّي: الَّذِي يَعْلَمُهُ، وَيَكْتُرُ لَوْمَهُ، وَيَجْمِعُ لَهُ الْعَذَلَ مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا.

(١) سورة النساء: الآية (٧٣).

(٢) ذكر البيت في مصادر القرآن للمراد (٤٣/٢)، كما ذكر البيت في شرح انعام المبلين (٥٣)، وُسِّبَّ إلى أبي ذئب البهلي بحسب مشمار العسل، والإيمان: المغان، كغيره: اجتمع بعضاًها إلى بعض، وذكر البيت في اللسان في مادة (آلام).

(٣) ذكر البيت في طهون ليد (٦).

(٤) ذكر البيت في اللسان مادة (آلام) وتابع المرروس في (آلام)، ثم تبرأ: ذو عدا وقوته على دفع أعدائه عن نفسه، مقتب: من الذاب وهو الداعي والداعي، التوس: جرى على القفال الشديد، وأراد الشاعر: الذي يعلمه، ويكتُر لزمه، ويجمع له العدل من هنا وهنا.

ونذهب أبو إسحاق في «أُبَيْ المخوض» - وهي وسطه - إلى أنها من ثنايا الماء إليها، وإن الكلمة محلوبة العين، وقال: «القول في تصغيرها ثُورِيَّة». وهذا غير لازم؛ لأنه يجوز أن تكون من «تَسْبِيْت» أي: جمعت، وذلك أن الماء إنما مجتمعة من المخوض في وسطه، وقال الآخر<sup>(١)</sup>:

هل يصلح السيف بغير غمدٍ فتبْ مأسفته من شنكِدٍ

أي: فاصف إليه غيره، واجمعه مع سواه. فـ«تَسْبِيْت» أي: يجمع، وقولهم «تَسْبِيْت» يدل على أن الماء ياء دون واو، لقولهم «كَسْبِيْت» و«خَلْقِيْت» كما قالوا «فَقَضَيْتَ» و«سَقَيْتَ»، فالقياسان إذا صارا إلى هذا تنازليان، ولكن الذي يعني أن يُعْصى به في ذلك أن تكون من الواو، وأن يكون أصلها «ثُورِيَّة» وذلك أن أكثر ما حذفت لامه إنما هو من الواو نحو «أَبَيْ» و«أَنَّيْ» و«غَنِيْرَة» و«أَخْمَنَة» و«اسْتَيْرَة»، فيمن قال «سَوَاتْ» و«عَصْسَة» فيسن قال «عَصَسَوَاتْ» و«عَصَسَة» لقولهم «عَصَسَوَاتْ» و«هَافِنَة» لقولهم «هَافِنَةَ» و«هَافِنَةَ» و«هَافِنَةَ» لقولتهم «فَلَوْتُ بِالثَّلَاثَةِ». لهذا أكثر ما حذفت لامه ياء، فعليه يعني أن يكون العامل، وبه أيضًا وصي أبو الحسن، فقد ثبت أن أصل «أَبَيْ» «ثُورِيَّة».

والقول في «طَيْلَة» أيهَا كالقول في «أُبَيْ» ولا يجوز أن يكون المحفوظ منها فاء، ولا عيناً، أما استئناف الماء فكان القاء، لم يطرد حذفها إلا في مصادر باتت الواو، نحو «عِيدَة» و«إِرَة» و«جَلَدَة» وليس «طَيْلَة» من ذلك ولرائق تلك المصادر أيهَا مكسورة، وأول «طَيْلَة» كما ترى مفسموم، ولم تختلف الواو فاء من «طَعَلَة» إلا

(١) ذكر البيت في المسانع في مسادة (بـ) وفي ناج العرسوس (بيـ) أي اصف إليه غيره واجمعته.  
والشكـ: العظاء.

في حرف شاء حكاه أبو الحسن، ولا نظير له، وهو قولهم في «الصلة»: «صلة» ولو لا المعنى وأنا قد وجدناهم يقرئون في معناه «صلة» وهي محلوبة القاء بلا محلالة لأنها من «وصلت» أما أجزئنا أن تكون «صلة» محلوبة القاء، فقد بطل إذن أن تكون «طيبة» محلوبة القاء، ولا تكون أيضاً محلوبة العين، لأن ذلك لم يأت إلا في «أَسْ» و«أَمْ» وهذا حرطان نادران لا يقاس عليهما غيرهما، ودليل أكثر بذلك على أن «طيبة» ليست محلوبة العين، وهو جمعهم إياها بالواو والذون نحو «ظُبُرْ» و«طُبُرْ» ولم ترهم جسمعوا شيئاً مما حذفت عيه بالواو والذون، إنما ذلك فيما حذفت لامه، نحو «سِلْطَة» و«عِصْبَة» أو فاءه نحو «الدُّنْوَنْ». ولا يجوز أيضاً أن تكون القاء محلوبة لما قدمته، ثبت أن اللام هي محلوبة دون غيرها، ومن أقوى دليل على حذف لأنها قولهم في جمعها «طَيْبٌ» فاللام كما ترى هي المعللة، ونظيرها «لغة» و«لغٍ» و«غَيْرَة» و«غَيْرٍ»، واصله «طَيْبٌ» بالواو لما ذكرناه في «يَيْهُ».

ولما «صلة» فييد على أنها محلوبة اللام قولهم: «أشأْتُ الدرَّاهِم»<sup>(١)</sup> وليس في قولهم «أشأْتُ» ما يدل على أن اللام ياء دون الواو لغيرهم؛ «أشأْتُ» و«أشطَّتُ» وهو من «أشطَّتْ» و«أشطَّطَتْ» كقولك: «أشَّبَّهْتُ» و«أشَّبَّهَتْ» وهو من «أشَّبَّتْ» و«أشَّبَّتْ» ولكن الذي يدل على أن اللام من «صلة» ياء ما حكاه أبو الحسن من قولهم: «أَشَّبَّتُ مِيَاهْ» في معنى «صلة» تهله دلالة قاطعة على كون اللام ياء، ورأيت ابن الأعرابى قد ذهب إلى ذلك أيضاً فقال في بعض آماله: إن أصل «صلة»: «شَيْهَة»، فذكرت ذلك لأبي علي، فعجب منه أن يكون ابن الأعرابى ينظر من هذه الصناعة إلى مثله؛ لأن علمسه كان أكتفى من هذا، ولم ينظر من المطيف الدقيق في هذه الأمور، وإن كان يحمد الله والاعتراف بموضوعه

(١) أشارت الدرَّاهِم: جملتها من.

جسلاً في الرواية وقدوة في الشفقة، ولعله أن يكون وصل إليه ذلك من جهة أبي الحسن، أو من الجهة التي وصل ذلك منها إلى أبي الحسن.

وأما «برة» فمن النساء لا محالة؛ لأن أبا زيد حكى عنهم «رأيتُ الرجلَ إِذَا أصبتَ رَتَهُ، فهلهلَ بِيَضْنًا دَلَالَةً قَاطِعَةً، وَأَصْلَاهَا فَرِيَةً» كما ترى.

وأما «ستة» فقد ثقفت الدلالة على حذف لامها في عدة مواضع من هذا الكتاب، وأنه يجوز أن تكون واوً، وأن تكون هاءً.

وأما «برة» فحالها أيضًا حال «أبيه» و«قطيبة» والمحذوف منها اللام، وهو حرف علة لقولهم: «أَبْرَتُ النَّاقَةَ»<sup>(١)</sup> وهي «برة» ولا دليل في «أَبْرَتَ» على أن اللام ياءً كما لم يكن ذلك في «أَبْرَتَ»، ولا في «أَدْبَرَتَ» والوجه أن تكون واوً لما ذكرناه، فيكون الأصل «بروة» وقد حككت أيضًا في بعض نسخ الكتاب «بروة» في معنى «برة». وأيضاً نجد قالوا: «أَبْرَتُ النَّاقَةَ» في معنى «أَبْرَثَهَا». ويؤكد أن المحذوف منها اللام دون غيرها قوله تعالى: «أَبْرَأْتُ الْجَمِيعَ»<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup>:

ذَكَرْتُ الْأَهْوَاءَ تَدْعُ لِلصُّبُرِ وَالْعَيْنُ بِالرَّكِبِ يُجَاذِبُنَّ الْبَرَّ

واما «عصبة» فمن الواو أيضًا، وأصلها «عصبة» إلا ترى أنها قسرروا قوله تعالى: «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَصِيبَةً»<sup>(٤)</sup> أي: فرقوا، وجعلواه عصباء، قال ابن عباس - رحمة الله - أي: أئنوا ببعضه وكثروا ببعضه، فهو لفظ العصبر ومعنى، وقال الكسائي: «العصبة» و«العصبوة» من «العصبية» وهي الكلب. واللام على

(١) أَبْرَتُ النَّاقَةَ: جملت في النهاية.

(٢) ذَكَرْتُ الْأَهْوَاءَ: في مادة (جهب) بدون نسبة وفي كتاب التوافي للأخفش (٧٠).

(٣) سورة الحجر: الآية (٩١).

هذا هاء بمنزلة «است»<sup>(١)</sup> و«ستة» فيمن قال «ستهاء»<sup>(٢)</sup>.  
واما قولهم: «ثُلَّةٌ» فما رأوا بين قولهم «فَلَوْلُتُ بِالثُّلَّةِ» إذا ضربت بها،  
وأصلها لما ذكرناه «فَلَوْلُةٌ».

وكذلك «عِزَّةٌ» و«عِزَّوْنَ» قياسهما أن تكون في الاصل «عِزَّةٌ» لأنها  
الجماعية، فهو من معنى «عِزَّةُ الرَّجُلِ إِلَى أَبِيهِ إِذَا تَسْبَهَ إِلَيْهِ» وأخذه به، فهذا  
هو معنى الجماعية؛ الا ترى أن بعضها مخصوص إلى بعض مطلق به، أشذنا أبو  
علي<sup>(٣)</sup>.

اطلبُ لِيَ تَحْلِةً مِنْ يَأْوِيْكَا  
إِلَى أَبِيْكُلْمِ بَنْيِيْكَا

على انهم قد قالوا أيضًا: «عِزَّةٌ إِلَى أَبِيهِ» فالاصل في «عِزَّةٌ» على هذا  
«عِزَّةٌ». وإن وجدت مُسْنَحة، وأمكن الوقت عدلت بإذن الله تعالى كتاباً ذكر فيه

(١) است: أصله ستة على فعل بالتحرير، يدل على ذلك أن جمعه أسماء مثل جمل وأجمال ولا  
يجوز أن يكون مثل جماع وفعل المفعول به معهان أيضًا على الحال، لذلك إذا ردت الماء التي هي  
لام الفعل وخلفت العين ثلث ستة وهي تصغيرها (ستيّة) وفي تصغيرها (ستة)، [[السان  
ستهاء]].

(٢) ستهاء: شديدة لا يات لها ولا مطر.  
(٣) ذكر البيت في اللسان مادة (البي) ونسب إلى شريك بن حيان العتري وهو جو لبر تحيلا:  
بِالْهِدَايَةِ شِرِيكٌ بَنُ حَيَّانٍ عَتَّارٍ بِهِجْرٍ لِبْرٍ تَحِيلَّا  
إِذَا لَقِيَ الْمَلَكَ حَرَّنَ بِيَكَا  
وَلَدَ سَائِنَاهُ مِنْ يَأْوِيْكَا  
إِلَى أَبِيْكُلْمِ بَنْيِيْكَا  
فَاطْلُبُ لِيَ تَحْلِةً مِنْ يَأْوِيْكَا  
وَادْعُ لِيْ فَصِيلَةً لِزَوْيِيْكَا  
وَيَأْوِيْكَا: أَيْ يَكُونُ لَكَ لِيَ.

جميع المعنفات في كلام العرب، وأبيّز فوات الهمز من ذوات الوار ومومن ذوات الباقي، وأعطي كل جزء منها حظه من التلوك **مُستنقضٌ إِذْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى**. وذكر شيخنا أبو علي أن بعض إخوانه سالم بمسارس إملاءً شَيْءٍ من ذلك، فقال له صدراً كثيراً، وتُنقضي القول فيه، وأنه هَلَكَ في جملة ما قُضِيَ وأصيَبَ به من كتبه. وحدثني أبو علي أن وقع حريق بمدينة السلام، فلذهب له جميع علم المصريين، قال: وكنتُ كتبتُ ذلك كله بخطي، وقرأته على أصحابنا، فلم أجد في العندوق الذي احترق شيئاً بيته إلا نصف كتاب الطلاق عن محمد بن الحسن، فسألته عن سلوته وعزاته عن ذلك، فنظر إلى متوجبه، ثم قال: بقيتْ شهرين لا أكلم أحداً حزناً وهماً، والحدرات إلى البصرة لغيبة المكفر على، وأقمتْ مدة زاهلاً متوجباً.

فإذا ثبت بما قدمناه أن هذه الأسماء محلولة اللامات فكتابهم إنما عوضوها الجمجم بالوار والتون مما لحقها من الجهد والخذف ليكون ذلك عوضاً لها، وذلك أن الكسر ضرب من التوين والتبييل والإشكال يتحقق الكلمة، والجمجم بالوار والمون إنما هو للأسماء الأعلام التي هم بيانها ممعنون، ولتصحيح الفاظها لغيره اهتماسهم بها مؤثرون، فقد علمت بذلك غلتها على غيرها من الأجناس التي تأتي مكررة نحو «رَجُلٌ ورِجَالٌ» و«كَلْبٌ وَكَلْبَ» فإذا ألحقوها غيرها بهذا فذلك تقوية منهم له ورفع منه، ومعنى الإشكال في الكسر أنك تجد المثال المكرر عليه تخرج آحاد كثيرة إليه، إلا ترى أن **«أَفْسَالًا**» قد تخرج إليه **«فَعْلٌ**» نحو **«جَمَلٌ** و**«أَجَمَلٌ**» وخرج إليه **«فَعْلٌ**» و**«فَعَلٌ**» و**«فَعَلٌّ** و**«فَعَلٌّ**» و**«فَعَلٌّ**» و**«فَعَلٌّ**» و**«فَعَلٌّ**» وذلك نحو **«فَيْرُسٌ وَفَيْرَاسٌ**» و**«فَيْرٌ وَفَيَّادٌ**» و**«فَيْلٌ وَفَيَّالٌ**» و**«فَعَنٌّ وَفَاعِنٌّ** و**«فَكَبٌ وَفَكَادٌ**» و**«فَرِيعٌ وَفَرِيَاجٌ**» و**«فَنِيلٌ وَفَنِيلٌ**» و**«فَعَدْدٌ وَفَعَضَادٌ**» وخرج إليه أيضاً **«فَعَلٌّ**» وإن لم يكن في كلية ما قبله، قالوا: **«أَرْبَدٌ وَأَرْبَادٌ**» و**«فَفَرَخٌ وَفَرَاجٌ**». وخرج

إِلَيْهِ أَبْصَرَ مَا لَحِقَتِ الْزِيَادَةُ مِنْ ذُرَاثَةِ الْمُلَائِكَةِ، وَذَلِكَ تَحْوِي «شَاهِدٌ وَّاَشْهَادٌ» وَ«شَرِيفٌ وَّاَشْرِيفٌ». وَكَذَلِكَ أَبْصَرَ «الْعَلَمُ» يَخْرُجُ إِلَيْهِ اسْمَةً جَمَاعَةً تَحْوِي «كَتْبٌ وَّاَكْتُبٌ» وَ«أَرْسَنْ وَّاَرْسَنْ» وَ«فَقْلُ وَّاَفْقَلُ» غَرَّاً بِعِصْمَهُمْ: «أَمْ عَلَى قُلُوبِ الْمُلَائِكَةِ»<sup>(١)</sup> وَ«فَرِسْ وَّاَفْرِسٌ» قَالَ<sup>(٢)</sup>:

وَقَرَآنَ تَابَكَ قَرْمَةَ بِالْأَخْرُسِ  
وَضَلَّعَ وَاضْلَعَ وَضَبَّعَ وَاضْبَعَ» قَالَ<sup>(٣)</sup>:

بِاَشْبَعِ اَكْلَتِ اَيَّارَ اَحْمَرَةَ فَنِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

«اَكْيَدَ وَأَكْيَدَ» وَقَدْ خَرَجَ إِلَيْهِ أَبْصَرَ مَا لَحِقَتِ الْزِيَادَةُ مِنْ ذُرَاثَةِ الْمُلَائِكَةِ، قَالَوا: «عَذَابٌ وَّاَعْذَابٌ» وَ«أَثَانٌ وَّاَثَنٌ» وَ«فَزَاعٌ وَّاَفَزَعٌ». وَكَذَلِكَ غَيْرُ مُلْكِينِ الْمُلَائِكَةِ مِنْ اسْمَةِ الْجَمِيعِ. وَقَدْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ اَخْمَادٌ مُخْتَلَفَةُ الصُّبُحِ وَالْاَيَّامِ، قَدْ يَجْمُزُ أَنْ يُعْرَضُ الْاِشْكَالُ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا، فَلَا يَدْرِي مَا مِثْلُهُ، وَلَهُدَا مَا يَقْنَعُ الْعَلَمَاءَ فِي مِنَالِ الْجَمِيعِ، وَتَرَاهُمْ مُخْتَلَفِينَ فِي الْوَاحِدَةِ؛ إِلَّا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ اسْمُهُ: «عَسَى إِذَا لَيَّغَ اَشْدَدَهُ»<sup>(٤)</sup>. فَسَاهَبْ سَبِيبُهُ فِيهِ أَنَّهُ جَمِيعُ «دِسْتَنَةِ» قَالَ: «وَمِسْكَلَ نِعْمَةٌ وَّاَنْسَمُ». وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا عَبْيَدَةَ ذَهَبَ إِلَيْهِ جَمِيعَ «اَنْتَهَى» عَلَى حَدَّ الْزِيَادَةِ، قَسَالَ وَقَسَالَ أَبُو عَبْيَدَةَ: وَرَعَا اسْتِكْرِهَا فِي الشَّسْرِ عَلَى حَسَنَتِ الْزِيَادَةِ،

(١) سورة محمد: الآية ٧٤. والآية في القرآن «فَلَمَّا يَدْبِرُونَ الْقُرْآنَ لَمْ عَلَى قُلُوبِ الْمُلَائِكَةِ».

(٢) ذَكْرُ النَّطْرِ فِي الْمُصَافَّهِ (٢/ ٤٤٣).

(٣) ذَكْرُ الْبَيْتِ فِي الْمُلَانِ مَاذَ (أَبْرَزَ) وَنَسَبَ إِلَيْهِ جَهْرِيُّ الْمُهْبَتِيِّ وَذَكَرَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لِيَاتٍ وَذَكَرَ كَذَلِكَ فِي كِتَابِ سَبِيبُوهُ (٣/ ٥٨٩) بِقِيمَتِ نِسْبَةٍ، وَذَكَرَ أَبْصَرَ فِي نُورَةِ أَبِي زَيدٍ (٧٦)، وَالْمُشَتَّبُ بِالْكَلْتَنَاتِ مَا ذَكَرَ، فَرَاحَتْ وَطَرَوْتْهَا تَلَفَّرَ، أَيْ تَسْوَتْ، وَأَصْلَلَ الْفَرَقَةَ صَوتَ الْمَحْلِلِ.

(٤) سورة الْأَعْجَافِ: الآية (١٥).

وأتشد العترة<sup>(١)</sup>:

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَانَا حُبِيبَ اللَّيَانِ وَرَاسِهِ بِالْمَظَلِيمِ  
 وَكَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> [ابايل] ذَهَبَ بِعَضِّهِمْ إِلَى أَنَّهَا جَمْعٌ [إِيلَاءِ]. وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى  
 أَنَّ وَاحِدَهَا [إِيلِيْلِ]. وَاجْتَازَ الْغَرْوَنَ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا [إِيلُونَ] مُثْلِ [عِجْوَلَ]. وَذَهَبَ  
 أَبُو الْخَسْنِ إِلَى أَنَّهَا جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ بِمِيزَلَةٍ [عِيَادِيدِ]<sup>(٣)</sup> وَ[شَاهِيلِ].

وَكَذَلِكَ [آسَاطِيرِ] قَالَ قَوْمٌ<sup>(٤)</sup>: وَاحِدَهَا [أَسْطَوْرَةِ]. وَقَالَ آخَرُونَ [إِسْطَارَةِ].  
 وَقَالَ آخَرُونَ: [آسَاطِيرِ] جَمْعٌ [الْسَّطَارِ] وَ[أَسَاطِيرِ] جَمْعٌ [سَكَرِ] وَقَيْلٌ [إِسْطَيْرِ].

(١) ذُكرَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَنِ هُنَّةَ (٢١٤١) كَمَا ذُكِرَ الْمُلْكَاتُ السَّبْعُ شَرْحُ الدَّكْتُورِ عَلَى الْجَنْدِيِّ ذُكْرُ  
 الشَّاهِرِ فِي عَرْضِ مُسَنَّدِهِ، وَأَجْلَاهُ، عَهْدِي بِهِ: [لَفَاظٍ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ أَبُولَ أَيْلِكَ]، وَقَوْلُ شَدَّ  
 النَّهَارِ: [رِزْقَاهُمُّ]. الْمَظَلِيمُ: الرَّوْسَةُ وَهِيَ شَجَرَةُ لَهَا وَرَقٌ يَنْتَصِبُ بِهِ، يَقُولُ: كَانَ لَفَاظُهُ بِهِ لَوْنَ

الْنَّهَارِ فَلَقَّاهُ، وَسَالَتْهُمُ الْمَدَاهُ، تَفَقَّهَتْ جَدَدُهُ مِنْ الرَّأْسِ إِلَى الْأَحْمَانِ.

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ فِي معانِي الْقُرْآنِ (٢٩٦/٣): [ابايل لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلُ الشَّمَاضِيِّ وَالْمَسَابِيدِ،  
 وَالشَّادِيرِ، كُلُّ هَذَا لَا يَقْدِرُهُ وَاحِدٌ، وَرَهْمُ الْرَّوْسِيِّ وَكَلَّةُ مَلْوَعَةٍ: أَهُ مَنْجَعٌ وَاحِدَهَا:  
 إِيلَاءِ لَا يَأْهُلُهَا وَلَنْدَهُ سَبْعَتْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقْبُولُ [الْمُنْجَعُ عَلَى إِيلَاءِ] يَوْمَئِذٍ حَصَبُ عَلَى

حَصَبٍ، وَأَسَا الْإِلَاهَ: فَهُنَّ الْمُفْسَدَةُ تَكُونُ عَلَى حَمْلِ الْخَمَارِ ثُمَّ الْبَسَرِ مِنَ الْمَلْكَ، وَهُوَ مُثْلٌ

الْحَصَبِ عَلَى الْحَصَبِ، وَسَلَلُ لَفْقَ حَمَلٍ، فَلَوْ لَمْ يَكُلْ: وَاحِدُ الْأَبَابِلِ لِلْيَاهَةِ كَانَ صَوَافِيًّا، كَمَا

قَالُوا: دَهَارِيَّاتِرِ، وَلَكَلَّ بَعْضُ النَّحْصُونِينِ، وَهُوَ الْكَنْتَانِيُّ: كَثُتْ أَسْعَمُ الْمُتَسَوِّبِينَ بِلَوْلَوْنِ:

أَبُوكَ مِثْلُ الْعِجْوَلِ وَالْمَجَاجِلِ، وَالْمَجَوْلُ كَنْتَرُ: وَلَدُ الْبَرِّ.

(٣) الْمَسَابِيدُ: الْمَبَلِّلُ الْمُتَرَقِّفُ فِي [فَاهِبَهَا وَمُجْنِسَهَا]، وَلَا يَطْعَمُ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ، وَلَا يَكُلُّ

لِلْوَاحِدِ: بَيْدَنٌ [معانِي الْقُرْآنِ لِلْمَلَوَّهِ] (٢٩٦/٣).

(٤) قَالَ الْأَخْيَشُ فِي معانِي الْقُرْآنِ (٢٧٧): وَقَالَ: [آسَاطِيرُ الْأَرْوَحِينِ] قَبْضُهُمْ بِرَعْمٍ لَا وَاحِدَهُ  
 أَسْطَوْرَةُ، وَعَضْهُمْ [إِسْطَارَةِ] وَلَا إِلَهٌ إِلَّا مِنْ جَمْعِ الْذَّي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ نَحْرٌ عَبَيْدٌ، وَمَذَارِرٌ،  
 وَابَابِلٌ، وَلَلَّا يَعْضُهُمْ: وَاحِدُ الْأَبَابِلِ: [إِيلِيْلِ]، وَقَالَ بِعَضْهُمْ: [أَبُوكَ]: عِجْوَلٌ، وَلَمْ تَعْرُفْ  
 الْعَرَبُ لَهُ وَاحِدًا، وَسَبَعَتْ الْعَرَبُ الْمُضْحَكَةُ، يَقُولُونَ: الرَّسُلُ يَلْهُ إِبَابِلٍ: يَوْمَ جِمِيعَاتٍ، لَمْ  
 يَتَكَلَّمْ لَهَا بِوَاحِدٍ.

وقال أبو عبيدة: جُمِعَ «سُطْرًا» على «أَسْطَر» ثم جُمِعَتْ «أَسْطَر» على «اسْطَر». وقال أبو الحسن: «لَا واحد لها». وشرات على أبي علي عن ابن بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه، قال: قال الأصمي: قال الحارث بن مُصرف: سبب جَحْلُ ابن نَضْلَةَ معاوية بن شَكْلَي عند المثمر أو التمسان - شك فيه الأصمي - فقال جَحْلٌ: إِنَّ قَسْلَ إِلَيَّهِ، تَبَاعَ إِمَاءَ، مَتَاهَ بِأَقْسَاءِ، قَمُّ الْأَلَيْنِ، أَسْجَنَ الْمَخْلِبِينِ، مُسْجَنَ السَّاقِينِ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: مُشَكِّلُ الْعَلَيْنِ. فَقَالَ: أَرَدْتَ أَنْ تَذَمِّنَ قَدَّمَتْهُ؟ قال يعقوب: واحد الأقواء: قَرْيٌ، وهو مَسْبِلُ الْمَاءِ إِلَى الْرِّيَاضِ. وقال أبو جعفر الرَّسْمَنِي: الأقواء: جَمِيعُ الْقَرْوَى، وَهُوَ الَّذِي يَتَحَدَّدُ مِنْ أَصْوَلِ النَّحْلِ بِنَيْدٍ فِيهِ. قال أبو علي: القول ما قاله يعقوب، وليس ما انكره عليه أبو جعفر ينكر. قال: وَتَنْتَهِيَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ يعقوبَ فِي أَنَّهُ وَصَفَهُ بِالْغَرْبَ وَإِزْوَامِ الْأَمَاكِنِ الْمُوَحَّشَةِ المُفَرَّغَةِ قَوْلَ الْهَنَانِ<sup>(١)</sup>.

### السَّالِكُ الْمُتَرَدُّدُ الْمُقْتَضَانُ كَالْهَا مُكْتَمِلُ الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْجَمِيعُ الْفَضْلُ

وهذا الخلاف بين العلماء في أحاد الجمیع سائر عنهم مطرد من مذاهبهم، وإنما مسيه وعلمه وقوعه بينهم أن مثل جمیع التکبر تکبد في صيغة الواحد فيحمل الأمرين والثلاثة ونحو ذلك، وليس كذلك مثل جمیع التصحیح، إلا ترى أنك إذا سمحت «ازیدون» و«اصْرُونَ» و«خالدون» و«اصْحَدِنْدُونَ» لم يعرض لك ذلك في الواحد من هذه الأسماء، فهذا بذلك على أنهم يتصحیح هذه الأسماء في الجمیع معنيون، ولبقاء الفاظ اتحادها فيها لإرادة الإباح والبيان مؤثرون، وأنهم بجمع

(١) ذکر الیت می اللسان (عمل) وتبه إلى المکمل الْوَسْلَلِ الْجَمِيعِ قَبْعَنْ لَا كُمْنَ لَهُ، الترة: موضع المخالفة. كالهَا: حافظها، الْهَلُوكُ: الفتنية.

التكسير غير حاصلين، ولصحة واحدة غير مراجعين، فإذا أدخل في جمع الوار والتون شيءٌ ما ليس مذكورًا عaculaً فهو حظ ذلك، وقضية خصّ بهما، فالهذا صار جمع «أُفْلَة» و«أُبْلَة» و«مائِلَة» وأستة» وتصر ذلك بالوار والتون تعرضاً لها من الجهد والخلف اللاحقةها. ويؤكد بذلك أن العناية بواحد جمع التكسير غير واحدة منهم وجودك جموعًا كُسْرُت الأحاديث عليها والمقطف فيما جميساً واحد، وذلك نصو ما حكاه سيبويه من قوله: «ناقة هيجان، ولوقي هيجان»<sup>(١)</sup>، و«برغ للاص»، و«درغ للاص»<sup>(٢)</sup>، وقالوا أيضًا في جميع الشيئات وهي الحاشية والمطبع: «شِيلَة» قال عبد يقوث<sup>(٣)</sup>:

... وما لم يُؤْمِنَ أَخْرَى مِنْ شِيلَةِ ...

أي: من شمالى، وقالوا ليهسا في تكسير «الفلك»: «اللَّفْلَكُ» تكسروا «فُلْلَكُ» على «فُلْلَكُ» ولهم نظائر، فمسجى الجميع على لفظ الواحد يدل على قلة

(١) نالة هيجان: الوجهان من الإبل التي يخص الكلمة الكلام للإنسان مادة [جهن].

(٢) الدرع للأص: رواه مسلم، لكتبة المأمور والمطبع: «فُلْسُ» [اللسان (لفص)].

(٣) أليس عبد يقوث بن وقاص المخزني، وذكره أبيه في شرح شواهد الشافية (١٣٧/١)، وذكر البيت فيها كما وردت عليه وهذا:

الْأَلَا كُلُّنَا يَتَكَبَّرُ تَكَبَّرُ الْأَلَّمَ تَكَبَّرُ قَمَالَكَسَا فِي الْلَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا يَا  
أَلَمْ تَعْلَمَ إِنَّ الْمَلَامَةَ تَكَبَّرُ قَلْبٌ وَمَالَوْسٌ أَخْرَى مِنْ شِيلَةِ ...

وقد ذكر شراح الشواهد: أن شمالاً يعنى المطبع يكون واحداً وجهماً، وأنه هنا يطبع: أي من شسائل.  
و قال سيبويه: «ورغم أن الخطاب أن بعضهم يجعل الشمال جمماً» وقال سيبويه: «هو في هذا  
البت جميع، وهذا ما قاله ابن جنى، وإنما شيدوا الشمال يعني المطبع، لاعتراض عن الشسائل  
بعض الربيع المعروفة، فإنها لم يقل أنها تكون جمماً ومحفرة، وفي شبيتها القمع والكر،  
يختلف المطبع فإذا شبيتها مكشورة لا غير، وإنما جعلوه هنا جمماً لأجل من التعجبة.

حذلهم بالفرق بينهما من طريق اللفظ، وانهم اعتمدوا في الفرق على دالة الحال ومتقدّم ومتاخر الكلام.

فإن قلت: فهلا انتصروا في تصحيح جمع «برة» و«طيبة» ونحوهما على الآلف والناء، قالوا: «برات» و«طبات» و«فلات» فأوضحوا عن الواحد بوجوه لفظه في الجمیع، ولم يقدّموا على جمیع ذلك بالوار والتون وإدخال المؤنث غير العاقل على جمیع المذكر العاقل؟

فالجواب: انهم لو فعلوا ذلك وهم يريدون به التسوييف من المحدوف لم تكن فيه دالة على ما أراده، ولا شاهد لما قصدوا، ذلك أن كل مؤنث بالباء فلذلك أن تمحى بالباء، نحو «المُسْرَة وَالْمُؤْرَبَات» و«الْمُكَرَّبَة وَالْمُسَفَّرَجَات» محدوفة كانت أو تامة، فلو انتصروا في تصويفي «أُبَيْ» و«أَقْلَة» ونحوهما على أن يقولوا «أَبَات» و«فَلَات» لما عُرِضَ ذلك للتصويف، ولعلَّ آن كثيرة من الجمیع بالآلف والناء، مما لم يحذف منه شيء، ولكن لما أرادوا إعلام التسوييف آخرجه عن بيته، وأشقوه بجمع المذكر العاقل ليعلم أن الذي عرِّفَ له وتحيد من حالة، إنما هو لأمر أرادوه فيه ليس في غيره مما لم يجمع بالوار والتون من المؤنث، وهو ما لم يحذف منه شيء، نحو «جَوَاد» و«رَطِيبَة». وبؤكد ذلك عندك أنهم إذا جسموا بالناء، قالوا في جمیع «ستات»: «سَكُوتات»، وهذا واضح، وذلك عادة منهم حتى أرادوا أن يُعملوا اهتمامهم بأمر وعانتهم به آخرجه عن بيته، وإزالوه عما عليه نظرائه. من ذلك منعهم فعل التصيّب «أَسْتَكْلَة» و«أَنْتَمْ» و«أَيْشَ» و«أَعْسَ» من التصرف، ونذكرهم نحو «أَنْتَمْ الْمَرْأَة هَذِه» وإن كانوا لا يستحسنون نحو «أَقَامَ الْمَرْأَة إِلَيْهَا»، وقولهم «جَيْدَا هَذِه» وإن كانوا لا يقولون: «قَامَ ذَالْمَرْأَة» وقد حذلهم اعتمادهم هذا الباب

وعنائهم به أن سمو ما فاق في جنده وفارق نظاره خارجيًا، قال طفل<sup>(١)</sup>:

وعارضتها رَهْوٌ عَلَى مُتَابِعٍ شَدِيدُ الْفَصْبَرَى خَارِجٌ مُحْبَّ

فِرَوْهُ أَنَّهُ الْقَرْسُ الْفَاتِقُ فِي جَنَدِهِ.

فإن قلت: فإذا كان جمعهم المؤت بالوار والثون إنما هو تعويض منهم لما حذف منه، بما بهم قالوا في «أرض»، «أرضون» ولم يحذف من «أرض» شيء، فیعوضوها منه الجمع بالوار والثون؟

فالجواب: عن ذلك: أن «أرضًا» اسم مؤنث، وقد كان من القياس في كل اسم مؤنث أن يقع فيه وبين المذكر بالثناء نحو «قائم وقائمة» و«طريف وطريفة» و«أجل ورجلة» و«ثور وقرة» و«كتاب وكتوبة» و«بياض وبياضة» و«دم ودماء» و«ريح وريحنة» و«ماء وماءة» وغير ذلك ما يطول ذكره، فاما ما تركت فيه العلامة من المؤت فلما ذلك اختصار لغة لاعتمادهم في الدلالة على تأييده على ما يليه من الكلام قبله وبعده، نحو «هذه ريح طيبة» وكانت لهم عرس مباركة وقام أرجوًا أحسن من هذه القوس وتحمر ذلك، فإن كان القياس في المؤت والمذكر الفرق بينهما كما يفرق بين التصغير والتكبير، والواحد والآخرين والجماعه، وكانت «أرض» مؤنثة فكان فيها هاء مراده، وكان تدبرها «أرضة» فلما حذفت الهاء التي كان القياس يوجبهما عوضوها منها الجمع بالوار والثون، فسألوا «أرضون»،

(١) ذكر البيت في ميراث الطفل الغنوي (٤٢) والرغم من الأنساد، يكون السير السهل ويكون الرابع، الحب، والشجاعي في الحال بعد ما بين الرجلين، من غير فتح وهو صالح للسان مادة (حب).

ونصره الراه في المجمع ليدخل الكلمة ضرب من التكثير استيفاداً من أن يُوقه لفظ الصحيح البتة، ولعلهموا أيضاً أن «أرضًا» ما كان مسئلته لو جمِع بالباء، أن تُفتح راءه، ففيما: **فَاقْصِنِي أَحْوَالَ أَرْضِنِي** على ما توصلت إليه أن تكون الهاء قد حُذفت منها والهاء فيها بعد زائدة، وانت إما تُعرّض من المحسوف [إذا كان أصلأً لأنما أو فاء، فكيف يجاز التعرّض من الزائدة؟]

**فاطلوبات:** أن العرب قد أجرت هذه الثنائيت مجرى لام الفعل في أماكن:

منها: إنهم حذفوا ما كان من المسونت على أربعة الحرف، نحو: **عَقَرَبْ** و**عَنَقِيْ** و**عَسَادَة** و**عَزَبَة** بلا هاء، وذلك قوله: **الْعَقَرَبْ** و**الْعَنَقِيْ** و**الْعَسَادَة** و**الْعَزَبَة**. وإنما فعلوا ذلك، ولم يُمحقوها الهاء، كما حذفوا الشالي، نحو **عَقَرْ** و**عَقَرِيْ** و**عَشْسَ وَشَيْسَة** و**عَيْنَدَ وَهَيْنَدَة** من قبل إنهم شبهوا به **عَقَرَبْ** و**عَقَرِيْ** **عَنَقَ** و**دَالَ عَسَادَة** و**بَاهَةَ عَزَبَة** وإن كن لامات أصولاً بهاء الثنائيت في نحو **طَلْحَة** و**حَسَنَة** إذ كانت الباء والمفهوم والدال متاجورة للثلاثة التي هي أربع الأصول وأعادتها وأختها وأعمتها تتصارفاً كتجاور الهاء في **طَلْحَة** و**حَسَنَة** للثلاثة، فكما أن هاء الثنائيت لا تدخل عليهما هاء آخرى كذلك متبعاً الياء في **عَقَرَبْ** وتحوها أن يقولوا **عَقَرِيْبَة** كما امتنعوا أن يقولوا في **احْجَرَة**: **احْجِرَة** فيدخل ثانية على ثانيت، فلولا إنهم قد أحملوا الياء من **عَقَرَبْ** وهي أصل محل الهاء الزائدة في نحو **طَلْحَة** و**بَاهَةَ** و**تَسْرَهَة** لما امتنعوا أن يقولوا **عَقَرِيْبَة**، فهذا أحد ما ضارع في هاء الثنائيت لام الفعل.

ومنها: أئمَّهُمْ قَدْ عَاقِبُوا بَيْنَ هَذِهِ التَّائِبَتِ وَبَيْنَ الْلَّامِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ «بُرْأَةُ وَبُرْأَةُ وَلَقْنَةُ وَلَقْنَةُ» وَ«ظَلَّةُ وَظَلَّةُ» إِذَا تَرَاهُمْ كَيْفَ عَاقِبُوا بِنِيمَاءَ، حَتَّى إِنَّهُمْ إِذَا فَقَدُوا الْلَّامَ جَاءُوهُمْ بِالْهَاءِ، فَقَالُوا «بُرْأَةُ وَظَلَّةُ» وَقَالُوا: «رَبِّيْتُ مِنْيَا» فِي مَعْنَى «مَاتَتْ» فَلَمَّا حَذَفُوا الْلَّامَ جَاءُوهُمْ بِالْهَاءِ، وَلَمَّا جَاءُوهُمْ بِالْلَّامَ لَمْ يَأْتُوهُمْ بِالْهَاءِ، وَهَذَا إِيْضًا مَا يَقْرَبُ مَا بِنِيمَاءِ، وَيَشَهِّدُ بِتَضَارُعِهِمَا.

ومنها: أَنَّ الْهَاءَ وَإِنْ كَانَتْ أَبْدِيًّا فِي تَقْدِيرِ الاتِّصالِ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَحْكَمَ أَيْضًا مَحْلَ السَّلَامِ وَمَا هُوَ مِنَ الْأَصْلِ إِلَّا جَارٌ مَجْرِيِ الْأَصْلِ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: «الْمُرْقَبَةُ»<sup>(١)</sup> وَ«الْعَرْقَبَةُ»<sup>(٢)</sup> وَ«الْمُسَمَّدَوْنَ»<sup>(٣)</sup> فَلَوْلَا أَنَّ الْهَاءَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فِي تَقْدِيرِ الاتِّصالِ لَوْجَبَ أَنْ تَقْلِبَ الرَّوْا يَاهُ لَأَنَّهَا كَانَتْ تُقْدِرُ طَرْقَاهُ، فَتَقْلِبُ يَاهُ كَمَا تَقْلِبُ فِي نَحْوِ «الْأَخْنَى» جَمِيعَ «الْحَقْبَيْهِ» وَ«الْأَدْلَى» جَمِيعَ «الْدَّلْوَهِ» فَيَسِّلَالُ: «الْمُرْقَبَةُ» وَ«الْمُرْقَبَةُ» وَ«الْمُسَمَّدَوْنَ» كَمَا قَالُوا «الْأَخْنَى» وَ«الْأَدْلَى» وَ«الْأَجْزَرُ» فَلَوْلَا أَنَّهُمْ قَدْ أَجْرَوُا الْهَاءَ فِي «الْمُرْقَبَةِ» وَ«الْمُسَمَّدَوْنَ» مَجْرِيِ الرَّاءِ وَالطَّاءِ؛ لَوْجَبَ أَنْ تَقْلِبَ يَاهُ عَلَى مَا قَدِمَاهُمْ مِنْ أَمْرِهِمَا، فَكَمَا جَازَ أَنْ تُكْبِسَ هَذِهِ التَّائِبَتِ فِي هَذَا كَلْهُ وَغَيْرِهِ بِالْلَّامِ الْأَصْلِيَّةِ كَلْلَكَ جَازَ إِيْضًا أَنْ تُجْزِرِيَ الْهَاءُ الْقَدْرَةُ فِي «الْأَرْضِ» مَجْرِيِ الْلَّامِ الْأَصْلِيَّةِ، فَمُسْعُوسُ مِنْ حَلْقِهَا مِنْ «الْأَرْضِ» أَنْ يُجْمِعَ الْأَسْمَاءُ بِالسُّوَادِ وَالثُّوْنَ في «الْأَرْضُونَ» كَمَا عُوْضُسَ مِنْ حَذَفِ الْلَّامِ «بُرْأَةُ» وَ«سَلَّةُ» وَ«سَنَةُ» أَنْ يُجْمِعَ بِالرَّاوِي وَالثُّوْنَ فِي «بُرْأَةُ» وَ«سَلَّةُ» وَ«سَنَةُ»، وَكَمَا كُسْرَتْ سِنِّ «سَنَةُ» لِنِسْوَةِ قَوْلِكَ «سَنَوْنَ» كَذَلِكَ تَحْتَ رَاءِ «الْأَرْضِ»

(١) الْمُرْقَبَةُ: هي مقطمٌ وصل بين ثغرَةِ الْكُسُورِ والمعائقِ منهِ المُخالِقِ وجمعُها الْمُرْقَبَاتُ وَمُنْتَهَا الْمُرْقَبَاتُ.

(٢) الْعَرْقَبَةُ: عَثَبٌ مُمْرُوكَةٌ عَلَى الدَّلْوِيْرِ وَالْجَمِيعُ عَرْقَبٌ.

(٣) الْمُسَمَّدَوْنَ: عَلْمَةٌ بَارِزةٌ فِي مَوْعِدِهِ الرَّاسِ قَرْبِ الْمَلَأِ.

في قولهم «أَرْسَوْنَ» ليدخل الكلمة ضرب من الشغب، ولذلك أ Jarvis أيضًا في نحو «أَفْلَهَ» و«فِيْرَهَ» أن يكسرها أوائلها في «بِرُونَ» و«قُلُونَ» ليدخل المثال أيضًا جزء من التغيير.

فإن قلت: فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم قالوا في جمع «جَهَرَة»<sup>(١)</sup>: «جَهَرُونَ» وفي «إِخْرَاهَ»: «إِخْرَوْنَ» وفي «أَرْزَهَ»: «أَرْزَنَ» وقال الراجز<sup>(٢)</sup>:

لَا حَسْنٌ لِإِجْنَالِ الْأَخْرَاهِ  
وَقَالَ الْأَخْرَاهُ<sup>(٣)</sup>:

فَمَا حَوَّتْ نَكْدَهُ دَاتُ الْحَرَبِينَ إِلَى كَرِبَ فَتَخْسِلَ بِهِرَبِينَ

(١) المطرفة: الأرض ذات حجارة سوداء خضراء كلها مفرقة بالثمار.

(٢) ذكر البيت في جمهورة اللغة (٩١١/٣) بدون نسبة وذكر أيضًا في الجمهرة (٩٤/١٤) ونسب هذا الراجز لزيد بن عثمانية التميمي، وذكر في الناج (آخر)، وفي النسان في مادة (آخر). وقد كان زيد الشاعر، لما علم بالباء ويفتن قاتل أهله وأهلكه، وكتاب على سرطان الله عنه. له أشعار أسمحاته يوم الجسل عصيالة عصيالة من بيت قال الصقر، فلما قيل له على أحد ثالث له بيته: أين حسن المدة؟ قال فصيبيه التي خططتها

إن أباك فرمي صفين لواي عكا والأشعررين

وقال ابن سبيبه: معنى لا حسنه ما ورد في حدث صفين إن معاشرة زاد أسماحاته يوم صفين

عصيالة، فلما ألقوا به ذلك قال أسماحاته على سرطان الله عليه:-

لَا حَسْنٌ لِإِجْنَالِ الْأَخْرَاهِ

ومعناه: ليس لك السبوع إلا الحجارة والحبش، والآخرين: جمع الحجر، وأخراء: أرض يظاهر

المدينة بها حجارة سوداء كبراء.

(٣) ذكر البيت الأول في معجم البلدان (٢/ ٢٨٤) وذكر بيت ثالث وهو:

لَكُنْ حِيَا تَرْلُوا بَدِيْ بِهِنْ فَمَا حَوَّتْ نَكْدَهُ دَاتُ حِرَبِينَ

والثالثة بالكسر: الكربرة، والنكدة: الكربولا. وذكر البيتان في شرح الفصل (٥/٥).

وليست «حرّة» ولا «إحرّة» ولا «إوزة» مما حذف شيئاً من أصوله، ولا هو بمنزلة «أرض» في أنه مؤثر بغيرها.

فالجواب: إن الأصل في «إحرّة» [حرّة] وفي «إوزة» [إوزّة] وكلاهماما [إفالة] ثم إنهم كثروا المجتمع حرفيون متحركون من جنس واحد، فاسكتوا الأول منها، ونقلوا حرکته إلى ما قبله، وأدضموه في الذي بعده، فلما دخل الكلمة هنا الإعلان والسوهين عرّضوها منه أن جسموها السواو والتون، فقالوا: «[حرّة]» [إوزون] ولا يعلموا ذلك في «إحرّة» أجروا عليها «حرّة» فقلالوا «حرّون» وإن لم يكن لغته تغير ولا حلف، لأنها اخت «إحرّة» من لفظها ومعناها، وإن شئت فقل: لأنهم قد أضموا عين «حرّة» في لامها، وذلك ضرب من الإعلان لغتها.

فإن قلت: كما بال لهم قالوا<sup>(١)</sup>:

قد رأيْتُ إِلَّا دُعَيْنِيْعِنَا      ثَلَيْصَاتِ وَأَيْكِيرِشَا  
فَجَمِعُوا تَصْبِيرَ دُعَيْدَاءِ، وَهُوَ الْخَاتِمُ مِنَ الْأَيْلِ، وَأَيْكِيرِ، تَصْبِيرَ [أَيْكِيرِ]  
بِالْأَوَّلِ وَالتُّونِ، وَلِسَا مِنْ جِنْسِ مَا ذَكَرْتَ<sup>(٢)</sup>

فالجواب: إن [أَيْكِيرِ] جمع [بِكِيرِ] وكل جمع قاتيه صالح متصر لاته جماعة في المعنى، فكانه قد كان يعني أنه يكون في [أَيْكِيرِ] و[دَكَلِبِ] و[أَعْدَدِ] هذه تكون تقديره «أَكْلِبِ» و«أَيْكِيرِ» و«أَبْيَسِ» كما قالوا في غير هذا «فيحالة» جمع

(١) ذكر البيهاني في الكتاب (٤٩٤/٣)، وفي اللسان في مادة [بِكِيرِ]، [بِنِينِ]، وفي المخصوص (٧/٦) والددن: حلبة [أَيْلِ] وصلتها، وبالطبع، الناقة الفنية [أَيْكِيرِ] هو في الإيل بمنزلة الشاب من الناس فيروى بين المطربين:

«أَتَحْلُلُ» و«ذِكْرًا» جمع «ذِكْر» و«غَيْرَه» و«سَبُورَة» و«خَبُوطَة» جمع «غَيْرَه» و«سَبُورَه» و«خَبُوطَه» و«أَعْيُدَة» و«أَحْمَرَه» و«أَرْدَه» و«أَجْزِرَه» جمع «أَعْمَدَه» و«أَسْمَارَه» و«أَرْدَادَه» و«جَرْبَه»<sup>(١)</sup>. وقالوا «صَبَاقَلَة» و«مَلَائِكَة» جمع «صَبَاقَلَه» و«مَلَائِكَه» ذَكْرًا جَارًّا إن تَأْتِي الْهَاهُ فِي هَذِهِ الْجَمْعِ وَغَيْرِهَا، كَذَلِكَ جَارٌ لِهُمْ أَنْ تَذَكَّرَ فِي «الْكُرْكُرَه» الْهَاهُ، فَيُصَيِّرُ كَاهَه «الْكُرْكُرَه» وَقَدْ جَاءَتِ الْهَاهُ فِي «أَتَحْلُلُه» نَفْسَهَا، قَالَ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

بِأَجْرِيهِ يَقْبَلُ مَعْظَلَمَ رَوْسُهَا لَهُنَّ إِذَا حَرَّكَنَ فِي الْبَطْنِ اَزْمَلُ

فَهَذَا جَمْعُ «جَرْبَه» و«أَجْزِرَه»: الْأَعْلَمُ فَالْأَلْقَهُ الْهَاهُ، فِي «أَتَحْلُلُه». وَيَدْلِي عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ «أَتَحْلُلُه» قَوْلَ الْأَخْرَى<sup>(٣)</sup>:

وَتَجْرُّ مُخْرِيَّهَا لَهُنَّ إِلَى أَجْزِرِ حَوَابِهِ

وَجَارٌ لِنَجْمِعِ «فَعْلَاهُ» عَلَى «أَتَحْلُلُه» و«أَتَحْلُلُه» لِ«أَتَحْلُلُه» مَنْتَوْحَةُ الْفَاهِ منْ حِيثِ كَاهَه «أَتَحْلُلُه» و«أَتَحْلُلُه» ثَلَاثَيْنِ سَاكِنِيَّيِّ الْعَيْنِ، وَقَدْ اسْتَبَّنَا إِيَّاهُ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ بِحَسْوَهُ «جَنْجُونَهُ وَجَنْجُونَهُ» و«فَقْسَهُ وَفَقْسَهُ» و«فَكْفَطَهُ وَفَكْفَطَهُ» و«بَزْرَهُ وَبَزْرَهُ» و«جَنْجَنَهُ وَجَنْجَنَهُ» كَمَا قَالَ الْأَخْرَى<sup>(٤)</sup>:

وَفَرَغْنَهُ نَابِسَكَ قَرْعَةِ الْأَضْرَسِينِ

(١) المُرِيبُ: مِكَالٌ قَدْرِ لِرَبَّةِ الْمَلَزَةِ.

(٢) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْمُخْرَجَةِ ٤-٩/٢، يَقْبَلُ: جَمْعُ أَبْقَعٍ دُهُو الْأَيْضَنِ، وَقَلَ الْإِبْقَعُ: مَا خَالَطَ يَانَهُ لَوْنَ الْأَخْرِ، الْأَرْمَلُ: الصُّورَةُ.

(٣) نَبَ الْبَلْتَ لِلْأَطْلَمِ الْمَلَلِ فِي شَرْحِ الْمُحَاجَرِ الْمَلَلِيِّينِ (١٤)، مَسْرِيَّةُ: ضَيْعَ ذاتِ جَرَاءَ، أَمْرَهُ، حَوَابِهِ: مَنْتَهَاتِ الْبَطْرُونِيَّهُ.

(٤) ذَكَرَ هَذَا الشَّطَرَ فِي الْمُخْسَنِ (٥) ٢٢٢/٧.

يريد جمع «ضرس»، وقال أبو ذئب<sup>(١)</sup>:

..... فِي كَهْلٍ جَسْنٌ أَجْسَنٌ وَالْفُطْرُ

يريد جمع «قطط» وقالوا أيضًا «ذئب وذئب» على أن يعضمهم قد قال: إن «أجزية» جمع «جراء» و«جراء» جمع «جريء». وإنما حمله على هذا المذهب فيما أحبب - لطف ما ذكرنا عنه. وإذا كان ما ذهبنا إليه في ذلك - وهو مذهب أصحابنا كافة - سائلاً مطرداً جاز أن يكون قول مروء بن مكحان<sup>(٢)</sup>:

..... فِي لِيلَةٍ مِنْ جَمَادِيٍّ ذَاتِ الْأَدْبَرِ لَا يُبَصِّرُ الْكَلْبُ مِنْ طَلَمَانِهِ الظُّلْمَانِ

لا يريد به «أقبلة» تحو إلى «آخر»، و«القترة» كما ذهبت إليه الكافة، ولكن يجوز أن يريد به «أقبلة» بضم المعين ثانية «أفعى» وجمع «فقلة» وهو «ذئب» على «أفعى» كما قال ذر الرمة<sup>(٣)</sup>:

..... هَلْ أَزْمَنُ الْلَّاتِي مَضَيَّنَ رَوَاعِي

(١) ذكر في شرح العلل البهليين (٢٤) والبيت كاملاً.

وفيه من قافية مثلى: فِي كَهْلٍ جَسْنٌ أَجْسَنٌ وَالْفُطْرُ

يريد: حسنهات لست عليه، مثلك: مثلكم بلوه، وقيل مثلك بلوسه، أيضًا: المذهب المخلف، أيضًا: في صوره جملة الفعل: نصال عراض فمار.

(٢) تسب البيت لـ مروء بن مكحان وذكرت آيات الفصيحة في شرح شواهد الشافية (٢٢٧/٤١)، كما أوردها أبو تمام في باب الأسماء والمطبع من المحمدة (٥٦٢)، كما ذكر البيت في المختصر

(٣) ذكر المطلب في المختصر (٢٣)، ذكر البيت في ديوان ذر الرمة (١٩٧٣)، وذكر البيت

أيضاً في المختصر (٢٤)، والكتشب (٢١٧)، والبيت بالكامل:

..... أَنْزَلْتُ مِنْ سَلَامٍ مَلِكِكُمَا هَلْ أَزْمَنُ الْلَّاتِي مَضَيَّنَ رَوَاعِي  
النزلة هنا: المزول وهو موضوع نزول المفروض. والشادد في البيت جمع زمن على أزمن مع أن القراس أفعال، إلا أنه شبه بفعل ساكن المعين في جمعه على أفعال، كما شبه هو به في جمعه على أفعال.

وكمَا قالوا: «رسِّنْ وَرِسِّنْ» وَجَبَلُ وَاجَبُ». والناس في «الأنبياء» إذا أراد بها «الأنبِيَّة» مكسورة العين على ثلاثة أحرف: منهم من قال: إنه جَمَعْ «أَفْعَلَة» على «أَفْعَلَة» قالوا: وهو شاذ.

وذهب أبو الحسن إلى أنه جَمَعْ «أَنْبَىَّ» على «إِنْدَاء» ليصير مثل «جَنْكَلْ» و«جَمَالْ» ثم جَمَعْ «إِنْدَاء» على «الأنبِيَّة» ليكون كـ«أَرْشَادْ» و«أَرْجِيَّة» و«أَرْدَادْ» و«أَرْجِيَّة». وقال أبو العباس: رغم بعضهم أنه جَمَعْ «أَنْبَىَّ» وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأصحاب، كما قال سَلَامَةَ بْنَ جَنْدُلَ<sup>(١)</sup>:

يُومَ مَقَامَاتِ وَأَنْبَىَّ وَيُومُ سَرِّيَّةِ الْأَعْدَاءِ تَوَبِّ

وكل هذه الأقوال ليست «الأنبِيَّة» فيها لفظ جَمَعْ اسم ثلاثة، إنما هو جَمَع ما كان على «أَفْعَلَة» أو «قَبِيلَة» أو تموهها، والذي ذُكرنا نحن إليه من كون «الأنبِيَّة» يضم المتن أشد، لأن «أَفْعَلَة» إنما هي تابيت «أَفْعَلَيْ» و«أَفْعَلَلْ» جَمَع كثيرون من الثلاثي، وإن كان في «أَفْعَلَيْ» أكثر، وإذا ثبت بما قدمناه أن «أَفْعَلَة» من ثلاثة الجموع يجوز في الاستعمال والقياس تابيت له يُذكر أن يعتقد أن «أَبْكَرَ» قد كان

(١) البيت لسلامة بن جندل وهو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيدة بن الحارث وقد سُئل طلاقه، فما حاصله طلاقه عن بني سعد، وقد كان من قرسان العرب الصدوقون، وذكر البيت شرح القسيطيات للذكوري على المختوي (١/٣٢٣) (٢٢٣) المفضلية (٢٢) ومعنى البيت: إن حربة بني سعد فيها نوعان من التشاطط، فهو إما أن يكونوا في وظفهم يغضبون لوقتهم في الرأسة والاستحصال والغزو والشدة أو في الأنبياء حيث يجتمعون في الشاور في أمر خطير، أو الباحث في أحوال الحياة ولو رأى العيشة أو المسراة في ميدان القصاصه والبلاء، وما آذ يخرجوا من سير سريع متواصل للقاء الأعداء مفترضين ومسطرين، كما ذكرت البيت في ديوانه (٩٤) وفي شرح المختارات الفضل (٥٧-٦٠) المفضلية (٢١).

يتبين أن يكون فيها «هـ» تأيت الجماعة، فصار إذن جمعهم إياها بالواو والتون في قوله «أَتَّكُرْسِـا» إما هو عرض من الهاء المقدرة في «أَتَكُـ» ثمجرى تلك مجري «أَرْسِـ» في جمعهم إياها بالواو والتون في قولهم «أَرْسُـونـ».

فاما «عُـيـدـيـهـيـنـا» فإن واحداً «عـيـدـاـ» وهو القطعة من حاشية الإبل، فهو نظير «الصـرـمـةـ»<sup>(١)</sup> و«الـهـجـمةـ»<sup>(٢)</sup> و«الـعـكـرـةـ»<sup>(٣)</sup> فكان الهاء فيها تأيت الفرقـةـ والقطـلـةـ، كما أن الهاء في «عـصـبـةـ» و«طـافـةـ» تأيت الجمـاعـةـ، فكان كـانـ في التـقـديرـ «عـدـاهـةـ» فـلـماـ حـذـفـتـ الهـاءـ، وـصـارـ «عـدـاهـاـ» جـمـعـ تـصـيـرـ، بـالـواـوـ وـالتـونـ تـعـرـيـضاـ منـ الـهـاءـ المـقـدـرـةـ لـراـدـةـ فيـ «عـدـاهـةـ» قـشـتـ إـيـضاـ قـصـةـ «أَرْسِـ» فـلـذـلـكـ قـبـلـ «عـيـدـيـهـيـنـاـ». قال أبو على: وـحـسـنـ إـيـضاـ جـمـعـهـ بـالـواـوـ وـالتـونـ آنـهـ قدـ حـذـفـتـ الـفـ «عـهـدـاـ» فيـ التـسـخـيـرـ، وـلـوـ جـاءـ عـلـىـ أـصـلـهـ لـقـبـلـ «عـيـدـيـهـيـنـاـ» بـرـوزـ «الـصـلـصـالـ» وـ«الـصـلـصـلـ»<sup>(٤)</sup> فـلـوـاحـدـ «عـيـدـيـهـيـنـاـ» إـيـماـ هوـ «عـصـبـةـ» وـقـدـ حـذـفـتـ الـأـلـفـ منـ مـكـبـرـ، فـكـانـ ذـلـكـ إـيـضاـ سـهـلـاـ لـلـواـوـ وـالتـونـ، وـدـاعـيـاـ إـلـىـ التـصـوـيـضـ بـهـماـ. وـعـلـىـ هـذـاـ قـوـلـهـ فـيـ أـسـمـاءـ الـدـوـامـيـ: «الـبـرـخـونـ» وـ«الـفـسـكـوـرـونـ» وـ«الـأـقـرـورـونـ» فـكـانـ وـاحـدـ «الـفـتـكـرـكـيـنـ» وـ«كـنـكـرـ» وـواـحـدـ «الـبـرـجـيـنـ» وـ«بـرـجـ» وـواـحـدـ «الـأـقـرـورـيـنـ» وـ«أـقـرـرـ» وـإنـ لـمـ يـنـطـقـ بـذـلـكـ إـلـاـهـ مـقـدرـ، وـكـانـ سـيـلـهـ أـنـ يـكـونـ الـواـحـدـ «كـنـكـرـ» وـ«بـرـجـ» وـ«أـقـرـرـ» بـالـتـائـيـتـ كـلـهـ، كـمـ قـالـوـ «عـصـبـةـ» وـ«مـكـبـرـ» وـ«أـمـ اـدـرـاسـ»<sup>(٥)</sup> وـ«الـقـلـيقـةـ»<sup>(٦)</sup> وـ«أـمـ الرـبـقـ»<sup>(٧)</sup>، فـلـمـ لـمـ ظـهـرـ الهـاءـ فـيـ الـواـحـدـ جـلـلـهـ جـمـعـهـ بـالـواـوـ

(١) الصـرـمـةـ منـ الإـبـلـ: هيـ ماـ بـيـنـ العـشـرـينـ إـلـىـ الـثـلـاثـيـنـ.

(٢) الـهـجـمةـ منـ الإـبـلـ: العـدـدـ المـقـدـرـ مـنـهـ لـيـلـهـ اللـالـ.

(٣) الـعـكـرـةـ منـ الإـبـلـ: الـفـلـقـعـ.

(٤) الصـلـصـالـ: الـفـلـقـيـنـ الـذـيـ بـعـدـ مـنـ يـسـهـ إـلـيـ يـسـوتـ.

(٥) وـقـعـ فـيـ اـدـرـاسـ مـقـسـلـةـ: يـفـسـرـ بـهـذـاـ الـلـلـلـ لـمـ مـوـضـعـ الشـدـةـ وـالـبـلـاـءـ، وـتـلـكـ لـاـنـ لـمـ اـدـرـاسـ جـمـعـةـ مـسـجـيـةـ، أـنـ مـلـاـيـنـ لـرـبـاـ هـيـ مـلـيـةـ. [الـسـانـ (دـرـسـ)].

والثون عوشًا من الهاء المقدرة، وجري ذلك مجرى «لَهُنْ» و«أَصْبِرُنَّ». وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء إلا أنَّه يقروا بفتحه و«القُوَّة» و«فِتْكُهُ» والتصوروا فيه على الجماعية دون الأفراد من حيث كانوا يصفون المدحاهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغطبة؛ الا ترى أن الكسالي ذهب في قوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَ شَيْئًا إِلَيْهِ»<sup>(٢)</sup> إلى إن معناه «شيئًا داهيًّا مُتَكَبِّرًا عَجِيًّا» واشتَّتَ له من قوله: «أَلَيْهِ الْقُوَّةُ» إذا كثروا. وكذلك ما حكاه لنا أبو علي عن الأسمى من قولهم في الداهية والأمر المذكر: «جَيَّتْ بَهَا رَبَّاهَا ذَاتَ وَتَرَهُ» فهذا يدل على أنهم قد أرادوا فيها معنى الكثرة والاشتمال ويشهد بصحة ما ذهب إليه الكسالي. ومثله أيضًا عن الأسمى «داهية شعراء» فهذا أيضًا من معنى العموم والكتلة قمعن الاشتمال والعموم غير مقيدين لمعنى الجميع، فلذلك اجتمعوا في بعض أسماء الدواهي على الجماع دون الأفراد؛ لأنَّه التي ما قصدهم ورادُهُ لَا يرادُهُ. وهذا الذي ذهب إليه، وأقسمت الأدلة عليه أحدُ ما أخذته عن شيخنا أبي على، وهو معنى قوله وحمل منهجه الذي حصلته عن جملة أصحابه، وقد أوردت القائلة فيه، ومقتَّضَتْ كلامه، وأوضحتْ معاناته، فاعرفه؛ فإنه من عاصفون هذه الصناعة ولطيفها، وقس عليه ما جرى مجريه، ففيه كله يؤكد بذلك أنهم إنما جمعوا بالراو والثون ما ليس من ذكره عاقلاً؛ لأنهم عرضوه ذلك من الخلف أو الإعلال العارض له.

فإن قلت: قيل لك على هذا أن تقول في «قدْرَه»: «قدْرُونَ» لأنها مؤنة يغير حاء، وكذلك في «تَعْلِيهِ»: «تَعْلُونَ» وفي «اعْتَاقِي»: «عَنْفَوْنَ» وفي «إِنْدِه»: «يَنْدُونَ» لأنها محدورة، وفي «شَابِه»: «شَابُونَ» لأنها مُسكنة الحرف الأول مدغمه!

(١) البليطة: الداهية.

(٢) لم البريق: من أسماء الداهية، ومن أسماء المقرب والشنان.

(٣) مورقة الكهف: آية (٧٣).

فاجواب: إن ذلك لا يجوز شيء منه كما جاز غيره مما قدمنا ذكره، وذلك أنه قد كان القيسار في «أَبْسُون» و«أَطْبِسُون» و«أَصْبُون» و«أَخْرُونَ» و«أَيْزُونَ» و«أَيْكِرِينَ» و«الدُّغِيَّيِّينَ» و«السِّنْكِرِينَ» و«البِرِّيجِينَ» إلا يجوز شيء منه إذ كانت الواو للذكر العاقل، وهذه مسوقة غير ذات عقل، ولكنهم فعلوا ما فعلوه توسيعاً وعلى خرب من التأول، فلأن جاء له نظير فقد عرفت طريقة، وإن لم تسمع له نظيراً لم تنس عليه غيره، لأن الله لم ينفع في بابه.

ومثل ما تقدم قوله في اسم البلد: «أَقْسَرُونَ» و«فَلَطِنُونَ» و«بَيْرُونَ» و«أَتَسِرُونَ» و«صَرِيفُونَ» و«عَانِدُونَ». ووجه الجمع في هذه الأسماء أنهم جعلوا كل ناحية من «فَلَطِنَة» و«قَسِيرَة» كان «فَلَطِنَة» و«قَسِيرَة» وكان واحد «قَسِيرَة»: «أَبْرَة» وواحد «أَتَسِيرَة»: «أَتَسِيرَة» واحد «صَرِيفَة» و«عَانِدَة»: «صَرِيفَة» و«عَانِدَة»، وكذلك «الشِّلَحُونَ» كان واحدها «شِلَحَة» وإن لم يطلق به مفرداً، و«النَّاحِيَة» و«الجَهَة» مونستان، فكانه قد كان يبغض أن تكون في الواحد هاء، فصار «فَلَطِنَة» و«أَقْسَرَة» المقصد كانه كان يبغض أن يكون «فَلَطِنَة» و«أَقْسَرَة» و«أَتَسِيرَة» و«صَرِيفَة» و«عَانِدَة» و«شِلَحَة» فلما لم ظهر لها، وقد كان «أَقْسَرَة» في القيسار في الملفوظ به عوّصوه الجمع بالواو والنون، وأجري في ذلك مجرى «الرَّضِي» في قوله «أَصْبُونَ».

وكذلك قوله عن اسمه: «إِنْ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لِئِنْ عَلِيَّيْنَ وَمَا أَذْرَكَ مَا عَلِيُّونَ»<sup>(١)</sup> كانه جمع «علي» وهو «فَتِيل» من الملعون، كانه ما كان سبلاً أن يكون «عليه» فيذهب بيائمه إلى الرقمة والثمار، على أنهم أيضًا قد قالوا للقرفة «عليه»

(١) سورة المطففين: آية ٥٩، ٥٨.

لأنها من المُعْلَوْ، فسحرى ذلك مجرى (الْمُلْطَهِنْ) و(بِيرِينْ) و(قِيرِينْ) و(صَرِيفِينْ) و(تَهِيئِينْ).

واما من قال (الْمُلْطَهِنْ) و(بِيرِينْ) و(قِيرِينْ) و(صَرِيفِينْ) و(نَصِينْ) فجعل التون حرف الإعراب، ورَفَعَها، فامرء واضح: لانه واحد لا جمع له، لو جمع لا واحد له مستعمل.

ومثله قوله تعالى: (مِنْ عِشَّاَنْ) <sup>(١)</sup> فهو (عِشَّاَنْ) من الفضالة. وكذلك (الْيَاسِنُونَ) <sup>(٢)</sup> وكما جمع (يَاسِنْ) وكما في التقدير (يَاسِنَة) بالهاء؛ لأنهم ذهبوا إلى ثانية الرياحانة والزَّهْرَة. فاما (الظَّاطِرُونَ) ظلِيَّت التون فيه رائدة، لأنها تعرَّب، قال الشاعر <sup>(٣)</sup>:

**ولهَا بِالظَّاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّسْلَ الَّذِي جَمَعا**

بكسر التون، فالكلمة إذن رباعية. ومن قال: (يَاسِنْ) فامرء واضح، وتقدير (عِشَّاَنْ) و(فِلْطَهِنْ) العقدة من (عِشَّاَنْ) إلى (عِشَّاَنْ) فكان (عِشَّاَنْ) جمع (عِشَّاَنْ) و(ثَلَاثَتُونَ) جمع (ثَلَاثَتْ) و(أَيْسِنُونَ) جمع (أَيْسِنْ) وليس الأمر كذلك، لأن (المُشَتَّرْ) غير معروف إلا في أسماء الإبل، ولو كان (ثَلَاثَتُونَ) جمع (ثَلَاثَتْ) لوجب أن يستعمل في (أَيْسِنْ) وفي (الْيَاسِنُونَ) وفي (أَيْسِنْ) وفي (أَيْسِنْ) وكذلك إلى (أَيْسِنْ)، وبخلاف أن يُسْجَعَوا به إلى ما فوق السلاطين من الأعداد التي الواحد من تلبيتها فوق العشرة، نحو (ثَلَاثَة وثَلَاثَتُونَ) لأن الواحد من تلبيتها (أَيْسِنْ) وكذلك (أَيْسِنْ) وكذلك (سِتَّة وثَلَاثَتُونَ) لأن الواحد من تلبيتها (الْيَاسِنُونَ) وكذلك ما

(١) سورة الحاقة: آية ٣٦٣.

(٢) الياسون: يكسر السين ولتهما، وهو مارس مغرب.

(٣) اختلف في نسبة: انظر: المازنة (٣٧٧٨)، والتكامل (٤٨١/١)، ومصحف البستان (٤٤/٥)، والقاموس التجوي للعيني (١٤٤٨/١).

فوق ذلك من الأعشار. وكل ذلك أبىَ القبول في «أربعين» و«خمسين» إلى «الستين» كالتالي: في «الثلاثين» قندعه هرّيَا من الإطالة بذكراه. فقد ثبت أن «الثلاثين» ليس جمع «ثلاث» وإن «أربعين» ليس جمع «أربع» ولكنه جرى مجرى «فلسطين» في أن اعتقد له واحد مقدر وإن لم يجر به استعمال، فكان «الثلاثين» جمع «ثلاث»، و«ثلاث» جماعة، فكان قد كان يبغى أن تكون فيه الهمة، فجُعّل من ذلك الجمجم بالروا ولون، وعاد الأمر فيه إلى قصة «أرض» و«أرضونا»، وهو في ذلك أشبه حالاً من «قِطْطُونَ» لأن جمجم في الحقيقة، و«قِطْطُونَ» واحداتها إنما هي جمجم على ضرب من التأول، ولاجل ما ذكرناه من أن مدحه الجمجمة في «بيروت» إنما هو على التأول ما جازت فيه اللسانان «بيروت» و«بيروين» و«لسطين» و«لسطين» ولم تجز في «أَبِيُونَ» «أربعين» ولا في «عشرون» «عشرين» لأن مدحه الجمجم فيه أطلب وأقوى منه في «لسطين» وبابها. فاما قول سُخْيم من وكيل<sup>(١)</sup>:

وماذا يذرى الشعراً متى      وقد جاوزت حد الأربعين

فليس السنون في «الأربعين» حرف [عرا]، ولا الكسرة فيها علامه جر الأسم، وإنما هي حركة السطاء الساكين، وهذا إليه ولون، وكسرت على أصل حركة الساكين إذا ألسناها، فلم تفتح كما تفتح نون الجمجم لأن الشاعر اضطر إلى ذلك لولا تختلف حركة حرف الروى في سائر الأيات، إلا ترى أن فيها<sup>(٢)</sup>:

أَخْوَهُ خَمْسِينَ مُجْمِعَهُ شَهْرٌ      وَتَجَدُنِي مَدَاوِرَهُ الشُّوْنَ

(١) انظر: اللسان [المجلد الأول]، والخوازة (٤٣٤/٢)، والгласية الخوازة (٦٦١/١)، والاصنافات

ص(٩).

(٢) انظر: اللسان [المجلد الأول]، (دور)، والاصنافات (ص٩)، الاصنافية الأولى، وأخرياته

ص(١٥/٦).

ويذلك على أن الكسرة في نون «الأربعين» ليست جرأ، وإنما كسر النداء الساكنين قولًّا ذي الأصلع<sup>(١)</sup>:

إِنِّي أَبْيَدُهُ مُحَسَّفَةً وَابْنَ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِي

فـ«أَبِيَدُهُ» جمع «أَبِي» مثل «طَرَفِينَ» من «طَرَفِ»، فكما لا يُشكِّلُ في أن كسرة نون «أَبِيَنَ» إنما هي لانتقاء الساكنين لـالله جمع تصحيح مثل «الزَّيْدِينَ» وـ«الْعَمَرِينَ» كذلك يتبيَّنُ أن تكون كسرة نون «الأربعين». وكذلك قول الآخر<sup>(٢)</sup>:

إِلَّا الْخَلَاطُ مِنْ بَعْدِ الْتَّبَيْنِ

وـهذا أيضًا جمع «أَبِي» على الصحة لا مجالة، فكُسرت نون الجمع في هذه الأشياء ضرورة، وأجريت في ذلك مجرى نون التنتية، فلم يُوقِّعوا بينهما فصلًا لما ذكرت لك، فاعرف هذا من حال وار الجماع، فقد تقصيَّه، وقُسِّمَتْ وجوهه، والمفترض طرق الكلام فيه.

وتزداد الراوا في القسم علامة للجمع والمصمير نحو «الرجال يقوسوون ويقطعنون». وتزداد علامة للجمع مجردة من المصمير في قول بعض العرب: «أَكْلُونَ الْبَرَاغِثَ» وعلى هذا أحد وجهي ما ثُوِّذَتْ عليه الآية: «فَأَسْرُوا الْجَنَّوِيَّ الَّذِينَ ظَلَّمُوا»<sup>(٣)</sup> فـيمَنْ لم يجعل في «أَسْرُوا» ضميرًا، ومثل ذلك سواه.

(١) هو في «شرح المفصل» للزمخشري (٦/٦)، وشرح اختيارات المفضل (من ٧٥٧) متفق عليه رقم (٢٩).

(٢) نسخة المبردة للمرزوق في «الكتاب» (٢/١٠٧)، (١).

(٣) سورة الأيتام: آية (٢).

قوله تعالى: «لَمْ عُمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ»<sup>(١)</sup>. وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

يَلْوَمُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّحْبِ سَلْ أَهْلِي وَكُلُّهُمُ الْوَمْ  
فَأَعْرَفُهُ.

ويزاد أيضًا بعد هذه الأقسام نحو «غَرَبَتِهِمْ» و«كَلَّمَهُمْ» بهذه الواء في المذكر نظيرة المذكر في المؤنث نحو «غَرَبَتِهَا» و«كَلَّمَهَا»، وربما حذفت في الشعر في الوصل قال<sup>(٣)</sup>:

وَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَبَدِّي وَمَا لَهُ مِنْ الرَّبْعِ حَظٌ لَا يَجْتُوبُ لَا يَصْبِأ  
ويزاد بعد هيم الأقسام نحو «غَرَبَتِهِمْ» و«عَاهَمُوا» وتحذف تخفيفاً.  
واعلم أن العرب قد تُنشِّئُ القسمة، فتحدث بعدها واو، أتشدنا أبو علي<sup>(٤)</sup>:  
وَالَّتِي حَوَّتْ مَا يَكْسِرُ الْهَوْيَ بِصَرِي من حسوت ما سَكَكُوا أَدْنُو فَالظُّفُورُ  
يريد: «فَالظُّفُورُ» فأشيع ضمة الطاء، فتتردّ بعدها واو، ولقد يترجم على هذا  
عندي قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

مَهْبَوْتَ زَيَانَ نَسْمَ حَتَّى مُهَنْدَرَا

(١) سورة العنكبوت الآية (٧٣).

(٢) اختلف في نسبة هذا البيت: الفخر: المقاديد التجويد (٤٢٠/٢)، وشرح المفصل (٢٨٧)،  
، (٧/٧).

(٣) هو الاختلاف كما في ديوانه (ص ١٦٤).

(٤) ثقني.

(٥) نسبه المعمور في معجم الأبيات (١٥٨/١٦) إلى ابن عمرو بن العلاء في مخاطبته للقراءة،  
وهو يدون نسبة في كلٍ من: شرح المفصل (١/١٠-١١) والمقاديد التجويد (٢٣١/١)، والمفصل  
(١١٥/٢).

فكانه أراد «لم تَهُجْ» يحلف الواو للجزم، ثم أشيع ضمة الجيم، فتشاء بعدها الواو، ويجوز أيضًا أن يكون من يقول في الواقع «هو بِهِجْوَهُ» فضم الواو، وبهجهها مجرى الصحيح، فإذا جزم سكتها، تكون حلاوة الجزم على هذا القول سكون الواو من «تهجوه» كما أسكن الآخر ياءً «بَايْس» في موضع المجزم، فقلال<sup>(١)</sup>:

الْمِيَاتِيكَ وَاللَّائِيَهُ تَتَمَّعِيْنَ لَيُونَتِيْ زِيَادَ

فكانه من يقول: «هو ياتِيكَ» وستذكر ذلك في حرف الياء، ياذن الله تعالى، وقد استعمل أبو تمام - وإن كان محدثًا - ما ذكرناه من إشيع الضمة حتى تشاء بعدها الواو، وذلك قوله<sup>(٢)</sup>:

يَقُولُ فِيْسِعُ وَيَسِيْرُ وَيَضَرِبُ فِي ذاتِ الْأَلْهَمِ فَيُوْجِعُ

فالواو في اللقطة بعد العين في «يسِعُ» إنما هي إشيع ضمة العين، وذلك أن البيت لا يُقْسِطُ ولا يُصْرِحُ في وسط المتراء الأول، وأما الواو بعد عين «يُوْجِعُ» فهو الإطلاقي، وذلك أن البيت مطلق، والبيت إذا كان مطلقًا أو مصريًا مجرى على عِرْوَسِه ما يجري على شِرْبَه، وهذا بَيْنَ من حال التصريح والتقييد.

وكما تزداد هذه الواو لإشيع الضمة فكذلك تزداد تخفيفها، قال الأخطل<sup>(٣)</sup>:

كَتْمَعَ أَيْسَدِيْ مَشَاكِيلِ مُسْلَمَةَ بَنَدِينَ ضَرِسَ بَنَاتِ الدَّهَرِ وَالْمُطْبَبِ

(١) تلخ.

(٢) هو في «ديوانه» ٤/٣٣٦.

(٣) هو في «شعره» ٤٥١/٤٥١.

يريد: **الْخُلُوب**. وقال الآخر<sup>(١)</sup>:

**حَتَّى إِذَا يَأْتِي حَلَالِيمَ الْخُلُقِ**

يريد: **الْخُلُوق**. وقال الآخر<sup>(٢)</sup>:

**أَنْ تَرَدَّ الْمَاءَ إِذَا غَابَ الْجَمُ**

يريد: **الْجَمُونُ**. ويحسور أن يكون جمع **فَعْلًا** على **فَعْلِي** ثم **تَأْلِ**. فهذا حال الواو المزيدة المضوقة في نفس الكلم.

فاما إذا لم يكن عزوجة بنفس الامثلة فنأتي على أربعة أصناف، وهي: واد العطف، والواو التي يمعنى معه، وهو الحال، وواو القسم.

فاما واد العطف فنحو قوله: «قام زيد وعمرو» وليس فيها دليل على المبدوء به في المعنى، لأنها ليست مرتبة، قال أبيد<sup>(٣)</sup>:

**أَكْثُلُ السَّبَابَ بِكَلِّ أَذْكُنْ هَابِنْ أَوْ جَوَاهِةَ قُبِحَتْ، وَقُضَى خَاتَمَهَا**

قوله: **«قُبِحَتْ** اي **غُرْفَتْ** منه سُبِّتْ الْمَرْفَةِ مِنْدَحَة، وَقُضَى خَاتَمَهَا:  
**قُبَحَ رَاسَهَا، إِلَمَا تُعْرِفَ بَعْدَ اَنْ قُبَحَتْ، فَلَدَّ عَلِمَتْ اَنْ قُبَدَحَتْ، مَقْدَمَ فِي الْفَطَ**

(١) لم يتبه الصنف في **الخصائص** (٣/٣٤)، و**المطلب** (١/٣٤)، و**المطلب** (٢/٤٨)، وأثير جيان الاندرس في **الضم المبيط** (٤/٤٨)، وابن منظور في **اللسان** (جائع)، وفي **أشعر الاصل** نسب إلى روزبة.

(٢) هو في **النصف** (١/٣٥)، و**الخصائص** (٣/٣٤)، (١/٣٩)، (١/٣٩)، (٦/٢)، و**المطلب** (٤/٤٨)، لأن جنى وكل ذلك ابن منظور في **اللسان** (جيم).

(٣) في **ديوانه** (ص ٣١٤).

مؤخر في المعن. وعلى هذا يشوجه قوله تعالى: «يا مريم اقْرُبْ لربك واسجُدْي وارکعْ مع الراکعين»<sup>(١)</sup> قيداً بالسجود قبل الركوع لفظاً، وهو مسوغه معنى، ولذلك لم يلزم عند آنئته حقيقة<sup>(٢)</sup> وأصحابه من قوله عن آسمه: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ» الآية<sup>(٣)</sup> تقديم بعض الأعضاء على بعض في العدل، وذلك أنها معطورة بالرواو، ولا ترتيب فيها. وكلئتي بعضهم، فقال: أنا أرجوك في الآية ترتيباً، وهو قوله تعالى: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فاقْسُلُوا وجوهكُمْ» قال: والفاء للترتيب بلا خلاف، وحكي ذلك عن بعض متاخرتهم - وأخيه ابن القطان رحمة الله - فقلت له: قد ذهب عليك ما في الحال، وذلك أن معنى قوله تعالى: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ» أي: إذا عزمتم على الصلاة، وارتدكموا، وليس التعرض - والله أعلم - في «قمتم» التهوض والاشتباب؛ لأنهم قد أجمعوا أنه لو قيل أعضاء قبل الصلاة فائضاً أو ثالثاً لكان قد أدى فرض هذه الآية، فالفاء، إذن إنما دلت العدل والمحى على الإرادة والعزم، ولم تُحمل للغسل مزنة في التقدم على التبع؛ لأن المحى معطوف على الغسل بالرواو في قوله: «وامسحوا» فجرى هذا مجرري قوله: «إِذَا قُمْتَ فاقْسُلُ رِيدَ واثِنْ بَكْرَ» قلوب يدا بالشتم قبل الضرب كان جائزأً، فالباء، لم ترتب الغسل قبل المحى، ولا الضرب قبل الشتم، وإن ترتب أيهما نفس المسؤولية؛ لأن المسؤول معطوف بعضه على بعض بحرف لا يوجب الترتيب، وهو الرواو وهذا واضح، ففهمه، وعرف الحقيقة فيه.

(١) سورة آل عمران: آية (٤٣).

(٢) انظر: المسألة في «القف على المذنب» للحريري بتحقيقه.

(٣) سورة المائد: آية (٦).

ونظير «عَمَّسْ» في هذا الموضع قوله عز اسمه: «الرِّجَالُ قَوْمًا عَلَى النَّاسِ»<sup>(١)</sup>، وليس بِرَادٍ هُنَا -والله أعلم- القِيَامُ الَّذِي هُوَ الْمُتَوَلُ وَالْمُتَصَبِّ وَهُدَى النَّعْوَةِ، وإنما هو من قوله: «عَمَّتْ يَأْمُرُكَ وَاعْلَى الْقِيَامِ بِهَا الشَّانِ» فكانَ -والله أعلم- الرجالُ مُكْثُلُوْنَ لِأمورِ النَّاسِ مُعْيَنُوْنَ بِشَوْرَوْنَ، فكذلك قوله تعالى: «إِذَا قَتَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ» أي: إذا همّتم بالصلوة، وتوّجّهم إليها بالانتباهة، وكتسم بغير مطهوريين، فاقْتَلُوا كُنْدا وَكَنْدا، لا بدّ من هذا الشرط؛ لأنّ من كان على طهُورٍ وَلَازَدَ الصَّلَاةَ لَمْ يَلْزِمْ غَسلَ شَرِيفِهِ<sup>(٢)</sup> من أهْسَانِهِ لَا مُرْبَّاً وَلَا سُخْرَيْرَ فِيهِ، قيسِيرُ هذا كفوله عز وجل: «إِنَّ كَفْتَمْ جَبَّا فَاطَّهَرَوْهَا»<sup>(٣)</sup> وهذا، أعني قوله تعالى: «إِذَا قَتَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ» فاقْتَلُوا كُنْدا، وهو بِرِيد: إذا قاتمْتَ وَلَسْتَ على طهارة، فاحذفْ ذلك للدلالة عليه أحد الاختصارات التي في القرآن، وهو كثيُر، ومنه قول طرقه<sup>(٤)</sup>:

فَإِنْ مُتْ قَاتِلِيَّ هَا أَمْ لَهُ وَشَقِّيَ عَلَى الْجَنَبِ بِالْأَبْرَةِ مَعِيدٌ

**خاتمه:** فإن مُتَّلِكٌ، لأبد من أن يكون الكلام ممقوتاً على هذا؛ لأنَّه معلوم أنه لا يُكثِّنها نعيه والإيمان عليه بعد موتها إذ التكليف لا يصح إلا مع القدرة، والميت لا قدرة فيه، بل لا حياة عنده، وهذا واضح، وهو شَيْءٌ افترض الكلام، فلكلمة فيه، ثم تعود إلى أمر الوارد.

واعلم أن حرف العطف هنا قد حلف في بعض الكلام، إلا أنه من الشاذ الذي لا يتحقق لأحد أن يعيش عليه غيره، حدثنا أبو علي، قال: حكى أبو

وهو ملخص لـ (١)

و $\tau$  میانگینی است.

٢٣) هو في ذهنه (ص ٦٦).

عثمان<sup>(١)</sup>: أكلتْ خمّاً، سَكَّا، ثُرَّا، بِرِيد: خمّاً، سَكَّا، وَثُرَّا، وَقَرَّا، وقال<sup>(٢)</sup>:

**مَلِي لَا إِبْكَى عَلَى عِلَّاتِي صَبَاعِي غَيَاثِي قَبَّلِي**

أراده: غياثي، وقبالي، فحذف حرف العطف، وهذا عدتنا ضعيف في  
القياس، معدوم في الاستعمال، ووجه ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من  
الاختصار، وذلك أنه قد أفهم مقام العامل؛ إلا ترى أن قوله: قام زيدٌ وعمرو  
أصله: قام زيد وقام عمرو، فحذفتْ قام، الثانية، ويقيت الواو كأنها عرض  
منها، فإذا ذهبنا بخلاف الرواية الثانية عن الفعل تجاوزت حد الاختصار إلى مذهب  
الانبهاك والإيجاح، للثالثة رفس ذلك، وقد تقدم من القصور في هنا المعنى ما  
هو مُعْنٍ ياذن الله تعالى.

وشيء آخر، وهو أنك لو حذفت حرف العطف لتجاوزت قبّع الإيجاح  
إلى كلقة الإشكال، وذلك أنك لو حذفت الواو في نحو قوله: ضربت زيداً ولما  
عمرو، فقلت: ضربت زيداً أيا عمرو، لا وهمت أن زيداً هو أبو عمرو، ولم يعلم  
من هذا أن «زيداً» غير «أبا عمرو» فلما اجتمع إلى الإيجاح الإشكال قبع  
الخلف جنّا. وكما ثابوا حرف العطف عن العامل فيما ذكرنا وما يجري مجهراً،  
نحو: ضربت زيداً تذكر، وكلمت محمدنا ثم سعيداً، وسامي محمد لا صالح  
كلذلك ليساً قد ثابوا الواو مناب «ربّ» في نحو قوله:

**وَقَالَمُ الأَعْمَاقِ خَلْوَى الْمُخْتَرِقِ**

(١) انظر: في المخصص (٢/ -٢٨).

(٢) الريان في «الساند» (صحيح)، (غافر)، (ليل) والمخالفين (ابن جنٍ) (٢٩/١)، (٢٨/٢).

وفي قوله:

وَيَلِدُ عَامِيْهِ أَعْمَاءَهُ كَانَ لَوْ أَرْضِيْهِ سَمَاءَهُ

وقوله:

وَلِيلَةِ ذاتِ نَدَىٰ سَرِيبٌ

وفي قوله<sup>(١)</sup>:

وَمَتَّهِلٌ مِنَ الْأَيْمَنِ نَاقِ

تقديره: ورب<sup>كذا</sup> وهذه الواو حرف عطف.

فإن قلت: فإننا نجد بها مبتداً في أوائل الفصايد، فعلى أي شيء عَظَفْتَ؟

فاطرواب: أن الفصيدة تجري مجرى الرسالة، وإنما يوتى بالشعر بعد خطب  
يجري أو خطاب يصل، في ANSI بالفصيدة معطوبة بالواو على ما تقدّسها من  
الكلام. ويبدل على ذلك أيضاً قولهم في أوائل الرسائل: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ كَذَا  
وَكَذَا، فكانه قال: أما بعد ما نحن فيه، أو بعد ما كان بسيله فقد كان كذا  
فاستخدموا هنا لفظ «بعد» يدل على ما ذكرناه عنهم من أنهم يعطون الفصيدة  
على ما قبلها من الحال والكلام، وكما أن «كذا» من قول الآخر<sup>(٢)</sup>:

بَلْ جَوَزَ تَبَاهَ كَظَاهِرُ الْحَجَبِ

(١) ذكره ابن سطور في «المسان» (باب) وعزاه جندل بن الثني المطهوري.

(٢) تقدم.

في أنها وإن كانت بدلاً من «رُبّ» فهي حرف عطف لا محالة، فكل ذلك الواو في:

**وبِلِّعَامِيْةِ أَشْهَادِهِ**

فإن قبيل الواو عطف وإن كانت ثانية عن «رُبّ» قيم الجر فيما بعد الواو «رُبّ إِبْرُبَةِ» المحنوقة أم بالواو الثانية عنها؟

فالجواب: أن الجر بعد هذه الواو إنما هو بـ«رُبّ» الراء المحنوقة تخليلًا بالواو، وبدل على ذلك أنها في غيره هذه الحال من العطف إنما هي ثانية عن العامل دالة عليه، وليس بمحنة للعمل دونه، وذلك قوله: قام زيد وعمرو، ورأيت زيداً ويكرأ، ومررت بسعيد وحائل، فلو كانت ناصحة لم تكن جارة وهي بالقطع واحد، وكذلك لو كانت الواو رابعة لم تكن جارة. وبدل على أن العمل فيما بعد حرف العطف إنما هو لما تاب المعرف عنه، ودل علىه من السوابق، إظهاره العامل يسعده في نحو: غبرت زيداً وضررت بيكرا، ونظرت إلى جمنى وإلى خالد، فالعمل إذن إنما هو للعامل الراء لا المعرف العاطف.

فإن قلت: فما بالك تقول: والله لا قومن، فتبديل الواو من الباء في قوله: والله لا قومن، وأنت تزعم أن الجر بعد الواو تقضيها لأنها ثانية عن الباء، وبدل منها، فهلا رعىت مثل ذلك في الواو إذا كانت عاطفة؟

فالجواب: أن بين المرضعين فرقاً، وذلك أن الواو في القسم إنما هي بدل من الباء، وواعنة سرقةها، وليس الباء مقدمة بعد الواو كما يقدر العامل بعد حرف العطف؛ إلا ترى أن من قال: قام زيد وقام عمرو، فاظهر العامل بعد حرف العطف لم يجز على وجه من الوجوه أن يقول: والله لا قومن، على أن تكون

الواو للقسم، وإنما هي هنا عطف، وحرف العطف الموصى له إنما هو الباء بعد الواو، ليست الواو هي هنا للقسم، وإنما حرف العطف فهو مع إظهار العامل بهذه وحده جميعاً حرف عطف؛ إلا ترى أنت إذا قلت: قام زيد وعمرو فالواو حرف عطف، وإذا قلت: قام زيد وقام عمرو فالواو أيضاً حرف عطف أظهرت العامل أو حذفته، وليس الواو في قوله: والله لا تكونْ هي الواو في قوله: وبأنه لا تكونْ، فلما كانت الواو في القسم إنما هي بدل من به الباء حتى لا تظهر معها، جربت في العمل مجريها، وحيث إنها في العمل مقامها أن الواو قبانت الباء لفظاً ومعنى، أما لفظ قبأن الباء شهية، والواو أيضاً كذلك، وإن المعنى قبأن الباء للإصاق والواو للاجتماع، والشيء، إذا لاحظ الشيء، فقد جاء معه، وليس كذلك الواو العطف؛ لأنها لا تعارض العامل الذي دلت عليه وكانت مقامه لفظاً ولا معنى، إلا ترى أنت إذا قلت: ضربت زيداً وبكرأ فإن أصله: ضربت زيداً وضررت بكرأ، فالواو لا تعارض «ضررت» لفظاً، ولا معنى؛ إلا ترى أن «ضررت» ثلاثة أحرف والواو حرف واحد، وهذه حرف، وذلك فعل، فهما جنسان متيابنان، فلذلك جاز أن تكون الواو في القسم عاملة، ولم يجز أن يكون حرف العطف عاملة، فتفهمه.

واعلم أن هذه الواو إنما كانت عاطلة فإنها دالة على شيئاً آخر في المجتمع، والأخر العطف، إلا أن دلالتها على الجميع أعم في أنها من دلالتها على العطف، بدل على ذلك أنا لا نجد لها إذا لم تكون بدلأ من به القسم مجردة من معنى الجميع، وقد نجدها معرّةً من معنى العطف؛ إلا ترى أن الواو التي يعنى الجميع لأنها ناتية عن **فتح** الموضعية لافتادة الجميع، ولا نجد فيها في هذه الحال

معنى الخطب، وكذلك إذا كانت للحال نحو قوله تعالى: «يُمْشِي طائفةٍ منكُمْ وطائفةٌ قدْ أهْمَتْهُمْ أَنْفُسَهُمْ»<sup>(١)</sup> أي: يمشي طائفةٌ منكم إذ طائفةٌ على هذه الحال، وهذه الوارو أيضًا الدالة على معنى الحال غير معتبرة من معنى الجمع؛ لأنّ ترى أن الحال معاً مصاحبة لذى الحال، فقد أفادت إذن معنى الاجتماع. وهذا كله تلخيص أى على، وعنده أخذته.

واما الوارو التي يعني «مع» فقولهم: استوى الماءُ والخشبة، وجاء البرُّ والطبلاء وما زلت نمير والليل، أي: مع البر، وكيف تكون وقصصه من قرید، أي: مع قصصه، ولو خلیت والاسد لاكلك، أي: مع الاسد، ولو تركت الناقة وقضيتها لرضعها، أي: مع قضيتها، وكيف تصنع زیداً، أي: مع زید، واجتمع زید وأبا محمد على حفظ المال، ومن آيات الكتاب<sup>(٢)</sup>:

**فَكَوْنُوا أَنْتُمْ وَبِنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ**

أى: مع بنى أبيكُمْ، فلما حذف «مع» وأقام الوارو مقامها أقسى الفعل الذي قبل السلوى إلى الاسم الذي يعدها، فتصبِّه بواسطة الوارو، وذلك أن الوارو قوته، فاوسلته إليه، وقد استلقيت هذا الفصل في حرف الياء من كتابنا هذا.

وأما الوارو التي للحال فنحو قوله: صررت بزيد وعلى يده بار، أي: مرررت به وهذه حالة، ولقيتَ محمدًا وابوه يتلوك، أي: لقيته وهذه حالة، وتلقت إلى سعيد وسبيحة على كشفه، أي: نظرت إليه وهذه حالة، ولا يقع بعد هذه الوارو إلا جملة مركبة من مبتداً وخبر، لو غلت: كلمتُ محمدًا وقام آخره، وانت بزيد

(١) سورة آل عمران: آية ١٥٤.

(٢) تقدم.

معنى الحال لم يجز إلا أن تزيد معنى «قد» فكذلك قلت: كلمت محمدًا وقد قام آخوه، وذلك أن «قد» تشير إلى الماضي من الحال حتى تلخصه بحكمه أو تكاد، إلا تراهم يقولون: «قد قامت الصلاة» قبل حال قيامها، وإنما جاز ذلك لكان «قد» على هذا قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

**أمْ صَبَّىْ قَدْ حَيَاْ أَوْ دَارِيج**

فكذلك قال: أمْ صَبَّىْ حَابْ أَوْ دَارِيج . وتلذوا قوله عن اسمه: «أَوْ جَاؤُوكمْ حَصِيرَتْ صَدُورُهُمْ»<sup>(٢)</sup> على معنى: قد حصرت صدورهم، وذهب آخرون إلى أن تقديره: أَوْ جَاؤُوكمْ رجَالًا أَوْ قَوْمًا حَصِيرَتْ صَدُورُهُمْ، قد حصرت صدورهم» الآن في موضع تعب لأنها صفة حالت محل موصوف متصوب على الحال، على أن في هنا بعض الضفف لاقامتك الصفة مقام الموصوف، وهذا مما يذكره الشعر<sup>(٣)</sup> وموضع الأضطرار أولى به من التشتت والحال الاختيار، وإذا وقعت هذه الجملة بعد هذه التلاو نكت في تضمينها ضمير صاحب الحال وترك تضمينها إياه مثيراً، فالتضمين كقولك: جاء زيد وفتحه فرس، وترك التضمين كقولك: جاء زيد وعمرو يقتراً، وإنما جاز استثناء هذه الجملة عن ضمير يعود منها إلى صاحب الحال من قبل أن التلاو ربطت ما بعدها بما قبلها، فلم تحتاج إلى أن يعود منها ضمير على الأول لربطه به آخر الكلام بأوله، وإن جئت به فيها فحسن<sup>(٤)</sup> جميل، لأن فيه تأكيد لارتباط الجملة بما قبلها، قاما إذا لم يكن هناك ولو قليلاً من تضمن الجملة ضمير من الأول، وذلك نحو قوله: أقبل محمد على رأسه قانصوة، ولو قلت:

(١) فكذلك: جندب بن عمرو كمسا في المخرجة (٧٦/٢)، وديوان الشماع (ص ٣٣٣)، والساندر (درج).

(٢) سورة النساء: آية (٩٠).

أقبل محمد على جعفر فليسوا، وأتت زيد: أقبل محمد وهذه حالة لم يجز؛ لأنك لم تأت بالواو التي هي رابطة ما يعدها بما قبلها، ولا يصحب بعده من آخر الكلام فيدل على أنه معقود بأوله. وإذا فقدت جملة الحال هاتين الحالتين المقاطعتين لما قبلها ولم يكن هناك ما يربط الآخر بالأول، وعلى هنا قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

نصف النهار الماء غامرةٌ ورفقه بالغيب لا يدرى

يصف غالباً خاص في الماء من أول النهار إلى انتصافه ورفقه على شاطئ الماء يتنتظره ولا يدري ما كان منه، فيقول: النصف النهار وهذه حالة، فاللهاء من «غامرة» ويعطي الجملة بما قبلها حتى جرت حالاً على ما قبلها، فكانك قلت: النصف النهار على الماء غامراً له الماء، كما أتيت إذا قلت: جاء زيد وجئه حسناً، فكانك قلت: جاء، زيد حسناً وجهه. فاما قوله تعالى: «سيقولون لله ربكم كلبهم»<sup>(٢)</sup> فلا يجوز أن يكون «ربكمهم» وصفاً لـ«اللهم» على أن يكون «كلبهم» دفماً برابع، كما تقول: عندي غلام خاربه زيد، فترفع «ضاربه» لأنه وصف لـ«اللام»، وترفع زيداً بضمleه، وهو الفعل، من قبل أن «ربكمهم» في هذا الموضع وإن كان اسم فاعل، فإنه يراد به الماضي، وإذا كان اسم المفاعل ماضياً في المعنى لم يجز أن يجعل فعل الأفعال، لا رفعاً ولا نصباً، إلا ترى أني لا تقول: هذا رجل قاتمْ أنس أخوه على أن ترفع الآخ بفتحه، وهو الفيام، كما لا يجوز أن تقول: هذا رجل غلامْ أخوه، فترفع الآخ بفتحه، ويجعل الغلام قبلاً له، لأن اسم المفاعل إذا أريد به الماضي جرى مجرّد غلام وغرس ورجل وما لا معنى فعل فيه،

(١) قاتلة: المسبي بن علي كما في «الإنسان» (نصف).

(٢) سورة الكافر: آية (٢٤).

ففقد بطل إذن أن يرُفع **﴿كُلَّهُمْ﴾** بما فس **﴿رَأَيْهُمْ﴾** من معنى الفعل إذ كان **﴿رَأَيْهُمْ﴾** يراد به هنا نفس ولا يجز لپتسا أن يرتفع **﴿رَأَيْهُمْ﴾** بالاعتراض، ويحمل **﴿كُلَّهُمْ﴾** خبرًا عنه على أن تكون الجملة حالاً لـ**﴿ثَلَاثَة﴾** لأنك لو فعلت ذلك لم تجد للحال ما يتصبها؛ إلا ترى أن التقدير: سبقوا لونهم ثلاثة، وليس في قوله لهم ثلاثة ما يجوز أن يتضمن على الحال.

فإن قلت: فهلما جعلت تقديره: هؤلاء ثلاثة، فتصب الحال بعدهما بما في هؤلاء من معنى النفي، كما تقول: هؤلاء إن عورتك قياماً؟

ذلك الحال هنا لأنهم لم يكونوا مشاهدين، ولو كانوا مشاهدين لما وقع الشكك في عدتهم؛ أو لا ترى أن في الآية **﴿وَرِجَمًا بِالغَبَّ﴾** وإنما وقع الإخبار عنهم وهم غير مشاهدين، فإذا لم يجز أن يكون في الكلام ما يتضمن حالاً لم يجز على شيء منه، ولأن **﴿ثَلَاثَة﴾** لم يهتم بالكرة، وبسبيل الحال أن تأتي بعد المعرفة، هذا هو الغالب من أمرها والأستير في حكمتها، إلا أن يعني ذلك شيئاً أو على ضرورة لفالة من الكلام، وليس هنا ضرورة ولا ظهور تصب بمحضه إجراء الحال على الكرة.

فإن قلت: فاجعل **﴿رَأَيْهُمْ كُلُّهُمْ﴾** مبتدأ وخبر، وأجمل الجملة المقعدة **﴿مِنْهُمَا وَصَنَّا لِثَلَاثَة﴾** كما تقول: هم ثلاثة غالباً لهم؟.

ذلك عندنا في هذا الموضع غير صالح ولا مستخار، وإن كان في غير هذا الموضع جائزًا، والذي منع من إجازته هنا وضممهما أن الجملة التي في آخر الكلام فيها ولو العطف، وهو قوله عز وجل: **﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةَ وَثَانِيَهُمْ كُلُّهُمْ﴾** تكمل ظهرت الواو في آخر الكلام، فكذاك **«وَالله أعلم»** هي مراده في قوله لستجس

الجُلُل في أحوالها والمراد بها، فكانه -وأله أعلم- سيرقولون ثلاثة ورابعهم كلّهم، ويقولون خمسة وسادسهم كلّهم رجماً بالغريب، ويقولون سبعة وثامنهم كلّهم، إلا أن الوار حذفت من الجملتين المتقدمتين لأن الذي فيها من الضمير يعدهما بما قبلهما لا عقد الوصف ولا عقد الحال لما ذكرناه، ولكن عقد الإتياع، لا سيما وقد ظهرت الوار في الجملة الثالثة، فعل ذلك على أنها مراده في الجملتين المتقدمتين.

واعلم أن هذه الوار وما بعدها إذا أردت بالجحيم الحال في موضع تنصب بما قبلها من الموصى التي يجوز لشائخها تنصب الحال، فقولك: أقبل أخبارك وثوبه نظيف، في موضع: أقبل أخبارك نظيفاً ثوابه، فكما تنصب *(نظيفاً)* بـ*(أقبل)* كذلك تنصب موضع قوله: *(وثوبه نظيف)* بـ*(أقبل)*. وإنما كان ذلك كذلك قوله عن اسمه: *(أبغضني طائفةٌ منكم وطائفةٌ قد أحبتمهم أفسهم)*<sup>(١)</sup> في تقدير: يبغض طائفةٌ منكم مُهْمَّةٌ طائفةٌ شنكُ أخرى أفسُهم في وقت غشيانه تلك الطائفة الأولى، ولا بدّ من هذا التقدير، كما أن قولك: جاءت هند وعمرو ضاحكة في تقدير: جاءت هند ضاحكاً عسراً في وقت مجدهما، حتى يعود من الجحمة التي هي حال ضمير على صاحب الحال، ولهذا شبهها سبويه بـ*[إذ]* قال أبو علي: إنما فعل ذلك من حيث كانت *[إذ]* منتصبة الموضع بما قبلها أو بعدها كما أن الوار منتصبة الموضع في الحال، ولأن ما بعد *[إذ]* لا يكون إلا جملة، كما أن ما بعد الوار الحال لا يكون إلا جملة، ولهذا قال سبويه: *«وار الابتداء يعني هذه الوار إذ كان ما بعدها سبيلاً أن يكون جملة من متداً وغيره، والأجل أن بين الحال والطرف هذه المصادقة ما ذهب الكثاني إلى أن تنصب الحال إنما هو شبهها بالطرف. ويرى كذلك الشبه إلّا أنك قد تغير عن الحال بلحظة الطرف، الا ترى أن قولك: جاء زيد*

(١) سورة آل عمران: آية (٤٤).

ضاحكًا في معنى: جاءه زيد في حال ضحكته، وعلى حال ضحكته، فاستعمالك هنا لفظ «في» و«على» يوحيك بالوقت والظرفية، فافترفه، وإنما ولو القسم فتحم قولك: **وَاللَّهِ لَا تَسْوُنَنَّ**، **وَاللَّهِ لَا تَعْدُنَّ**، وقد تقدم القول عليها، وأنها يدل من ياء المجر، والعلة في جواز إبدالها منها في حرف الـ، «واعلم أن العقاديين قد أجازوا في الروا أن تكون زلة في مواضع: منها قوله جل اسمه: **فَلَمَّا أَتَاهُمَا وَتَلَهُ لِلْجِنِّينَ**، وناديهما أنْ يَا إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> قالوا: معناه ناديهما، والواو زلة، ومنها قوله تعالى: **إِذَا السَّمَاءُ اشْتَقَّ**. وأذنت لربها وحققت، **وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَتْ**<sup>(٢)</sup> قالوا: معناه إذا السماء اشقت إذا الأرض مدت، فتكون «إذا» الثانية غيرها من «إذا» الأولى، كيما يقول: وقت يقام زيد وقت يقدر عصرو، وأجازوا أيضها في هذه الآية أن يكون التقدير: إذا السماء اشقت أذنت لربها، ومنها قوله عن اسمه: **فَحَسْنِي إِذَا جَاءَهُمْ وَفَتَحْتَ أَبْرَاهِيمَ** وقال لهم **خَرَّتْهُ**<sup>(٣)</sup> تقديره عندهم: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها، واحتجموا جواز ذلك يقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

حتى إذا اشتلت بظركمْ ورأيتمُ أبناءكم شيرًا  
وقلبم ظهرَ الحسن لنا إن الغور الفاحشُ أليباً  
معناه، عندهم: قلبتم ظهر الجن لنا، فاما اصحابنا فييفسون هذا التأويل

(١) سورة الصافات: آية ١٢ - ١٣.

(٢) سورة الانشقاق: آية ١٣ - ١٤.

(٣) سورة الزمر: آية ٧٣.

(٤) هو الأسود بن يعمر: كما في «ديوانه» (ص ٦٩).

البيبة، ولا يجيزون زيادة هذه الواء، ويررون أن الجودة هذه الأشياء محفوظة للعلم بها والاعتياط في مثلها، وتأويل ذلك عدتنا على معنى: فلما أكثنا وله للجيدين، وناديته أن يا إبراهيم قد صنعت الرؤيا لدررنا ثوابنا، وثالثة الرفيعة عدتنا، وكذلك: إذا السماء انشقت وكنا عزّ كل واحد ما صار إليه من ثواب أو عقاب، ودليل ذلك قوله عز اسمه: «إذا الشمس كورت»<sup>(١)</sup> وكان كذا وكذا «علمت نفس ما أحضرت»<sup>(٢)</sup>، وكذلك تعالى في موضع آخر: «إذا السماء انفطرت»<sup>(٣)</sup> «علمت نفس ما قدمت وأخترت»<sup>(٤)</sup> وكذلك قوله عز وجل: «حتى إذا جاءوها ونُسِحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم»<sup>(٥)</sup> تقديره: صادفوا التواب الذي وعدوه، وكذلك قول الشاعر:

حي إِذَا قَمِّلْتَ بِطْوَنَكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْشَاءَكُمْ شَبَّوا  
وَقَلَّبْتُمْ ظَهَرَ الْجَنَّةِ لَنَا إِنَّ الْفَدُورَ الْفَاحِشَ الْحَبَّ

تقديره: لما كان هذا كله مكتوم عرف الناسُ عذركم، واستحققتم صرفي اللائمة إليكم، أو تحرر ذلك مما يصح منه أن يكون جواباً عن هذا، وصار أيضاً قوله: «إن الغدور الفاحش الحب» بدلاً من التواب ودليله عليه. ويؤكد هذا عندك قوله عز اسمه: «ولو أن قرآنًا سُرِّيت به الجبال أو فُطِّلت به الأرض أو كُلُّ به

(١) سورة التكوير: آية (١١).

(٢) سورة التكوير: آية (١٢).

(٣) سورة الانفطار: آية (١).

(٤) سورة الانفطار: آية (٦).

(٥) سورة الزمر: آية (٧٣).

الموئل بِهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً<sup>(١)</sup> وَلَمْ يَقُلْ لِكَانَ هَذَا الْفَرَآنُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَلَوْ تَرَى إِذَا وُضَّعُوا عَلَى النَّارِ»<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَقُلْ لِإِرَادَتِ سَوْءَةِ مَنْكِلِهِمْ . وَعَلَى هَذَا قَوْلُ امْرِي الْقَبِيسِ<sup>(٣)</sup>:

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ مَوْتُ جَمِيعَةٍ      وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَفْشَا

وَلَمْ يَقُلْ لِلْقَيْثَى، وَلَا لِاسْتِرَاحَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرِ:

كَدَّابُ الْعَوَافِلُ لَوْ رَأَيْنَ مِنْهَا خَنَا      بِحَسِيرٍ رَامَةٍ وَالْمَطْنَى سَوَامِى

وَلَمْ يَقُلْ لِإِرَادَتِ مَا يُسْجِيْهِنَّ وَيُسْخِنَ أَعْيَّهِنَّ . وَقَالَ الْآخَرُ:

لَوْ قَدْ حَسَدَاهُنَّ أَبُو الْجَسْوَادِ      بِرَجَزِ مُحَمَّدٍ الرَّوَى

مُسْكَوَيَّاتِ كَتَسَوَى التَّرْبَى

وَلَمْ يَقُلْ لِإِسْرَاعِنَّ، وَلَا لِقَطْلِعِنَّ، وَتَحْسُرُ ذَلِكُ . وَعَلَى هَذَا قَوْلِ حَاتِمٍ: «لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سَوْرَةِ الْطَّسْمَنِ» وَلَمْ يَقُلْ لِلْأَنْصَافِ مِنْهَا . وَزَعْمُ سَيِّسَيْهِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَاتِ لِقَوْلِهِ:

وَدَوْسَيْةٌ فَقَرِيرٌ تَسْتَشِنُ تَعَاهُدَهَا      كَكَشِيَ الْتَّصَارِيَّ فِي خَفَافِ الْبَرَّتَاجِ

بِجَوَابِ فِي الْقَصْبِيَّةِ عَلَمَا يَادَ الْمَعْنَى: قَطْلَتُ، أَوْ جُرْتُ، أَوْ تَحْسُرُ ذَلِكُ .

وَذَعْبُ أَصْحَابِيَّاً إِنَّ حَنْفَ الْجَوَابِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَلْبَغَ فِي الْعَنْيِّ مِنْ إِلْهَارِهِ، وَإِنَّهُ لِذَلِكَ مَا حَدَّفَتْ هَذِهِ الْأَجْسُودِيَّةَ، قَالُوا: أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّا قَلَّتْ لِعَلَامَكَ: وَاللهِ

(١) سورة الرعد: آية (٣٤).

(٢) سورة الأنعام: آية (٢٧).

(٣) انظر: ديوان (ص ٧، ٨).

لَئِنْ قُمْتُ إِلَيْكَ، وَسَكَتَ عَنِ الْجَوَابِ، ذُهِبَ بِنَكْرِهِ إِلَى أَنْوَاعِ الْمُكْرَهِ مِنِ الْفَرَبِ  
وَالْقَتْلِ وَالْكَسْرِ وَغَيْرِ ذَلِكِ، فَسَمِّلَتْ فِي فَكْرِهِ أَنْوَاعُ الْمُغَبَّاتِ، فَسَكَّانَتْ عَلَيْهِ،  
وَعَظَمَتْ الْحَالَ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يَدْرِ أَيْمَانًا يَنْقِيَ، وَلَوْ قُلْتَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قُمْتُ إِلَيْكَ  
لَا يَصْرِيبُنِكَ، فَأَتَيْتَ بِالْجَوَابِ لَمْ يَتَقَرَّ شَيْئًا غَيْرَ الْفَرَبِ، وَلَا حَطَرَ بِالَّهِ تَرَعَ مِنِ  
الْمُكْرَهِ سَوَاءٌ، فَكَانَ ذَلِكَ دُونُ حَذْفِ الْجَوَابِ فِي نَفْسِهِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِثْلُ مَعْنَاهِ  
قَوْلِ كَثِيرٍ:

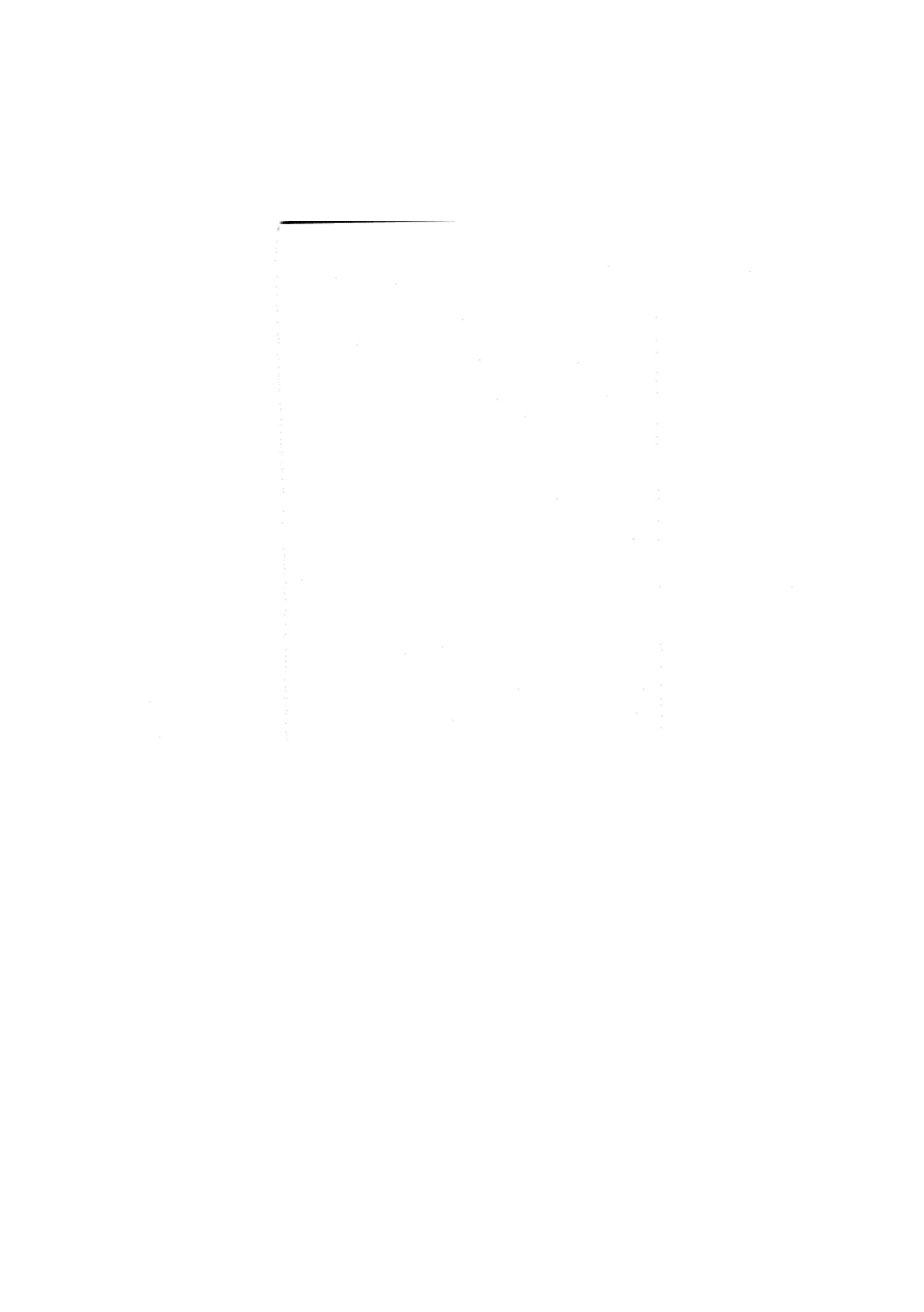
**فَقُلْتُ لَهُمَا: يَا عَزِيزَ كُلِّ مُصْبِحَةٍ إِذَا وُطِئَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلِكُ**

وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي الْجَسِيلِ مِنِ الْفَعْلِ تَحْوِيْلُكَ؛ وَاللَّهِ لَئِنْ زَرْتَنِي، إِذَا  
حَلَقْتَ الْجَوَابَ تَصْوِرْتَ لَهُ أَنْوَاعَ الْجَبَلِ وَضَرَوبِهِ مِنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالْإِعْدَامِ عَلَيْهِ.  
وَلَوْ قُلْتَ: وَاللَّهِ لَئِنْ زَرْتَنِي لَا عَطَيْتَنِي دِينَارًا، رَمَيْتَ بِنَكْرِهِ تَحْوِيْلَ الدِّينَارِ، وَلَمْ يَهُنِّ  
فِي خَلْدَهِ شَيْءٌ مِنِ الْجَسِيلِ سَوَاءٌ، وَلَعِلَّهُ أَيْمَانًا يَكُونُ مُسْتَقْبَلًا عَنْهُ غَيْرَ رَاحِبٍ  
فِيهِ، فَلَا يَدْعُوهُ ذَلِكَ إِلَى الْزِيَارَةِ، وَإِذَا حَلَقْتَ الْجَوَابَ تَطَمَّتْ نَفْسُهُ إِلَى عِلْمِ مَا  
تَوَسِّهُ إِلَيْهِ، فَكَانَ ذَلِكَ ادْعَى لَهُ إِلَى الْزِيَارَةِ، كَمَا كَانَ الْيَابَ الْأَوَّلُ ادْعَى لَهُ إِلَى  
الشَّرِكِ، هَهُنَا بَيَانُ هَذَا الْفَعْلِ وَتَلْخِيصُ مَا فِيهِ، وَذَكْرُ السُّبُّ الدَّاهِيِّ إِلَى حَذْفِ  
الْأَجْوِيَّةِ مِنْهُ.

وَقَدْ زَيَّدَتِ الْوَالُو عَلَى الْحُرْفِ الْمُصْبُومِ إِذَا وَقَتَتْ عَلَيْهِ مُسْتَذَكِرٌ لَا يَعْدُهُ مِنِ  
الْكَلَامِ، فَتَشَوَّلُ: الرَّجُلُ يَقُولُ، أَيْ: يَقُولُ عَذَّابُ نَحْسُونَ، وَالرَّجُلُ يَنْظَلُقُ، أَيْ:  
يَنْطَلِقُ إِلَيْنَا، وَتَحْوِيْلُ ذَلِكَ، فَمَدِّرَا بِالْوَالُو لَا يَنْتَهُنَ الْقَطُّ، وَبِزَيْدِنَ لَهُشَا عَلَى  
الْوَالُو وَأَوْأَ أَشْرِيَ عَنْدَ التَّذَكِرِ، فَيَقُولُونَ: زَيْدُ بَطْرُورُ، وَمُحَمَّدُ بَدْعُورُ، جَعْلُوا ذَلِكَ  
عَلَيْهِ لِلْأَسْتَدَارِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَقِيَّتْ بَقِيَّةً مِنِ الْكَلَامِ، وَتَكَلَّفُوا الْجَمِيعُ بَيْنَ السَّائِنَينِ  
لِلْذَّلِكِ.

وقد حُفِّظَ الواو فاء، نحو «يَعْدُ» و«عِدَةٌ» و«الثَّقِيلُ زِيدًا» وهو كثير، وعيّنا في حرف واحد، وهو «جَنِينٌ» في زخر الإبل، و«سَكَنٌ» في معنى «سَوْفَ»، ولأنَّ في «أَنْجِينٍ» و«أَنْبِيبٍ» و«أَطْبِيبٍ» و«فَتِينٍ» و«فَكِيرٍ» و«فَلَغَةٍ» و«نَجِينٍ» ذلك.

وقد زيدت الواو في نحو قولهما: كُنْتَ وَلَا مَالَ لَكَ، أَيْ: كُنْتَ لَا مَالَ لَكَ وَكَانَ زِيدٌ وَلَا أَحَدٌ فِرْوَهُ، وكثيراً منهم إنما استحصلوا زيا遁تها هنا لـ*مسايبة خير* كان لل الحال، إلا ترى أن قولهما: كَانَ زِيدٌ فَلَمَّا، منهجه من طريق المقطف بقولهما: جاءَ زِيدٌ رَأَيْتَ، وكما جاز أن يُشبَّه خير كان بالمعنى فِيُنْصَبُ، فغير منكر أيضاً أن يشهي بالحال في نحو قولهما: جاءَ زِيدٌ وَعَلَى يَدِهِ بَارِيٌّ، فِتَرَادٌ فيه الواو.



## حَرْفُ الْأَلْفِ السَّاِكِنَةِ

اعلم أن هذه الألف هي التي يبعد اللام قبل الياء، في آخر حروف المجم  
وهي التي في قولنا «لا». وإنما لم يجز أن تفرد من اللام وتقام بعدها كما أقى  
سائر حروف المجم سواها بأنفسها من قبل أنها لا تكون إلا ساكنة تابعة للفتحة،  
والساكن لا يمكن ابتداؤه، فلذلك بعدها يليغ الابتداء بها، وتأتي الألف ساكنة  
بعدها. وقول من لا غيرة له بحقيقة المفظ بحروف المجم «لام ألف» عطفاً، فاما  
قول ابن النجم<sup>(١)</sup>:

مُرْجِتُ مِنْ عَنْدِ زِيَادِ كَالْجَيْفِ تَخْطُّطُ رِجْلَاهِ يَخْطُطُ مُخْلَفَ  
تَكْثِيْنَ فِي الطَّرِيقِ لِأَلْمِ الْفَ

فلم يرد شكل «لا» دون غيره، وإنما هنا كثيرون: تكثيـان قاف دال، أو جيم  
طاء، أو كثيـان تـخـطـان حـرـوفـ المـجمـ، لا يـرىـدـ بـعـضـ دونـ بـعـضـ، عـلـىـ أـنـ أـيـضاـ  
قد يـكـونـ أـرـادـ بـقولـهـ: «لامـ الفـ» هـذـاـ الشـكـلـ المـسـمـ ذـكـرـ إـلـاـ أـنـ تـلـاءـ مـنـ  
أـنـوـاءـ الـعـامـةـ، لـأـنـ الـخـطـ لـيـسـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـفـصـحـاءـ، وـلـاـ هـنـهـ يـخـدـ، وـبـوـكـدـ ذـلـكـ  
عـنـكـ أـنـ وـاـضـعـ حـرـوفـ المـجمـ إـلـاـ وـسـمـهـ لـاـ مـشـوـرـةـ غـيرـ مـنـظـوـةـ، فـلـوـ كـانـ غـرضـهـ  
فـيـ لـاـ أـنـ بـرـيـنـاـ كـيـفـ جـمـسـاـعـ الـلـامـ مـعـ الـأـلـفـ، لـلـزـمـهـ أـيـضاـ أـنـ بـرـيـنـاـ كـيـفـ تـرـكـبـ  
الـجـيـمـ مـعـ الـطـاءـ، وـالـقـافـ مـعـ الـيـاءـ، وـالـسـينـ مـعـ الـهـاءـ، وـغـيرـ ذـلـكـ مـاـ يـطـوـلـ تـعـدـاـدـ،

(١) في «ديوان» (ص ١٧٦).

ولما غرّسه ما ذكرتُ لك من توصله إلى النطق بالآلف، فدعّسها باللام لينع  
الابتاء بها، وتاتي الآلف ساكنة بعدها.

فإن سأله سائل فقال: ما بالهم اخترعوا لهم اللام دون سائر المرووف إذا كان  
الأمر كما ذكرتَ، وهل دفعوها ياجيم أو المقاف أو غيرهما من المخروف، فقلوا:  
جا أرقاً أو حساً أو نحو ذلك؟

فالجواب: أنهم إنما خصصوا اللام بها دون غيرها من قبل أنهم لما احتاجوا  
لسكون لام التعريف إلى حرف يقع في الابتاء به قبلها ثروا بالهمزة، فقلوا: الغلام  
والبخارية، فكما أدخلوا الآلف قبل اللام هناك كذلك أدخلوا اللام قبل الآلف في  
ـلاـ ليكون ذلك ضرورة من التماض بينهما.

فإن قيل: فلِمَ أدخلت الهمزة قبل لام التعريف أصلًا حتى قيس هذا عليه  
ـ وغيرهـ بينهما؟

فالجواب عن ذلك قد تقدم في حرف الهمزة من أول هذا الكتاب، فالإصل  
في هذين الموضعين إنما هو لام المعرفة المدخلة عليها الآلف، ثم حملت الآلف في  
ـ إدخال اللام عليها على حكم لام المعرفة، وذلك أن المقصود أسبق مرتبة من الخطـ  
ـ فيه يدويـ، ثم حُمل الخط عليه.

واعلم أن هذه الآلف، أعني المدة الساكنة في نحو قيام، ورياح، وحصار،  
ـ وكتاب، وغزوة، ورسنـ، وحتى، وإلا، وما، ولاـ، لا تكون أصلًا في الأسماء  
ـ المتمكنة ولا الأفعال أبداً، إنما تكون بدلاً أو زائدة، فاما المعرفة التي جاءت لمعانـ  
ـ فإن الآلفات فيها أصولـ، وكذلك الأسماء المية التي أوغلت في شبه الحرف،  
ـ وسيأتيك ذلك مفصلاً في أماكنه بإذن الله تعالىـ.

### كون الألف أصلًا

وذلك في عاصمة المعرفة التي تقع الألف في آخرها، نحو ما، ولا، وبـ، وهـ، وإـ، وحتى، وكـ، فهو الألفات وما يجري مسجراها أبداً أصول غير رواته ولا مطلوبية، والذي يدل على أنها ليست بزروانه إن الزيادة خسرت من التصرف في الكلمة، وجـ، من الاشتغال فيها، وهذه المعرفة كلها غير متصرفة ولا مشتقة، فيجب أن تكون الفاسدتها غير زالية، إلا ترى أنك لا تجد لـ «حي» وكـ، اشتغالـ تُفقد فيه الفـ كما تجـد لـ ضـ، وـقـ، وـعـ، وـأـ، وـأـلـ اشتغالـ تُفقد فيـ التـ، وهو ضـ، وـقـ، وـعـ، وـأـ، وـأـلـ، فـمـاـسـ تكونـ المـعرفـةـ متصرفةـ ولاـ مشـتـقةـ بـعـلـ أنـ يـفـضـيـ بـزـيـادـةـ الفـاسـدـاـتـ.ـ وـيـسـدـ أـيـضاـ أنـ تكونـ بـدـلاـ منـ تـحـسـوـ الـرـجـهـ الـذـىـ قـسـدـ مـهـ أـنـ تـكـوـنـ زـالـةـ،ـ وـذـلـكـ أـنـ الـبـيـلـ أـيـضاـ خـسـرـ مـنـ التـصـرـفـ؛ـ إـلـاـ تـرـىـ أـنـ تـجـدـ لـأـلـفـ ماـ،ـ وـلـاـ،ـ وـحـتـىـ،ـ وـكـلـاـ أـصـلـاـ فيـ يـاـ،ـ وـلـاـ وـأـوـ كـماـ تـجـدـ لـأـلـفـ غـرـاـ،ـ وـدـعـاـ،ـ وـسـعـاـ،ـ وـرـمـيـ أـصـلـاـ فيـ الـيـاءـ،ـ وـالـوـاـوـ الـفـوـكـ؛ـ غـرـوـتـ،ـ وـدـعـوـتـ،ـ وـرـمـيـتـ،ـ وـسـيـتـ،ـ كـمـاـ بـعـلـ أـنـ تـكـوـنـ الـأـلـفـ قـيـهاـ زـالـةـ بـعـلـ أـيـضاـ أـنـ تكونـ بـدـلاـ.

ودليل آخر علىـ فـيـادـ كـونـهـاـ بـدـلاـ وـجـوـدـ الـأـلـفـ فـيـ تـحـوـيـاـ مـاـ وـلـاـ،ـ قـلـوـ كـانتـ الـأـلـفـ فـيـ تـحـوـيـ ذـلـكـ بـدـلاـ لـمـ تـسـخـلـ مـنـ أـنـ تكونـ بـدـلاـ مـنـ يـاـ أـوـ وـاـوـ،ـ ظـلـوـ كـانتـ بـدـلاـ مـنـ الـيـاءـ لـوـجـبـ أـنـ تـقـولـ فـيـ «ـمـاـ»ـ وـ«ـلـاـ»ـ؛ـ «ـيـ»ـ وـ«ـأـلـ»ـ كـمـاـ قـالـواـ:ـ أـيـ،ـ وـكـيـ،ـ وـلـوـ كـانتـ بـدـلاـ مـنـ الـوـاـوـ لـوـجـبـ أـنـ تـقـولـ:ـ «ـمـوـ»ـ وـ«ـأـلـوـ»ـ كـمـاـ قـالـتـ:ـ أـوـ،ـ وـأـلـوـ،ـ إـلـاـ تـرـىـ أـنـ الـيـاءـ وـالـوـاـوـ إـعـاـ تـقـلـيـداـ إـذـاـ وـقـعـاـ طـرـقـيـنـ مـتـنـ تـحـركـتـ،ـ فـإـذـاـ سـكـنـتـ لـمـ يـجـبـ قـلـيـهـماـ،ـ وـأـخـرـ الـمـرـفـ أـبـدـاـ سـاكـنـاـ إـلـاـ يـلـشـقـيـ سـاكـنـاـ،ـ وـلـاـ سـاكـنـاـ فـيـ

وكلذلك القول عدتنا في الأسماء الصاعدة في شبه المعرف، نحو: **أبي**، **ومهني**، **واذا**، **إليها**، بينما أن تكون الشائها **أصولاً غير زواد ولا مبدلة**؛ لأن اواخرها يبيّن أن تكون سواكن؛ إلا ترى أن **«أبي»** في الاستفهام عزلة **«من»**، **وكم**، وأن يبيّن أن يكون آخرها ساكناً كما أن **آخر «من» وكم ساكناً**، فوجودك **اللّف** في المكان الذي يسكن فيه المعرف الصحيح أنّ **دليل على كونها أصلًا غير زوادة ولا مبدلة**. والقول في **«متى»** يبيّن كالقول في **«أبي»** لأنها اختها في الاستفهام ورسالتها في استحقاق البناء. وكلذلك **«إذا»** هي مستحبة للبناء لاختصارهم على إضافتها إلى الجملة، فيبيّن أن يكون آخرها ساكناً **آخر «إذا»** فاللالّف إنّ في آخرها أصلٌ؛ إذ لا حرمة فيها توجّب قيامها. وكلذلك القول في **اللّف «إذا»** إلى للمفاجأة لأنها بيبة، وحكمها أن تكون ساكناً الآخر.

ولما [إي] خاص مضرور، وقد تقدّمت الدلالة في هذا الكتاب وغيره مما صنّفته وأسلّمه على صحة كونه مضروراً بـ[الثانية] وـ[الرابعة] وهو كما أن هذه كلها مبنية لشّه الحرّف فيها، كذلك يبيّن أن تكون [إي] بـ[الرابعة] أيضاً.

فإن قلت : فلعله مبني على حرفة ، تكونون ألم أنه منتفخ اليها ، ويكون في بنائه على المركبة بمبنية «أنا» و«هو» في أنها مبنية على الفتح .  
فأخطئوا : أن [إليكم] بنيت أشبه منه بـ [أنا] وهو ، وذلك أن الكاف في آخره قد  
ثبتت الدلالة على كونها حرفًا للخطاب ، وقد شرحت ذلك من حالها في حرف  
الكاف ، فإذا كان الاسم إنما هو [إليكم] والكاف إنما هي لاحقة لمعنى الخطاب ، أشبه  
إليكم أنت ، إلا ترى أن الناء في آخر [أنت] ليست من الاسم ، وإنما هي للخطاب ،

فكما أن النسون قبل تاء «أنت» ساكنة، فـكذلك يتضمن أن تكون الألف قبل كاف «إياك» في موضع سكون، وإنما كانت كذلك لزم أن تكون غير مقلبة، لأنها ليست في موضع حركة، وجرت في ذلك مجرى النس: ما، ولا، وحتى، وكذا في أنها غير مقلبة، وحكي لي حالك عن أبي إسحاق أراه قال لي: سمعته يقول وقد مثل عن معنى قوله عن وجع: «إياك تعبد»<sup>(١)</sup> ما تأوليه؟ فقال: حقيقتك تعبد، قال: وانتفاثة من الآية، وهي العلامة. وهذا القول من أبي إسحاق عذري غير مرض، وذلك أن جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو: أنا، وأنت، وهو، وهي، وقد قالت الدلالة على كون «إي» اسمًا مضمرًا، فيجب أن لا يكون مشتبهًا. فإن ذهب إلى أن «إي» اسم غير مضمر، وذلك قوله على ما يبتهج في حرف الكاف، فقد أفسدناه هناك بما ألغى عن إعادته هنا.

فإن قلت: فما مثل «إي» من الفعل؟ فإن المضمر لا يتضمن أن يمثل لاته غير مشتبه ولا منتصرف، ولكنك إن تكلفت ذلك على تبيين حالة لو كان مما يصح تمثيله لاحتلال أن يكون من الفاظ مختلفة، وعلى أمثلة مختلفة، فالآفاقات ثلاثة: أحدهما أن يكون من لفظ أويت، والآخر: من لفظ الآية، والآخر: من تركيب (أو) وهو من قول الشاعر:

فأُؤْذنُكِ إِمَّا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا      وَمِنْ بُعْدِ الْأَرْضِ يَسْتَأْمِنُ

فمن رواه هكذا في «إي» على هذا ينزلة قرآنها، وهو من مضاعف الوار، ولا يكون «فأؤذنك» كقولك: سُرْ زيدًا، ولَرْ عصراً، وسوْ جَلَّ لَا ذكرناه، قبل لي حرف اليم من هذا الكتاب.

(١) سورة المائدة: الآية (٤).

وإن ذهبت إلى أن «إِلَيْ» من لفظ «أُوْبِت» احتمل ثلاثة أمثلة: أحدهما أن يكون إفعلاً، والآخر أن يكون فعيلاً، والآخر فعل.

فاما «إِفْعَلْ» فاصلة «إِلَيْ» قلبت الياء التي هي لام الفعل تحركها وافتتاح ما قبلها، فصارت «إِلَوْ» وقلبت الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل باء لسكونها وإنكسار الهمزة قبلها، فصارت «إِلَوْ» لاما اجتمعت الياء والواو ومبقت الياء بالسكون قلبت الواو باء، وأدغمت الياء في الواو، فصارت «إِلَيْ».

فيؤن قلت: أنت تعلم أن الياء التي قبل الواو في «إِلَيْ» ليست باصل، وإنما هي بدل من الهمزة التي هي ثاء الفعل، فهلا لم تقلب لها الواو باء إذ كانت غير أصل وبدلًا من همزة، كما تقول في الأمر من أوى يأوى: إِلَوْ يَا رَجُلُ، ولا تقلب الواو باء، وإن كانت قبلها باء ساكنة، لأن تلك الياء أصلها الهمزة؟

فأليسو بآيات: أن هنا إنما يشمل في الفعل لا في الاسم، وذلك أن الفعل لا يستقر على حال واحدة، ولا الهمزة المكسورة في أوله بل آخره، إنما هي ثانية ما ابتدأت، فإذا وصلت سقطت الياء، إلا ترك تضليل: «إِلَوْ، وَأَوْ» وإن شئت قاوم، كما قال تعالى: «فَلَمَّا دَرَأُوا إِلَى الْكَهْفِ»<sup>(١)</sup> وليس كذلك الاسم، لأنه إن شئت فلن أوله كسرة أو ضمة أو نسخة ثبتت على كل حال، وذلك قوله: «إِلَيْكَ تَعْبِدُ»<sup>(٢)</sup> وضررت القوم «لَا إِلَيْكَ»، فالهمزة ثانية مكسورة في الوصل والوقف، إلا ترى أنهم قالوا في مثل «إِجْرِي» من «أُوْبِت»: «إِلَيْ»، وأصله «إِلَيْ» قلبت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين باء، فصارت «إِلَوْ» وقلبت الواو باء لرفع الياء الساكنة البذلة من الهمزة قبلها، فصارت «إِلَيْ» فادغشت الأولى في الثانية، فصارت «إِلَيْ»،

(١) سورة الكهف: الآية (٦٦)

(٢) سورة العنكبوت: الآية (٤)

فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ تِلَاثَ يَاءَاتٍ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ حُذِفَتِ الْآخِرَةُ تَحْقِيقًا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ تَصْفِيرِ آخِرِيَّ فِي قَوْلِكَ «أَحَدٌ». وَكَثُلَكَ تَالِوا فِي مِثْلِ «إِرْبَةٍ» مِنْ «أَرْبَتُ»؛ «إِيَّاهُ» وَأَصْلَاهَا «إِئْرَبَةٍ» فَلَقِبَتِ الْهِمْزَةُ الثَّانِيَّةُ يَاءً، وَأَبْدَلَتْ لَهَا الْوَوْ بِعْدَهَا يَاءً، وَأَدْعَمَتْ الْأُولَى فِي الْثَّالِثَةِ، وَلَقِبَتِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ اللَّتَّا تَحْرِكُهَا وَانْفَسَاحُ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ «إِيَّاهُ». هَذِهِ حُكْمُ الْإِسْمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُنْتَقِلَةٍ، وَالْأَعْصَالُ لَا تَبِعُ عَلَى طَرِيقِ وَاحِدَةٍ، فَلَيْسَ التَّغْيِيرُ قِبَلَهَا بِثَابِتٍ.

وَإِنَّ كُونَهُ «فَعِيلًا» مِنْ «أَرْبَتُ» بِورْنَ «طِرْبِيمُ»<sup>(١)</sup> وَ«فِرْبِيلُ»<sup>(٢)</sup> وَ«جِلْبِيمُ»<sup>(٣)</sup> فَاصْلَهُ عَلَى هَذَا «إِيَّاهُ» تَضَعِيلُ يَاءِ «فَعِيلٍ» بَيْنَ الْوَوْ وَالْيَاءِ كَمَا فَصَلَتْ فِي الْمَالِ بَيْنَ الْعِينِ وَاللَّامِ، فَلَمَّا سَكَنَ الْوَوْ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا فَلَقِبَتْ يَاءً، وَأَدْعَمَتْ فِي يَاءِ «فَعِيلٍ» فَصَارَتْ «إِيَّاهُ» ثُمَّ تَلَقَّبَتِ الْيَاءُ الْآخِرَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ اللَّتَّا تَحْرِكُهَا وَانْفَسَاحُ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ «إِيَّاهُ».

وَإِنَّ كُونَهُ «فَعِيلَى» فَاصْلَهُ «إِرْبَةٍ» فَلَقِبَتِ الْوَوْ يَاءً، لِسَكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَلِوَقْعِ الْيَاءِ بَعْدِهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ أَدْعَمَتْ فِي الْيَاءِ بَعْدِهَا، فَصَارَتْ «إِيَّاهُ».

إِنْ سَمِيتْ بِهِ رَجُلًا وَهُوَ «فَعِيلٌ» لَمْ يَنْصُرِفْ مُعْرِفَةً، وَانْصُرِفْ نُكْرَةً، وَحَالَهُ فِيهِ حَالٌ إِشْتَفَى. إِنْ سَمِيتْ بِهِ رَجُلًا وَهُوَ «فَعِيلٌ» يَنْصُرِفْ مُعْرِفَةً وَنُكْرَةً؛ لَأَنَّ حَالَهُ إِذْنَ حَالٍ «جِلْبِيمُ». إِنْ سَمِيتْ بِهِ وَهُوَ «فَعِيلٌ» فَالْوَرْجَهُ أَنْ تَجْعَلَ الْفَهَّهُ لِلثَّانِيَّتِ بِمِنْزِلَةِ الْفَهَّهِ «ذِكْرِيٍّ» وَ«فِرْقَرِيٍّ»<sup>(٤)</sup> وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَثُلَكَ لَمْ يَنْصُرِفْ مُعْرِفَةً وَلَا نُكْرَةً، وَإِنْ ذُبِحَتْ إِلَى أَنَّ الصَّفَةَ لِلْإِلْخَاقِ يَهُجُّ<sup>(٥)</sup>، وَاجْرِيَتْهَا مُحْرِيُّ الْفَهَّهِ «مِعْزِيٍّ» لَمْ

(١) طِرْبِيمُ: الطَّوْبِيلُ مِنَ النَّاسِ.

(٢) فِرْبِيلُ: مَا يَقْبَلُ عَلَى أَسْلَلِ الْجَوْسِ وَالْعَدْيَرِ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

(٣) جِلْبِيمُ: الْمَلْأَقِ.

(٤) ذِكْرِيٌّ: الْفَهَّمُ الشَّافِعُ خَلْفُ الْأَدَنِ.

(٥) يَهُجُّ: الْأَحْمَلُ.

تصرفه معرفة، وصرفته نكرة، وجري حبسنة مجرى «أرطى»<sup>(١)</sup> و«جبنلى»<sup>(٢)</sup> و«دكتلى»<sup>(٣)</sup> و«سرندى»<sup>(٤)</sup>.

واما إذا جعلت «إيه» من لفظ «الآية» فإنه يحصل أن يكون على واحد من خمسة أمثلة، وهي: «أتعلّم» و«أتعلّم» و«فيعلم» و«لم يعلم» و«تعلّم»، وذلك أن عن «الآية» من أيام قوله الشاعر:

لم يُقِّيْهَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ غَيْرَ أَلْيَاهُ وَأَرْمَادَاهُ<sup>(٥)</sup>

فظهور الآية عيناً في الآية يدل على ما ذكرناه من كون العين ياء، وذلك أن وزن «إيه»: «أتعلّم» ولو كانت العين واواً لقال «من آواهه» إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضوع، فإذا ثبت بهذا وبغيره مما طبّول ذكره كون العين من «إيه» ياء، ثم جعلت «إيه»: «إتعلّم» فاصلـه «إتي» فقلبت الهمزة الثانية التي هي قاء ياء لاجتماع الهمزتين وإنكار الأولى منها، ثم اذتنبتها في الآية التي هي عين بعدها، فصارت «إيه» ثم قلبت الآية التي هي لام في «إيه» وأي «الآن» تحرّكها وافتتاح ما قبلها، فصارت «إيه». ولم يُسْعِ الاختراض الذي وقع قدماً في إدغام الآية المبدلة من الهمزة التي هي شاء في «أتعلّم» من «أويت» إذ صار لفظها إلى «إيه» لأن العين هناك واوا، فاحتضنت إلى قلتها ياء، لوقع الآية المبدلة من الهمزة

(١) الأرطى : شجر يابع به.

(٢) الجبنلى : القصص الخلطة.

(٣) الدكتلى : الشديد المفع.

(٤) السرندى : الجرى.

(٥) ذكر الآستان في المسان في مادة (ثريا) بدون نسبة، وذكر الآستان في ديوان ابن النجم العجمي

(٦) من ترجوته عدتها سبعة وثلاثين بيتاً، الآية: جمع آية، وهي الملاسة، الرياء، الترى، الازداء، الرماد، والآيات: أحجار توضع تحت القبر عند المدخل.

قبلها التي هي فاء في «فَقِيلَ» من «أَوْيَتْ» قبلها إذ مسار نظرها إلى «إِيَّاهُ» والاصصار لذلك هناك، وأما إذا جعلتها من الآية فالعين في الأصل ياء، ثم وقعت قبلها الياء، البديلة من الهمزة التي هي فاء، فلما اجتمع المثلان، وسكن الأول منها ادغم في الثاني بلا نظر، فقلات «إِيَّاهُ» وجرى ذلك بجرى قوله عز اسمه: «إِنَّا أَدْعُمُ فِي النَّاسِ بِلَا نَظَرٍ»<sup>(١)</sup> في من لم ي Prism جعله «فَقِيلَ» من «أَوْيَتْ» وأصله على هذا «أَوْيَتْ». وحدثنا أبو علي أن القراءة فيه على ثلاثة أوجه «هُرْبَتْهُ» و«هُرْبَتْهُ» و«هُرْبَتْهُ» بالزاي.

وإذا جعلته «فَمُلَأَ» مثل «إِيَّاهُ» و«فِيَّاهُ» فالباء المشددة هي العين المشددة، والالف آخر هي لام «فَمُلَأَ» وهي متقلبة من الياء التي هي لام «فِيَّاهُ» وأصله «إِيَّاهُ» فقلبت الياء الأخيرة التي كما ذكرت للك.

وإذا جعلته «فِيَّاهُ» مثل «هُرْبَتْهُ» و«جَذَبَهُ» فالباء الثانية في «إِيَّاهُ» هي ياء «فِيَّاهُ» وإلياء الأولى هي عين «فِيَّاهُ».

وإذا جعلته «فَعُوكَلَ» فأصله «إِيَّاهُ» وهو يوزن «عِرْفُونَ» و«جَذَبَهُ» فيمن كسر الجيم، فلما اجتمعت الياء والواو، وساقت الياء بالسكون قلت الواو ياء، وادعست الياء التي هي عين «فِيَّاهُ» في الياء التي أبدلت من واو، وقلبت الياء التي هي لام «فِيَّاهُ» لما ذكرنا، فصارت «إِيَّاهُ».

(١) سورة هم : الآية (٧٣) رواية ثورا في الكتاب العزيز (وقلم المكالك) تقوله من قلن لهم أَسْتَأْشِنُ إِلَهًا وَرَبِّيَّاهُ - ورق ناجع ودين عمار «إِيَّاهُ» بغير همزة، وروى دريش ودين حملاً وابو يكير ابن ابيس عن ناجع «أَرْبَيَا» بهمزة بين الزاء والياء ورقا المقدون «أَرْبَيَا». قال ابو منصور: من فرا (ورشها) بالهمس للعنى: هم أحسن النبات، اي: منياع، وحسن زين، اي: مثلاً، من رايت. هكذا قال المرأة (عناني القرآن ٦٧٦/٦٧٧). وقال الاخضر: الرؤى: ما ظهر عليه ما رأيت (عناني القرآن ٦٧٦/٦٧٧). ومن فرا (إِيَّاهُ) بغير همس طلاق مولان: الحجمما: أنه أربد به الرؤى، في حلقة الهمزة، والنون الثاني: أن مقطورهم مرتور من النون، كان الصيغ بين فدهم (عناني القراءات للأهرمي ٢٢٨/٤٢).

وإذا جعلته «فعُلَّ» فالباء الأولى في [إيّا] هي العين، والثانية هي اللام، والثالث الف «فَعُلَّ». فيجوز أن تكون للثانية، ويجوز أن تكون للالتفات على ما تقدم، والوجه في هذه الحالات أن تكون للثانية لأنها كذلك أكثر ما جاءت.

واما إذا كان من لفظ «فَأَوْ» لذكرها - وأصله على ما ثبت من تركيب «أوْ» - فإنه يحتمل مثاليين: أحدهما «فَعُلَّ» والأخر «فَعِلَّ». فإذا جعله «فَعِلَّ» فاصله «أوْ» فثبت همزة الثانية التي هي فاء «فَعِلَّ» ياء لانكسار الهمزة قبلها، فصارت في التقدير «أبُرُّ» ثم قُلبت الواو الأولى التي هي عين «فَعِلَّ» ياء لوقع الباء ساكتة قبلها على ما تقدم، فصارت في التقدير «أبُرُّ» ثم قُلبت الواو التي هي لام ياء لأنها وقعت رابعة، كما ثبتت في «أفْرِبُّ» و«أفْطَبُّ» فصارت في التقدير «أبُرُّ»، ثم قُلبت الباء الأخيرة اللام لتحريرها ولفتح ما قبلها، فصار [إيّا] كما ترى.

وإذا جعلته «فِعِلَّةً» فاصله حيطة «أبُرُّ» فثبتت الواو الأولى التي هي عين الفعل ياء لسكونها والانكسار ما قبلها، ولأنها أيضاً ساكتة قبل الباء، ثم أبغضت تلك الباء في ياء «فِعِلَّةً» فصارت «أبُرُّ»، ثم قُلبت الواو ياء لأنها رابعة طرف، ثم قُلبت تلك الباء، التي على ما عُمل في المثال الذي قبل هذا، فصارت [إيّا].

ولا يجوز أن تكون [إيّا] إذا جعلتها من لفظ «أوْ»: «فِعَلَّةً» ولا «فِعِلَّةً» كما جاز فيما قبل؛ لأنه كان يلزم أن يكون اللفظ به «أوْ». وإن شئت جوّرت ذلك فيه، وقلت: إنهمَا ليسا عبيدين فيلزما وبصمتا. ولا يجوز أن تكون [إيّا] «فِعِلَّةً» مضعن اللام بمثابة «غريب» لأن ذلك لم يأت في شيء من الكلام، ويجوز في أيضًا وجه ثالث، وهو أن يكون «فِعُولًا» ثبت عليه المكسرة، ثم «أوْ» لوقع الباء قبلها، فثبتت [إيّا].

فإن أردت تغيير هذه الأمثلة أو تكسرها على اختلافها واختلاف الأصول المركبة هي منها طال ذلك جدًا، إلا أنه مني اجتمع معك في ذلك ثلاث باءات كاللوان في آخر تغيير «آخر» حذفت الأخيرة، ومني اكتفى الف التكسير حرفاً علة، ولم يكن بين الف التكسير وبين آخر الكلمة إلا حرف واحد همزة ذلك المحرف، وأبدلت الآخر الثاء، ثم أبدلت الهمزة حرف لين.

ولا يجوز أن يكون «إِيَا» من لفظ «أَهْمَزَ» على أن يجعله «فِيَّلَا» منها، ولا «إِلَيَّلَا» لأنه كان يلزمك أن تهمز آخر الكلمة لام، فتقول «إِيَا»، ولم يسع فيه الهمز الباءة، ولا سُعَّيْ أيضًا مسخفتها بين باءتين، ولكن يجوز فيه إنتدبي على وجه غير بـ«أَهْمَزَ» من لفظ «وَرَأَيْتَ»، ويكون أصله على هذا «وَرَأَيْتَ» فهمزت واوه لانكسارها، كما همزمت في «إِسْنَادَة» و«إِعْدَاد» و«إِشَاح» وتحو ذلك، فصارت «إِيَا»، ثم أبدلت الهمزة يا، لأنكسار الهمزة الأولى قبليها، ثم أخذت الباء المثلثة من الهمزة في الباء التي هي لام «وَرَأَيْتَ» فصارت «إِيَا». نهانه أحكم تصريف هذه اللقطة، ولست أعرف أحدًا من أصحابنا خاض فيها إلى هنها، ولا قاربَ هذا الموضوع أيضًا، بل رأيتُ آيا على وقد نَسِمَ قبها شيشة من القول بسراً لم يستوف الحال فيه، ولا طار بها، الجهة، وإن كان «ـ بِحَمْدِ اللهِ»، والاعتراف له «ـ الشَّيْخُ الْقَاضِيُّ وَالْأَسْنَادُ الْجَلِيلُ». ولو لم يتضمن هذا الكتاب من الكلام على الدقيق أكثر من هذه المسألة لكتابت «ـ بِحَمْدِ اللهِ» - جمالاً له، ومحنةً حاله.

ثم نعود إلى حكم الآلف، فتقول: إن الف «ذا» من قولك «هذا زيد» متعلقة من ياء ساكنة، وقد ذكرنا في هذا الكتاب وغيره العلة التي لاجلها جاز قلب الباء الساكنة آلياً إذ كان أصله «ذى».

فإن قلت : فما تقول في الف «لكن» و«لكن»؟

فالجواب : أن يكونا أصلين لأن الكلمتين حرفان، ولا ينبغي أن تُوجَد الزيادة في المعرفة. فإن سميت بهما وتقللها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الآلف، وكان وزن المثلثة فاعلاً، والخطفة «فاعلاً».

### إيدال الآلف

أيدلت الآلف من أربعة أحرف، وهي : الهمزة، والباء، والواو، والتون الخفيفة.

### إيدال الآلف عن الهمزة

هذه الهمزة في الكلام على ضربين : أصل، وزائدة، ومشى كانت الهمزة ساكتة مفتوحة ما قبلها غير طرف، فازيد تحقيقها لو تحولها أيدلت الهمزة أصلًا كانت أو زائدة، فالاصل نحو قوله في «الفعل» من «أين» : «أين» وأصالها «المُلْمِن» فقلبت الثانية لذا لاجتماع الهمزتين واتخاذ الأولى وسكون الثانية. ومثله «الْأَقْتُلُ زَيْدًا» أي : القتل، قال ذو الرمة<sup>(١)</sup> :

من المؤلقاتِ الرملَ أدماءَ حُسْرَةَ بياضُ الصحنِ في لونها يتوضَّحُ

ومن ذلك قولهم في تحذيف «راس» و«بايس» و«قال» : «راس» و«بايس» و«قال». ومنه قولهك في «قرأت» : «قرأت» وفي «عندات» : «عندات».

(١) ذكر البيت في بيروت في الرمة (١١٩٧) والشاعر : يصف طيبة، أيام : يشاء خالصة (بياض)، وقيل يقصد البيضاء، البطن سمراء، المظهر يحصل بين لون يطليها وظاهرها جذنان مسكيان.

وإزا نحوك في تخفيف «شامل»: «شامل» وفي «احتياط» فيمن  
همز: «احتياط».

واعلم أن هذا الإيدال على ضربين: أحدهما لا يد منه، والأخر منه يد.  
فأنا ما لا يد منه فان تلتقي همسستان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، فلا يد من  
إيدال الثانية الفاء، وذلك نحو آدم، وأعتر، وأفن، وأوى، وأساس جمع أى، وأيام  
جمع آية وأى، فهذا إيدال لازم كراهية النساء الهمسات في حرف واحد، وإذا  
أبدلت الهمزة على هنا جرت الآلف التي هي بدل منها مجرى ما لا أصل له في  
همز الباء، وذلك قولهم في جمع آدم: «أولاد» فاجروا الف «آدم» مجرى الف  
«عنان» فقلبوا وارأ في «أولاد» كما قلبا الآلف وارأ في «خوات» فقالوا<sup>(١)</sup>:

وُتَرَكَ أموالٌ عَلَيْهَا خَواتِمٌ

وإذا لم تكون الهمزة هكذا لم يلزم إيدالها، إلا ترى أنك مخير بين أن تقول  
«قرأت» و«قررت»، و«بدأت»، و«بدرت» ولا يجوز أن تقول «آدم» ولا «آخر».

وقد أبدل الهمزة المفتحة التي قبلها فتحة الـ آيضاً على غير قياس، وإنما  
يحفظ حفظاً، أنشدنا أبو علي<sup>(٢)</sup>

عند التَّدُولِ قِرَانًا تَجْ دروامي  
بنَّا وَبَاتَ سَقِيطَ الطَّلَلْ بِضَرْبٍ سَا  
بَاتَ تَفَتَّهَ وَكَسَرَى ذَاتُ أَجْرَامِ  
إِذَا مَلَأَ بَطْلَهُ الْبَانِهَا حَلْبَ—

(١) سبق تخرج البيت.

(٢) ذكر البيت الأول في «السان في مادة دروس» بدون نسبة وكذلك في مادة دروس وذكر البيت الثاني في المختسب (١٦٦/٦) التدول : اسم رجل، دروس : كلب كان له.

بريد: [إذا ملأ بعلمه، فايدل الهمزة المثنا]. ومن آيات الكتاب<sup>(١)</sup>:

راحت مسلمة البقال عذبة فارغى قراره لا هنالك المرتع

بريد: هنالك.

فاما من هم «العام» و«الخاتم» و«البازار» و«التائب» فلا يجوز على ملده تخلص هذه الهمزة، وذلك أن منهجه أن يجتنب همزاً لا أصل له، فلا يجوز على هذا أن يخلف الهمزة، فغيرها المثل، لأنه عن الافت قلبها، فهو أراد الافت لألف الآولى، واستغنى بذلك عن قلبها همزة، ثم قلب تلك الهمزة المثنا، وأما غيره، فلا ينطبق بهذه الهمزة في هذا الموضع أصلاً، فلا يمكن أن يقال فيه إنه يختلفها ولا يتحققها.

### إيدال الألف عن الياء والواو

وذلك على شلاة أضرب: أحدهما أن تكونا أصلين، والأخر أن تكونا متقطعين، والأخر أن تكونا زائدين.

فاما إيدال الألف عن الياء والواو وهما أصلان فتحوا قوله في «يَكُسُّ»:  
«يَكُسُّ» وفي «بِرْجَلٍ»: «بِيرْجَلٍ» وفتح قوله: «يَاعَ، وسَارَ، وَهَابَ، وَحَارَ»

(١) البيت للقرزدق وذكر في درونه (٤٥: ٨)، والمقتطف (١٦٧)، والخمساء  
(٣٢)، وشرح شواهد الشافية (٣٣)، وفي كتاب مسيوبه (٥٤/٩). وقد قال القرزدق حين ولد العرق عمر بن فضرة بعد عزل مسلمة بن عبد الله، فليماع ودعا عليهم الله يهدا برلايه، وأراد بالحال: يقال البريد التي قدمت بسلمة بعد عزله.  
والشاهد فيه: إيدال الألف من همزة (هنالك) ضرورة، وكذا جعلها أن تحمل بين الألفتين مثمنة.

وقام، وصاغ، وخاف، ونام، وطأ، لقولك: «البيع»، «السرير»، «والأخيرة»، و«قوس»، و«صورة»، و«خرف»، و«نوم»، و«طبل»، ومن ذلك فرضي، وسعى، ودعا، وعداً، لقولك: «الرعن»، «والسلبي»، «والعناد والذغور»، فهذا حكم الياء والواو، حتى تحررتا، والتقطت ما قبلهما فلتاتا إلا أن يقتصر أمر إلى ترك قليمهما، وذلك نحو قولك للثاترين: «قضيا، وربها، وخلعوا، ودعوها»، وإنما صحتها هنا ولم تقلبا الفاء، لأنهم لو قلوبوها لما وعدها الف ثانية الضمير لوجب أن تختلف إحداثياً لاتفاق الساكنين، فيزيزون الخط الشنيع، ويتبين الآثار بالواحد، ونحو من ذلك قولهم **ال乒乓ان**<sup>(١)</sup>، **واللغيان**<sup>(٢)</sup>، **والصينيان**<sup>(٣)</sup>، **والملعون**<sup>(٤)</sup>، **والمزوان**<sup>(٥)</sup>، **والكترونان**<sup>(٦)</sup>؛ إلا ترى أتهم لو قلبا الياء، والواو هنا للثاقن ويعدهما الف ثانية لوجب حذف إحداثياً، وإن تقول **«فقلان»** و**«غلان»** و**«مسنان»** و**«عذان»** و**«واتران»** و**«وكران»** فيليس **«فقلان»** ما احنتت لامه بـ**«السائل»** ما لامه نون، فتركت ذلك لذلك، وربما جاء، **شـ** من ذلك على أصله صحبيحاً غير معلم ليكون ليلاً على الأصول المغيرة، وذلك قولهم **«الصيـد»** و**«دـلـيدـيـهـ»** و**«الـجـيـتـيـهـ»** و**«الـقـوـدـهـ»** و**«الـأـلـوـكـهـ»** و**«الـطـلـوكـهـ»** و**«الـخـرـنـةـهـ»** جميع **«حـاثـكـهـ»** و**«خـانـكـهـ»** فاما قولهم في **«يـاسـهـ»** وفي **«بـرـجـلـهـ»**:

(١) القبض : ما أملكه بمحاباة من مالها.

(٢) المصك : مصطفى العجلان ، دكتوراه.

(٣) العدوان : التشديد العدم :

(٤) *الثورة* | محمد ناصر الدين |

<sup>٤٥</sup> الكروان : ملائكة طهرا ، الرجال اخر ، شجر الحماة ، له صوت حسنه .

(٨) الجيد: طول المدى وحياته.

(٨) القواعد المصادر

فياجِلُّ ظاغِلَا قَلْبِيَا إِلَيْهِ، وَالواو فِيهِما إِنْ كَانَا سَاكِنَتِنْ تَحْقِيقًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ رَأَوُا أَنْ جَمِيعَ الْبَاءِ، وَالْأَلْفَ أَسْهَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْبَاءِمِينِ، وَالْبَاءِ، وَالْوَاءِ، وَكَدَ حَلْمِهِمْ طَلَبُ الْحَكْمَةِ عَلَى أَنْ قَالُوا فِي «الْمِيرَةِ»: «خَارِي»، وَفِي «طَيْنِ»: «طَالِلِ» قَالَ: فَهِيَ أَحَوَى مِنَ الرَّبِيعِ خَادِلَةً<sup>(١)</sup> وَالْعَنْيُ بِالْأَلْبَدِ الْخَارِيِّ مَكْتُمُولٌ<sup>(٢)</sup> وَسَكَنَ لَبِرِيدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي تَصْغِيرِ «دَاهِيَّةِ»، «دُوَاهِيَّةِ» بِرِيدٍ «دُوَاهِيَّةِ» فَابِدٌ مِنْ يَاءِ التَّصْغِيرِ السَّائِنَةِ الْفَلَّا، وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:

تَبَّعْتُ إِلَيْكَ فَقِيلَ تَابَسِيٌّ وَصُمْتُ رَبِيعِي فَقِيلَ صَامِيٌّ

برِيدٌ: تَوَيِّنٌ، وَصَوْتَنِيٌّ، وَقَالَ الْأَخْسَرُ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنُ خَارِجٍ<sup>(٤)</sup>:

وَمِنْ حَدِيثِ بِرِيدِيِّي مِيقَاتِيٌّ مَا لِحَدِيثِ الْمَأْمُوقِ مِنْ ثَمَنِيٌّ

برِيدٌ: الْمَأْمُوقُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْجُمُنْ مَأْرُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ» وَأَصْلُهُ «مَأْرُورَاتٍ» فَقَلَبَتِ الْوَاءُ الْمُتَّأْثِرَةُ كَمَا ذَكَرْنَا، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: إِنَّا أَرِيدُ بِهِ ازْدَوْجَ الْكَلَامَ الْفَسُولَةِ «مَأْجُورَاتٍ»، وَهُوَ قَوْلُ أَيْهَا، وَقَالَ سَيِّدُنَا فِي «آيَةِ وَثَانِيَةِ»: «وَقَالَ غَيْرُهُ - يَعْنِي غَيْرَ الْخَلِيلِ - إِنَّهَا «فَقْلَةٌ» فَابْدَلَتِ الْأَلْفَ مِنَ الْبَاءِ،

(١) ذُكِرَ الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ طَلِيلِ الْمُنْتَوِيِّ (٢٩)، وَابْنِ بَيْشِ (١٨/١٥) وَابْنِ بَيْشِ (١٨/١٦).  
وَفِي كِتَابِ سَيِّدِنَا (١٦/٢)، أَحَوَى، يَعْنِي طَبَّ أَحَوِيَ أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ الْجَنسِ، وَسَابِعُ فِي الْرَّبِيعِ أَحَسَنَ ذَلِكَ وَالْفَلَسِدَ وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَقْعَةٌ، شَبَّهَ صَاحِبَتِهِ بِهَا، وَالْأَرْبَعُ: مَا تَجَنَّجَ فِي الْرَّبِيعِ، وَالْأَلْفُونُ أَوْ وَعِيدُ الْأَلْفَ بَدَلَ مِنَ الْفَسِيرِ، وَالْخَارِي: الْتَّسْوِبُ إِلَى الْمِيرَةِ.  
(٢) ذُكِرَ الْبَيْانُ فِي الْمُسَانِ (تَوْبَ) بِسَدْرَةِ نَسَةِ.  
(٣) لَبَّبَ إِلَيْهِ الْبَيْتُ فِي قِيلِ الْأَنَالِيِّ (٩١) وَبِطَرِيشَةِ فِي الْحَسَبِ (٣١/٦).

وأخذ بعض البغداديين هذا من سببوبه، فقال في قولهم: «فَرَبْ عَلَيْهِ سَيِّدَةٌ»<sup>(١)</sup>، إما هي «سيدة» أبدلت الألف من الياء المثلثة عن الواو التي هي عن في الشورى، وطرد أيهاً هنا الأخذ من سببوبه في غير هذه اللحظة، فقال في قولهم: «أَرْضٌ دَارِيَّةٌ»؛ إنه أراد «دارية» فبدل من الواو الأولى الساكنة التي هي عن «دار» إلى قال ذر الرمة<sup>(٢)</sup>:

دَارِيَّةٌ وَدُجَيْ لَبِلْ كَاتِهِمَا يَمْ تَرَاطِئُ فِي حَافَّةِ السَّرُومِ

قال أبو علي: وهذه دعوى من قاتلها لا دلالة عليها، وذلك أنه يجدر أن يكون بين من «الدَّارِيَّةِ» فاعلة، فصارت «دارية» يوزن «دارية» ثم إنه الحق الكلمة ياء النسب، وحذف اللام، كما تقول في بالإضافة إلى «ناجرية»: «ناجي» وإلى «قاضية»: «قاضي» وكما قال علقمة<sup>(٣)</sup>:

كَاسٌ غَرِيبٌ مِنَ الْأَعْتَابِ عَنْهَا لَبْعَضُ أَرْبَابِهَا حَاجِيَّةٌ حُسُومٌ

فتسبها إلى «الحادي» يوزن «القاضي»، وكما قالوا «رجل خاوي» إما هو منسوب إلى «فاعل» من «الضَّرُورَى» وهو «ضاري»، ولحقتا في «ضاري» كما لحقتا في «أَخْرُ وَأَحْمَرِيَّةٍ وَالشَّفَرِ وَالشَّفَرِيَّةِ» والمعنى واحد، وأتشدنا<sup>(٤)</sup>:

(١) سلية: دار عظيم به أكثر من سبعين نهرًا تجري، وطرد لي سلية: هيما لي كلمة سواما على ليدعنه.

(٢) ذكر البيت في ديوان ذر الرمة (٤١٠)، والدورة والداروية: المساواة أو الصهراء المستوية، وتراءتهم: كلامهم.

(٣) ذكر البيت في ديوان اللقطة (٦٨٥)، وشرح اختيارات التفص (١٦٢)، والفصيلة (١٢).

(٤) ذكر البيت في جمهورة اللقطة (٤٣٣)، واللسان (قر) والخصاص (٩/٥)، وفي الجهرة ذكر بيت فيله: لِكُمْ لَا يَكُلُمُ الْمُطْبَقَةِ وَكَانَ حَدَاءُ فَرَغْبَةِ والفرقة: صفاء، مدير الفحل وارتفاعه ثم قبل للحسن الصوت فرقان.

### كَانَ حَدَاءُ قُرَافِيَّةً

يريد: **قُرَافِيَّةً**، وهذا كثير واسع، فعلى هذا يحوز أن تكون **(الداوية)** مسيرة إلى **(فاعلة)** من **(الدواء)**. وإنما ما فرائه على أبي علي في نوادر أبي زيد من قول عمر بن ملقط جاهلي<sup>(١)</sup>:

**وَالْبَلِيلُ كَدُجُنْسُ اَرِبَاهَا الشَّتَّىٰ سَتٌّ وَقَدْ تَعْسَفُ الدَّاوِيَةَ**

فإن شئت قلت: إنه بين من **(الدواء)** **(فاعلة)**، فصارت في التقدير **(داوية)** ثم قلب البار الآخرة التي هي لام ياء لأنكسار ما قبلها ورقوتها طرقا، فصارت **داوية**. وإن شئت قلت: أراد **(الداوية)** المحنقة اللام كالحالية، إلا أنه خفف ياء الإضافة كما خفف الآخر فيما أشده أبو زيد، وأشتبأه أبو علي:

**بَكَىٰ بَعِينِكِ وَأَكْفَلَ الظَّرِيرِ اِبْنَ الْخَوارِيِّ الْمَالِيِّ الْكَثِيرِ<sup>(٢)</sup>**

يريد: **ابن الخواري**. وهذا شيء اعتبرناه، فقلنا فيه، ثم تعود.

واما إيمالها نهاما متباين تقويمهم: **(أعْطَى)**، **(أغْزَى)**، **(وَاسْتَعْصَى)**، **(وَمَلَئَ)**، **(وَمَذَغَ)**، أصل هذا كله: **(أَعْطَى)**، **(أَغْزَى)**، **(وَاسْتَعْصَى)**، **(وَمَلَئَ)**، **(وَمَذَغَ)** فلما وقعت الواو رابعة فصاحت قلبت ياء، فصارت في التقدير **(أَعْطَى)**، **(أَغْزَى)**، **(وَاسْتَعْصَى)**، **(وَمَلَئَ)**، **(وَمَذَغَ)** فلما وقعت الياء طرقا في موضع حركة وما قبلها مفتوح قلبت الفاء، فصارت: **(أَغْزَى)**، **(أَعْطَى)**، **(وَلَئِنَّ)**، **(وَمَذَغَ)** فالالف إذن إنما هي بدل من الياء البديلة من الواو.

(١) ذكر البيت في نوادر (١٦٨)، وشرح المصل (١٥/١).

معنى: أي تحمل المثقة ، والثقل: المثقة.

(٢) ذكر البيت في مجلحات بوران عبد الله بن قيس الرغبي (١٨٣) كما ذكر في نوادر (٤٧)، وللحسب (١٦٣/١)، وأكف النظر: ما تهمز منه، يريد بابن الخواري: مصعب بن الزبير.

وكذلك لو بنيت من «قرات» مثل «آخر» لقلت «قرأي» وأصله «قرأة» فلما اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة قُبِّلت الأخيرة ياء، فصارت في التقدير «قرأى» ثم قُبِّلت الياء، الفَّ تحرّكها وافتتاح ما قبلها، فصارت «قرأى». فالالف في التقدير «قرأى» إذ إنما هي بدل من الياء، في «قرأى»، وإليه بدل من الهمزة الثانية في «قرأة». وبذلك على أنه لا بد من هذا التقدير فيها لتكون الألف بدلًا من الياء المبدلة من الهمزة قولهُ التجوين في مثال «تعلَّم» من «قرات»: «قرأي» أفلَّا ترى كيف أبدلوا هنا ياء. وكذلك قولهُ في مثال «فرزدق» من «قرات»: «قرأي» وأصله «قرأة» فأبدلوا الهمزة الوسطى ياء لي變成وا بها بين الهمزتين الأولى والأخرى. وبذلك أيضًا على حسنه ذلك أنك متى أسكنت اللام فرثت الفتحة وجعشت اللام إلى أصلها، وهو الياء، وذلك قولهُ في «المُفْلَت» من «قرات»، وهدات: «قرأيت» و«اعْدَيْتُ»، ولهذا نظائر، فيها إيدان الألف عن الياء المبدلة.

واما إيدالها عن الواو المبدلة فنسخ قولهُ في ترجمة «رجوي» اسم رجل على قول من قال «يا حارِّ يا رجاً أقبل»، وذلك أنك حذفت ياء النسب، لم يبق التقدير «يا رجوة»، فلما صارت الواو على هذا المذهب حرف إعراب، واحتلت لها خمسة النساء كالخصمة المجنوبة في راء «حارِّت» إذا قلت «يا حارِّ» أبدلت الواو الفَّ تحرّكها وافتتاح ما قبلها، فقلت: «يا رجاً أقبل» فالالف الآن في «رجاء» إنما هي بدل من السواو في «رجوي» بدل من ألف «رجحٍ» في قولهُ: هذه رجحٌ، ورأيت رجحٍ، ومررت برجحٍ، وألف «رجحٍ» هذه، بدل من الياء التي هي لام في «رجيان». وكذلك القول في ترجمة «قروى» و«اهوى» و«شوى» على لغة من قال: «يا حارِّ» إذا قلت: «يا قرقى» و«يا حلوي» و«يا شوى» لا فرق بينهما. فاما قولهُ في ترجمة «ملهوي» اسم رجل على قول من قال «يا حارِّ»: «يا ملهوي» فالالف فيه إذ إنما هي بدل من ياء بدل من الواو بدل من ألف بدل من ياء بدل من

الواو التي هي لام الفعل في «لهوت»، فاصلة الأول «لهوت» ثم صار بعد الشرحين وقلب الولو ياءً لهوتٌ ثم صار في آخر حاله «لهوت» وهو قوله: «يا لهوت أقبل».

واما بيدال الالف عن الياء والواو والزائدين فمكمل في ترخيص اسم دجل يقول له: «أقبل» على قول من قال «يا حارة»: «يا رُّسْتَ أقبل». فالالف البدال يبدل من ياء «رميل» التي هي زائدة لأن مثقاله «غيل». ونظير ذلك تقول العرب «سلفيٌ»<sup>(١)</sup> و«جعفيٌ»<sup>(٢)</sup> إنما الالف فيهما يبدل من ياء «سلفيت» و«جعفيت» وهي زائدة لا محالة.

واما الواو فان تسمى رجلاً «عنقاً» جمع «عنق» ثم ترخصه على قول من قال «يا حارة» فتبدل الواو ياءً لأنه ليس في الكلام اسم آخر، واصطبها خمسة، فتقول: يا «عنِي أقبل» فان سميت بـ «عنِي» هنا رجلاً ونسبت إليه بدل من الكثرة قبل الياء، لتجعله تتفقب الياء الثنا، فتصير في التقدير «عنِه» ثم تقلب الله واواً لوقوع ياء النسب بعدها، فتقول «عنوي». فإن رحمت «عنوي» هذا على قول من قال «يا حسارة» حذفت ياء النسب، وأبدلته من الواو التي قلبتها الثنا لتحركمها وافتتاح ما قبلها، فتقول: «يا هـ أقبل». فالالف البدال في «عنـا» هي بدل من الواو الزائدة في «عنوي»، والواو في «عنوي» بدل من الالف «عنـا»، والالف في «عنـا» بدل من الواو في «عنوي» الأول في المرببة، والواو في «عنوي» بدل من الالف في «عنـا»، والالف في «عنـا» بدل من الياء في «عنـا» والياء في «عنـي» والياء في «عنـي» بدل من الواو في «عنـي» التي هي ترخيص «عنوي». وهذا لطيف فرق بين

(١) سلفاء: اللئاء على قنطر.

(٢) جعفاء: حصر عـ.

له، فإنه لا يجوز في النسخ غيره.

ويوجه أخير في قلب الآلف عن الواو الراشدة، وذلك أن تسمى رجلاً «قدوكا»<sup>(١)</sup> أو «سرورطا»<sup>(٢)</sup> ثم ترجمة على قول من قال «يا حار» فتحذف آخره، فتقول «يا قدوكا» ثم تسمى به «قدوك» هذا المزخم، ثم ترجمة على قول من قال «يا حار» فتحذف كافة، وتبدل الواو الراشدة الثانية، فتقول «يا قد» فاعرفه.

### إيدال الآلف عن النون الساكنة

قد أبدلت الآلف عن هذه النون في ثلاثة مواقع:

أحددها: أن تكون في الوقف بدلاً من التنوين اللاحق علماً بالصرف، وذلك قوله: رأيت زيداً، وكلمت جعفر، ولقيت محسداً، فكل اسم منصرف وقفت عليه من النصب أبدلت عن تنوينه **الثاء** كما ترى، إلا أن يكون حرفُ إصراب ذلك الاسم ثاءً الثابت التي تبدل في الوقف هاءً، وذلك قوله: أكلت **ثمرة**، وأخذت **جوزاً**، ولم تقل: أكلت **ثمرات**، ولا: أخذت **جوزات**، لأنهم أرادوا الفرق بين الناء الأصلية في نحو: دخلت بيتي، وسمعت صوتنا، وصيّدت **ثعوان**، وكثّفت **بيتاً**، والوقف على قوله غير اسمه: «أو من كان **بيتاً** فاحسِبها»<sup>(٣)</sup>، «أو من **كان بيته**» والناء المثلثة نحو: رأيت **عفريتاً**، وملكتونا، وجبروتنا، وبين ثاءً الثابت في نحو **«ثمرة»** و**«ظرفنا»**. فاما قوله: أكرمت لك **بيتاً**، وصيّدت لك

(١) **قدوكا**: الأسد.

(٢) **سرورطا**: الطويل.

(٣) سورة الانعام : الآية (٢٢).

أنت، ووقولك على هاتين الشاءين بالالف ثانية ذلك لأنهما ليسا على تأثير، وإنما هما بدلان من المواري التي هي لام الفعل في «آخرة» و«آخران» و«آخوات» وفي «الأخوة» و«البيه». وقد تقدم من الحاجاج على صحة ذلك وإعلامنا ما علّمُ الثاني فيما في باب الناء، ما يعني عن إعادةه، وقد تقدم أيضاً في باب التون ذكر العلة التي لا جلتها جاز إيدال هذا التثنين الثانى في الوقف، وما السبب الذي منع من التعريض في الوقف من تثنين المرفوع وأواه، ومن تثنين المجرور ياء، فلم نر لإعادته هنا وجهاً. وذكرنا أيضاً هناك أن من العرب من يقولون في الوقف على المتصوب التلون: رأيت فرج، قوله<sup>(١)</sup>:

وأخذ من كلٍّ حِصْمٌ

و<sup>(٢)</sup>

جَعَلَ الْتَّيْنَ عَلَى الدَّفَ إِسْرَ

وغير ذلك من الشواهد، واختلف أصحابنا في الوقف على المرفع والمجرور من المقصور المنصرف في نحو قوله: هنا حِصْمٌ، ومررت بحِصْمٌ، فقالت الجماعة: الألف الآن هي لام الفعل؛ لأن التثنين يضعف في الوقف على المرفع والمجرور، نحو: هذا زيد، ومررت بزيد، إلا أنها عثمان فإنه ذهب إلى أن الألف فيهما عوzen من التثنين، وأن اللام أيها م محلقة لسكونها وسكون هذه، قال: وذلك أن ما قبل التثنين في المقصور مضطجع في جميع حالاته، فجري مجرى المتصوب الصحيح نحو: رأيت زيداً.

(١) - (٢) تم الحديث عن الميلان في الكتاب.

فَإِنَّمَا فِي النَّصْبِ فَلَا خَلَافَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْوَقْتَ إِلَمَا هُوَ عَلَى الْأَلْفِ التِّسْعِ هُنَّ عَوْضُ مِنَ الشَّتَّارِينَ. فَلَمَّا قَرَأَهُ تَعَالَى : «فَأَفْلَوْنَا السَّبِيلَ»<sup>(١)</sup> وَ«فَقَوَّرَبْرَا»<sup>(٢)</sup> «وَنَظَرْتُنَّ بِالْمَطْلُونَ»<sup>(٣)</sup> قَالَ رَبِّنَا رَبِّدَ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ فِي أَوْخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْوِي فِيهَا الْإِشْبَاعُ الْفَتْحَاتِ، وَتَشْبِهُ رَوْسَ الْأَيْمَى بِشَوَافِي الْأَيَّاتِ. عَلَى أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْفَضُ عَلَى جَمِيعِ مَا لَا يَنْتَصِرُفُ [إِذَا كَانَ مُنْصُرًا بِالْأَلْفِ]، فَيَقُولُ: رَبِّتْ أَحَمَدًا، وَكَلَّمَتْ عَمَّاتَاهُ، وَلَقَبَتْ إِبْرَاهِيمَاهُ، وَأَسْبَحَتْ سَكَرَالَاهُ، وَإِلَمَا قَعْلَوْا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا اعْتِيادَهُمْ لِصِرَاطِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَغَيْرُهَا مَا لَا يَنْتَصِرُفُ لِخَفْتَهَا وَكَثْرَةِ اعْتِيادِهِمْ إِلَيْهَا، لَا مِنْهَا وَهُمْ يَجْتَلِيُونَهَا فِيمَا لَا يَجُوزُ تَنْوِيَتِهِ فِي غَيْرِ الشِّعْرِ، تَحْوِي قَوْلَ جَرِيرَ<sup>(٤)</sup>:

وَقُولَّيْ إِنْ أَصْبَتْ لَقَدْ أَصَابَسَا

وَ(٥)

إِذَا مَا الَّفَلُّ فِي اسْتَأْيَكَ غَلَابَا

وَقَالُوا أَيْضًا: جِيْءَ بِهِ مِنْ حِيتِ وَلَيْسَا، يَرِيدُونَ «وَلَيْسَ» فَأَشْبَعُوا فَتْحَةَ الْسِّنِينِ بِالْأَلْفِ، وَسَنَذَرُ هَذَا الْفَصْلَ فِي هَذَا الْحِرْفِ بِعِوْنَالَهُ، فَهَذَا إِيدَالُ الْأَلْفِ مِنْ ثُورَنَ الْفَصْرِ.

(١) سورة الْأَخْرَابُ : الآية (٧).

(٢) سورة الْإِنْسَانُ : الآية (٤).

(٣) سورة الْأَخْرَابُ : الآية (٣).

(٤) نَقْدُ الْحَدِيثِ عَنِ الْبَيْتِ.

(٥) ذَكَرَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرِ (٨٢) فِي تَصْبِيَّةِ بِهِجْرِهِ الْأَعْمَى التَّبَرِيِّ :

أَجْتَلَلَ مَا عَلَوْلَ شَرْتُمْبَرْسَرْ إِذَا مَا الَّفَلُّ فِي اسْتَأْيَكَ غَلَابَا

الثاني : إيدالها من نون التوكيد الخفيفة إذا افتحت ما قبلها ووقفت عليها، وذلك نحو قوله تعالى : «**لَسْمَكًا بِالنَّاصِيَةِ**<sup>(١)</sup>» إذا وقفت كلت : «**لَسْمَكًا**». وكذلك : **أَسْرِيَنْ زَيْدًا** ، إذا وقفت كلت : أَسْرِيَ ، قال الأعشى<sup>(٢)</sup> :

وَلَا تَعْدِ الشَّيْطَانَ وَاللهُ فَاعْبُدْنَا

يريد : فاعبُدْنَا  
وقال ابنُ المُحَمَّد<sup>(٣)</sup> :

مِنْ تَائِنَنْ تَلْمِيمَنْ بَنْ فِي دِيَارِنَا      مَجْدَ حَطَّلَنْ جَزَّلَا وَنَارًا تَاجِجَنَا

يريد : تاجِجَنَا ، قابِلَهَا اللهُ . وقال عمر :

وَقُمِّرْ بَدَا بَنْ خَسْ وَعُشْرِبَنْ      سِنْ لِهِ قَالَتِ النَّاثِنَانْ : قُومَا<sup>(٤)</sup>

(١) سورة العنكبوت الآية (١٤).

(٢) ذكر البيت في دروان الأعشى (١٧٧).

وَلَا تَعْدِ الشَّيْطَانَ وَاللهُ فَاعْبُدْنَا

وَصَلَّى عَلَى حَمْدِ الْمُبَاتِنِ وَالْفَخْمِ      وَلَا تَعْدِ الشَّيْطَانَ وَاللهُ فَاعْبُدْنَا

(٣) ثُبَّ الْبَيْتِ لِعَبِيدِ اللهِ بْنِ المُحَمَّدِ (الْمُرِّ) يَخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَقَالُ لَهُ عَبِيلُهُ بْنُ عَمْرُو ، وَكَانَ

جِئْنَ مِنْهُ شَرْحَ الْمُنْصَلْ (٧/٦٣)، الْإِصْنَافُ (٤٨٣). وَسِنْ بَرِيشْ (٧/٨٦)، (٩٣)، (١٠)، (١٢)،

وَالْأَشْمُونِي (٣١/٣)، وَذَكَرَ فِي الْكِتَابِ (٨٦/٢٢) وَثُبَّ فِي الْمُحَمَّدِيَّةِ عَبِيدُ اللهِ الْمُرِّ.

المُرِّ الظَّلِيلِيُّ ، وَذَكَرَ لِسْطُويَّ تَارِيْمَ قَبِيْطَرَ إِلَيْهَا الْمُصَبِّرُونَ عَنْ بَدَّ . تَاجِجَا يَصْبِرُ الْأَكْنَنْ

بِلْطَبْ وَنَلَنْ ، أَوِ الْأَكْنَبِ الْمُلْطَبِيِّ مَعْ ذَكَرِ الْأَكْنَرِ فَرِكُونْ هَذَا خَامِدًا لِذَكِيرِهَا .

(٤) الْبَيْتُ ذُكِرَ فِي دِرْوَانَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَ (٢٢٦) وَسِنْهُ بَيْتُ هُوَ :

مِنْ لَدُنْ فَحْمَةِ الْمُلْعَنِ ، إِنْ لَأْ وَرَدْ سَوْقَ جَرَّانْ بَهِسْمَا

الْوَرَدَةَ : الْأَيْضَنْ ، وَلَرَادَ بِهِ الْفَسْوَهَ .

وَالْجَلْوَنَ : الْأَسْوَدَ ، وَلَرَادَ بِهِ الْفَلَامَ .

أراد: **فُوْنَمْ**. وقال الآخر<sup>(١)</sup>:

**يَسْبِبُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ** شَيْئًا عَلَى كُرُبِيَّةِ مُهَمَّا

يريد: ما لم يعلمه. وقال الآخر:

**وَاحْمَرَ لِلشَّرِّ وَلَمْ يَصْفِرَا**

يريد: يصفر، كلما تأوله بعضهم، ومثله كثير.

الثالث: يبدىء الآلف من نون «إذن»، وذلك أيضًا في الوقف، تتضمن آلة أزووك «إذا»، تريد: «إذن»، وإن وقفت على قوله عز وجل: «لَيَقُولُنَّ لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ ثَيْمَرْكَ»<sup>(٢)</sup> قلت: «فإذا»، وإن أبدىء الآلف من نون «إذن» هذه، ونون التوكيد التي تقدم ذكرها أنت لأن حاليما في ذلك حال النون التي هي علم الصرف، وإن كانت نون «إذن» أصلًا وتلك النون زائدتين.

فإن قلت: فإذا كانت النون في «إذن» أصلًا وقد أبدىء منها الآلف، فهل تحييز في نحو «حَسْنٍ» و«رَسَنٍ» و«عَلَيْنَ» ونحو ذلك مما ت فيه أصل أن تقلب نونه، فيقال فيه: «حَسَنًا» و«رَسَنًا» و«عَلَيْنَا»، وفي «فَدَنَكَ»: «فَدَنَا» وفي «زَمَنَ»: «زَمَنًا»؟

(١) الرجز لابن حمبة المتصوّر، وقيل: لابن حماد القفعي، وقيل لميد بن عيسى وقيل المعاج وقيل سمار العيسى، وذكر البيهقي في نوادر أبي زيد (١٢)، والإعصار (٥٣)، وابن بريش (٤٢)، والبغراوة (٦٧٩/٤)، وشرح شواهد المغنى (٣٢٤)، والتصريح (٥٠٢)، والكتاب (٤١٦/٣).

والشاعر: يصل جيلاً قد دعاه المحبوب وحمله الآيات وحمله، فصار كالشيخ المزمل المعم وخص الشيخ لوغار، في مجلده وحاجته إلى الاستكثار من الآيات.

(٢) سورة النساء: الآية (٥٦).

فأليواب : أن ذلك لا يجوز في غير «إذن» مما نونه أصل ، وإن كان ذلك قد جاء ، في «إذن» من قبل أن «إذن» حرف ، فاللون فيها بعض حرف كما أن النون ونون التوكيد كل واحد منها حرف ، فجار ذلك في نون «إذن» المصارحة «إذن» كلها نون التوكيد ونون الصرف ، وأما النون من «عَنْ» و«إِنْ» وتحوّلها فهو أصل من اسم مشكّن يجري عليه الإعراب في قوله : «عَنْ» و«إِنْ» وتحوّل فاللون في ذلك كال الحال من «زِيَادَة» والراء من «بِكْرَة» ونون «إذن» ساكنة كما أن نون التوكيد ونون الصرف ساكنان ، فنهى بهما - لهما ولما قدمته من أن كل واحدة منها حرف ، كما أن النون في «إذن» بعض حرف - أشيء منها بتون الاسم المشكّن .

فإن قلت : فاللون في «عَنْ» و«إِنْ» كل واحدة منها حرف ساكن من جملة الكلمة هي حرف ، كما أن نون «إذن» ساكنة من جملة حرف ، فهل يجوز أن يبدل منها في الوقف الثنا ، فتقول «عَنْ» و«إِنْ» كما قلت : إِنْ؟ وإن كان ذلك غير جائز ، فهلا لم يجز أيضاً إبدال النون من «إذن» الثنا في الوقف؟

فأليواب : إن ذلك إنما امتنع في نون «عَنْ» و«إِنْ» من وجهين :

أحدهما : إنها حرفان لا يوقف عليهما ، أما «عَنْ» فحرف جر ، وحرف الجر لا يمكن تعليقها عن المجرور ولا الوقوف عليها دونه إلا عند القطع نفسه ، وذلك قليل مغافر . وأما «إِنْ» فلا تخلو من أن تكون التاصية للفعل ، وهذه لا يوقف عليها لأنها من عوامل الأفعال ، وعوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء : أولاً ترى أنه لا يمكنك الفصل بينها وبين ما تتصبّه من الأفعال إلا بالآلة في نحو قوله : أحب أن لا تقوّم ، وأسألك أن لا تضعل ، فجري هذا الفصل

بينهما في ترك الاعتداد به وقلة المرااعة له مجرى الفصل بـ«لا» بين الجار والمجرور في نحو قوله: **جَدُّ بِلَا مَالٍ**، وضرره بلا ثنى، ومجرى الفصل بين الجار والمجزوم المشهور للجار والمجرور في نحو قوله: **إِنْ لَا تَقُمْ لَا أَقُمْ**، فلما ضفت **ان** النافية لل فعل عن فعلها واتصالها بما بعدها لم يحيط الوقوف عليها، وأكذ ذلك أيضاً من أسرها في **آخِر**، وهو أن ما بعدها من الفعل صلة لها، والوقف على الموصول دون صله قبيح مع الأسماء القرية، فكيف به مع المعرفة الضئيلة.

أو أن تكون **ان** المخلفة من البطولة النافية للأسم نحو قوله عن اسمه:  
**«عَلِمْتَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مُرْفَضٌ»**<sup>(١)</sup> ، و نحو قول الشاعر:  
**رَعَمَ الْقَرْزَدُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرِيعًا**<sup>(٢)</sup> .

وهذه أيضاً لا يجوز الوقوف عليها دون ما بعدها لأنها إذا كانت متعلقة على أصلها لم يجز الوقوف عليها، لأن ما بعدها من اسمها وخبرها صلة لها، وخطأ الوقف على الموصول دون صله وهو اسم، فكيف به وهو حرف ولا يسمى وقد أحجف به بتخفيفه وإزالة التشكيل عنه، وأيضاً فإن الين، وسوف، وقد، ولا بعده في نحو: **عَلِمْتُ أَنْ سَيَقْتُلُ زِيدٌ**، وسوف يقوم وأعلم أن قد فعلت، و نحو قوله<sup>(٣)</sup>:

**فَلَمَّا رَأَيْنَا بَانَ لَا نَحْسَمُهُ  
وَأَنَّ لَا يَكُونُ فِرَارٌ فِرَارًا**

(١) سورة الزمر : الآية (٢٠).

(٢) نقدم الحديث عن البيت.

(٣) لم استطع العثور عليه.

أو أن تكون «أن» الزيادة في قوله تعالى: «ولَا أَنْ جَاءَتْ رَسُولًا لِّوَطْنَهُ»<sup>(١)</sup>  
منه قوله الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَبِمَا نُوَلِّيْنَا يَوْجِه مُقْسَمٌ كَانَ ظِلِّيْة تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمَ

<sup>(٣)</sup>: فـيـنـىـ حـمـمـ الـفـلـقـةـ؛ وـقـولـ الـأـخـرـ:

**من الذي هو ما ان طر شاربه** **والعاشرون، ومن المزد والذيب**

دوره العنكبوت : الآية (٢٣).

(٤) الأسماء  
والشاعر يذكر المرأة ويعتها بها حسنة الوجه، توفيا: ناتي ونورينا بروبي؛ (لعلها)  
الملسم (عزم الله)، كان على موقعه هنا جاز لسانه من الجافل تغطيله: عطاها إليه لتلذت  
هذا، الوارق: الورق، وعلمه أوري على غير قياس، السلام: شجر من العصا له زهرة صفراء  
فيها حبة فضفاضة طيبة العطر، وعدها المعلم، وجداً فريداً.

(٥) نسب إلى أبي سعيد عن زيارة الصهريجي في يوم الجمعة (١٣٧)، وفي إصلاح المغلظ (٢٤١)  
وفي اللسان مادة (عنن)، وفي الإدبار بحسب رؤية (٦٧)، المقصود: مع عائش، والمعانى:  
من علم بالزمر وائم بزرج، يهادل رجال عائش ومارثة عائش.

فيین فتح همزة «أن» في رواية حمل البيت، و«أن» هذه أيضًا لا يحسن الوقوف عليها فيه. أما قوله تعالى : «وَلَا أَنْ جَاءَتْ» فإنها وقعت موقعيًّا لا يحسن المصادف الذي هو «لَا» والمصادف إليه الذي هو «جَاءَتْ» وغير جائز الوقوف على المصادف دون المصادف إليه إلا لضرورة انتظام النثر. وأما قوله : «كَانَ طَيْرِ» فقد ترى «أن» واقعة بين حرف الجر وما جر، وهذا آخرى يان لا يجوز فيه الوقوف على «أن». وأما قول الآخر : «مَا أَنْ طَرَ شَارِبًا» فبلما فصلت بين حرف النص و بين الجملة التي تضاهى، وغير جائز الوقوف على الحرف المداخل على الجملة، الا ترى انك لا تغير الوقوف على «هل» من قوله : هل قام زيد؟ لضعف الحرف وعدم الفائدة ان تُوجَد فيه إلا مربوطًا بما بعد، فاما قوله الشاعر<sup>(١)</sup> :

لَيْتْ شَعْرِيْ هَلْ لَمْ هَلْ أَتَيْتُهُمْ أَمْ بَحْرُونَ مِنْ دُونِ ذَلِكِ الرَّدَى

فتقديره : هل أتيتهم ثم هل أتيتهم، وإنما جاز انتظام الجملة الأولى بعد «هل» الأولى لأنك قد عطف عليها «هل» الثانية وما ارتبطت به من الجملة المستفهم عنها، فدل ذلك على ما أردته في أول كلامه، وهذا واضح.

أو ان تكون «أن» التي معناها العبارية كالتي في قوله عز وجل : «وانطلقَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ أَمْسَوْا»<sup>(٢)</sup> قالوا: معناه آتى أمسوا. وهذه أيضًا لا يحسن الوقوف

(١) ذكر البيت في شرح الفصل (٨/٦١)، ويرجع المثنى (٣٣٤) وذكر البيت في مختصر التبيب يحيى مختلف (٢/٤-٤) بدوره نسبة  
لَيْتْ شَعْرِيْ هَلْ لَمْ هَلْ أَتَيْتُهُمْ أَمْ بَحْرُونَ مِنْ دُونِ ذَلِكِ الرَّدَى  
وفي شرح آيات المتن (٢٧/١٢) وتب هذـا بيت للنكبوت.

(٢) سورة من : الآية (٦).

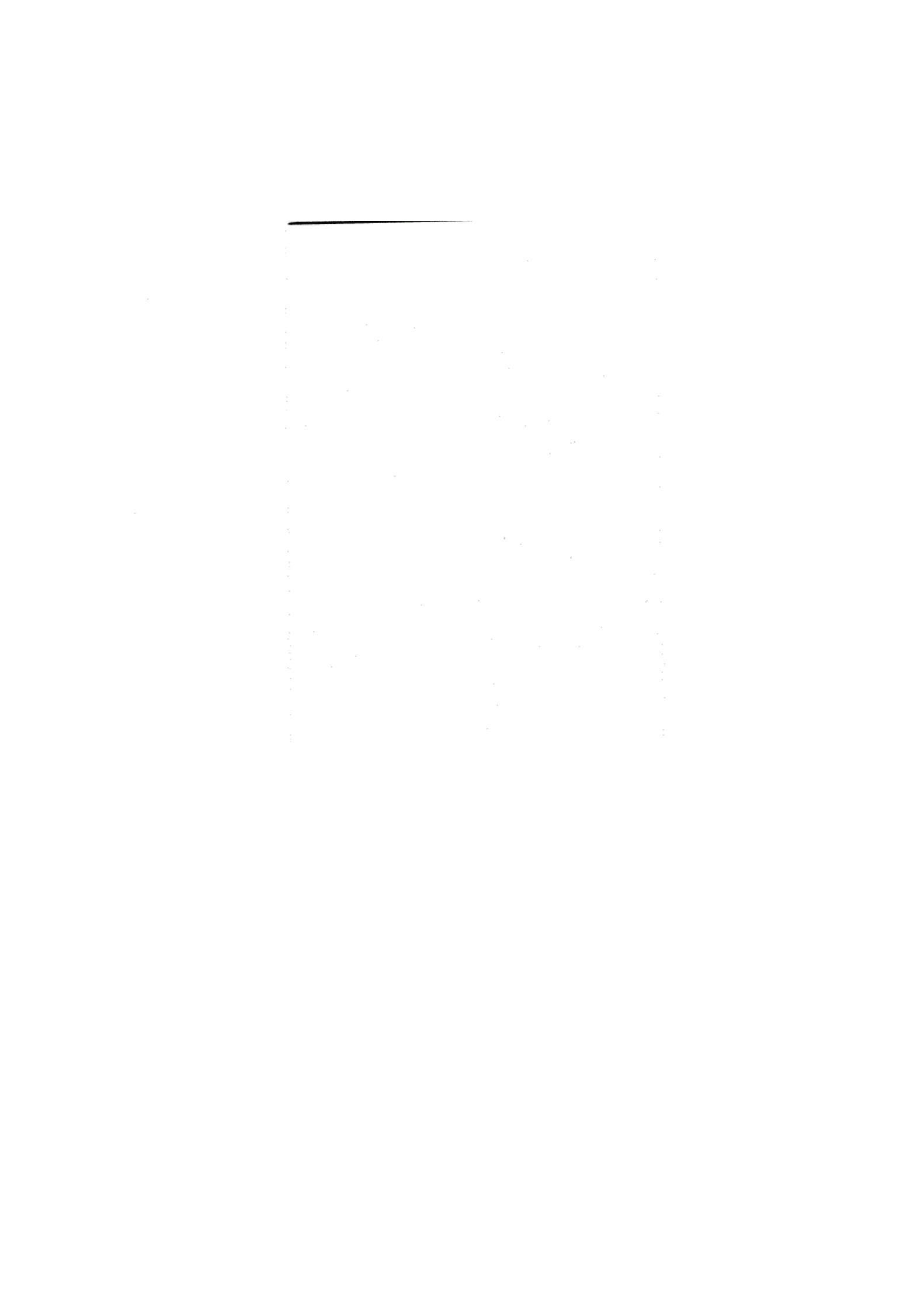
عليها؛ فالكلام شديد الحاجة إلى ما يعدها **لِيُقْرَأُ** به ما قبلها، فبحسب ذلك يمتنع الوقوف عليها. وبذلك في الجملة على شدة اتصال المعرفة بما خصت به إليه إنك تجد بعضها قد صبيح في نفس الكلمة ووسطها، وجري مجرى ما هو جزء من أصل تصريفها، وهو اللف التكسير، وراء التحبير، نحو «أَرَاهُمْ» و«أَنْتُمْ» و«أَنْتُمْ» و«أَنْتُمْ»، ولم تجد شيئاً من الأسماء ولا الأفعال صبيح واسطاً في نفس المثل كما هيئت اللف التكسير وراء التحبير، فهذا في الجملة يؤكد عندك ضعف المعرفة وقوتها حاجتها إلى ما تصل به، فلما كانت «عَنْ» و«إِذْ» بعيت ذكرنا من الضعف وفرط الفضور إلى اتصالهما بما يعدهما لم يجز الوقوف عليهما، ولما لم يجز ذلك لم تبدل الألف من سرتهمما، وأبانت كذلك **إِذْنُ** لأنها قد تقع آخر، فيوقف عليها في نحو قوله: إن ورثت قاتاً أوروك **إِذْنُ**، وإن أحسن إليك **إِذْنُ**، فلما سأغ الوقوف عليها جاز إيدال الألف من تونها.

والوجه الآخر الذي استعن له بإيدال الألف من تون «عَنْ» و«إِذْ» ولم تجبر التون فيها مسجراً نون **إِذْنُ**، أن تون **إِذْنُ** بالترىخ أشبه من تون «عَنْ» و«إِذْ»، وذلك أن **إِذْنُ** على ثلاثة أحرف، فإذا شبهت التون وهي ثلاثة الحروف بتون الصرف جاز ذلك، لأنه قد يتحقق قبلها حرفان، وهذا الهمزة والمثال، فيبيان من الأسماء، **إِذْنُ** و**عَنْ** و**إِذْنُ** و**إِذْنُ** و**إِذْنُ** و**إِذْنُ** و**إِذْنُ**، وتحسو ذلك من الأسماء المستقصية التي يجوز أن يلحقها التثنين، فيصير قوله **إِذْنُ** كقولك:رأيت **يَدَا**، وكسرت **فَمَا**، وأكرمت **أَيَا** ونحو ذلك، و**عَنْ** و**إِذْنُ** ليس قبل تونهما إلا حرف واحد، وليس في الأسماء شيء على حرف واحد يحصور أن يلحقه تثنين، فلم يكن **إِذْنُ** و**عَنْ** شيء من الأسماء يشبهانه، فتشبه تونهما بتثنين، فتُidel المثنا كما يُidel تونيه المثنا، فاعرف ذلك.

والقول في «لن» كـ«القول أيضًا في «عن» و«أن» في هذا الفصل وفي الذي قبله جيئًا سواء.

فاما قولهم في اللعب والتهو «عَذَّبْ» و«أَدَّى» فليست الألف فيه بدلًا من تون «عَذَّبْتُ» من قبل أنها في لغة من نطق بها بالآلف ثابتة موجودة في الوصل والوقف جميعاً، وذلك نحو قولهم: هذا دَّخَلْ يا هنا، ورأيت فيك دَّخَلْ مفرطاً، وعجبت من دَّخَلْ أراد فيه، كما تقول: هنا دَّخَلْ سفرط، ورأيت فيك دَّخَلْ سري، وعجبت من دَّخَنْ رايته في سبلان، ولو كانت الألف في «أَدَّى» بدلًا من التون في «عَذَّبْتُ» لما وُجِدَتْ في الأصل، كما ان الت «إِذَا» لا ترجم في الوصل، إنما تقول: إذن أزورك، ولا تقول: إذا أزورك. وسنه من يحذف اللام، فيفسون «عَذَّبْ». قال أبو على: ونظير «عَذَّبْ» و«أَدَّى» و«عَذَّبْ» في استعمال اللام تارة تونا، وتارة حرف علة، وتارة مخدودة «الذُّنْ» و«الذِّي» و«أَذَّدْ»، كل ذلك يقال فاعرقه.

\* \* \*



## زيادة الألف

اعلم أن الألف تزاد ثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة، وسادسة، ولا تزداد أولاً <sup>البيت</sup> لأنها لا تكون إلا ساكنة، والساكن لا يمكن الابداء به. فما زلت غافلاً عن ذلك: فهلا زيدت أولاً وإن كانت ساكنة، ثم أدخلت عليها همزة الوصل توصلًا إلى النطق بها، كما زيدت النون في «أطلق» ساكنة، ثم أدخلت عليها همزة الوصل ليتمكن النطق بها؟

فاجبواه: أنهم لو فعلوا ذلك لدخلت همزة الوصل وهي مكسورة كثما يتبين لها، ولو حلت مكسرة قبل الألف لاعتبرت الألف باءً سكونها وانكسر ما قبلها، فيقع هناك من الإشكال والاستعمال ما يعده <sup>مستكراً</sup>، فرفض ذلك للذلّك. وهذا كرفضهم أن يبتدا في الأسماء اسمًا <sup>ما</sup> عيده <sup>باو على</sup> «فعلى» مثل «عَصَدَهُ» و«سَبَّهُ» وذلك لهم لو بنوه لم يكونوا ليخلوا من قلب الروايات أو تركها غير مقلوبة الفاء، فإن لم يقلروا ثقل ذلك عليهم، وإن أليسوا صار لنظره كالخطأ عليه مفتوجة، فلم يذر <sup>أ</sup> مفتوجة كانت أم مضمومة، فلما كانوا لا يخلون في بناء ذلك من إشكال أو استعمال رفضوا <sup>أ</sup> البيت. قال أبو علي: ونظير هذا قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

رأى الأمر يُفْضِي إِلَى أَخِيرٍ فَصَبَرَ أَخْرِيَّهُ أَوْلَى

(١) ذكره ابن جنكي في «المختصر» (١/٤)، (٢/٣)، (٣/١)، وكلها في «المختصر» (١/١٨٨).

قريادة الالف ثانية نحو «ضارب» و«قاتل» و«خائن» و«طريق» و«سياط»<sup>(١)</sup>  
و«خاتام» و«عاقول»<sup>(٢)</sup> و«حاطوم» و«قاصمة»<sup>(٣)</sup> و«ذاقنا»<sup>(٤)</sup> وفي الفعل «خاصمة»  
و«شاتم».

وزيادتها ثلاثة نحو «كتاب» و«حساب» و«غبار» و«جراب»<sup>(٥)</sup> و«جباب»<sup>(٦)</sup>  
و«سراب» و«سُخاخين» يمعن سخن، أشدها أبو على<sup>(٧)</sup>:

أَحَبْ أَمْ خَالِدٍ وَخَالِدًا حَبًّا سُخَاخِنَا وَحَبًّا بَارِدًا

وفي الفعل نحو «أشهاب» و«الممار».

وزيادتها رابعة نحو «حِسْلَانِي»<sup>(٨)</sup> و«دِرْبَاتِي»<sup>(٩)</sup> و«زِرْبَانِي»<sup>(١٠)</sup> و«بَيْلَانِي»<sup>(١١)</sup>  
و«فِرْطَانِي» و«قُرْنَاسِي»<sup>(١٢)</sup> و«أَرْطَلِي»<sup>(١٣)</sup> و«مِعْرَى» و«جَبَّى» و«سَكْرَى». فاما الف  
«سَكْنَى»<sup>(١٤)</sup> و«جَعْنَى»<sup>(١٥)</sup> و«خَنْطَلِي»<sup>(١٦)</sup> و«خَنْتَنِي»<sup>(١٧)</sup> فإنها مقلبة عن باه لفونك

(١) السياط: سقيفة بين حاملين تحتها عن ناظ.

(٢) العاقول: شعبية كبيرة في الماء ذات أثواب كثيرة متشرة.

(٣) القاصمة: هو سبب بصره البريء - يحصل به نفسه من الماء والمواب الشارة.

(٤) اللالدان: إحدى حجرة البريء يكتبه ويظن طيرها.

(٥) الجراب: هو الرعاء.

(٦) جباب: هو جباب الماء، أي: طرائقه، وفلا ينبع إلى سطح الماء، كلها قوارير.

(٧) ذكر البيتان ابن سطور في «اللسان» (سخن).

(٨) حِسْلَانِي: حلائق العرين: أي شديد سوانحها لاختصاته كمل يباطن أحاجنه.

(٩) دِرْبَاتِي: هو الشرياق.

(١٠) البَيْلَانِي: هو الهم.

(١١) القرناس: ما يأكل على المعرف ليغزل.

(١٢) الأرطلي: نوع من الأشجار يدفع به.

(١٣) سُلْنَى: أي ملقى على قبوره.

(١٤) جَهَنَّمَ: أي صرعة.

(١٥) سخن: أي تندى به وأسممه المكرورة.

(١٦) خَنْتَنِي: أي صار عديدا.

«سلَّتُ»، و«جَمِيتُ»، و«خَلَطْتُ»، و«خَلَدْتُ»، قال<sup>(١)</sup>:  
 قاتَتْ تُخَلَّطُنِي بِكِ بِسْعَ الْأَخْضَرِ  
 وزادتها خامسة نحو «جَبَرْتُ»<sup>(٢)</sup> و«دَلَطْنِي» و«فَرَقَرْتُ» و«سَمَنْتُ»، قال<sup>(٣)</sup>:  
 فاصبَحْتُ بِقَرَقَرْتِي كَوَافِرَا فَلَا تَلْمِهَ أَنْ يَنَمَ الْيَاسِ  
 فاما الآلف في «الْجَبَرْتِ» و«دَلَطْنِي» و«سَمَنْتِي» و«فَرَقَرْتِي» فإذا ما هي بدل  
 من ياء المؤلم: «الْجَبَرْتِي» و«دَلَطْنِي» و«سَمَنْتِي» و«فَرَقَرْتِي»، وفي الحديث:  
 «فِيظَلُّ مُحَبَّبِلِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ»<sup>(٤)</sup>، وقال:  
 فَظَلَّ مُحَبَّبِلِي يَنْزُلُ لِهِ حَيْثُ إِنْ يَجِدُ وَإِنَّمَا كَانَ مُوْهُونَا  
 أَيْ : مُسْفَخَا . وَفِرَاتْ عَلَى أَيْ عَلَى ، وَاتَّشَدَنَا مِنْ بَعْضِ كُتُبِ  
 الْأَصْمَعِي<sup>(٥)</sup> :

ما بَالُ زَيْدٌ لِحَبَّةِ الْعَرَبِيِّ  
 مُبَرَّئِي كَالْحَرَزِ الْمَرْبُضِ  
 أَيْ : غَصِّيَانِ . وَقَالَ الْأَخْرَى<sup>(٦)</sup> :  
 أَدْفَعْهُ عَنِي وَغَرَبَتِي  
 كَدَ جَعَلَ النَّعَاسَ يَسْرَدِي

- (١) قوله : جندل من المثل المطهوري كما في «السان» (جرس) ، «جَنَدَ» ، «جَنَدَ» .  
 (٢) يقصد به : طول الظهر ، قصیر الرجلين .  
 (٣) ذكرها سيبويه في «الكتاب» (١/٢٥٥).  
 (٤) لم أ finde هذا الحديث .  
 (٥) ذكرها أبو الطبل في «الإدل» (٢٢٨/٢).  
 (٦) ذكرها ابن منظور في «السان» (سر)، (خوند)، ابن جنبي في «الخصائص» (٢/٤٥٨)،  
 والنصف (١/٨٨).

أي: يعلواني ويتجلّس.

(١) وربما تها سادسة نحو «المفترى»<sup>(١)</sup> و«ضيغطري»<sup>(٢)</sup> و«عيوران»<sup>(٣)</sup> و«هزيران»<sup>(٤)</sup> و«عربيسان»<sup>(٥)</sup> و«معلوجاء»<sup>(٦)</sup> وبابه نحو «تحضوراء»<sup>(٧)</sup> و«عمبوراء»<sup>(٨)</sup> و«فضوضاء»، وغير ذلك.

واعلم أن الالات زرالدة إذا وقعت أخيراً في الأسماء فإنها تأتي على ثلاثة أصناف: أحدها إن ثانية مُلْحَقة، والآخر إن تكون للثانية، والآخر أن تكون زرالدة لغير زرالدة ولا ثانية.

الأول: نحو قولهم «أرْعَلُك» هو مُلْحَق بالثالث من آتش، بوزن *اجْعَزْه*. وبذلك على زيادة الالف في آخره قولهم: «أدِيم مَأْرُوطَه» إذا دُخَن بالازطم، وهو شجر، فالهمزة ك sama ترى أصل قاء، والالف الآخرة زالدة، وحدثنا أبو علي أن أبي الحسن حكى: «أدِيم مَرْطَن» فارْجُلُك على هذا الفعل، والالف في آخره متقدبة عن باه لقولهم «أرْعَلُك» كثُرمي من رميته، هنا هو الوجه، وهو أقرب من أن تحمل مرمطاً على قول المازني<sup>(٩)</sup>:

وقد علمت عربى مُلِكَةً أنتى  
انا الليث مدِيَا عليه وعاديا

(١) القشتى: هو الجبل الصخم العظيم.

(٢) الضيغطري: الرجل الشديد.

(٣) العيوران: هو ثبات طلب الرحيم.

(٤) الهزيران: الفط يطلق على سين المخل.

(٥) العربisan: نبت.

(٦) المعلوجاء: اسم جمع المعلج: وهو الرجل الشديد الشديد.

(٧) العبوراء: أي المطر الوحشى.

(٨) قالله: عبارة يقوط بين وفاس المازني: كما في الكتاب (٤٨٢/٤)، والفرقة (٣١٦/١)،

وشرح اختبارات المفضل (ص ٧٧).

و بذلك على أن الألف في قول من قال «ماروط» زائدة للإلحاق لا للثانية، تدريجها ولحاقها في قولهم: الرطاء واحدة، بها سُنْتُ الرجل الرطاء، ولو كانت الألف للثانية لما جاز تسويفها ولا إلحاق علم الثانية لها، كما لا يجوز شيء من ذهنك في «حَلْيَ» ولا «حَبْرَى».

ومثل «أَرْطَى» «عِزْرَى» وهو ملحق بـ«هِجْرَة»، وبذلك على أن الله ليست للثانية تدريجها، وإن أبَهَا مذكر، قال<sup>(١)</sup>:

وَمِيزَرِيَ هَذِيَ يَعْلُو قُرْآنَ الْأَرْضِ سُودَانَا

ومماثل ذلك أيضًا «حَبْطَلَى» وـ«سَرَّدَى» وـ«دَلْطَلَى» وـ«عَفَرَتَى» وـ«جَلْعَلَى» وـ«صَلْحَدَى» وـ«سَيْنَى» وـ«سَيْنَدَى». كل ذلك ملحق بـ«مُكْرِجَ» للإلحاق إليها، فيها ولتربيتها، قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

بَلَاتِ لَوْتَ عَقْرَبَنَاهِ إِذَا عَتَرَتْ فَالْعَسْ ادْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَنْوَلَ لَهَا

وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى المكتبي بن معروف<sup>(٣)</sup>:  
الْفَقْعَسِ<sup>(٤)</sup>:

يَكُلُّ سَيْنَاهِ إِذَا حِيمَسُ ضَمَّهَا يُفْطِلُ أَضْغَانَ التَّوَاجِيِّ هَابِهَا

وَقَالُوا : «صَلْحَدَاهِ» وـ«جَلْعَلَاهِ» وـ«سَرَّدَاهِ» وـ«دَلْطَلَاهِ».

الثاني: وهو إلحاق الألف للثانية، وذلك كل ما لم يتوارد نكرة بعض

(١) أبَتْ في «اللسان» (قرآن).

(٢) هو في «البراء» (ص ١٤٣).

(٣) أبَتْ في «المصنف» لابن جن (٣٠، ٣).

«جمادي» و«جباري» و«جيلى» و«اسكرى» و«غضبى»، فهذه كلها وما يجري  
مجرىها للثانية، قال<sup>(١)</sup>:

إذا جمادي منعت قطرها زاد حابي عطنْ مُعْضِفْ

وأعمري إن «جمادي» معمرة، وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

وأشلاء لحم من جباري يصيدها لنا قاصٍ في بعض ما يتخطّفْ

ظلم بصرف «جباري» وهي نكرة، وانشدا أبو علي<sup>(٣)</sup>:

وپُشْرَة يابونا كان خيَانَنا خناج سُمَائِي في السماء تطيرْ

فلم يصرف «سمائي» وهي نكرة، وحكي سبوه على جهة الشذوذ «بهماء»  
فأدخل لها على التاء «المُلْكَى»، والـ«الـمُلْكَى» لا تكون لغير الثانية، وقد ذكرنا  
عنة ذلك تفصيلاً في هذا الكتاب. وحكي أبو الحسن أيضًا نحوه من هنا، وهو  
قولهم: «شكاعاً» فالالف في هذا لغير الثانية، ومثله ما حكاه ابن السكري من  
قولهم: «يا للاه» فالالف هنا أيضًا لغير الثانية، وحكي البغداديون «سمائاه»  
وأنشد ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup>:

ويُطْئِي السُّبَكْ بِأَثْرَاتِهِ من دون كفْ الْخَارِي وَالْعَصْمِ

(١) البيت في «اللسان» (عصف)، (غضب)، ولبسه لاحيحة من الجلاح ، كما في «ديورنه» (ص ٦٨).

(٢) البيت في «ديورنه» (ص ٥٥٥).

(٣) البيت في «اللسان» (بشر).

(٤) البيت في «اللسان» (آخر).

قال : أراد آخراء ، فقال : أخراة ، فيصان هذا إلى «يَهْمَة» و قالوا تضرب من البيت «تُخَلِّي» والواحدة «تُخَلِّرَة» نفس على هذا .

الثالث : خاقها الغير إخاق ولا تأيت ، وذلك قولهم «قَبْعَرَى» غليست هذه الآلة للشائط لأنها مبنية ، ولا للإله إخاق لأنها ليس لها أصل سلس سلحف «قَبْعَرَى» به . ومثله ما حكينا عنهم من قول بعضهم «يَا يَاهَة» و «كَعَاصَة» «سَلَانَة» و «تُخَلِّرَة» لأن خاق الهاء لها يدل على أنها ليست عندهم للشائط ، ولا هي أيضًا للإله إلها ، لأنه ليس لها أصل على هذا التحريف قليلاً عنه هذه الأسماء .

واعلم أن هذه الآلة قد زيدت في الاسم الشئ على الشئية ، وذلك قولهم : رَجَلُونِ ، وَقَرْسَانِ ، وَزَيْدَانِ ، وَعَمْرَانِ . والاختلاف الناس من الفرقين في هذه الآلة ما هي من الكلمة ، فقال سيبويه : هي حرف الإعراب ، ولبيست فيها نية إعراب ، وإن اليماء في حال اثغر والتذهب في قولهك : مزرت بالزيدين ، وضررت العذرين حرف إعراب أيها ، ولا تقدير إعراب فيها ، وهو قوله أبي إسحاق ، وابن كيسان ، وأبي بكر ، وأبي علي .

وقال أبو الحسن : إن الآلة في النسبة ليست حرف إعراب ، ولا هي أيها إعراب ، ولكنها دليل الإعراب ، فإذا رأيت الآلة علمت أن الاسم مرفوع ، وإذا رأيت اليماء ، علمت أن الاسم مسجور أو منصوب . وإلي ذهب أبو العباس . وقال أبو عمر المخرمي صالح بن إسحاق : الآلة حرف إعراب كما قال سيبويه ، ثم إنه كان يزعم أن لفافيها هو الإعراب . وقال الفراء : وأبو إسحاق الزيادي : الآلة هي الإعراب ، وكذلك اليماء . واعلم أنا يلوكنا هذه الأقوال على تباينها وتناقضها والاختلاف ما بينها ، وترجح مذهب أهلها القائلين بها ، فلم نر فيها أصلب مكر .

ولا أُسْخَد مثيِّرًا من مذهب سيبويه، ومساورة المجاج لكل مذهب منها والمجاج عليه.

إن سائل فقال: ما الدليل على صحة قول سيبويه: إن الف الشتية حرف الاعراب دون أن يكون الأمر فيها على ما ذهب إليه أبو الحسن أو غيره عن خالقه؟  
 فابنواه: إن الذي أوجب للواحد المتمكن حرف الاعراب في نحو «رَجُل» و«فَرَسٌ» هو موجود في الشتية في نحو قوله: «رَجُلُونَ» و«فَرَسَانٌ» وهو المتمكن، فكما أن الواحد المعرف المتمكن يحتاج إلى حرف إعراب، وكذلك الاسم المتشتت إذا كان ممكناً احتاج إلى حرف إعراب، وقولنا: «رَجُلُونَ» و«فَرَسَانٌ»، و«غَلَابٌ»، و«جَارِيَاتٌ» ونحو ذلك أسماء، معربة ممكنتة، فحتاج إلى ما احتاج إليه الواحد المتمكن من حرف الاعراب، فقد وجب بهذا أن يكون الاسم المتشتت ذا حرف إعراب إذ كان ممكناً. وتظير ذلك أيضًا الجمجم المذكر في نحو: رجل ورجال، وفرس وفراس، وغلام وغلام، فكما أن الواحد في هنا ونحو فيه حرف إعراب، وكذلك قد وجدت في جمجمة حرف إعراب، فحال الشتية في هذه القضية حال الجمجم وإن اختلفا من غير هذا الوجه، وإذا كان ذلك كذلك، وكان قوله «الزَّيْدَانُ» و«الْعَمَرَانُ» ونحوهما أسماء، معربة ذات حشوف إعراب فلا يخلو حرف الاعراب في قوله: «الزَّيْدَانُ»، «الْعَمَرَانُ»، «الرَّجُلُونَ»، «الْمَهْرَاجَانُ»، «الْمَلَامِنَ» من أن يكون ما قبل الألف، أو الألف، أو ما بعد الألف، وهو التنوين.

فالذى يقصد أن تكون الدال من «الزَّيْدَانُ» هي حرف الاعراب أنها قد كانت في الواحد حرف إعراب في نحو: «هَا زِيدٌ»، «وَاهِبٌ زِيدٌ»، «وَهَرَبٌ زِيدٌ»، وقد انتقلت عن الواحد الذي هو الأصل إلى الشتية التي هي فرع، كما انتقلت عن المذكر الذي هو الأصل في قوله: «الْأَنْامُ» إلى المؤنث الذي هو فرع في قوله

«فاسدة»، فكما أن الميم في قائمة ليست حرف إعراب، وإنما علم الشيئ في «قائمة» هو حرف الإعراب، وكذلك يتبع أن يكون علم الشيئ في نحو قوله: «الزيدان» و«المuran» هو حرف الإعراب، وعلم الشيئ هو الألف، فيتبع أن تكون هي حرف الإعراب، كما كانت السهاء في «قائمة» حرف الإعراب، على أن أحداً لم يقل إن ما قبل ألف الشيئ حرف إعراب.

فإن قلت: فسأنا نقول: رجلٌ، وقرسٌ، فتكون اللام والسين حرفين في الإعراب، ثم تقول: رجالٌ، وأقرسانٌ، فتجد اللام والسين أيضاً حرفين في الإعراب، فما شئك أن تكون الحال من «زيد» حرف الإعراب، ثم تكون أيضاً في «الزيدان» حرف الإعراب؟

فإليه أقول: إن حال الشيئ في هذا غير حال جمع التكبير، وذلك أن جمع التكبير ليس تردد فيه صيغة الواحد كما تردد صيغة الواحد في الشيئ إلا ترى أنك إذا قلت رجلٌ، ورجالٌ فقد تقضت تركيب الواحد وصيغته صيغة أخرى، وكذلك: فرسٌ، وأقرسانٌ، وغيرهٌ وعيادٌ، وكلبٌ، وليس الشيئ كذلك، إنما يوجد فيها لفظ الواحد وصيغته البتة، ثم تزيد عليها علم الشيئ، وهي الألف، فتقول: الزيدانٌ، والرجالان، فجري ذلك مجرى قوله: «قائم» فإذا أردنا التأكيد أذينا صيغة المذكر بعدها، ثم زدنا علم الشيئ، وهو الهاء، فلذا «قائمة» وكذلك «قاعد» و«قادمة»، فالشيئ إذن بالتأكيد أشيء منها بجمع التكبير، فيه يتبع أن يناس لا بجمع التكبير، وهذا واضح.

وأيضاً فإن حرف الإعراب من جمع التكبير كما يكون هو حرف الإعراب في الواحد فيما ذكرت، فقد يكون أيضاً غير حرف الإعراب في الواحد نحو

**قولك:** غلام وعلمسان، وجرب وجريان، وصيني وصيني، وضاربة وضارب،  
وقصبة وقصاص، وقتل وقتلني، وصربيع وصربيع، وغير ذلك مما يطول ذكره. فقد  
علمت أنه لا اخبار في هذا يجمع الكثير، وعلم الشيبة لا يكون لفظ الواحد  
أبداً، كما أن علم النايت لا يكون لفظ المذكرة أبداً، فهو لما ذكرت به أشيء.

وأيضاً قلوا كان حرف الإعراب في «الزيدان» هو الحال كما كان في الواحد لوجب أن يكون إعرابه في الشيبة كإعرابه في الواحد، كما أن حرف الإعراب في نحو «قرس» لما كان هو الاسم، وكان قس «قرس» أيها هو الاسم كان إعراب «القرس» كإعراب «قرس»، وهذا غير عادي، على أن لا نعلم أحداً ذهب إلى أن حرف الإعراب في الواحد هو حرف الإعراب في الشيبة، وإنما قلنا ما قلنا احتياطياً شللاً تدعوه الفرورة إنما إلى التزام ذلك، فيكون جوابه وما يقصد به مذهب حاضر عينه.

ولا يجوز أيضًا أن تكون التون حرف الإعارات لأنها حرف صحيح يتحمل  
الحركة، فلو كانت حرف إعارة لوجب أن تقول: قام الزيدان، ورأيت الزيدان،  
ومررت بالزيدان، فتصير التون، وتقتصر الآلف على حالها، كما تقول: هولا،  
غلامان، ورأيت غلامانًا، ومررت بغلامان. وإليها فإن التون قد تختلف في الإضافة،  
ولو كانت حرف إعارات ليتبت البشة في الإضافة، كما تقول: هولا، غلامان،  
ورأيت غلاماتك، فقد صح أن الآلف حرف الإعارات.

فإن قلت: فإذا كانت الألف حرف الإعراب فما بالهم قلوبها من اغتر والنصب، فقالوا: مررت بالزهادين، وحضرت الزهادين، وهلا ذلك قلبها على أنها ليست كالذال من الزيهد إذ الذال ثانية على كل حال، ولا كالف «حيكل» و«مسكري» لأنها موجودة في الفعل والنصب والجزء؟

فالخطاب عن ذلك من وجهين: أحدهما أن التقى بالآلاف في المطر والنصب لا ينبع من كونها حرف إعراب، لأنّا قد وجستنا فيها حرف إعراب بلا خلاف بين أصحابنا هنا التقى، وذلك الفَ «كِلَا» و«كَلَّا» في قولهم: قيام الرجال كالأخاء، وإنما كان ذلك، ومررت بهما كائنهما، وكليتهما، وضربيتها كلّيهما، وكليتهما، فكما إن الآلف في «كِلَا» و«كَلَّا» حرف إعراب وقد ثبّت كما رأيت،

فإن قلت: إن القلاب ألف «كلا» و«كلا» إنما هو لعلة أنهما أشبهتا «على»

قبل ذلك : وألف النسخة أيضاً اقلبت لعلة مذكورة في قبّب هذا الفصل ياذن

ومن ذلك أيضًا من حروف الإهربات التي قيلت قولهم: هذا أخوه وأبوبو ومحمووك وهنوك وفونوك ودو مال، ورليت إباك والحاكم وحسناك وهنلاك وما مال، وسرورت باحنيك وأييك ورحبيك وهنكي وبلكي ودى مال، فشكراً أن هذه كلها حروف إعربات، وقد تراها مقلوبة، فكل ذلك لا يستكتر في حرف الشيطة إن قلب حروف إعربات. قال أبو علي: قلوا لم تكون الواو في «ذو» حرف إعربات وإن كان حرف إعربات. قال أبو علي: قلوا لم تكون الواو في «ذو» حرف إعربات لشيء الأسماء المشكك على حرف واحد، وهو النازل.

ومن ذلك أيضاً قولهم فيما ذكر أبُر على: هذه عَصْنِي، و«يا بُشْرِي»<sup>(١)</sup>  
فمن قرأ بذلك، وقول أبُر ذُوب<sup>(٢)</sup>:

• 933 / 11 سالگرد اسلام و انقلاب اسلامی

(٢) ابتداء بالفصل البشكي، وانظر : مشروع ديوان الحسنة للتبشيري (٢٤)، والمساند (عكك)، (جزء).

**سَقُوا هَوَىٰ وَأَعْنَوْا لِهَا هُمْ<sup>١</sup>**  
 شُخْرُمُوا، وَكُلُّ جَبَّ مَصْرُعَ  
 يقول الآخر أشده، عن قطرب:  
**يُطَوِّبُ بَنِ عِكْبَٰٰ فِي مَدَّ<sup>٢</sup>**  
 وَيَطْلُبُنَّ بِالصَّمْلَةِ فِي قَبَّا  
 فإن لم تثارني من عِكْبَٰٰ  
 فلا أَرُوْضُمَا إِلَّا صَدَّيَّ  
 يقول ابن داود<sup>(٣)</sup>:

**فَالْبَلْوَنِ يَلْبِكُمْ لَعْنَىٰ**  
**أَصْبَحُكُمْ وَاسْتَدْرَجْ نَوْيَا**

وهو كثير جداً، فكما جاز للألف في هذه الأشياء، أن تقلب ياء وهي حرف إعراب، وكذلك أيضاً يجوز للألف الشبيه أن تقلب ياء وإن كانت حرف إعراب، ومثل ذلك أيضاً إيدالهم تاء الشائز في الوقف هاء وذلك نحو «فائمه» و«قادمه» و«منطلقه»، فكما أن النساء حرف إعراب وإن كانت قد قلبت في الوقف هاء، وكذلك أيضاً لا يمنع كون ألف الشبيه حرف إعراب وإن كانت قد تقلب ياء، ونحو من ذلك أيضاً يدل بالضمهم ألف الشائز في الوقف همز، وذلك ما حكمه سيبويه من قولهم في الوقف «هذه حيلاء». وقد أبدوا أيضاً الألف في الوقف ياء، فقالوا: هذه أفعى، وحيلاء قال الراجز<sup>(٤)</sup>:

**إِنِّي أَطْلِي نَسْوَةَ لَعْتَ الْقَضْنِيٰ**  
**يَعْنِيْنَ اللَّهُ مِنْ قَدْ طَقْنِيٰ**  
**بِالْأَشْرَقَيَّاتِ وَطَمْنَ بِالْقَنْتِيٰ**

قال سيبويه: «ومنهم من يبدلها أيضاً في الروصل ياء، فيقول: هذه أفعى عظيمة». فكما أبدل حرف الإعراب في جميع هذه الأشياء، ولم يدل انقلابه على

(١) البيت في «الخصاص» (١)، (٢٧٢/٤)، (٣١١/٤).

(٢) الآيات ذكرها ابن جزي أيضًا في «المحتب» (٦)، (٧٧).

أنه ليس بحرف إعراب، كذلك أيضًا يجدر قلب الآلف التي للشيبة، ولا يدل ذلك على أنها ليست بحرف إعراب، فهذا أحد وجهي المحياج.

وأما الوجه الآخر فإن في ذلك ضرورة من الحكمة والبيان، وذلك أنهم أرادوا بالقلب أن يملموا أن الاسم باقٍ على إعرابه، وأنه مستمcken ضير مبني، فجعلوا القلب دليلاً على تمكن الاسم وأنه ليس بمعنى بمنزلة «مئي» و«إذا» و«إلى» وما هو مبني وفي آخره القلب.

فإن قللت: فإذا كانت الآلف في الشيبة حرف إعراب، فهلا بقيت في الأحوال الثلاث على صورة واحدة، كما أن القلب حالي وسكنى، حرف إعراب، وهي باقية في الأحوال الثلاث على صورة واحدة في نحو قوله: هذه حالي، ورأيت حالى، ومررت بحالى.

فالجلوب: أن بينهما فرقاً، وذلك أن الأسماء المقصورة التي حروف إعرابها الآفان، وإن كانت في حال الرفع والنصب والجر على صورة واحدة، فإنه قد يلحظها من التوابع بعدها ما يُؤتى على مواصفها من الإعراب، وذلك نحو الوصف في قوله: هذه عصاً معوجة، ورأيت عصاً سمعوجة، ونظرت إلى عصاً معوجة، فصار اختلاف إعراب «عصوجة» دليلاً على اختلاف أحوال «عصاً» من الرفع والنصب والجر. وكذلك التوكيد نحو قوله: عندي عصاً غشها، ورأيت العصا نفسها، ومررت بالعصا نفسها، فاختلاف إعراب «العصا» دليل على اختلاف إعراب «العصا». وأنت لو ذهبت تصف الآلين لوجب أن تكون الصفة بال فقط الشيبة، إلا تركك لو تركت الشيبة بالآلف على كل حال لوجب أن تقول في الصفة: رأيت الرجالان الظريفان، ومررت بالرجالان الظريفان، ليكون لفظ الصفة كلفظ الموصوف بالآلف على كل حال، فلا تجد هناك من البيان ما تجده إذا قللت:

رأيت عصًّا موعجة أو طريلة أو قصيرة أو نحو ذلك مما بين فيه الإعراب، وكذلك البدل نحو: رأيت أخوه الزيدان، ومررت بأخوه الزيدان، فلا تجده في التتابع يبالأ يدل على حال المفعول، فلما كان ذلك كذلك عذلوا إلى أن قلوا لفظ المفعول والنصب إلى اليمين، ليكون ذلك أدنى على تمكن الاسم واستحسانه الإعراب. وتظير قائمهم الألف في الشتبة ياء في الجسر والنصب قولهم «عذَّيْ» و«عَصَّيْ»، إلا ترى أنهم قلوا الألف ياء، لما كاتبوا المتكلم يكسر ما قبلها، فاغرقه.

على أن من العرب من لا يخاف الميس، وبهجرى الساب على أصل قياسه، فيدعى الآلة ثانية في الأحوال الثلاث، فيقول: قام الزيدان، ومررت الزيدان، ومررت بالزيدان، وهو بنو الحارث بن كعب، ويطن من ربعة، وائشدوا في ذلك<sup>(١)</sup>:

**ترَوَدَ مَا يَنِي أَذْنَانُ طَعْنَةٍ** دعنه إلى هالي التراب عقِيق  
وقال الآخر<sup>(٢)</sup>:

**فَاطَرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ بَرِي** مساعًا لناباه الشجاع أصمما  
وقال الآخر<sup>(٣)</sup>:

**أَعْرَفُ مِنْهَا الْجَدِيدَ وَالْمَيَانَا** وَمَتَّخِرِينَ أَشْتَهِيَّا

يريد: العينين، ثم إنه جاء بالمتخررين على اللغة الفاشية، وروينا عن قطرب:

**هِيَلَكَ أَنْ تُمْنِي بِشَحْنَمَانِ** حَبَّ الْفَوَادِ مَايلِ الْبَدَانِ

(١) قوله: هو بـالخازن كما في «اللسان» (ص4)، (شك)، (هـ).

(٢) قوله: المثلث يعاتب خاله الحارث من التوأم (يشتكى)، كما في «ديور» (ص٢٤).

(٣) تقدم ذكره.

وقال الآخر<sup>(١)</sup>:

إِنَّ أَيَّاهَا وَأَيْمَانًا قَدْ بَلَغَتِي الْجُدُّ غَايَاتِهَا

وَفِيهَا<sup>(٢)</sup>:

وَاثِدُّهُ بَنْتِي حَقْبَ حَقْوَاهَا

وعلى هنا توجه عذنا فرادة من قوله: «إِنْ هَلَانِ لَسَاحِرَانِ»<sup>(٣)</sup> وقد ذكرنا هذه المسألة في باب التواد مما أفضى من إعادته.

واعلم أن سيبويه يرى أن الألف في الشيبة كما أنه ليس في لفظها [أعراب، وكل ذلك لا تقدير إعراب فيها] كما يقدر في الأسماء المقصورة المعرفية بالإعراب؛ الا ترى أنت إذا قلت: هذا طبتي، ففي الألف عندك تقدير ضمة، وإذا قلت: رأيت فني، ففي الألف تقدير فتحة، وإذا قلت: مررت بمني، ففي الألف تقدير كسرة، وهو لا يرى أنت إذا قلت: هنان وجлан أن في الألف تقدير ضمة، ولا إذا قلت: مررت بالزهدين، وضررت الزهدين أن في الياء تقدير كسرة ولا فتحة، ويدل على أن ذلك منهبه قوله: «وَدَخَلَتِ الْتَوَنُ كَانَهَا عَوْضٌ لَا مُنْعِشٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالثَّوْبَنِ»، فلو كانت في الألف متنه شبيهة حرقة لما عوض منها التون كما لا يعوض منها في قوله: هذه حلبي، ورأيت حلبى، ومررت بهلبى، التون. قال أبو علي: ويدل على صحة ما قال سيبويه من أنه ليس في حرف الإعراب من الشيبة تقدير حرقة في المعنى كما أن ذلك ليس موجوداً فيها في اللقط، صحة الياء في الجر والتصب في نسخه: مررت برجلين، وضررت برجلين، ولو كان في الياء

(١) قالها: ليو النجم كما في «ديوانه» (ص ٢٢٧).

(٢) البيت ذكره أبو زيد في «النواود» (ص ٢٥٦ ، ٢٥٨).

(٣) سورة طه: آية (٦٣).

مهما تقدّر حركة لوجب أن تقلب المُكرَّحِي، وفتي؟ الا ترى أن إلها، إذا اتفع ما قبلها وكانت في تقدّر حركة وجب أن تقلب المُثُل. وهذا استدلال من إلها على في نهاية الحسن، وصحة المذهب، وسند الطريقة.

فإن قلت: فإذا كانت النون عند سببوبه عوضاً مما منع الاسم من الحركة والتثنين، فما بالهم قالوا في المُلْوِنِ والمُنْصَبِ ضربت الزيدان، ومررت بالزيدان، فقلعوا الألف ياء، وذلك علم المُلْوِنِ والمُنْصَبِ، ثم إنهم عوضوا من الحركة نوناً، وكيف يعوضون من الحركة نوناً وهم قد جعلوا قلب الألف ياء قائماً مقام علم المُلْوِنِ والمُنْصَبِ، وهل يجوز أن يعوض من شيء شيء؟ وقد أثبتوا مقام المعوض منه ما يدل عليه، وبقى عنه، وهو القلب؟

فالجواب: إن ليها على ذكر إلها إنما جواز ذلك لأن الانقلاب معنى لا لفظ إعراب، فلما لم يوجد في الحقيقة في اللفظ إعراب جاز أن تعيّض منه النون، وصار الانقلاب دليلاً على التمكن واستحقاق الإعراب. وهذا أيضاً من العلائق ما حصلته عنه، فاقرأه.

فإن قلت: فإذا كانت الدلالة قد صحت على قول سببوبه أنه لا تقدّر إعراب في حرف الإعراب من الشبيهة، فما كانت الحاجة من العرب إلى ذلك، وما السر، وما السبب الذي أوجب ذلك فيها؟

فالجواب: إنهم لو استبدلوا في حرف إعراب الشبيهة تقدّر حركة كما يعتقدونه في حرف الإعراب من المقصور، لوجب أن تقر الألف في الأحوال الثلاث على صورة واحدة كما يفترض حرف الإعراب من المقصور على حال واحدة في رفعه وتنصبه وجبره، ولو فعلوا ذلك ظفاليوا: قام الزيدان، وضررت الزيدان،

ومررت بالزیدان، لدخل الكلام من الإشكال والاستههام ما قد تقدم قولهما فيه، وأنه <sup>يُمْكِن</sup> لاستكراهم ما فيه من عدم البيان، ولما كان الاسم المبني معرفاً متمكناً، وكرهوا أن يعتقدوا في حرف [عرايه] تغير حركة [عرب] للا يقين في الأحوال الثلاث على صورة واحدة، كما يقين جميع الأسماء المقصورة فيها كذلك، عوّضوه من الإعراب الذي منه حرف [عرايه] نوناً، وأبدلوا من الله في الرفع باء، في الجر والتنبّه، أبدلوا بذلك على تكثيفه وأنه مجرّب غير مبني كلاماً، وإنما <sup>يُمْكِن</sup> ذلك أخوذه وأخذه.

فإن قلت: فهلما نووا في الآلف أنها في موضع حركة كما نووا ذلك في جميع التصور، ثم إنهم أبدلوا الآلف باء ليدلوا على تكثيف الاسم، ولم يعوضوه من الحركة نوناً لأنها منوية مراده، فقلت: قام الزیدان، ومررت بالزیدي، وضررت الزیدي؟

فالجواب: أن ما قدمناه يمنع من ذلك، وهو أنهم لو نووا في الباء حركة وما قبلها مفتوحة، لوجب أن يقولوها ثانية، فكان يجب على هذا أن يقولوا إذا لم يأتوا بالذنون: قام الزیدان، ورأيت الزیداً، ومررت بالزیدان، فيعمود الكلام من الإشكال والتبسيط إلى ما هربوا منه، فتركوا ذلك كذلك.

ونظير الف الشتية في أنها حرف [عرايب] وهلامة الشتية الف ثالثة في تصرّح حيلى، وسكنى؛ إلا تراهما حرف [عرايب] وهي علم الثالث، إلا أنهما يختلفان في أن حرف الشتية لا ينبع حركة فيه، وإن الف حيلي فيها نية الحركة.

قال أبو علي: ويدل على أن الآلف في الشتية حرف [عرايب] صحة الواو في «ملعون». ف قال: إلا ترى أنه لو كانت الآلف [عرايباً] أو [ليل] [عرايب]، ولست

مصوّفة في جملة بناء الكلمة متعلقة بها انتقال حرف الإعراب بما قبله، لوجب أن تقلب الواو ياء، فيقال: «يَذْرِيَان» لأنها كانت تكون على هذا التحول طرفاً كلام «عَزِيزٍ» و«مُدْعِيٍّ» و«مُلْهَيٍّ» فصححة الواو في «يَذْرِوان» دلالة على أن الآلف من جملة الكلمة، وأنها ليست في تقدير الانفصال الذي يكون في الإعراب. قال: فجبرت الآلف في «يَذْرِوان» مجرّى الآلف في «مُكْثُونَ» وإن اختلست التوتان، وهذا خَسْنٌ في معناه. فاما قولهم «شَوَّتُ الْمُؤْدَةَ قَشَادَ غَيْرَ مَقْسٍ عَلَيْهِ غَيْرِهِ».

ونظير هذا ذهب إليه أبو علي قوله: «عَقَلَتُ بِشَاهِنَّ»، ولو كانت ياء، الشيئية إعراباً أو دليلاً لإعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الآلف همزة، فيقال: «عَقَلَتَهُ بِشَاهِنَّ» وذلك لأنها ياء، وقعت طرفاً بعد الآلف راسدة، فجبرت مجرّى الآلف «أَرِيَادَه» و«أَرِيَادَه» و«طَبِيَادَه».

ونظير هذا قولهم في الجمسم: هَوَلَام، مَكْثُونَ، ورَأَيْتَ مَكْثُونَ، ومررت بِمَكْثُونَ، فلو كانت الواو والياء في هذا أيضاً إعراباً أو دليلاً لإعراب لوجب أن يقال: هَوَلَام مَكْثُونَ، ورَأَيْتَ مَكْثُونَ، ومررت بِمَكْثُونَ، وبمجرى مجرّى «مُكْثُونَ». فهذا كذلك يؤكد صدقه سببويه في أن الآلف والياء، والواو حروف الإعراب في الشيئية وأجمعوا على حد الشيئية، والقول فيها من وجه واحد.

واما قول أبي الحسن إن الآلف ليست حرف إعراب ولا هي إعراب، ولكنها دليل الإعراب، فإذا رأيت الآلف علمت أن الاسم مرفوع، وإذا رأيت الياء علمت أن الاسم منصوب أو مجرور، قال: ولو كانت حرف إعراب لما عرفت بها رفعاً من نصب ولا جرّ، كما أنه إذا سمعت دالاً (زِيدَه) لم تدرك على رفع ولا نصب ولا جرّ، فلأنه غير لازم، وذلك أنا قد رأينا حروف الإعراب بلا خلاف تقدّمنا

الرفع والنصب والجر، وذلك نحو: أبوك وأخرك، وأياك وأحراك، وأيلك وأخيك؛ إلا ترى أن الراو حرف الإعراب، وقد أفادتنا الرفع، والألف حرف الإعراب، وقد أفادتنا النصب، والياء حرف الإعراب، وقد أفادتنا الجر. فاما قوله: إنها ليست بإعراب فصحح، وستذكر ذلك في فساد قول الغراء، والزيادي. فاما قوله: لو كانت الألف حرف إعراب لوجب أن يكون فيها إعراب هو غيرها كما كان ذلك في دال فريد؛ فيفضلُ ما ذكرناه من الحاجاج في هذا عند شرح مذهب مسيبويه أوكر.

وبالغنى أن لي إسحاق قال مثلك على ابن الحسن أنها دليل الإعراب: إن الإعراب دليل المعنى، فإذا كانت الألف تدل على الإعراب، والإعراب دليل، فقد احتاج الدليل إلى دليل، وإذا احتاج الدليل إلى دليل فقد سقط المعنى الملول عليه. وهذا وإن كان ظاهره سائلاً متبلياً فإنه غير داخل على غرض أبي الحسن، وذلك أن معنى قوله: «دليل الإعراب» أنها تقوم مقام القسمة والفتحة والكسرة، ويدل ذلك على أن الألف التي لرفع التعلق المصادر في نحو يقونان وبقيونان وتقويم في أنها تقوم مقام القسمة في «يقوم» و«يقدّم» وأنها ليست من أصول الإعراب، إلا ترى أن جنس الإعراب هو المفردة، ولذلك جعل جنس البناء سكوناً إذ كانا شرين، وكانت المفردة ضد السكون، فالالف إذن كالثوان هنا.

ويذلك على أن الأفعال المضارعة التي وفتها بالثوان ليست على طريق قياس أصول الإعراب، حادثك الثوان في موضع النصب في قوله: «لن يقولوا» إلا ترى أن النصب هنا مدحّل على الجزم كما أدخل النصب في الأسماء المثناة والمجموعة على سبيل التشبيه على الجر في قوله: «ضربت الزيدتين والعمررين»، ولذلك تجد في الأحاديث المسكنة الإعراب ما يحمل فيه أحد الإعرابين على صاحبه. فاما

«مررت بأحمسة» فإن ما لا يتصرف غير مشكك بالإعراب، ويزيد عن ذلك في بيان صعف إعراب الفعل المضارع، ألاك إذا ثبتت الضمير فيه أو جمعه أو أنت، ألاك ثم هذه بغير حرف إعراب؛ إلا ترى أنه لو كان ليقونان» حرف إعراب لم يخل من أن يكون الميم أو الألف أو التون، فمحال أن تكون الميم لأن الألف بعدها قد صفت معها وحصلت الميم لذلك حشواً لا طرفاً، ومحال أن يكون حرف الإعراب سطراً، ولا يجوز أن يكون [إلا آخر] طرفاً، ولا يجوز أن تكون الألف في «ليقونان» حرف إعراب، قال ميسوبيه: «الآن لم ترد أن تثني هذا الباء، فتضم إليه بقى آخر» أي: لم ترد أن تضم هذا المثال إلى مثال آخر، وإنما أردت أن تعلم أن الفاعل اثنان، فجشت بالآلف التي هي علم الضمير والتشييه، ولو أردت أن تضم نفس الفعل إلى فعل آخر من لفظه لكانت الآلف في «ليقونان» حرف إعراب، كما كانت الآلف في «الزيدان» حرف إعراب، لما أردت أن تضم إلى زيد زيد آخر، فقد يطل إذن أن تكون الآلف حرف إعراب، ومحال أيضًا أن تكون التون حرف إعراب في «ليقونان» لأدون: أحدهما لها مستحركة محدورة في الجزم، وليس في الدنيا حرف متحرك يختلف في الجزم، والآخر: أنه لو كانت التون حرف إعراب لوجب أن تجري عليها سركات الإعراب، فقول: «ما ليقونان»، واريد أن تقول، فتضمها في الرفع، وتنتهي في النصب، فإذا حضرت إلى الجزم وجوب تسكينها، فإذا سكت والألف قبلها ساكنة كسرت لاتفاق الساكنين، فتقول: لم ليقونان، فلما كان المضارع يكون تون «ليقونان» حرف إعراب يقصد إلى هنا الذي ذكرته، ورأيت العرب قد اجتنبته، علمت أن التون ليست عندهم بحرف إعراب، فإذا لم يجز أن تكون الميم حرف إعراب، ولا الألف، ولا التون، علمت أنه لا حرف إعراب للكلمة، وإذا لم يكن لها حرف إعراب ذلك على أن الإعراب فيها ليس له تأكيد الإعراب الأصلي الذي هو الحركة، وإذا كان ذلك كذلك علمت به

أن التون في «يقومان» تقسم مقام الصفة في «يقومُ»، وأنها ليس لها تحكم المركبة، وإنما هي دالة عليها ونائبة عنها، فكذلك أياً لا يعن أن تكون الألف عند أي من الحسن دليل الإعراب، أي قائلة مقامة ونائبة عنه، فإذا رأيتها فكانت قد رأيت، كما أنت إذا رأيت التون في الأفعال المضارعة فكذلك قد رأيت الصفة في الواحد، فقد سقط بهذا الذي ذكرناه ما الرمء أبو إسحاق إيه.

قال أبو علي : ولا ينفع الألف على قياس قول سيبويه إنها حرف إعراب إن تدل على الرفع كما دلت عليه عند ابن الحسن لوجزدنا حروف إعراب تقسم مقام الإعراب في نحو : أبوك، وأباك، وأبيك، وأخوانه، وكلاهما، وكلبهما، ولكن وجه الخلاف بينهما أن سيبويه يزعم أنها حرف إعراب، وأن الحسن يقول : إنها ليست حرف إعراب، فهذا ما في خلاف ابن الحسن.

واما قول أبي عمر إنها في الرفع حرف إعراب كما قال سيبويه، ثم إنه كان يزعم أن المثلاها هو الإعراب، فتصنيف مدفعياً أيضاً، وإن كان آمناً القول إلى الصواب الذي هو رأي سيبويه . ووجه فساده أنه جعل الإعراب في المفر والتصب معنى لا لفظاً، وفي الرفع لفظاً لا معنى، فمخالف بين جهات الإعراب في اسم واحد؛ إلا شرط أن القلب معنى لا لفظ، وإنما المفظ هو نفس المقلوب والمقلوب إليه، وليس كذلك قول سيبويه إن التون عوض ما مُلِحَ الاسم من المركبة والتثنين؛ لأن التون على كل حال لفظ، وليس بمعنى.

والزم أبو العباس أنها عمر هنا شيئاً لا يلزمها عندي، وذلك أنه قال : قد علمنا أن أول أحوال الاسم الرفع، قاول ما وقعت النشوة وقعت والألف فيها، فقد وجَّب أن لا يكون فيها في موضع الرفع إعراب . وذلك أن أنها عمر إذا كان يقول في الألف ما قاله سيبويه فله فيه ماله، وعليه ما عليه، وقد صح أن سيبويه يقول :

إن التون عوضٌ مما منع الاسم من الحركة والتثنين، وكذلك أيضًا قول أبي عمر في الرفع إن التون عوضٌ من الحركة والتثنين، وإذا كانت عوضًا من الحركة فإن الاسم معرب، والتون تقوم مقام حركة إعرابه، فقد كان يجب على أبي العباس أن لا يدعي على أبي عمر أنه يعتقد أن الاسم في حال الرفع لا إعراب فيه، فإن أراد أبو العباس أنه ليس في الألف إعراب، وإنما التون عوضٌ من الإعراب، فهذا هو الذي قاله سببيوه أيضًا، وقد قالت الدلالة على سجنه، فيبني أن يكون قول أبي عمر صحيحةً إذ هو قول سببيوه الصحيح، وإنما الذي يلزم أن يصر في هذا ما قدمناه من أنه جعل اسمًا واحدًا في حال الجر والتصب، يجعل ذلك الاسم يعينه في حال الجر والتصب معربًا معنىًّا، فخلاف بين جهة إعراب اسم واحد من حيث لا يجوز الخلاف.

فإن قلت: فإذا كان قلب الألف ياءً في الجر والتصب هو الإعراب عند أبي عمر، فسما الذي يعني أن يعتقد في التسويف في حال الجر والتصب، هل هي هذه عوضٌ من الحركة والتثنين جمسيًّا أو عوضٌ من التثنين وحده؟ إذ القلب قد ناب على مذهبه عن اعتقاد التون عوضًا من الحركة؟

فالجواب: أن لها على سووجه أن تكون التون عوضًا من الحركة والتثنين جمسيًّا، وإن كان يقول إن الانقلاب هو الإعراب، قال: وذلك أنه لم تظهر إلى الملاحظة حركة، وإنما هناك قلب، فحسن العوضٌ من الحركة وإن قام القلب مقامها في الإعراب، وهذا الذي رأى أبو علي حسن جدًا، وبشهادة بقوته أن من رأى صرف المؤنث المعرفة إذا كان ثلاثيًّا ساكن الألسط تحترم بـ«جمل» وـ«عذبة» لشيء يسكنون وسطه، بري مثلاً ذلك سواءٌ في نحو «دار» وـ«نار» إذا سمع بهما مؤنث وإن كانت الألف تدل على أن المعن محركة في الأصل، وأصلهما «دور» وـ«دوره».

إلا أن تلك الحركة في العين لما لم تظهر إلى اللقطة لم يعتد بها، ولم تغير الكلمة وإن كانت مقدرة حركة العين مجرّى «فَدِمْ» و«فَخَذْ» إنما صارا علمنا لونت في ترك صرفهما كما يترسّك عمر فهمها، فلذلك أيضًا لما كان الإعراب في رأي الزيديين، ومررت بالزيديين على منصب أبي عمر معنى لا لفظًا، جاز أن يعرض من الحركة التي كان يتسبّب للاسم أن يحرّك حرف إعرابه إليها نون في الزيدين والعمررين، ونقطاته كثيرة، فهذا يزيد ما زاد أبو علي لقياس مذهب أبي عمر، ولو أن غالباً قال: قياس قبول أبي عمر أن تكون التون في ثانية المتصوب والمحرر عنه عوضًا من التثنين وحده، لأن الانقلاب قد قام مقام الحركة، لم أر به يأسًا.

فإن قلت: فإذا كان الأمر كذلك فقد يجحب على قول أبي عمر أن تكون التون محددة مع اللام في موضع الجر والنصب إذا كانت عوضًا من التثنين الذي يحذف مع اللام، وثانية في حال الرفع منها لأنها عوض من الحركة منها على ما ينته في حرف التون، فكان يلزم أبي عمر أن يقول قام الزيدين، وضررت الزيدي، ومررت بالزيدي.

فأجلوا بـ: أن التون على هذا القول وإن كانت في حال الجر والنصب هو عوضًا من التثنين وحده، فإنها لم تحيّف مع اللام كما يحيّف التثنين منها، من حيث كانت التون أقوى من التثنين إذ كانت ثانية في الوصل والوقف متحركة، والتثنين يزيله الوقف، وهو أيضًا ساكن إلا أن يقع بعده ما يحرّك له، فلما كانت التون أقوى من التثنين لم تُنكر اللام على حذفها كما قررت على حذف التثنين.

وأما قوله القراء وأبي إسحاق الزيادي «إن الألف هي الإعراب» فهو أحد الأقوال من الصواب. قال أبو علي: يلزم من قال إن الألف هي الإعراب أن

يكون الاسم متى حذفت منه الآلف دالاً من معنى النشبة على ما كان يدل عليه الآلف فيه؛ لأنك لم تعرّض لصيغة الاسم، وإنما حذفت إعرابه، فقبل معناه أن يكون قبل المحرف وبعده واحداً، كما أن «زيداً» وسحوباً من حذف إعرابه معناه الذي كان يدل عليه معرباً باليمنيه قبده سلب إعرابه. ويقصد أيضاً في «أمس» وهو أن الآلف لو كُسانت إعراباً لوجب أن تقلب الواو في «مِتْرَوْنَ» ياءً لأنها وابعة، وقد وقعت طرفاً، والآلف بعدها إعراب كالصمة في «زيداً» و«ذكرًا»، وقد تقدم ملخصاً ونحوه من باب «ثنائي» و«متقوين».

وقال أبو علي: سرق الريادي هذا القول من لفظ مسيبويه «إن الآلف حرف الإعراب»، قال: معناه عند الريادي أن الآلف هو المحرف الذي يُعرب به، كما تقول «قصمة الإعراب» أي: الصمة التي يعرب بها. ويذلك أيضاً على أن الف النشبة ليست إعراباً ولا دليلاً لإعراب، وجذورك إليها في اسم العدد نحو: واحد اثنان، فكما أن جميع أسماء الأعداد بنيت لأنها كالأصوات نحو: ثلاثة، أربعه، خمسه، وكذلك «اثنان» لا إعراب فيه، ولو قال لك إنسان: «القط لي بالنشبة غير معربة لم تقل إلا «الزیدان» بالآلف، وكذلك أيضاً أسماء الإشارة نحو هذان وهاتان، وأسماء الموصولة نحو اللدان والثنان، لا إعراب في شيء منها، وهي بالآلف كما ترى. وكذلك الآلف في النداء إذا قلت «يا رجال» لا ترى أن الكلمة غير مرفوعة، وإنما هي في موضع المبني على الضم في نحو «يا رجل» لأن الاسم في النشبة معرفة كحاله قبل النشبة؛ إلا تراك تقول: يا رجال السطرينان، كما تقول: يا رجل الطريف. وإنما فعلوا هذا في هذه الأشياء التي ليست معربة، وأنفسقروا أيضاً بعد الآلف التون لذا يختلف حال النشبة، فيكون مرة بالآلف والتون، ومرة بلا آلف ولا تون، فجعلوها بلطف واحد. وقد تقدمت الدلالة في حرف التون

على أن التون في نحو «هستان» و«الللان» ليست بهوض من المفردة والتونين، إذ موجب ترك المفردة والتونين في الواحد موجود الآن في الشتية، وأنه إنما لخفت التون هنا لكلا يختلف الباب. وجميع ما ذكرناه، في الآلف من الحالات واقع في وأو اجمع نحو «الزيدون» و«العسرون». وإنما تركنا ذكر ذلك في حرف الواو لأننا أجمعنا القول عليه في باب الف الشتية.

فإن سألا سائل فيما بعد، فقال: ما بالهم ثروا بالآلف، وجسمعوا بالواو، وهلا عكسوا الأمر؟

فالجواب: إن الشتية أكثر من الجمع بالواو؛ إلا ترى أن جميع ما ثجور فيه الشتية من الأسماء لشتتها صحيحة لأن لفظ واحدها موجود فيها، وإنما تزيد عليه حرف الشتية، وليس كل ما يجوز جمعه يجمع بالواو؛ إلا ترى أن عامة المؤثر وما لا يصلح لا يجمع بالواو، وإنما يجمع بغير الواو، إما بالآلف والباء، وإنما مكتراً، على أن ما يجمع بالواو قد يحضور تكتيره تحو: زَيْدٌ وَرَبِيعٌ، وفيه وأفياس، وغير ذلك، فالشتية إذن أصبح من الجمع لأنها لا تُخْطئ لفظ الواحد أبداً، فلما ساقت فimin يعقل وما لا يعقل، وفي المذكر والمؤثر، وكانت الجمع الصحيح إنما هو لضرب واحد من الأسماء، كانت الشتية أوسع من الجمع الصحيح؛ فجعلوا الآلف الخفيفة في الشتية الكثيرة، يجعلوا الواو الثقلة في الجمع القليل ليقل في كلامهم ما يستغلون، وبكثر فس كلامهم ما يستغلون، فاعرف ذلك. قال أبو علي: لما كان اجمع ثنو من الشتية لأنه يقع على أعداد مختلفة، وكان لذلك أعلم صرفاً من الشتية التي تقع لضرب واحد من العدد لا تتجاوزه، وهو الثان، جعلوا الواو التي هي أقوى من الآلف في الجمع الذي هو أقوى من الشتية.

وقد زيدت الألف علامة للشيبة والفسير في السفل نحو: أخواك قاما،  
وعلامة للشيبة مجردة من الفسیر نحو قول الشاعر:

**أَقْبَلَا عَيْنَاهُ عَنِ الْفَكَّا  
أَوْتَى فَأَوْتَى لَكَ ذَا وَالْيَةٍ**

وقد ذكرنا هذه اللغة في حرف النون وحرف الواو. قد اخذت الشيبة بحظه،  
على أن فيها شيئاً آخر سوى هذا.

واعلم أن الألف قد زيدت في أثناء الكلام على أنها ليست مصوقة في تلك الكلمة، وإنما زيدت لبيان صدقت وأقرافه أزيدت، وهي في تقدير الانكماش والانفصال، فمن ذلك أن العرب قد أثبنت بها اللمسة، يقولون: **يَبْنَى زِيدُ** قائم أقبل عصرو، وإنما هي «بين» زيدت الألف في آخرها إشاماً لللمسة، ومن أبيات الكتاب:

**يَبْنَى نَحْنُ تَرْقِيَةً أَنَّا  
مُعْتَلَّ وَقَسَّةً وَزَنَادَ رَاعِي**

وقال الهذلي:

**يَبْنَى تَعْتَقَهُ الْكُمَّةُ وَرَوْفَسِيٌّ  
يُومًا أَبْيَحَ لَهُ جَرَى سَلَفُ**

أي: **يَبْنَى** وهو كثير، ومن ذلك فيما حدثنا به أبو علي قولهم: **جَنِّي** به من حيث وليس، أي: **ولَيْسَ**، فأثبتت لمحنة السن إيماناً ليبيان المحركة في الوقف، وإنما كما ألحنت **يَبْنَى** في الوصل، وانشدنا أبو علي على لابن هرمة يوشيه ابنه:

**فَلَّاثَتْ مِنَ الْغَوَالِ حِينَ تُرْأَى  
وَمِنْ ذَمَّ الرِّجَالِ بُشَّرَاجٍ**

أي: **بُشَّرَاج**. وانشدنا أيضاً لمعترة:

**زيادة مثل النبي المُخدَّم**

وقال: أربعة تعلم، وروينا عن قطرب:

وَعَضَّ بِهِ الْمَعَارِفُ الْكَسْكُوكُ الْمُطَبَّقُ

أشنّ فتحة الكاف، فحدثت بعدها الف. وتحوّل من ذلك قولهم في الوقت عند الذكر «قلاء» أي: قال زيدٌ، وتحوّل، يجعلوا الاستعطالة بالالف دليلاً على أن  
الكلمة مفعولة، أي: أنت تقولها، فتحة الكاف، فتحة الكاف، فتحة الكاف، فتحة الكاف.

وقد زادوها أيضًا عند الشاعر بعد الآلف، فقلالوا: «الزيдан فَهَبْ» إذا نوروا  
«ذها أنس» أو نحوه مما يصحبه من الكلام، ويتقول على هذا قعيد رمانة أي: دعى  
جبرئيل موسى، قربة النزك على الآلف الفي، «فَهَبْ».

وكما زيدت الآلف إشارةً فقد حذفت اختصاراً، من ذلك قصر المدورة  
أو قصر الماء<sup>(1)</sup>.

وَتَبَرُّ بِكَةَ بَطْحَاهَا

أي: تطهاءها. ومن الصحيح ما وردناه عن قتيبة:

إلا لا يبارك الله في الرجال

$\tau_{\text{max}}^{(T)} \approx 50$  ns.

227

مکتبہ میرزا جعفر علی

<sup>١٣</sup> نقل هذا الرجز : طرب ثنا في العزاء، (٢٠٠٧)، والكتاب (خرف).

(٤) ناظم: العجاج، كما في أدبياته (ص ٤٩).

وعلى هذا بيت الكتاب:

**أو لِفَتَّ مَكَةً من وُرْقِ الْجَيْ**

أراد: الخمام، فحلف الألف، وأبدل اليه ياء، هنا أحسن ما قيل فيه.

ومن ذلك خاقها في الوقت ليان المركبة كما تبين الحركة بالهاء، وذلك قولهم في الروصل «آن نعلت» فإذا وقت قات «أنا». وكذلك «جيهل».

ومن ذلك خاقها قصلاً بين التواتر في نحو قوله للنساء: «ضربيان» يا نسوة، وأشساناً بكرًا. وأصل هذا أن تدخل ثون التوكيد وهي مشددة على ثون جماعة المؤثر، فتحتاج لثلاث توئيات، لكان يلزم أن يقول: «اضربين زيدًا» فلکروا اجتماعهن، فقصلوا بينهن بالآلف. ومن كلام ابن مهديه «الخستان» عنى، ودار بين وبين المثنى في قوله<sup>(١)</sup>:

..... وقلنا للسيوف: هَلْمَنْ

كلام فيه طول، وإنكرت خمس اليه هنا من طريق القياس إلى أن قال لي: فكيف كان يتبعني أن يكون إذا أكدته هنا بالبود؟ فقلت: كان قياسه أن تقول: هَلْمَنْ. قال: هذا طويل، فقلت: هذا جواب مسائلك، قاما طوله وقصره فشيء غير ما نحن فيه.

ومن ذلك أن تدخل فاصلة بين الهمزتين المحققتين استكراهاً لاجتماعهما محققتين، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup>:

(١) من قوله (٦٦/١).

(٢) قدم.

أَلَّا تَرَسِّمَ مِنْ خَرْقَةً مُزَرَّلَةً مَا مِنْ الصِّيَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ  
 وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(١)</sup>:  
 قَدْلَتُ لَهُ أَلَّا تَرِدُ الْأَرَاقِمُ  
 قَدْلَلَتُ لَهُ فَاسْتَرْفَدَ، فَرَأَيْهُ  
 وَقَرَأَ عَلَى أَبِي عَلَى فِي كِتَابِ الْهَمَزِ عَنْ أَبِي زِيدٍ<sup>(٢)</sup>:  
 حُرْقَى إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْتَوْهُ لِكَاهَةٍ تَكْحُرُ إِلَيْهِ يَعْنُونَ أَمْ قِسْرَدًا  
 وَقَرَأَ بِعِصْمِهِ: «أَنْذَلَهُ»<sup>(٣)</sup> وَ«أَنْذَلَهُ»<sup>(٤)</sup> وَ«أَنْذَلَتْ قَلْتَ لِلنَّاسِ»<sup>(٥)</sup> وَقَالَ ذُرَّ  
 الْمَهْمَةَ أَيْضًا<sup>(٦)</sup>:  
 هِيَا طَبِيَّةُ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ اللَّهَائِلَتِ أَمْ سَالِمٍ  
 أَرَادَ: أَلَّا تُقْتَلَ عَلَيْهِ لِحْقِينَ الْهَمَزَتَيْنِ، فَضَلَّ بَيْنَهُمَا بِالْأَلْفِ، وَكَلَّكَ  
 الْبَاقِي.

وَمِنْ ذَلِكَ الْأَلْفَ الَّتِي تَلْعَقُ أَوْلَى الْأَسْمَاءِ الْمُوَصَّوَةِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارةِ إِذَا  
 حُكِّرَتْ عَوْنَاصِمًا مِنْ قُسْمَةِ أَوْلَى الْأَرْفَفِ، وَذَلِكَ قَرْنَاهُمْ فِي «ذَلِكَ» وَفِي «ذَلِكَ» وَفِي «ذَلِكَ»  
 وَفِي «ذَلِكَ»: «ذَلِكَ» وَفِي «ذَلِكَ»: «ذَلِكَ» وَفِي «ذَلِكَ»: «ذَلِكَ» وَفِي «ذَلِكَ»:

(١) أَنْهَ أَبْنَى حَمَّورَيْلَيْهِ الْمَرْأَةَ كَمَا فِي «الْمَسَانِ» (الْهَمَزَةِ)، وَلِمَنْ هُنْ صَبِيَّهُ.

(٢) أَنْبَتَ فِي «الْمَسَانِ» (حَرْقَى) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابٍ، وَلِمَنْ يَسْبِيَ الْمَشْرِيَّ فِي: «شَرْحُ الْمَصْلَهُ» ١٨٨/٤.

(٣) سُورَةُ الرَّعْد: آيَهُ (٥).

(٤) سُورَةُ الرَّعْد: آيَهُ (٦)، وَتَعْظِيرٌ: الْفَرَادَهُ فِي «الْمَسَانِ» (الْهَمَزَةِ)، وَكَلَّا لِلْفَرَادَاتِ السَّبْعَةِ (صَ ٣٥٧).

(٥) سُورَةُ الْأَنْتَهَى: آيَهُ (١٢).

(٦) فِي «دَيْرَوَاتِهِ» (صَ ٧٧٧).

«الثانية» وفي «هولا» مقصورة: «هولي» وفي «أولاً» ممدودة: «ألياً». وهذه مسألة اعتبرت هناء، ونحن نوضّحها. أعلم أن «أولاً» وزنه إذا مثل «أفال» كثُرُّاب، وكان حكمه إذا حسّرته على مثال حسّير الأسماء الشمكية أن تقول: هذا آلياً، ورأيت آلياً، ومررت بآلياً، فلما صار تقديره «آلي» أرادوا أن يزيدوا في آخره الآلف التي تكون عوضاً من حسمة أوله، كما قالوا في «ذا»: «ذياً» وفي «ذا»: «ذياً»، لو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا «آلياً» فيصير بعد التحقيق مقصورة، وقد كان قبل التحقيق ممدودة، فراردوا أن يقرؤه بعد التحقيق على ما كان عليه قبل التحقيق من هذه، فزادوا الآلف قبل المهمزة، فالآلف الآن التي قبل المهمزة في «آلي» ليست تلك التي كانت قبلها في «أولاً»، إنما هذه في «آلي» هي الآلف التي كان سببها أن تلحق آخر، فقدمت كما ذكرنا. وأما ألف «أولاً» فقد قلبت ياء كــما تقلب ألف «غلام» إذا قلت «غلايم» وهي الياء الشافية في «آلي»، والياء الأولي هي ياء التحقيق.

فإن قلت: فإن الآلف إنما تلحق آخرها في تحقيق هذه الأسماء لأنها جعلت عوشاً من حسمة أولاتها، وأنت في «آلي» قد خسمت أول الاسم، فلهم جئت بالآلف في آخره؟

فأقول لك: إن حسمة أول «آلياً» ليست مجتنبة للتحقيق بمدّة حسمة كاف الكيب، وجاء «حسب»، وإنما هي الحسمة التي كانت موجودة في التكبير في قولوك «أولاً»، بذلك على حسحة ذلك ترکّهم أول ما هو منه في الإشارة واستحقاق البناء، بحاله غير مضموم، وذلك قوله: «ذياً» و«آلياً» إلا ترى أن الذال والياء متوجهان كما كانتا قبل التحقيق في «ذا» و«ذا» فكلذك حسمة همزة «آلي»، هي حسمة المهمزة في «أولاً»، فلما كان أول الكلمة يابي بحاله غير مجتنبة له

ضمة التحبير خُوضَ الالْفَ منَ الْخَسْرَ، فَامَّا ضَمَّةُ عِنْ «غُرْبَ» وَ«عَلَيْمَ» فَضَمَّةُ التَّحْبِيرِ لَا الضَّمَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي «غُرَابَ» وَ«غُلَامَ»؛ الْأَنْ تَرَكَ قَوْلُ «كَتَابَ» وَ«غَرَابَ» فَجَدَ الْأَوَّلِيْنَ مُسْتَحْرِجَيْنَ وَمُكْسُورَيْنَ، فَإِذَا حَقَرَتْ ضَمَّتْ، فَقَلَّتْ «كَتَبَ» وَ«غَرَبَ» فَقَدَ بَدَّ ذَلِكَ. وَكَنْتُكَ ضَمَّةُ قَافَ «فَقْلَبَ» إِلَيْهَا هِيَ ضَمَّةُ التَّحْبِيرِ، وَلَيْسَ بِضَمَّةِ الْقَافِ مِنْ «فَقْلَبَ». يَدِلُّكَ عَلَى ذَلِكَ خَسْمَكَ مَا أَوْلَهُ مُفْتَوْحٌ أَوْ مُكْسُورٌ، وَهُوَ «كَعْبَ» وَ«جَلْبَ» إِذَا قَلَّتْ «كَعْبَبَ» وَ«جَلْبَسَ» فَالْمُصْنَعَيْنَ وَإِنَّ الْفَتْحَةِ فِي الْفَظْلِ فَإِنَّهُمَا مُخْلَقُيْنَ فِي الْمَعْنَى، وَغَيْرُ مُنْكَرٍ أَنْ يَقْطُنَ الْفَقْطَانُ مِنْ أَصْلَيْنَ مُخْلَقُيْنَ؛ الْأَنْ تَرَى أَنْ مِنْ رَحْمَ «مُنْصُورَ» فِي قَوْلِ مِنْ قَالَ: «يَا حَاجَرَ» قَالَ «يَا مَنْصُورَ» فَبِقِيَ الصَّادِ مُضْسُوْمَةً كَمَا يَقْيِي الرَّاءُ مُكْسُوْرَةً وَمِنْ قَالَ: «يَا حَسَارَ» فَاجْتَلَبَ لِلنَّاءِ ضَمَّةُ قَالَ أَيْضًا: «يَا مَنْصُورَ»، فَجَدَلَفَ ضَمَّةُ الصَّادِ كَمَا جَدَفَ كُسْرَ الرَّاءِ، وَاجْتَلَبَ لِلصَّادِ ضَمَّةُ النَّاءِ كَمَا اجْتَلَبَ لِلرَّاءِ ضَمَّةُ النَّاءِ، إِلَّا أَنَّ لِفَظَ «يَا مَنْصُورَ» فِي الْوَجْهِيْنِ وَاحِدٌ، وَالْمُعْتَدَلُ مُبَيَّنًا. وَكَنْتُكَ قَوْلُ مُسْبِيْهِ فِي «الْفَلَكَ» إِذَا بَيْعَ عَلَى «فَلَكَ» فَضَمَّةُ الْفَاءِ مِنَ الْوَاحِدِ بِمُنْزَلَةِ ضَمَّةِ يَاهُ «إِيْدَ» وَبَخَاءِ «غُرْبَ»، وَضَمَّةُ الْفَاءِ مِنَ الْجَمِيعِ بِمُنْزَلَةِ ضَمَّةِ حَاءِ «خَيْرَ» وَصَادِ «أَصْفَرَ» جَمِيعِ «الْأَحْمَرَ» وَ«الْأَصْفَرَ»، وَهُنَّا أَوْسَعُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَكِنَّنِي قَدْ رَسَّمْتُ طَرِيقَهُ وَأَمْشَطَهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ خَاقَهُ لِلنَّدِيْةِ تَحْوِي «وَأَغْلَامَادَ» وَ«وَازِيدَادَ» وَ«وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ»

وَمِنْ ذَلِكَ زِيَادَةُ الْأَلْفَ لِلْإِجْتَلَاقِ فِي تَحْوِي<sup>(١)</sup>:

أَتَلَى اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعِتَابَا

<sup>(٢)</sup>

يَا دَارَ عَمَرَةَ مِنْ مُحْتَلَهَا الْجَرَّعا

(١) تَلَمَّذَ ذَكْرُهُ.

(٢) تَلَمَّذَ ذَكْرُهُ.

وقد ذكرنا ذلك بما فيه من هذا الكتاب وغيره، وتحوّل منه حائطها في أواخر الآي نحو «القطونا»<sup>(١)</sup> و«البيلا»<sup>(٢)</sup> و«قواريرها»<sup>(٣)</sup> وقد ذكرناه أيضًا.

ومن ذلك زيادتها بعد هذه التسمير علامة لثانية، وذلك نحو «رأيها» و«مررت بها» فالاسم هو الاسم، وأما الآلف فزيادة على الثانية، ومن حذف الواو في نحو قوله<sup>(٤)</sup>:

لَهْ زَجَلْ كَانَهُ صَوْتُ حَسَدٍ      إِذَا طَلَبَ الْوِسْعَةَ أَوْ زَمِيرٌ  
وقول الآخر<sup>(٥)</sup>:

فَلَقْلَقْ لَدِي الْبَيْتِ الْعَيْنِ أَخْبَلَهُ  
ومِطْرَوْيْ شَنَاقَانْ لَهْ أَرْقَانْ  
وقول الآخر رويته عن قطب:

وَأَشْرَبَ الْمَاءَ مَا يَبْرُدُ عَطَقْنَ  
إِلَّا أَنْ عَيْنَهُ سَلْ وَدِيهَا

وغير ذلك من هذه الآيات، لم يقل في نحو «رأيها» و«نظرت إليها» إلا إثبات الآلف، وذلك لخفة الآلف وتقليل الواو، إلا أنّ قد رويتنا عن قطب بينما حذفت فيه هذه الآلف تشبّهًا بالواو والباء ما بينها وبينهما من الشبه، وهو قوله<sup>(٦)</sup>:

أَعْلَقْتُ بِالنَّذْبِ حَيْلَأَمْ قَاتَ لَهُ  
الْحَقْ بِأَهْلَكَ، وَاسْلَمَ لَهَا النَّذْبُ

(١) سورة الأحزاب : آية ٣٠.

(٢) سورة الأحزاب : آية ٣٧.

(٣) سورة الإنسان : آية ١٤.

(٤) قوله : شماخ يصف حساداً وخشلاً : كما في «ديوانه» (ص ١٤٤).

(٥) قوله : يعلن الآذى كما في «المرآة» للعذاري (١٤٥/١).

(٦) البيت ذكره صاحب «الإنسان» (هـ)، والمصنف في «المصالص» (١٢٦ ، ١٢٧ ، ٣٧٦)، وفي «المحبيب» (٢٤٤/٢).

إِنَّمَا تُفْرِدُ بِهِ شَأْنًا فَتَكْلِمُ<sup>——</sup> أَوْ أَنْ تَبْيَعَ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِبِ

بِرِيدٍ؛ تَبْيَعَهَا، فَحَذَفَ الْأَلْفَ، وَهَذَا شَاذٌ. وَنَحْوُ مِنْهُ يَسْتَدِينُهُ أَبْرُرُ عَلَى  
عَنْ أَمْرِ الْخَيْرِ، وَهُوَ :

فَلَسْتُ<sup>ُ</sup> يُمْدُرُكُ بِمَا قَاتَ مَتَّسِي<sup>——</sup> بِـ«الْهَفَّ» وَلَا بِـ«الْيَتَّ» وَلَا لَوْا<sup>تَّ</sup>

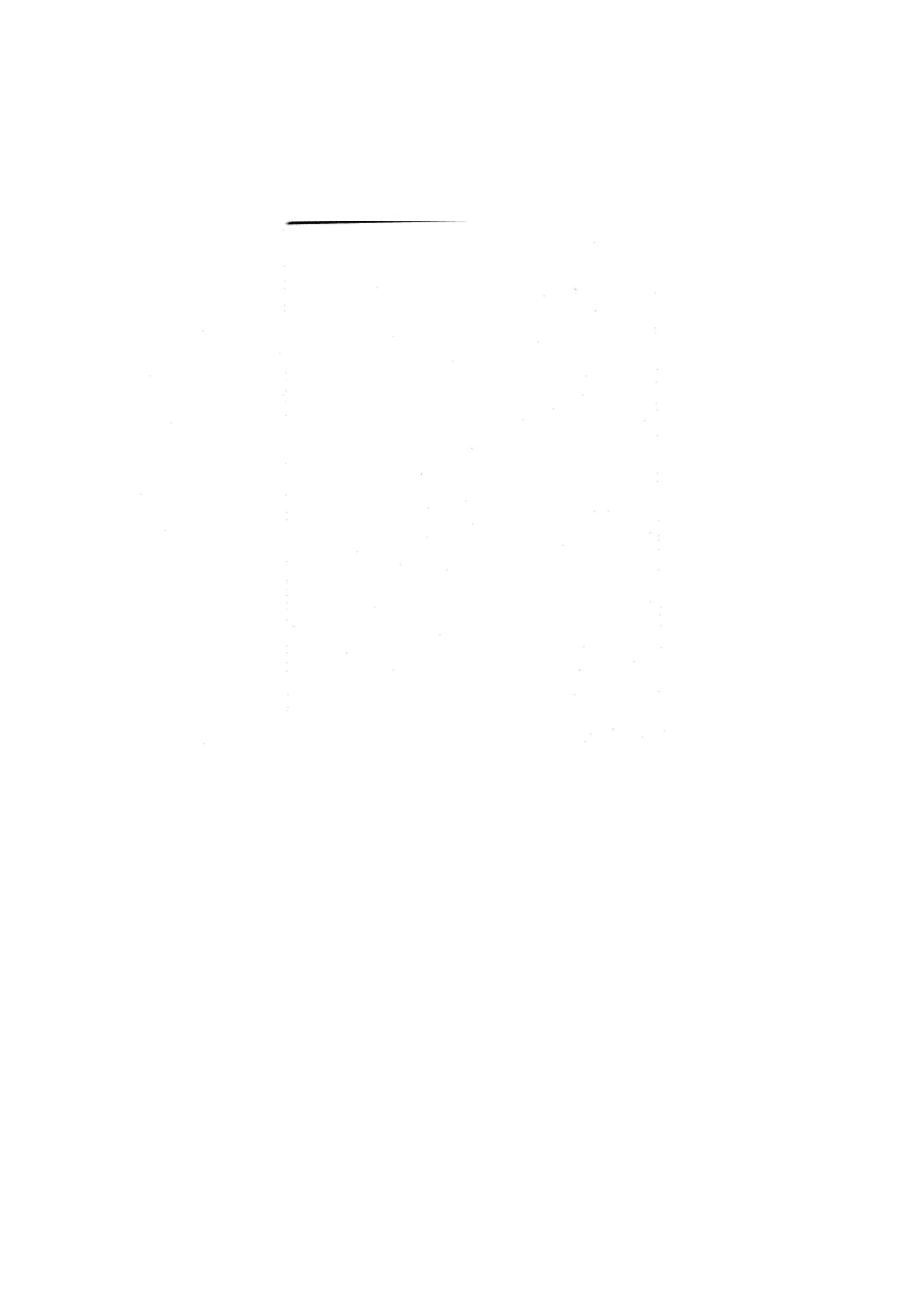
بِرِيدٍ؛ بِـ«الْهَفَّ». وَقَرَا بِعَصْبِهِمْ: «فِي أَيْتِكَ» يَنْتَجُ التَّاء، بِرِيدٍ؛ يَا أَيْتَاهُ. وَأَشَدَّ

سَيِّرَوْيَةٌ

وَتَبَلٌ<sup>ُ</sup> مِنْ لَكَبِيرٍ شَاهِي<sup>——</sup> رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطٌ أَبْنِ الْمُكْلِ

بِرِيدٍ؛ أَبْنِ الْمُكْلِ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ، عَلَى أَنْ هَذَا شَاذٌ قَلِيلُ النَّظَرِ. فَهَذَا  
وَجُوهٌ زِيَادَةُ الْأَلْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، فَاعْغَرُهَا.

وَاعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ سُرِّ حَرْكَتِ الْتَّلْبِيتِ هَمْزَةٌ، وَذَلِكَ لِضَعْفِهَا عَنْ تَحْسِلِ  
الْحَرْكَةِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي يَابِ الْهِمْزَةِ فِي قَوْلَنَا: «شَائِلَةٌ وَدَائِيَةٌ» وَفِي الْقُرْآنِ  
«وَلَا الضَّالِّينَ» وَ«لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْ»<sup>وَلَا جَانِ</sup><sup>وَلَا</sup> وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا ابْتَهَاهُ هَذَا.



## حَرْفُ الْيَاءِ

اعلم أن الياء حرف مجهور، يكون في الكلام على ثلاثة أصناف: أصلية، ويدلالة، وزادلة، فإذا كانت أصلية وقعت فاء، وعيها، ولائماً، فالفاء تحوّل إلى «يُسْرَ»، والعين تحوّل إلى «يُتْسَرَ»، واللام تحوّل إلى «ظَلَّيْ» و«دِمِيتَ»، وقد يكون الضمير في الياء كما يكون في سائر الحروف، من ذلك الفاء والعين، وهو قولهم في اسم مكان «يَبْيَنُ»، وليس له في الأسماء نظير، وقلالوا في الفعل «يَكْتُبُ يَا حَسَنَةَ» أي: كتب يا، على أن ذلك شاذ، ومن ذلك الفاء واللام، قالوا «يَدَهُ» وأصلها «يَدِيْهُ» بوزن «أَعْمَلُ»، بذلك على ذلك قولهم «يَدِيْتُ إِلَيْهِ يَدَاهُ»، ولم يقولوا «يَدِيْتُهُ»، ومن ذلك العين واللام، وهو أكثر من الاثنين الماضيين، وذلك قولهم: «جَعِيزَةُ» و«عَيْتَ»، والـياء من هذا أيضاً، عينها، وليس واوًّا كمعين «إِلَيْهِ»، يدل على ذلك ما حكاه سيبويه من قولهم في النسب إلى «جَيْهَةَ بْنَ يَهَذَّلَةَ»: «جَيْهَيَةَ»، ولو كانت العين واوًّا لقالوا «جَوَوَيَةَ» كما تقول في النسب إلى «إِلَيْهِ»: «لَوَوَيَةَ».

فإن قلت: فهل لا كانت «الـياء» عاًيةً واوًّا استدلاً بقولهم «رِجَلُ حَوَاءَ» لظهور الواو عينها في «حَوَاءَ»؟  
فالجواب: إنها على ذهب إلى أن «جَيْهَةَ» و«حَوَاءَ» كاسطط و«سِطَّطَ»، و«أَلَوَّهَ» و«لَأَلَّا» و«دِمِيتَ» و«دِمِيتَرَ» و«دِلَاصَ» و«دِلَاصِنَ» في قول أبي عثمان،

وأن هذه الناظر اقتربت أصولها، وانفت معاييرها، وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه، فكذلك «جَبَّ» ما عينه ولاه يامان، و«خَوَاء» ما عينه واو ولاه ياء، كما أن «لُولُوا» رباعي «وَلَلَّا» ثلاثي ، ولفظاهما مترادف، ومعناهما مختلفان.

ونظير ذلك في العين قولهم: «جَبَّ جَبَّ التَّقْسِيمِ» فـ«جَبَّ» عينه واو، لاله من جات بحُوب، وـ«الْجَبَّ» عينه ياء، قولهم في جمجمة «جَبَّوب» قال الله عز وجل: «أَوْلَيْضُرْبِينَ يَخْرُمُهُنَّ عَلَى جَبَّوْبِهِنَّ»<sup>(١)</sup> وقال ابن النديمة<sup>(٢)</sup>:

**اللَا أَبْلَى مَا جَبَّ قَلْوَبُهُمْ إِذَا تَصْحَّتْ مِنْ أَحَبْ جَبَّ**

ولما جعلنا «خَوَاء» من ياء ما عينه واو ولاه ياء، وإن كان يمكن لفظه أن يكون عما عينه ولاه وواه، من قبل أن هذا هو الأكثر في كلامهم.

ولم تأت النساء والسعين واللام كلها ياءات إلا في قولهم: «بَيْتُ يَاهُ حَسَنَةٌ» على أن فيه ضعفاً من طريق الرواية.

وليس في كلامهم اسم على أوله ياء مكسورة إلا قولهم في الـ«سَارِ» اسم اليد «سَارِ» يكسر الياء. و قالوا: «يَقْنَاطُونَ وَيَقْنَاطُونَ وَيَهُرُ وَيَهُرُ» للجذري، وقالوا: «يَلَّاسُ وَيَسَّنُ». وإن رفض ذلك استقلالاً للكسرة في الياء.

(١) سورة النور : آية (٣٥).

(٢) في «بِرْوَانَة» (ص ١١٤).

### إيدال الياء

قد أبدلت الياء من الألف، والواو ، والهمسة ، والهاء، والسين + والياء، والراء، والسوون ، واللام، والصاد ، والضاد ، والميم ، والدال ، والعين، والكاف، والباء، والثاء ، والجيم.

فاما إيدالها من الألف فظولهم في «جحلاق» : «حبيلق» و«حماليق»، وفي «فتح»؛ «فتحيغ» و«فتحات»، وفي «ختخالي»؛ «ختخيل» و«ختخيل». وكذلك الياء في «قتيل» و«ضيراب» إنما هي بدل من الف «قاتل» و«ضارب».

فإن قلت: إن المصدر هو الأصل، وال فعل هو الفرع، فكيف جعلت ما هو موجود في الأصل بدلاً مما هو موجود في الفرع، وهل هذا إلا عكسٌ ما يوجهه القيس؟

فأجبوا: أن ذلك لا تتعلق به بالأصل والفرع؛ إلا ترى أنهم أعملوا «عده»، وهي المصدر لاعتلال «بعد» وهو الفعل، وأعملوا أيضًا «يشو» لاعتلال «قام»، ومرتبة الحال والاستقبال جبيعاً أن يكونا قبل الماضي، والعلة في هنا وتحوه أن المصدر وإن كان أصلاً للفعل، فإن أمثلة الاعتلال المختلفة في الماضي والحال والاستقبال، والمصادر، تجري مجرى المثال الواحد، حتى إنه إذا لزم بعضها شُيّر لزمه جمبيها، وحتى إنه إذا حصل في بعضها بعض التعریض صار كان ذلك التعریض قد عمّ جميعها إذ كانت كلها كالمثال الواحد؛ إلا ترى أنه لما حدّدوا الهمزة من «أكْرَم» وبابه صار وجودها في «الإِكْرَام» كالعرض من جذفها في «يَكْرِم»، وكذلك أيضًا وجودها في «أكْرَم» و«أكْرَم» يصير عوضاً من حذفها في

«أَنْكِرُمْ، وَنَكْرِمُ، وَنَكْرُمْ، وَبِنَكْرِمْ» فاعرف ذلك. وكذلك كل الف انكسر ما قبلها، لو وقعت قبلها ياء، التحبير نحو «كَيْب» وأَحْيَب».

### إيدال الياء من الواو

كيل واو سكتت غير ممدودة، وانكسر ما قبلها قليلاً ياء، وذلك تجزو «بِيَشَات» و«بِيَزَان» و«بِيَمَاد»، أصل ذلك أموقات وموزان وموعاد، فلما سكتت الواو غير مدغمة، وانكسر ما قبلها قليلاً ياء، فإن تحركت الواو، أو زالت الكسرة من قبلها، صحت، وكذلك نحو «موزيزن» و«موزاين» و«موئيز» و«موئيزت» و«موئيزت»، ومن ذلك «جَوَنْ» و«عَجَضْنْ» و«طَلْوَنْ». فاما تسلهم: «بِيَاب» و«بِيَاض» و«بِيَاضْ» فلما قليلت الواو ياء، وإن كانت متخركة من قبل أن اجتمعت خمسة أشياء: منها أن الكلمة جمع، وانطبع النقل من الواحد، ومنها أن واو الواحد منها خصعة ساكتة في «تُورْ» و«خَوَّنْ» و«رَوْسَة»، ومنها أن قيل الواو كسرة؛ لأن الأصل «تُوب» و«خَوَّنْ»، ومنها أن بعد الواو المثنا، والألف قريرة الشبة بالياء، ومنها أن اللام صحيحة، إما هي ياء، وضاد، وإذا صحت اللام يمكن إعلال العين، وهي لم تذكر هذه الأسباب كلها، وأخللت بعضها، انكسر القول، ولم يجد هناك علة، إلا ثري أن «طَوان» جمع، وقيل واوه كسرة، وبعد واوه القاف، ولامه صحيحة، ومع ذلك فمعنه سالمه لما تحركت في الواحد الذي هو «طَلْوَنْ»، فلما نقص بعد ذلك الأوصاف لم يجب الإعلال. وكذلك «دَوْج» و«رَوْجَة» و«عَوْدَة» و«عَوْدَة» قد اجتمع فيها مكون واو الواحد والكسرة التي قبل الواو في الجمع وأنه جمع، ولامه صحيحة، إلا أنه لم تقع بعد عينه القاف، صحت الواو، فاما «تُيرَة» فشاذ، وقال أبو العباس: إما أعلوا «تُيرَة» جمع «تُورْ»

هذا الميسون المفرق بينه وبين «تُورَة» جمع «تُورَّة» وهو القطعة من الأقط. وكل ذلك «رواة» جمع «رويَان» و«طواة» جمع «طَلَانَة» هو مثال جمع، وقد انكسر ما قبل «واو»، وبعدها ألف، والواو في واحدة ساكنة بل مسحية، لأن الأصل «رويَان» و«طَلَانَة» إلا أنه لما كانت لامه مسحية صُحِّحت عينه، ولم تُمْلَأ، فاعرف ما ذكرته، فإن أحداً من أصحابنا لم يلاحظ في باهه وذكر علته السوجية لتلبيه هذا الاحتياط، ولا فيَه هذا التقييد.

فاما «خاربة» و«جَنْيَة» فاصنلهمَا «خَارِبَة» و«جَنْيَة». وإنما قلبت الواو وإن كانت متحركة من قبل أنها وقت لاما، فضفت، فظلت، ولم يغير مجرى العين في الصحة للحرمة نحو «عِرْقَسْ» و«جِرْكَسْ» و«طُوكْ». فاما «جَنْيَة» فاما صفت فيها الواو وإن كانت آخرها، من قبل أنهم لو قلبوها، فقالوا: «جَنْيَة» لم يعلم اصنلها «عَقْلَة» أم «عَلْيَة»، وألجهرت مجرى «جَذَرَة»<sup>(١)</sup> و«هَبَرَة»<sup>(٢)</sup> و«عَطَرَة»<sup>(٣)</sup>. قال أبو العباس «جَنْيَة» أيضاً، ضضم الاء، والذال: شعبية من الجبل.

فإن كانت الواو مدحمة لم تقلب الأولى منها وإن انكسر ما قبلها لتجعلها بالإدغام، وقد ذكرنا ذلك في فصل «الجلوان» من حرف الواو، وقول بعضهم «جَلْبِيَادَة». ونظير «جَلْبِيَادَة» قولهم «دِيَوَانَة» لأن أصله «دِيَانَة»، ومثاله «قِيَالَة»، والتون خسيه لام لتصولهم «دِرَنَة» و«دِوَانَة» و«دِوَيَونَة». ولم تقلب الواو في «دِيَانَة» وإن كانت قبلها ياء، ساكنة من قبل أن الباء غير لازمة، وإنما أبدلت من الواو تخفيضاً، لا تراهم قالوا «دِوَانَة» لما زالت الكسرة من قبل الواو، على أن

(١) جَذَرَة الدبهك: أي ريش عنك.

(٢) هَبَرَة: أي ما طلق من الريش.

(٣) عَطَرَة: الشديد الفوى.

بعضهم قد قال «دياولين» فاقرِّياء بحالها وإن كانت الكسرة قد زالت من قبلها، وأخرى غير اللازم مجرى اللازم، وقد كان سببه إذا أجزأها مجرى الياء اللازم أن يقول «دينان» إلا أنه كسره تضعيف الياء كما كسره الأول تكرير الواو، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

عَذَافِيْنَ اَنْ اَزُورُكَ اَمْ عُمُروْ دِيَاوِيْنَ شُفَقَ بِالسَّدَادِ

واعلم أن الواو مني وقعت قبلها الياء ساكنة ثلثت الواو ياء، وكذلك إن وقعت الواو ساكنة قبل الياء، طالاً أو نحو «سيء» و«ميت» وكذلك نحو «ليه» و«طيه». وقد ذكرنا هذا كله مستقصياً في حرف الواو، وذكرنا هناك «ضيرونة» و«درجه»، بين حبيبة. فاما قولهم في « فعل » من «فاعلت» و«فليقتل» و«فوقعلت» من «سررت» و«فيكت»: «مسورة» و«بربع» فلم تقلب فيه الواو ياء لأن الواو ليست بلامزة في «فاعلت»، واجروا «فليقتل» و«فوقعلت» مجرى «فاعلت»، ولو ادغموا فكانوا «فتح» و«فتح» ليس أيضاً بهما فاعلما.

وقد أيدلوا الياء من الواو إذا كانت لام « فعل » وذلك نحو « العطية » و« الدنيا » و«القصبة »، وقالوا «القصوى » فاخترجوا على أسلها. فاما « حزوبي » فعلم، ولا يذكر في الأعلام كثير من التغير نحو «حبوبة» و«هزباء» و«تحبيب»، وقد ذكرنا هذا قدبياً في هذا الكتاب. ونظير المقصوى في الشلوب قولهم: خذ المجرى وأعمله المجرى.

واعلم أنهم قد أيدلوا الياء من الواو إذا وقعت الكسرة قبل الواو وإن تراحت عنها بحرف ساكن، لأن الساكن لضعيته ليس حاجزاً حصيناً، فليس يعذر فالصلة.

(١) الـ ذكره ابن مطرور في «المسان» (دون)، والمستف في «الخصائص»، (١٩٨/٣)، «التصف»، (٢٢/٦).

فصارت الكسرة كائنة قد باشرت الواء، ولا يقاس ذلك ، وذلك قولهم «صيّبة» و«صيّان» والachel «صيّبة» و«صيّان» لأنه من صيّوتُ صيّباً، فقلبت الواء لكسرة الصاد، ولم تتحصل إلى، بينما لفسحها بالسكون، وقد قالوا أيضًا «صيّوان»، فاما قول بعضهم «صيّان» بضم الصاد وبالباء، فشيء من النظر أنه قسم الصاد بعد أن قلب الواء ياء في لغة من كسر الصاد، فقال «صيّان» فلما قلب الواء ياء للكسرة، وضفت الصاد بعد ذلك أغيرت الباء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر.

ومن ذلك قولهم «قيّبة»، هو من «قتُوتُ» هكذا يقول أصحابنا، وقد روى أبى «قيّبة» و«قطْوة» و«قطْوة» وقالوا أيضًا «قطُوتُ» و«قطْتَة» فمن قال «قطْتَة» فلا نظر في «قيّبة» و«قطْبة» غير قوله، ومن قال «قطُوتُ» فإن كان من يقول «قطْبة» فالكلام في إيدال الواء ياء في قوله هو الكلام في قول من قال «صيّان». وقال الراجز<sup>(١)</sup>:

يعني أسلخ في جرابيـه كالمدحـع مال اليسر من قـيـانـه

والواحدـقـتـهـ، والنـقولـ فيـ القـولـ فيـ صـيـانـهـ بـضمـ الصـادـ.

ومثله «علَى» و«علَبَة» وأصله «علَّة» لأنه من علوت، و قالوا: غلان قدية في الماء، يريدون: لطفة، و مثله: ناقة يلُو سكر، ويلُو سكر، وبهذا من «لتُوتُ»، و قالوا: ناقه لطلة، وهي من «لعلَّة»، و قالوا: أرض على، وطعم على، و قالوا في جميع «لعلَّة»: «لعلَّات» الواء، ومن كلام بعضهم في صفة أرض: قد سُكِّنَتْها اللعلات، ويعجّلها اللعلات، و قالوا «جلبة»<sup>(٢)</sup> وهي من «لختُوتُ».

(١) الراجز في «السان» (قنا).

(٢) الخلبة من اللحم: ما تطلع من اللحم طولاً.

ومتنى صارت الراوو رابعة فمساعدًا قلبت ياه، وذلك نحو أهربت، واستقررت، وتفهيت، وأهربت، وعزميان، وملهيان، ومسعريان، وقد تقدمت علة ذلك.

وقال بعضهم في «بِيَجْلُ»: «بِيَجْلُ»، وفي «بِيَسْكُلُ»: «بِيَسْكُلُ»، وقالوا أيضًا: «بِيَجْلُ» و«بِيَسْكُلُ»، كل ذلك هريراً من الراوو.

### إيدال الياء من الهمزة

اعلم أن كل همزة سكت وانكسر ما قبلها واردت تحذيفها قليلاً ياه خالصة، تقول في (أَتَيْ): «أَتَيْ»، وفي (بِيرْ): «بِيرْ» وفي (بِيرَةْ): «بِيرَةْ»، وكذلك إذا انشئت وانكسر ما قبلها، تقول في (بِيرَةْ): «بِيرَةْ»، وفي بيرتك: بيرد ان بيريتك، وفي إثارة: «بِيَارِ»، قالت امرأة من العرب:

أَمْ تَرَأَّفِيْنَا مَا مَوْتُنَا سِينَنَ فَطَلَّنَا تَكُدُّ بِيَارَا

وكذلك إن وقعت الهمزة بعد ياه «فَعِيلُ» وتحوه ما زيدت فيه لهد، أو بعد ياه التحدير تحذيفتها إن تخلصها ياه، وذلك تقول في (خَطِيلَةْ): «خَطِيلَةْ»، وفي (أَبِيْ): «أَبِيْ»، وفي (أَرِيشْ) تصرير المؤس: «أَفِيسْ»، وفي تحذيف «أَرِيشْ» تحدير المؤس: «أَرِيسْ»، ولا تحرك واحدة من هاتين الباءين البستة، لأن حرف المدّ متى تحرك ففارق المدّ، ولأن ياه التحدير آخر الف التكسير، فكلما ان الألف لا تحرك، كذلك أجروا الياء، هنا إذ كانت فيه سباتها، على أن بعضهم قد قال في تحذيف «خَطِيلَةْ»: «خَطِيلَةْ» تحررك الياء بحركة الهمزة، وهذا من المسداوة في التباس والاستعمال جميماً بحيث لا ينافس إليه.

ومع اجتماعه همزتان وانكسرت الاولى منها فلبت الثانية باء الباء، وكان البديل لازماً، وذلك قوله: إيمان، وإيلاف، وإناس، وأصله: إشان، وإنلاف، وإناس، فلبت الثانية باء الباء لأنكسار ما قبلها، ولم يجز التحقيق لاجتماع الهمزتين، فقس على هذا.

وقد أبدلا المهمزة باء لغير علة إلا ملبياً للتحقيق، وذلك قولهم في «قرأت»: «قرئت» وفي «يبدأته»: «يبدأته» وفي «توّصّلت»: «توّصّلت» وعلب هذا قال زهير<sup>(١)</sup>:

جوري هن يُظلّمُ بِعَذَابٍ بِظُلْمٍ سَرِيعاً، وَإِلَيْهِ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ  
لِرَادِيَّةَ، قَابِدَ الْهَمْزَةَ، وَأَخْرَجَ الْكَلْمَةَ إِلَى ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَمِنْ آيَاتِ  
الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>:

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِيدَ بِقَسَاعٍ بُشْجَعُ رَأْسَهُ بِالنَّهْرِ وَاجِي

يريد: «اجيء»، فابدل المهمزة باء، وأجرأها مجرى الياء الأصلية. والدليل على ذلك أنه جعلها وصلاً لحركة الجيم؛ إلا ترى أن البيت جيسي، ولو كانت المهمزة منوية عنده لم يجز أن تكون الياء، وصلاً كما لا يجوز أن تكون المهمزة المرأة المنوية وصلاً. وحدثنا أبو علي، قال: قال أبو العباس: لقى أبو زيد سيبويه، فقال له: سمعت من العرب من يقول: «قرئت» و«توّصّلت»، فقال له سيبويه: كيف يقول منه يتعلّم؟ فقال: «أقرأ». فقال سيبويه: لا ، يتبعني أن يقول:

(١) البيت في «ديوانه» شرح لمطلب (ص ١٤٤).  
(٢) قاله: عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كما ذكر سيبويه في «الكتاب» (٢/١٧٠ - ١٧١)، والمصنف في «الخصائص» (٣/١٥٢).

«أقْرَى». يريد سيبويه بذلك أن هذا الإبدال لا فرق له، ولا فناس يوجهه، ولو كان على الناس لوجب أن تخرج الكلمة إلى ذوات الآباء، فيقول: «أقْرَى» كما قرأت؛ أَرَمِتُ لَرْمِي؟ إلا ترى أن البديل لما وجب في «جاء» ونحوه جرى لذلك مجرى «فاضي» فاغفرله. ونحو من هذا قول ابن هرمة<sup>(١)</sup>:

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهَاهِي عَنْ فَرَاشِهَا      وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادِ شَرُّهُمْ أَبْدَا

يريد: ليس بهادي، فإذا الهمزة ياء ضرورة، وجميع هذا لا يقال إلا أن يضرل شاعر. وقالوا في «أَعْصَر» = اسم رجل: «يَعْصِرُ» قالوا بدل من الهمزة، قال أبو علي: [ما سمي أَعْصَرْ بقوله]<sup>(٢)</sup>:

أَبْنَى إِنْ أَبْلَكَ شَيْبَ رَائِسَهُ      كُلُّ الْلَّيَالِ وَاخْلَافُ الْأَعْصَرِ

#### إيدال الآباء من الهاء

قالوا: دَعَنْتَهُ الْمَحْجَرَ، أي: دَحْرَجْتَهُ، وأصله: دَعَنْتَهُهُ؛ إلا تراهم قالوا: هِيَ دَعْنُوْهُهُ الْجُلُلُ لَا يَدْحَرِجُهُ، قال أبو التاج<sup>(٣)</sup>:

كَانَ صَوْتُ جَرَّعَهَا الْمُسْتَجَلِ      جَنَّةَ دَعَنْتَهُهُ فِي جَنَّتَكِ

وقالوا في صَهْمَتْهُ بالرجل إذا قاتلت له صَهْمَة صَهْمَتْ، صَهْمَتْ، فإذا دلوا من الهاء، ياء.

(١) هو في «ديبوره» (ص ٩٧).

(٢) البيت في «طبقات لمحول المعركة» (ص ٣٣)، والاعصر هو ابن سعد بن غيلان.

(٣) البيان ذكرهما ابن حني ليفاً في «النصف» (٢)، (٦٧٧/٣)، (٦٧٧).

ابدال الياء من السين

قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

وقال الأشعري:

**”بَلْ أَعْوَامُ أَذَافِتْ بِخَمْسَةٍ“** وَتَعْتَدِنِي إِنْ لَمْ يَقْ اَشَ سَادِيَا

<sup>(77)</sup> See 50, 33, 41, 50, 51.

وأباهمها خمسة، والخارثُ السادي

• 44 •

بعد بثلاث سنتين متقدمة على حملة عام حلت، وهذا التتابع الخامس

• 144 •

(١) نسب في «جمهرة اللغة» إلى أعرق وليس، وهو من ملحقات ديوانه (ص ٤٤٩)، وهو يضر

(٢) البر. غ. «تفقّب الاتّهاء» (ص: ٥٩)، و«الذلّ والإبداع» (ص: ٦١).

(٣) الـبـيـت لـاـمـرـة مـنـ بـيـنـ الـحـارـاتـ تـهـكـيـ كـلـيـ بـيـنـ الـحـارـاتـ، الـذـيـنـ تـسـاجـهمـ بـنـ عـاـشـ عـلـىـ وـقـمـةـ دـارـتـ

ينتهي، وإنظر: «الهندسة الالكترونية» (ص ٥٩٦)، و«القلب والابدال» (ص

(٤) قوله : الماء ، كما في «الكتاب» (نعم) ، (نعم).

### إبدال الياء من الياء

أشد سبورة<sup>(١)</sup>:

لها أشاريرٌ من تَحْمِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> من الشعالي، ووخرٌ من أزيتها

قال: أراد: الشعالي والاراتب، فلم يمكنه أن يقف على الياء، فبدل منها حرفاً يمكن أن يقفه في موضع الجر، وهو الياء، قال: «وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً، ثم عوض عنه الياء». ويحصل عندي أن تكون «الشعالي» جمع «تمالية» وهو المطلب، وأراد أن يقول «تمالية» فليب، فقال: «الشعالي» كما قال<sup>(٣)</sup>:

وكان أولاهما يعابُ مُقَاسِرٍ ضُرِبَتْ عَلَى شُرُونَ فَهُنْ شَوَاعِي

أراد: شواع. ومن أبيات الكتاب<sup>(٤)</sup>:

نَكَادُ أَوْلَيْهَا تَنْزَهُ جَلُودُهَا وَيَكْتُلُ النَّالِي بِحُورٍ وَحَاصِبٍ

يريد: أولالها، وله تظاهر، إلا أن الذي ذهب إليه سبورة أشبه لفظه: «أَرَانِيهَا»، ولأن «تمالية» اسم جنس، وجمع أسماء الأجناس ضعيف.

وقالوا دِيَاجٌ وَدِيَاجٌ، فدل قوله: «دياج» بالباء على أن أصله «دياج» وأنه إنما أبدل الياء ياء استناداً لتشعيف الياء. وأخبرنا أبو علي أن أبي العباس أحمد بن يحيى حكى عنهم: لا ورِبَكَ لَا أَقْلَل، أراد: لا ورِبَكَ لَا أَقْلَل،

(١) قوله هو: أبو الكامل الشوكري كما في «السان» (شمر)، (قر)، (رب)، (وعز).

(٢) قوله هو: الأرجاع بين مذكر الهدى كما في «الأسمعيات» (ص: ٦٩)، و«الصحاح» (شمار).

(٣) قوله: ذكر الرمة كما في «السان» (واب)، وليس في غصينته.

فأبدل الباء الثانية ياء لاجل التضعيف. وقال بعضهم في **ليتْ بالحج**: إنما هو **ليتْ**: قلتُ من قولهم: أَلَّا بالمكان أي أيام يه، فرات على ابن على للمضرب ابن كعب<sup>(١)</sup>:

**قتلْ لها: قيْثِي إِلَيْكَ فَانْسَيْ حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ آتَيْ**

أي: **مُلْكُ بَالحج**. قال ابن السكيت: (وغرله: بعد ذلك، أي: مع ذلك) فاما حقيقة **ليتْ** عند اهل المصنعة فليس أصل ياه ياء وإنما الياء في **ليتْ** هي الياء في قوله **(ليتْ وَسَخَدَكْ)** المشتقة من الصوت فعلاً، فمجموعه من حروفه، كما قالوا من **مسحان الله**: **بَسْخَلَتْ**، ومن **لَا إِلَهَ إِلَّا الله**: **قَطَلَتْ**، ومن **لَا حِولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**: **حَوْلَقْتَ**، ومن **بِسْمِ اللَّهِ**: **بَسْمَلَتْ**، ومن **هَلْكَ**: **وَهُوَ مُرْكِبٌ مِنْ هَاهَا وَهَاهِمَا** عَذَنَنَا، ومن **هَكْلُ**: **وَهَكْلُ** عند البعضاديين: **هَلْمَحَتْ**. وكتب إلى **أبو علي** في شيء سأله عنه، قال: قال بعضهم: سألك حاجة فقل **ليتْ لي**، أي: **لَتْ لي**: لا، وسائلك حاجة **فَلَوْلَيْتَ لي**، أي: **قلتْ** لي: **لَوْلَا**. قال: **وَفَالِوْلَا**: **يَكْلَا الصَّبَرِيْ** أيام، أي: **قال له**: **بابا**. ومحكي لنا عن الأصمعي أو ابن زيد أنهم يقولون: **وَرِجَلْ وَيَلْمَهْ لِلداهِيَةِ**، فاشتقوا وصنا من قوله **أَوْلَيْتَهِ** وأصله **أَوْلَيْلَ لَأَمِهِ** وهذا كثير. وعند ذلك أبها استطرد **ليتْ** من لفظ **ليكْ**، فجاموا في **ليتْ** بالياء التي هي للتنية في **ليكْ**، وهذا على قول سيبويه، فاما يومن فزعم أن **ليتْكَ** اسم مفرد، وأصله عنده **أَلَّكَ** ووربه **أَفْعَلَكَ** ولا ج سور ان تحمله على **فَلَعْنَ** لفظ **أَفْعَلَ** في الكلام وكثرة **أَفْعَلَ** قلت الياء التي هي الملام الثانية من **أَلَّكَ** ياء هربا من التضعيف، فصار **أَلَّكَ** ثم أبدل الياء أليها لتحرکها وافتتاح ما قبلها، فصارت **أَلَّكَ** ثم إنها لما وصلت

(١) هو في **جمهرة اللغة** (١٤٢/٤)، والإبدال بين السكيت (من ١٣٣).

بالكاف في «إِلَيْكَ» وبالهاء في «إِلَيْهِ» نحو ما اشتدناه في على<sup>(١)</sup>:

إِنْكُ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونَسِي  
زَوْرَاهُ ذَاتُ مُنْزَعٍ يَسْوِنِ  
قُلْتُ : إِلَيْهِ مَلِّ بَدَعَوْتَنِي

فُلْتُ الْأَلْفَ يَاهِ كَمَا قُلْتُ فِي «إِلَيْ» وَ«عَلَى» وَ«الَّذِي» إِذَا وَصَلَتْهَا بِالضَّمِيرِ،  
فُلْتُ : إِلَيْكَ، وَعَلَيْكَ، وَلِدَيْكَ. وَوَجْهُ النَّشَبِيَّةِ بِيَتَهُمَا أَنْ «إِلَيْكَ» اسْمُ لَيْسَ لَهُ  
تَصْرِيفٌ غَيْرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَصْوِبًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَضَائًا، كَمَا أَنْ  
«إِلَيْكَ» وَ«عَلَيْكَ» وَ«لِدَيْكَ» لَا تَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبَةً الْمَوَاضِعَ مَلَارِمَةً لِلِّإِضَافَةِ، فَقَلِيلًا  
أَلْفَهُ يَاهِ، فَقَالُوا «إِلَيْكَ» كَمَا قَالُوا «عَلَيْكَ» وَ«إِلَيْكَ» وَ«لِدَيْكَ». وَنَظِيرُ هَذَا «كِلَاهُ»  
وَ«كِلَّتُ» فِي قَلِيلِهِمَا يَاهِ مِنْ اتَّصلَتْ بِضَمِيرِ وَكَانَتْ فِي مَوْضِعٍ تَصْبِحُ أَوْ جَرَّ  
نَحْوَ: ضَرِبَتِ الرِّجَالُونَ كَلِيلِهِمَا، وَمَرَرَتِ بِهِمَا كَلِيلِهِمَا، وَضَرِبَتِ الْمَرْأَاتُ كَلِيلِهِمَا،  
وَمَرَرَتِ بِهِمَا كَلِيلِهِمَا، وَلَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ فِي مَوْضِعِ الرَّفعِ يَاهِ فَيَقْلِبُوهُ: قَامَ  
الرِّجَالُونَ كَلِيلِهِمَا، وَلَا قَاتَ الْمَرْأَاتُ كَلِيلِهِمَا لِأَنَّهُمَا يَعْدُونَ بِرَقْهِمَا عَنْ شَهِ «إِلَيْكَ»  
وَ«عَلَيْكَ» وَ«لِدَيْكَ» إِذَا كُنْ لَا حَظْلُهُنَّ فِي الرَّفعِ.

وَاحْتَجَ سَيِّدُهُ عَلَى يَوْنِسَ، ظَفَالَ: لَوْ كَانَتْ يَاهِ إِلَيْكَ بِمِنْزَلَةِ يَاهِ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ  
وَلِدَيْكَ لَوْجَبَ مِنْ أَنْصَفَهُمَا إِلَى الظَّهَرِ أَنْ تَغْرِبَا إِلَيْكَ، كَمَا أَنَّكَ مِنْ أَنْصَفَتْ  
«عَلَيْكَ» وَأَنْجَبَهَا إِلَى الظَّهَرِ أَنْسَرَتْهَا بِحَالَهَا، وَلَكَتْ تَغْرُبُ عَلَى هَذَا: ثَبَّ  
رَدِ، وَلَبَّيْ جَعْفَرِيَّ، كَمَا تَغْرُبُ: إِلَى رَدِ، وَعَلَى جَعْفَرِيَّ، وَلِدَيْ سَعِيدٍ، وَأَشَدَ قَوْلَ  
الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:

(١) الآيات في «الْمَسَانَ» (إِلَيْكَ، إِلَيْهِ).

(٢) الْمَسَانَ: أَسْمَاءِيْنِ مِنْ بَنِي أَسْدٍ، كَمَا ذَكَرَ العَسَنُ فِي «الْمَسَانِدِ التَّحْوِيَّةِ» (٣/٣٨١)، وَبَنِي  
مَنْظُورُ فِي «الْمَسَانَ» (إِلَيْكَ).

## دَعَوْتُ لِمَا نَأَيْتِ مُسْوَرًا فَلَمَّا يَدَى مِسْوَرًا وَرَأَ

قال: قتوله **فَلَمَّا** ياليه مع إضافة إيه إلى المظير دلالة على أنه اسم مذكر  
بمتلة: **غَلَّامٍ** زيد، وصاحب **سَعِيدٍ**. وهذا شرح المذهبين ويسطحهما ومعانى قول  
سيوريه وبيرتس فيهما، وإن لم يكن لفهمها فزاته غرضهما.

ثم إن أيام على فيما بعد اشترى لها شيئاً برونس به قول بورس، ولم يقطع به،  
إنما ذكره تعللاً، وهو أنه قال: لبورس إن يتحقق قوله: قوله **فَلَمَّا** يدَى **مِسْوَرًا** إنما جاء  
على قول من قال **فِي الرَّوْصَلِ**: **مَذْكُورٌ أَقْرَبُ عَظِيمٍ**، وهذه **عَصَمٌ** طربلة، أي:  
**الْفَقِيرُ**، وعَصَمٌ، وقد حكى سيوريه أنهم يقولون ذلك في الوصل كما يقولونه في  
الوقف، وهذا ليس عذرًا مفتاحاً، وإنما فيه بعض التناقض، والقول بعد قول  
سيوريه، فالقول من قال: إن **لَيْلَةً** بالخارج من قوله: **لَيْلَةً** بالمكان إلى قول بورس  
اقرب منه إلى قوله سيوريه، إلا ترى أن الياء في **لَيْلَةً** عند بورس إنما هي بدل  
من الألف المبدلة من الياء المبدلة من الياء الثالثة في **لَيْلَةً** على تقدير قول بورس،  
وهذا كله متشرع من قول سيوريه والمخلل: إن ليك من قولهم **لَيْلَةً** بالمكان، إلا  
إنهم لم يزعموا أن الياء في **لَيْلَةً** بدل من باه، وإنما الياء، عندم علم على  
الستيبة، وإن وزن **لَيْلَةً** على قولهما **فَلَمَّا** **فَلَمَّا** كما أن **فَسَمِيلَكَ** كذلك لا  
محالة، وزرته عند بورس **فَسَمِيلَكَ**، وإيه فيه بدل من اللام الثانية، فما عرف هذه  
المسألة، فإنهما من الطيف ما في هذا الكتاب، وإن أعاد الله على شرجه وتنفسه  
سُكُونًا جمیعه من التضليل والتقطیل على هذه الطريق، وعلى ما هو الطف وادق  
برازن الله.

### إيدال الياء من الراء

وذلك قول بعضهم: «شِرَارَة»<sup>(١)</sup> و«شَرَارِيْز»، حكاهَا أبو الحسن، فما صل «شِرَارَة» على هذا «شِرَارَة» فابللت الراء الأولى ياء، وسئله قولهم: «قِسْطَاط» و«فَرِيزَط» وأصله «قِسْطَاط» والملة واحدة، قاتا من قال في «شِرَارَة»: «شَرَارِيْز» فإنه جعل الياء فيه مبدلة من الواو، وكان أصله على هذا «شِرَارَة»، فلما سكت الواو وانكسر ما قبلها قُبِّلَت ياء، ثم إنما زالت الكسرة على الجمجمة رجست الواو فقالوا: «شَرَارِيْز».

فإن قلت: فَيَان بناء [المُوَعَّد] ليس موجوداً في الكلام، فمن أين حملت واحد «شَرَارِيْز» عليه؟

فأجابوا: أن ذلك إسا دُفِنَ في الواحد لاجمل وتُقْرَبُ الواو ساكتة بعد الكسرة، فلم يكن إظهارها، فلما لم يصلوا إلى إظهار الواو في الواحد لما ذكرناه، وскروا بريدونها أظهروها في الجميع ليذلوها على سارادوه في الواحد، ولذلك أنها لم تُرَد في الواحد ياء في أول آخرها، وإنما ليست كـ«دياس» و«دياميس» ولا كـ«دياج» و«ديابيج» فيمن سقطت بالباء، بعد الدال، وبشهادة أن يكون مسييه إنما يذكر في الأحاديث مثل «قِوَاعَد» لما لم يجد مظہر مصحيحًا، فهو جواب.

ويحصل عندي قولهم: «شَرَارِيْز» قولاً آخر على غير هذا المذهب الأول وهو أن يكون «شِرَارَة» «في غال» والياء فيه غير مبدلية من راء، ولا الواو عازلة

(١) الشير: اللعن الراب.

«دياس»، وكان قياسه على هذا أن يقولوا في تكسيره «شَبَّارِيزْ كَدِيَامِيسْ»، ولكنهم أبدوا من الدهاء وأدراً لضرر من التوسيع في اللغة، وذلك أن الـواو في هنا المثال المكسر أعم تصرفاً من الـباء؛ الا ترى إلى كثرة ضُوابيب، وقوائل، ومحاتم، وطوابق، ومحاطيم، وجواريف<sup>(١)</sup>، وسوابيط<sup>(٢)</sup>، وحرافيت، ودوالب، وكلة صبارف، ورياطر، وجحال - جميع جنائ، وهي الضبع - فلما أثنت الواو في هذه الأمثلة المكسرة، وكانت أعم تصرفاً من الـباء، قيلت الـباء أيضًا في «شَبَّارِيزْ» وأدراً في «ضُوابيب» كما قيلت الواو أيضًا في نحو هذا من مكسر الأمثلة باء الضرب من الاتساع في الكلام، فقالوا عن جمع اناظل - وهو المكبس الصغير الذي يُرى في الحمار طرابة - «اناظل»، ولم يقولوا «كروابل» مثل «ضوايم» و«دوالب»، قال ليور<sup>(٣)</sup>:

..... تَكُرُّ عَلَيْهِمْ بِالْمَزَاجِ الشَّاعِلِ .....

وقد يجوز أيضًا على هذا أن يكون أصل واحد «شَبَّار» إلا أنهم أبدوا من الـباء الأولى باء، كما ذكرنا، ثم إنهم لما جمعوا أبدوا الـباء المبدلية من الـباء وأدراً لضرر ما بين الـباء والـواو، والتقول الذي قبل هذا أتباه.

وذكر أبو الحسن في هذه المسألة في كتابه في التصريف ما ذكره ذلك تعجب منه، قال: «وَامْسَا شِبَّارِيزْ فَهَذِهِ فِي وَزْنِ «قَعْلَل» وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَسَعَةِ نَحْوِ «سِرَاج»<sup>(٤)</sup> وَالْبَاءُ فِي «شَبَّارِيزْ» وَاو، يَدْلِكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ «شَبَّارِيزْ»، وَمِنْ قَالَ

(١) جواريف: جميع جاروف: وهو ما يجرف ما مرّ به من سبل أو يابس.

(٢) سوابيط: جمع سبطة، وهو سلقة بين حاتلن تمدها عن نائل.

(٣) هو في أدبياته (من ١٩٥٨).

(٤) السراج: النافذ المطلبة.

من العرب «شَرَارِيزْ» كان «شَرَارًا» عنده بمنزلة «قِبَاطَ» والذى أذكره من هنا قوله «إن شَرَارًاً من بذات الاربعة نحو سِرَاجٍ». ولپست تخلوا الياء في «شَرَار» إذا كانت بدلاً من أن تكون بدلاً من راء في قوله من قال «شَرَارِيزْ» أو من واد في قوله من قال «شَرَارِيزْ على ما ذكر» هو، وذهب إليه. وعلى كلا القولين لا يجوز أن يكون رياصيًّا، لأنه إن كان في الأصل «شَرَارًا» فهو منه «عَمَالٌ»، وإن كان «شَرَارًا» فهو منه «فُوَسَالٌ»، و«شَرَارًا» ثلاثي بلا خلاف، لأنه من باب «صَيَارَةٍ»<sup>(١)</sup> و«خَيَّانَةٍ» و«فَوْعَالٍ» ثلاثي أيضًا، لأن الوار لا تكون أصلًا في ذوات الاربعة إلا في التخصيف نحو «الْوَصْوَصَةُ»<sup>(٢)</sup> و«الْوَزْرَوْزَةُ»<sup>(٣)</sup> و«الْوَحْوَحَةُ» وباب «فَوْقَيَتُ» و«فَخَوْضَتُ» و«زَوْدَتُ»، لأنه في الأصل «فَوْقَوْتُ» و«فَخَوْضَوْتُ» و«زَوْدَوْتُ» و«فَوْعَالٌ» ليس مضمونًا تجعل واده أصلًا، فاما «وَرَتَكْ» فحرف شاذ، ولو أمكننا أن نقضى بزيادة الوار في نفسaci العذر عن توانى ذلك، ولكن كونها أولاً يبع من القضاء بزيادتها. وهذا الذي حكىته لك عن أبي الحسن موجود في نسخ كتابه في التصريف، وهكذا قرأتاه على أبي على، وووجهه أيضًا في نسخة أخرى مقرورة عليه، وفي نسخة أخرى كان يستجدها، ويصف صحتها، وكذلك كانت، وكان يقول: هذا مصحف جيد، يشي بذلك على النسخة. وقد كثر التخلط في كتابه هذا، وزيد فيه ما ليس من قوله أبي الحسن، وأخلق بعشوته، فصار كائنا من الكتاب. وقد شك أبو يكير محمد بن السري - رحمه الله - في شيء من كلامه في هذا الكتاب في فصل «فَوْتَةٌ». وأخلق ما يصرف إليه كلام أبي الحسن في قوله: إنه زيعن نحو سِرَاجٍ أني يقال: إنه أراد أن «فَوْعَالٍ» ملحق بالوار بذوات

(١) الصنارة: نوع من الأشجار سمي: الدلب.

(٢) الوصوصة: إيانه المرأة تطلبها إلى عينها ، لا يرى من وجهها سوى العينين.

(٣) الوزروزة: الطيش والحمل.

الاريعة نحو «سراج»، فترك لفظ الإلحاد للعلم به إذ قد ثبت في الأصول أن الواو لا تكون في هذا التحريف أصلًا، على أن في هذا التحريف بعدًا وضعفًا.

فإن قال قائل: ما تذكر أن يكون أبوا الحسن في هذا على صواب، وأن تكون الكلمة رياضية وإن كانت فيها الواو منفردة غير مفعولة، كما كانت الواو في «ورثيل» أصلًا وإن لم تكون مفعولة، ولكنها لما وقعت أولاً لم يسع الفضاء بزيادتها، فتكتون أيضًا الواو في «شوارز» لما وقعت ساكنة بعد كسرة، ولم يمكن تصحيحها، فتضىء بكونها أصلًا لأنها لا تعلم الواو استونفت في أول أحوالها منفردة زائدة ساكنة بعد كسرة، فاما «اجليوان» و«انجروأط» فالواو فيه مفعولة غير منفردة.

فالجواب : إن الواو «ورثيل» وقفت موقعًا لا يمكن معه الفضاء بكونها زائدة؛ لأن لا تعلم الواو زيدت أولاً، وقد ذكرنا العلة في امتناع العرب من ذلك في حرف الواو. فاما الواو «شوارز» المقدرة قبل القلب فهي على كل حال ثانية ساكنة في موضع الواو من «كثير» و«تحليل» و«قواب» و«طمارة» و«فقرة» و«خوازي». و«سورة» و«نور» لانه «موعود» من التوارد، كلما قال أبوا على ، وهو الصواب. فما الواو «شوارز» المقدرة على كل حال في الموضع الذي تزداد فيه الواو، فلا مانع من الحكم بزيادتها.

فاما الدلالة على كون الباء في «شوارز» بدلاً من الواو في «شوارز» وان الباء فيه ليست بمتعلقة بـ«ديباس» فظهورها في الجميع إذ قالوا: «شوارز»، فاما ما شبه السائل بذكره، وطلب التأكيد به في سؤاله من أنه لا يسرعف الواو زائدة منفردة استونفت في أول أحوالها بعد كسرة، فلا معنى بقوله من قبل أنه إذا قامت الدلالة على صحة قضية لم يلزم إبراد النظير لها وإن كان في النظير بعض الآراء، إلا ترى أن «يُذَّكِّرْ أَكَادَ» لا نظير له، وقد دلت الدلالة على كونه «قُلْ يَسْعَلْ».

وذلك قولهم: **ماه سُخاخين**: فساعيل وإن لم يجد له نظيرًا في الكلام. وكذلك **إنفحُ**: **إنفعُ** عند مسيبويه وإن لم يكن له نظير عصده، وهذا واسع. لكن ذلك قولهم إن الواو في **شبراز** زائدة وإن لم يجد لها نظير استونفت هكذا، ويؤكد ذلك عندك قول بعضهم **شَرَّارِيزْ**، فمهلة دلالة قاطعة على زيادة الواو في **شَوَّارِيزْ**، وجرت **شَرَّارِيزْ** مجرى **صَنَابِيرْ**<sup>(١)</sup> و**غَنَابِيرْ** كما دلت الآلف في **شُرَبَاتْ**<sup>(٢)</sup> و**جَرَافِسْ**<sup>(٣)</sup> على زيادة السون في **شَرَبَاتْ** و**جَرَافِسْ**، ومع هذا فقد اجمعوا على أن **عَبَادِيدْ**<sup>(٤)</sup> و**شَعَالِيلْ**<sup>(٥)</sup> يجوز أن يكون واحدها **طَعَلَلَةْ** كأن **عَبَادِيدْ** و**شَعَالِيلْ** وإن لم تطلق العرب بواحد ذلك، وإذا كان ذلك كذلك فالباء في **عَبَادِيدْ** و**شَعَالِيلْ** جائز أن تكون مقلبة عن واو **فَعَلَلَوْ** كأنه قبل القلب **شَعَالِلَوْ** و**عَبَادِلَوْ** فانقلب الواو يا لسكونها ونكارة ما قبلها، فصارت **عَبَادِيدْ** و**شَعَالِيلْ**؛ ألا ترى أن الباء في **عَبَادِيدْ** و**شَعَالِيلْ** مقلبة عن واو زائدة متفردة مستأنفة مكسورة ما قبلها، فاما الواحد منها فلا اعتداد به لأنه أصل مرفوض لا ينفع به، فجري لذلك مجرى ما ليس مقدراً، وإذا كان ما ينفع به في كثير من الكلام قد تصير إلى أن يجري مجرى ما قد سقط حكمه وصار غير معنون به، فسألا يظهر على وجهه من الوجه أولى به أنه يُلغى ولا يُعتمد، وذلك قولهك: **رَيْدَ خَلَقْتَكَ**، فأصل هذا: **رَيْدَ مُسْتَقْرَ خَلَقْتَكَ**، فحصلت اسم الفاعل للعلم به وأقيم الطرف مقامه والنقل الضمير الذي كان في اسم السفاعل إلى الطرف، وصار موضع الطرف رفعاً لأنه غير المبتدأ، والمعنى **«مستقر»** حتى صار لا حكم له

(١) الصابر: لفظ يطلق على سبي الأدب والإسلام.

(٢) الشرب: أى غليط الكثيرون والراجحون.

(٣) الجرافس: أى سصم البني شديد أجسم من الرجال.

(٤) العابد: أى الفرق وتشيع المخلقة من الناس.

(٥) الشعليل: أى الفرق والشيء.

ولا اعندك به، وانت مع هذا لو شئت لاظهرته، قللت: زيد مستقر خلقك.  
وبدل ذلك على أن حكم «مستقر» وتحسون في نحو هذا قد سقط عندهم، وصارت  
معاملة النقطة الآن إنما هي للطرف، اعتنائهم من تقديم الحال على الطرف في نحو  
قولهم: زيد خلقك واقتات، فلو قلت: زيد واقتات خلقت لم يجز، فلولا أن تنصب  
الحال الآن إنما وجوب بالطرف لا باسم الفاعل المحنطوف لكن يجوز تقديم الحال  
على الطرف بغير اسم الفاعل، كما كان يجوز تقديمها عليه مع اسم الفاعل في  
قولك: زيد واقتات في الدار مستقر، فـ«اقتات» الآن متصوب بـ«مستقر» لا بالطرف،  
ولذلك جاز تضديه على الطرف، فكل ذلك إذا قلت: زيد خلقك واقتات، تنصب  
الحال بالطرف لا باسم الفاعل، فإذا كان حكم اسم الفاعل قد يطل إنا أقمنا  
الطرف مقامه مع أنه قد يجوز ذلك أن تلفظ معه باسم الفاعل وتجمع بينهما، فان  
يكون ما لا يطلق به البتة غير مبراد ولا معندة به - وهو واحد «الشامل» «العادي»  
ـ أحذر، فنهذا ما احتمله القول، واقتضاه النظر في قولنا «شجر» و«ثماريز»  
ـ «ثماريز».

ناس قولهم «سررت» فيكون أيضًا من باب إبدال اليماء من السراء، وأصلها  
على هذا «سررت» لائتها من «السرية»، وـ«السرية»: «فُعلية» من السر، وذلك أن  
صاحبها إنما يخلفها ويسير أمرها عن حرمتها وصاحبة منزله، ومن كانت «سرية»  
عنه «فُعلية» مثل «مربيطة» وـ«أعلية» فاشتقاقها عنده من سرة الشيء، وهو أعلى  
وأوله. ودفع أبو الحسن هذا القول، وقال: إن الموضع الذي تزلي منه المرأة ليس  
أعلاها ولا سرتها، والقول كما قال، والذي ذهب إليه أبو الحسن فيها هو إنها  
ـ «فُعلية» من السرور لأن صاحبها يسر بها، ولو قال قائل: إنها «فُعلية» من سررتـ  
ـ أي: سرت ليلاً، لأن في ذلك خسراً من الإخفاء، والسر، لكن قوله، ولكن

حملها على أنها «المُلْتَهِي» أوجه لامرئين: أحدهما: أن «فُؤْلَيْه» أكثر في الكلام من «فُؤْلَيْه». والآخر: أن معنى السُّرُّ ه هنا والسرور أظهر من معنى السُّرَاةُ والسرى. وإذا كانت «سرىءة» من «السُّرَاة» فاصلتها «سرىءة» لأن السُّرَاة من الواو، لقول الفرزدق<sup>(١)</sup>:

وأصيح بِسَبِيلِ الصَّبِيجِ كَائِنَةَ عَلَى سَرَّوَاتِ الْبَيْتِ فُؤْلَنْ مُنْدَفُ

فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاءُ، وَسَبَقَتِ الْيَاءُ بِالسَّكُونِ فُؤْلَتِ الْوَاءُ يَاءُ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، فَصَارَتِ «سَرِيَّة» وَكَذَلِكَ الْتَّوْنُ فِي «عَلَيَّهِ»، أَصْلَاهَا «عَلَيْهِ» لِأَنَّهَا مِنْ «عَلَوَتُ» وَالْتَّوْنُ فِيهَا كَالْتَوْنُ فِي «سَرِيَّة» إِذَا أَخْدَتِ مِنِ السُّرَاةِ.

### إيدال الياء من التون

من ذلك قولهم «دينار» وأصله «دينار»، والقول فيه كالقول في «قيروان» لقولهم في التكبير «دينار» ولم يقولوا «ديناس». وكذلك التحبير، وهو «دينير». وقالوا «إيسان»، فلابدلو تون «إيسان» ياء، قال:

فِيَ لِيَتِي مِنْ بَعْدِهَا طَافَ الْهَلْهَلُهُ هَلْكَتُ، وَلَمْ أَسْمِعْ بِهَا صَوْتَ إِيسَانِ  
الْبَيْتِ لِعَامِرِ بْنِ جُوَنِ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمِيعِ الْبَيْتِ «إِيسَانِ» ياء قبل  
الآلاف، فعلى هذا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة، وجائز أيضًا أن يكون من البدل  
اللازم، نحو: عَيْدُ وَاهْيَادُ وَعَيْدُ، وَتَحْمُهُ مِيَاقُ وَمِيَالِيَّ، وَمِيَرَهُ وَمِيَالِرُ. وهذا  
هو الوجه عندى في «إيسان».

(١) هو في «ديوانه» (من ٧٩ - ٨٠).

ومن ذلك قولهم «تَظْلِمُونَ» وإنما هم «تَظْلِمُونَ» من الظن، وأصلها «تَظْلِمُونَ» فظليط التون الثالثة ياء كراهية التضييف.

وقرأت على ابن علي بإسناده عن أبي عبيدة فقال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: «لَمْ يَسْتَنِ»<sup>(١)</sup>; لم يستغمر، هو من قوله تعالى: «مِنْ حَمَّا مَسْتَوْنَ»<sup>(٢)</sup> أي: متغمر. فقلت له: «لَمْ يَسْتَنِ» من ذات الياء، و«مَسْتَوْنَ» من ذات التضييف، فقال: هو مثل «تَظْلِمُونَ» وهو من الظن<sup>(٣)</sup>. وأصله على هذا القول «لَمْ يَسْتَنِ» ثم ظلت التون الأخيرة ياء، هريراً من التضييف، فصار «يَسْتَنِ» ثم أبىات الياء، اللام، فصار «يَسْتَنِ» ثم حذفت الآلف للجزم، فصار «لَمْ يَسْتَنِ».

وقالوا «إِنْسَانٌ وَدَنَاسٌ» و«ظَرَابٌ» و«ظَرَابٌ»، قالوا الشافية بدل من تون الواحد.

#### إيدال الياء من اللام

وهو في قولهم: أَمْلَأْتُ الْكِتَابَ، إِنَّا أَصْلَهُ «أَمْلَأْتُ» فابتدلت اللام الأخيرة ياء هريراً من التضييف، وقد جاء القرآن بالمعنى جميعاً، قال تعالى: «فَهُنَّ مُعْنَىٰ عَلَيْهِ يَكْرَهُ وَأَصْبِلُهُ»<sup>(٤)</sup> وقال عن اسمه: «وَأَلْبَلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة: آية (٢٥٩) وهي تراجم حجرة ويمثلون فرادها يختلف الماء، في الوصول، وكل ذلك الكساكي وانظر: معانى القراءات للأزهري (٢١٩/٤).

(٢) سورة النبأ: آية (٣).

(٣) انظر: «الإيدال» لابن السكري (ص ١٣٤).

(٤) سورة الفرقان: آية (٤).

(٥) سورة البقرة: آية (٢٨٢).

### إيدال الياء من الصاد

أخبرنا أبو علي بإسناده عن يعقوب، قال: قال للتجانى<sup>(١)</sup>: **قُصِّيْتُ أَنْفَارِي** في معنى قصصتها، فهذا مثل **قُطِّيْتُ** إيدلت الصاد الثالثة ياء كراهية للتضعيف. وقد يجوز عندي أن يكون **قُصِّيْتُ** **قُغِّيْتُ** من أقسام الشيء لأن أقسامه أطافله، والأخيرة من الأطافل إنما هو أطافلها وأقاصيها، فلا يكون في هذا بدل.

### إيدال الياء من الضاد

أخبرنا أبو علي، قال: **قَالَ الْأَصْمَعِيْ وَابْرَاهِيْمَ فِي قُولِ الْمِجَاجِ<sup>(٢)</sup>:**  
**تَنَفَّضَ الْبَازِي إِذَا بَازَى كُسْرًا**

هو **التعلُّل** من الانقضاض، وأصله **التنفس** لتأبدلت الصاد الآخرة ياء لما ذكرت ذلك<sup>(٣)</sup> وقالوا: **تَنَفَّضَتْ مِنَ الرِّشَةِ** وهو سلة. ويحوز أن يكون **التنفس** الباري؛ **تَنَمَّلَ** من **قُصِّيْتُ** أي: عملت، كقول أبي ذؤيب<sup>(٤)</sup>:

**وَعَلَيْهِمَا سُرُودَنَانْ قَصَامِيْاً دَاوِدُ أوْ صَنَعَ السَّوْلِيْغَ بَيْعَ**

أي: عملهما. فيكون **التنفس الباري** أي: عمل الباري في طيراته، والوجه هو الأول.

(١) انظر: «الإيدال» لابن السكري (من ١٢٤)

(٢) في «ديورون» (ص ٢٨)

(٣) انظر: «الإيدال» لابن السكري (من ١٣٣)

(٤) في «شرح شعر الهمزتين» (ص ٣٩)

إيدال الباء من الميم

أخبرنا أبو علي، بإسناده عن يعقوب عن ابن الأعرابي أنه أشد<sup>(٢)</sup>:  
**نَزَّلَ امْرًاً أَمَّا الْإِلَهُ فَيَعْتَسِي**  
 قال ابن الأعرابي: إلrat: يائتم، فاسدل لهم الثانية باهـ. وقالوا في قبور  
 (٢) أخر

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قالوا: أرادت تكتموا من كيمنت الشيء إذا سترته، فأبدل الميم الأخيرة يا مثل **«فقطشت»** فصار في التقدير **«تكتمموا»**، فأمسكت الياء وحدقت، كما تقول: قد توغلوا، وتغلبوا من: وكيف، وعلوّت. وقد يحصل هنا عتبى وجهها غير القلب، وهو أن يكون **«تكتموا»**: **«تعطلا»** من كيمنت الشيء إذا سترته، ومن قولهم **«أكيم»** لأنه هو الذي قد تستر في سلامه، ليكون **«تكتموا»** على هذا مما لا منه متعلقة، ولا يمكن أصله من ذوات التضييف.

وقال ابن الأعرابي في قول ذي الرمة:  
مُتَفَّقٌ بالآيات مُعَتَدِّلٌ بِالْأَوْسَطِي وَتَبَدُّل صَدَرُهَا  
دياجيرها الوسطى وتبعد صدورها

قال: إراد مُعْمَّة، خاتمـلـ من الـيمـ يـاـ، ويـسـرـ عـنـدـيـ أـيـضاـ انـ يـكـونـ منـ العـمـىـ، قالـ سـيـرـوـيـهـ: منـ قـالـ فـيـ جـمـعـ دـيـمـاسـ: «ـمـاـقـمـسـ» فـلـامـ قـهـ يـدلـ مـنـ مـيـمـ «ـمـاسـ».

(١) الثالثة : كثير حلة يدفع به عبد العزيز بن مروان ، كما في «الموان» (ص ٣٠ - ٣١).

(٤) قاتله: المجاج : كما في الديوانة (ص ٢٢)

### إيدال الياء من الدال

أخبرنا أبو علي بإسناده عن يعقوب، قال : قال أبو عبيدة : التصدية : التصفيق والصوت، و«أَعْتَلَ» منه «صَدَّدَ أَمْبَدَ»، ومنه قوله تعالى : «إِذَا قَوْمَكُمْ مِنْهُ يَصِدِّدُونَ»<sup>(١)</sup> أي : يمحرون ويسجرون، فقول إحدى الدالين ياء، وأنكر أبو جعفر الرضياني هذا القول على ابن عبيدة، وقال : إنما هو من الصدى، وهو الصوت، فكيف يكون مقصفاً. وقال أبو علي : ليس يدري أن يقول : هنا خطأ، لانه قد ثبت بقوله عز وجل : «يَصِدِّدُونَ» وتروع هذه الكلمة على الصوت أو ضرب منه، فإذا كمال ذلك كذلك لم يمتنع أن تكون «تصدية» منه، فنكحون «التعلة» من ذلك وأصلها «تصديدة» مثل «التجلة» و«الثملة»، لأن ترى أن أصلها «تجلة» و«تعلة»، فلما ثبت الدال الثانية من «تصديدة» تخفيضاً لاختلاف الحرفان، فبطل الإدغام.

### إيدال الياء من العين

أشد مسيرة<sup>(٢)</sup>

**وَمَنْهَلٌ لِيْسَ لِهِ حَوَارِقُ      وَلِضَفَادِي جَمَّةٌ تَنَائِقُ**

يريد : ولضفادي جمة، فكره أن يسكن العين في موضع المركبة، فإذا دخل منها حرفاً يكون سائلاً في حال الجر، وهو الياء.

(١) سورة الزمر : آية (٣٧).

(٢) ذكرها مسيرة في الكتاب (٣٤٤/١)، والمست في «التضييب» (٢٤٧/١).

وأخبرنا أبو علي إسناه من يعقوب، قال: قال ابن الأعرابي: تلقيت من الملاعنة، والملاعنة: بقلة. وأصل **اللقيت**: **للتقيت** قابدوا من العين الأخيرة **لأن**، كما قالوا **للتقيت** و**للتقيت**.

#### إيدال الياء من الكاف

حكي أبو زيد **مكحوك ومكاهي**، ثالثة، الثانية بدل من كاف، وأصلها **مكاهيك**، كما تقول: **شبوط وشبيطه**، **وسمر وسمير**.

#### إيدال الياء من الناء

الشد بعضهم<sup>(١)</sup>:

**قام بها يشد كل متشد** فـ**يتصلت** مثل ضوء القرقد

أراد: **غاتصلت**، قابಡ من الناء الأولى **ياء كراهية للتشديد**.

#### إيدال الياء من الشاء

قال<sup>(٢)</sup>:

**يُقديك يا ذرع أبي وخالي** قد مر يومان وهذا الثالثى

**وأنت بالهجران لا تُناسى**

أراد: الثالث

(١) ذكره ابن منظور في «السان» (وصل) وذكره في «شرح الفصل» (٢٦/١٠).

(٢) أرجوز في «السان» (ثلث)، وشرح الفصل (٢٨/١-٢).

### إيدال الياء من الجيم

قالوا: «يَجْرِي وَيَجْرِي» وأصله «يَمْجِدُون»، فايبدلت الجيم الآخرة ياء، وحلقت الياء قبلها تخفيناً. وأما قولهم في «شَجَرَة»: «شِجَرَة» فسيبغي أن تكون الياء فيها أصلًا، ولا تكون بدلاً من الجيم، أشد الاعمى<sup>(١)</sup>:

#### تُحْسِبُ بَيْنَ الْأَنَامِ شَجَرَةٌ

قال أبو الفضل الرواشي: سمعت إبا زيد يقول: كنا عند المفضل وعند أعراب، نقلت: قل لهم يغلوون **شَجَرَة**، فقالوا، نقتل له: قل لهم يصغرونها، فتصغرُوها **شِجَرَة**. وإنما كانت الياء عندها في **شِجَرَة** أصلًا غير بدل من الجيم لامرٍ:

أحدهما: ثبات الياء في تصغيرها في قولهم **شِجَرَة**، ولو كانت بدلًا من الجيم لكونها خلقة، إذا حفروا الاسم أن يعودوا إلى الجيم ليذروا على الأصل.

والآخر: أن شرين **شَجَرَة** مفتوحة، وشرين **شِجَرَة** مكسورة، والبدل لا تغير فيه الحركات، إما يوضع حرف موقع حرف، وعلى ذلك عادة البدل في كلامهم، إلا ترى أن من يقول **إِلَيْهِ** فيأتي به على الأصل، إذا بدل الياء، جيئاً قال **إِلَيْنَا** فلم يعرض لشيء من الاسم مسوحاً، وإن **بِرْبِلْ شِجَرَة** عسماً كان عليه من احوال حركته، هذا هو الظاهر من حال **شِجَرَة**.

فإن قلت: فهل تجد بجعل الياء في **شِجَرَة** بدلًا من الجيم وجهاً؟

(١) البيت في «الأنان» (شجر)، وللحسب (٧٤/٦).

فإن الطريق إلى ذلك - وإن كان فيها بعض الصنعة - أن تقول: إنه أراد «شجرة» ثم أبدل الجيم باء، كما أبدلوا باء، جيمًا في نحو «الإجل» و«عجل» و«قطبج» و«مرج»، لكن حكمه أن يدع الدين مكتوفة، فيقول «شبرة» إلا أن العرب إذا قلبت لو أبدلت فقد تغير في بعض الأحوال حرارات تلك الكلمة، إلا أن ترى أن «الجاء» مقلوب من «الوجه»، فكان سببه إذا قلبت الجيم وأخترت الواو إن يقال «جيءة» فسكن الواو كما كانت الجيم في «وجه» ساكتة، إنها حركت لأن الكلمة لما لاحتها القلب ضفت، فغيروها بمحرك ما كان ساكتاً إذ صارت بالقلب قابلة للتحريك، فصار التقدير «جيءة» فلما حركت الواو وقطبتها مكتفة قلبت الـأ، فقيل «جاءة» فكما غيرت حال «الباء» لما خفّت الكلمة من القلب، كذلك غيرت فحة شين «شجرة» إلى الكسر لحس خلق الجيم من القلب، وزاد في الآنس بذلك أنه لو أفررت الفتحة في الشين، فقيل «شبرة» لافتتحت الشين قبل الـأ، وإياه متحركة، فتصير إلى قلب الـأ، مما لتصير كثراً واتخاذ ما قبلها، وكان يلزم أن يقال «شاردة» كما يقال «باغة» جمع «باتح»، وأصلها «بيبة»، فهو برأي ذلك مع ما قدمه إلى أن كسروا الشين لغير الـأ، ولا تقلب.

فإن قلت: فهلا تركوا فتحة الشين بحالها، فقلبوا الـأ، فقالوا «شاردة» كما قالوا «جيءة»؟

قيل: « جاءة» وإن كانت واوه قد قلبت، فإنه بعد ذلك الشيء في النقطة به «وجه»، إلا ترى أن ثاني «وجه» ساكت وثاني « جاءة» أيضًا ساكت، تعالى كل حال قد سكن الشاشي من كل واحد منها، فاما «شجرة» فهو قليل فيها «شاردة» لكن الثاني من «شاردة» ساكت، وقد علمنا أن ثاني «شجرة» متحرك، فلما ثبانت من هذا الوجه عدلوا إلى أن غيرروا حرقة شين «شجرة» إلى الكسر لقلبوا «طبرة» مستحررًا كما كان ثاني «شجرة» متحركًا، وكان هذا أوفق وأليق وأشهى بالحال من قلب الـأ، مما

### زيادة الياء

قد زيدت الياء، أولاً ، وثانية، وثالثة ، ورابعة ، وبخامسة ، وبسادسة.

زيادة الياء، أولاً، وذلك نحو «برَّيْع» و«بِعَمَلَه» و«بِرَّيْع» و«بِعَفَفِيْدَه» وفي الفعل نحو «بِقُوْمَه» و«بِقُدُّمَه» و«بِطَلَّه».

زيادة الياء، ثالثة: وذلك نحو «جَيْلَقَه» و«صَبَرَكَه» و«غَيْدَاقَه» و«خَيْتَامَه» و«قَبَرُومَه» و«عَيْنَومَه» و«عَيْنَوهَه» و«تَيْسَرَجَه» و«عَصَمَرَه» و«جَيْزَبَونَه» و«قَيْسَالَه» و«صَبَرَابَه» و«جَيْقَسَه» و«صَبَهِيمَه». وفي الفعل نحو «بِطَرَه» و«بِقَرَه».

زيادة الياء، ثالثة: وذلك نحو «عَيْنَهَه» و«جَيْلَهَه» و«أَطْرَافَهَه» و«سَرْيَاهَه» و«جَرْبَاهَه» و«كَيْلَهَه» و«هَلْبَونَهَه» و«سَيْدَهَه» و«قَضَبَهَه» . وللحصیر نحو «كَلْبَهَه» و«دَرْبَهَه» و«دَنْبَهَه». و«عَلَبَهَه» ولا يغير له، و«عَيْنَهَه».

زيادة الياء، خامسة: وذلك نحو «عَتَقَسَه» و«عَزَّاصِيسَه» و«جَعَظَقَه» و«شَنَشِيقَه» و«فَرَقَرَبَه» . وفي الفعل نحو «عَتَقَسَه» و«عَزَّاصِيسَه» و«جَعَظَقَه» و«شَنَشِيقَه» و«أَسْرَنَتَه» و«غَرَنَتَه» و«لَرَنَتَه».

زيادة الياء، رابعة: وذلك نحو «وَهَلْبَهَه» و«مَنْدَلَهَه» و«كَنْدَلَهَه» و«شَمْلَلَهَه» و«وَرَحَلَلَهَه». وفي الفعل نحو «سَلَقَتَهَه» و«جَيْجَتَهَه».

زيادة الياء، سادسة: قال بعضهم فيما حكمه الأصمى في تحير «عَنْكَبُورَه» و«تَكَبُورَه»: «عَنْكَبَتَهَه» و«عَنْكَبَتَهَه» . وقرأ بعضهم: «فَوْعَبَقَرِيْ جِسَانَهَه»<sup>(١)</sup> وهذا شاذ لا يقال عليه.

(١) سورة الرحمن: آية (٧٦)، قوله القراءة يكسر الفاتح رويت عن عثمان ونصر بن عاصم، والبخاري، ومالك بن حسان، وابن محبين، وروي عن عيسى وأبي الحسن، وأبي عيسى، وغيرهم. كما ذكر ابن حسان الأنطاكى في تفسيره «البحر للحيط» (٢١/١٠)، والمحسب لابن جنى (٣/٥٥).

واعلم أن الياء قد تزداد في الشبيه والجمع الذي على حد الشبيه نحو :  
الزيدين، والمعرين، والزيدين، والمعرين، وقد تقصينا حالها في هذا في حرف  
الالف.

وتزداد أيضًا على للتائث والضمير في الفعل المضارع نحو : أنت تقودين،  
وتقودين، وتنطلقين، وتعتذرين.

وتزداد أيضًا إشباعاً للكسرة، وذلك نحو بيت الكتاب<sup>(١)</sup>:

تفى يدأها الحُصْنَ في كل هاجرة      نَفِي الدَّرَاهِمْ تَفَادَ الصَّيَارِيفِ

يريد: الصيروف، فأشيع كسرة الراء، فنزلت بسدها ياء. فاما «الدراهيم»  
فإن كان جمع «درهم» فهو كالصيروف، وإن كان جمع «درهام» فلا ضرورة فيه.  
ومن ذلك قول العرب في جمع دائئ، وخاشئ، وطبائئ: دائئي، وخاشئي،  
وطبائئ، وإن الوجه: دائئ، وخاشئ، وطبائق، قال<sup>(٢)</sup>:

..... وَتَرَكَ أَمْوَالَ عَلَيْهَا الْخَوَانِسُ

وقال زيان بن سيار<sup>(٣)</sup>:

منْ تَفَرَّقُوهَا تَهْدِكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ      وَتُعْرَفُ إِذَا مَا قُضِيَّ عَنْهَا الْحَوَانِسُ

وقد أرجعت العامة بقولهم في جمع «زوابق»: زوابيق، ولا وجه للباء  
هناك إلا أن يُسمح بذلك من العرب، فاما من طريق القياس فإنها «زوابق» مثل

(١) قدم.

(٢) قدم.

(٣) انظر : شرح اخبارات المفضل (ص ٦٧٦)، الفصلية ١٠٣.

أجوهْر واجوَاهِرْ واجوَهَبْ واجوَهَبْ، وقال أبو النجم:

منها المطافلُ وغير المطفل

يريد: المطافل. قاما قول يزيد المخاني الفيسي:

وما زال تاجُّ الْمُلْكِ لِبَنَا وَتاجُهُمْ فَلَاسِيُّ فَوْقَ الْهَامِ مِنْ سَعْكَ التَّحْلِي

فَلَاسِي زاد الياء الأولي لأنها عوض من نون **«فتنة»** وليس بفتح الكسرة كالش قبلها.

ورعا عنك العرب هذا، فحدثت الياء في غير موضع الحلف، واكتفت بالكسرة منها ، قال<sup>(١)</sup>:

**والبكَّراتُ الصُّفْحُجَ العَطَامِسَا**

يريد: العطاميس، وهذا من أبيات الكتاب، ومثله<sup>(٢)</sup>:

وغير سقْعٍ مثُلْ بِحَارِم

يريد : بحريم جمع بحروم، وهو الأسد. ومن أبياته أيضًا<sup>(٣)</sup>:

وَكَحَلَ الْعَيْنَ بِالْعَوَافِرِ

يريد : العواifer، وهو جمع عوار، وهو الرمد. وقال أبو طالب<sup>(٤)</sup>:

**ثَرِيُ الْوَعْدُ فِيهَا وَالرَّحَامُ وَزِيَّةٌ** يأْنِفُها معقوفة كالعائلي

(١) هو في **ديوانه** (ص ٧٧). شبه سبوري في الكتاب (١١٩/٢)، إلى غيلان بن حميد.

(٢) غلام.

(٣) قندل بن المثنى الطهوي كما في **الthesaurus lemnii** (٥٧/٥).

(٤) أثبت ذكره العلامة ابن هشام في **المسرة البوئية**.

يريد : العناكب . وقال عبيد الله بن المُرّ(١) :

**وَيَذَّلُّ بَعْدَ الزَّعْفَانِ وَطَرِيقَهُ صَنَّ الدَّرَّعَ مِنْ سُكْحَمَاتِ الْمَسَارِ**

يريد : المسار.

ونذرها أيضًا وهي أصل لا زاده، قال(٢) :

**كَفَّالَ كَفْ مَا تُلْبِقُ دِرْهَمَهُ جُودًا، وَأَخْرَى تُعْطِي بِالسِّيفِ الدَّمًا**

يريد : تعطي . ومن آيات الكتاب(٣) :

**وَطَرِيقُهُ يَنْصُلُ فِي بَعْضَلَاتِ دُوَاسِ الْأَيْدِي يَجْعَلُنَّ السَّرِيعَهُ**

يريد: الأيدي . ومنها(٤) :

**وَأَخْوَهُ الْقَوْانِ مِنْ يَشَاءُ يَصْرِمُهُ وَيَمْلِئُ أَعْسَاءَ بَعْدَهُ وَادَّهُ**

يريد : الغواص . ومنها(٥) :

**تَنَوَّعَ رِيشُ حَمَّامَةٍ تَجْدِيَّهُ وَسَحَّتْ بِالْأَثْبَرِ عَصَفَ الْأَيْدِي**

يريد : كنواحي، تحدق اليه ، وذلك أنه شبه المضاف إليه بالثنين، فتحتفظ

فيه، لاجله كسا يدخلها لاجل الثنين، كما شبه الأولى لام المعرفة في الغوان

والآية بالثنين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء ومعنوية عليها،

(١) هو في «الخطب» للمسفت (٩٥/١)، (٣-٠).

(٢) نقدم.

(٣) نقدم.

(٤) نقدم.

(٥) قائله : المفاوض بين نادية المسلمين كما في «الساند» (نفر).

تحذف الياء لاجل اللام كما يحدّثها لاجل التسون. هكذا أخذت من لفظ ابن على وقت القراءة عليه. وقال الآخر:

**قلت لها: يا هذى في هنا إيم**

يريد: هذه، تحذف الياء تخفيفاً.

**وتحذف أيضًا الياء الزائدة بعد هاء إضمار الواحد نحو: مررت به ياء ففي،**  
**قرأ بعضهم: ﴿تَحْذِفُنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>. وبعد هم الضمير نحو: عليهم،**  
**واللهم، وبهم، وأصله: عليهم، وإليهم، وبهم، فالهاء للإضمار، والميم**  
**علامة تجاوز الواحد، والواو للإخلاص الجماع، ثم إنهم يبدلون حسنة الهاء كسرة**  
**لحسنة الهاء، ووقع الكسرة والياء الساكنة قبلها، فيقولون: عليهم، وبهم،**  
**واللهم ثم إنهم قد يستثنون الخروج من كسر الهاء، إلى ضم الميم، فيبدلون من**  
**ضمة الميم كسرة، فيصير في التقدير - ولا يستعمل الياء كما استعمل جميع ما**  
**ذكرناه قبيله - عليهم، وإليهم، وبهم، فتقلب الواو بهاء لوقع الكسرة قبلها،**  
**فيصير: عليهم، والإيم، وبهم، ثم تستبدل الياء، هنا، تحذف تخفيفها**  
**والكسرة قبلها، ولا يخاف ليس لأن التثبيت بالألف لا بد منها، فيقال: عليهم،**  
**واللهم، وبهم، وهي قراءة ابن عمرو، إلا أن ابن المحسن قد حكى أن منهم من يجزئ**  
**الكسرة في الميم بحالها بعد حذف الياء، فيقول: عليهم، والإيم، وبهم، كما أوردت**  
**آخرؤن الفضة في الميم بعد حذف الواو، فقالوا: عليهم بكسر الهاء وضمها.**  
**وزاد السيد أيضًا بعد كاف المؤن إشارةً للكسرة في نحو: عليك،**  
**ومتنك، وضربيك، وروينا عن قطرب مسان<sup>(٢)</sup>.**

**ولست بخير من أينك وحالك ولست بخير من معاناة الكلب**

(١) سورة النصص: الآية (٨٣).

(٢) في أدواته (ص: ٤).

<sup>(15)</sup> وتنزد أيضًا لإطلاق حرف الروي إذا كانت الفواعي مجرّورة، تجم قوله:

**مهارات متعددة من الأداء**

$$\langle \tau_1 \rangle = \sum_{\mu} \langle \tau_1 \rangle_\mu$$

الآن، وما الاصح فكما في

$$= \langle \tau^2 \rangle_{\text{exp}} [1.7] + 5 \bar{\sigma}^2$$

آنده اک خل غیر نئر کائنا

وتزاد أيضًا بعد لام المعرفة عند التذكرة، وذلك قوله: «فَأَمَّا أُنْيِي، بِيرِيدِ  
الْقَلَامِ أَوِ الْإِنْسَانِ، أَوْ تَحْوِيلِكَ، لِيُسَمِّي الْأَسْمَاءَ، فَيَقْبَلُ عَلَى  
اللَّامِ لَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَايَةً لِكَلَامِهِ؛ وَإِنَّمَا يَعْتَقِدُ بِهِمْ، فَيُطَوِّلُ وَرَوْهُ وَتَعَاوَلُهُ  
إِلَى مَا بَعْدِ اللَّامِ، فَيَكْرِسُهَا تَشْيِيبًا بِالْقَاتِلِ الْمُجْرُورِ إِذَا وَقَعَ حَرْفٌ رَوِيهِهَا حَرْفًا  
سَاقِيَّاً مُصْبِحًا، نَحْوُ قَوْلِهِ: «وَكَانَ قَرِيرِي». وَكَلَّكَ لَوْ وَقَعَتْ «الْأَنْ» قَافِيَةُ الْقَلَيلِ  
«أَلَيْنِ» وَلَوْ وَقَعَتْ «عِنْ» قَافِيَةُ الْقَلَيلِ «عِنْيِ» وَلَوْ وَقَعَتْ «مِنْ» قَافِيَةُ الْأَلْقَاطِتِ تَارِيَةً إِلَى  
النَّفْعِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: «مِنِ الْوَجْلِ» وَقَدْ تَكَسَّرَ وَتَفَضَّلَ أَيْضًا فِي نَحْوِ «عِنِ الْإِنْيِنَ»  
وَ«عِنِ الْأَلَيْنَ» مُخْتَرِولَ فِي الْقَاتِلِ الْمُصْبِحَةِ «أَنِيَّة»، فِي الْقَاتِلِ الْمُجْرُورِ «عِنِيَّة» إِلَى أَنَّ  
النَّفْعَ أَخْلَبَ عَلَيْهَا لَأَنَّهَا أَكْثَرُ فِي الْأَسْتَهْمَالِ. إِنَّمَا جَمِعَنَا بَيْنِ الْقَاتِلِيَّةِ وَبَيْنِ التَّذَكْرِ  
مِنْ قِبَلِ الْقَاتِلِيَّةِ مَوْضِعَ مَدْ وَاسْتَهْمَالِ، كَمَا أَنَّ التَّذَكْرَ مَوْضِعَ اسْتَهْرَافٍ وَتَعَاوَلِ

(٩) كم يتبين ملحوظ على «اللسان» (سوق) وكلنا نصنف «الخاص»، (٤٣/٣).

$\approx 0.35$  (7)

•  $\mu_{\text{eff}} \langle T \rangle$

إلى المذكور، فاعرف ذلك. وعلى هذا قالوا في المذكرة «أى» أي: قد قام أو قعد أو نحو ذلك. وكل ذلك كل ساكن وقفت عليه وتذكرت بعده كلامًا فإنك تكرر، وتشيع كسرته للاستطالة والمذكرة، نحو قوله: «منْ أنتَ إِذَا وقفتْ عَلَىْ أَنْ» مستذكرة لما بعدها قلت «أى». وعلى هذا يتوجه عندي قوله الأخضر بن الحمام<sup>(١)</sup>:

ما كنت أحسبُ أَنْ أَمَّى عَلَيْهِ حَتَّى رأيْتُ إِذَا تَحَاجَرَ وَنَثَلَ

ومعناه: إذا تجاهز، إلا أنه لما كان يقول في المذكرة «إذى» وهو مذكرة إذ كان كثنا وكذا أحسر الوصل مجرري الوقف، فالمعنى الياء في الوصل، فقال: «إذى»، وبهذا نظائر، وقال سيبويه: «وسمعنا من يوثق به في ذلك يقولون: هذا سيفي، يريد: هذا سيفي، ولكنه تذكر بعد كلامًا، ولم يرد أن يقطع اللفظ لأن التوين حرك ساكن ينكسر ، فنكس كسر دال قده». هذا قول سيبويه كما ثراه، وقال الراجز:

تقول: يارَبِّ يارَبَ هَسْلٍ هَلْ أَنْتَ مِنْ هَذَا مَنْجَاجِي  
إِمَّا بِطَلِيقٍ إِمَّا بِالْحَلِيسِ

فحرك لام «هل» لما أطلقها بالكسر.

فإن كان الساكن مما يكون وقتًا مضمومًا أو مفتوحًا، ثم وقفت عليه مستذكرة، أخلفت ما يكون مضمومًا واواً، وما يكون مفتوحًا الياء، تقول: ما رأيه مُؤْلِي، أي: مُؤْلِي يوم كذلك؛ لأن أصله ضم الحال في «مُؤْلِي»، وتقول: عجيجٌ هنا، أي: من زيد أو غيره؛ لأنك قد كنت تقول: من اليوم، ومن الرجل، ومن

(١) شبه إليه ابن منظور في «السان» (آذن).

الغلام، ففتحته، ومنْ كانَ مِنْ لُقْتَهُ «منَ الْغَلَام» قالَ فِي التذكرة: «عجيتْ مَنْيَا، فحکمَ التذکر فی هذا الباب حکم القافية؛ الا ترى أنت تقول فی التذکر «عجيتْ منْيَا، منَ الْغَلَامِ» فلتحقق الياء بعد الييم كما تلحقها بعدها فی القافية فی نحو قوله<sup>(١)</sup>:

..... كانت مباركة من الآياتي

وكل ذلك إن وقتت على ياء ساكنة مكسورة ما قبلها الختئها ياء أخرى، وسددت، فقلت: «رغبتُ في» أي: في زيد ونحوه، وضررت غلامي<sup>(٢)</sup> أي ضررت غلامي أمن مستذكرة<sup>(٣)</sup> أمن ونحوه، فزيدي على الياء ياء أخرى. وقد ذكرنا نحو هذا في حرف الواو وحرف الألف، فاعرفه.

فإن كانت قبل الياء، الواو ففتحة كسرتها في التذکر، والحقت بعدهما ياء، وذلك قوله: قام زيدُ أوي، أي: أوا عصمر، ونحوه وضررت غلامي<sup>(٤)</sup> أي: غلامي زيد أو نحوه. وإنما كسرتها لأنك قد كنت تكسرهما لاتفاق الساكنين في نحو قوله: قام السلامُ أو الرجلُ، وضررت غلامي الرجل. وتقول: «أولذلك الذين اشتروا<sup>(٥)</sup>» وتفتت مستذكرة<sup>(٦)</sup> «الصلالة». وفي «عصروا الرسول<sup>(٧)</sup>»: «عصروا<sup>(٨)</sup>» لأجل أن هذه الواو مضمومة لاتفاق الساكنين، فتحتها هنا، وتلحق بعدها واوا. ومنْ كانَ مِنْ لُقْتَهُ من الكلام: «اشتروا الصلالات» قالَ فِي التذكرة «اشتروي<sup>(٩)</sup>». ومنْ قرأ<sup>(١٠)</sup>: «اشتروا الصلالات» ففتح الواو قالَ فِي التذكرة «اشترو<sup>(١١)</sup>» فلتحق الواو الياء، وبحكم الكوفيون عن العرب «أكلتْ لحمًا شاء» أي:

(١) تمام.

(٢) سورة الطه: آية (١٦).

(٣) سورة النساء: آية (٤٢).

(٤) هي فرمي المدح، ففتح الواو، وانظر البحر للمحيط، لأبي جعفر (١٠٠)، (١).

لَمْ شَاءْ، فهذا على تذكر الشاء، فأشيع الفتحة، فاستطالت اللام. ومن قال: أَتُ  
الظَّلْقَ بِرِيدَ لَكَانَ كَلَا، قال في التذكرة «أَتُرُو»، ومن كسر الواو هناك قال هنا  
«أَلَرِي»، فالواو والباء إذا اتفق ما قبلهما لغيران هنا سجري الصريح كما ترى.

وزاد الياء يعنى الاسم في نحو «فُلَامِين» و«صَاحِين». للعرب في هذه الياء  
لغتان، منهم من يقتضها، ومنهم من يسكنها، فمن قتضها قال: هي اسم، وهي  
على أقل ما تكون عليه الكلم، قويتها بالحركة كما فتحت كاف الخطاب في  
نحو: دَبِيلَكَ، وَمُرَرَتِ يَكَ، ومن سكتها قال: الحركات على كل حال مستقلة في  
حرفي اليمين؛ إلا ترى أن من قال في قصيدة، وجفنة: قصمات، وجفنتات لم يقل  
في نحو جوزة، وبنيسة [أبي] جوزات، وبنيسات بالإسكان، ظاماً ما جاء عنهم من  
قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

أبوبيضات راتح مساوّبَ رَفِيقَ بَسْجَنَ التَّكِبِينَ سَبِيجَ

فَشَادَ لَا يَقْدِدُ عَلَيْهِ بَابَ

فاما الياء، في «إيَايَ» فقد تقدم من قولنا في حرف الكاف إنها على مذهب  
أبي الحسن حرف لمعنى التكلم، كما أن الكاف في «إيَاكَ» لمعنى الخطاب، وإنها  
هنا ليست على هذا القول ياسمه، كما أن الكاف ليست هناك ياسمه. ومن رأى أن  
«إيَاكَ» بكماله هو الاسم كثانت «إيَايَ» أيضًا بكمالها هي الاسم. ومن رأى أن  
الكاف في «إيَاكَ» في موضع جر بإضافة «إيَا» إليها، رأى أيضًا مثل ذلك في الياء  
من «إيَايَ»، وكان ذلك في الياء، أسهل منه في الكاف، وكذلك أن الكاف قد رأيناها

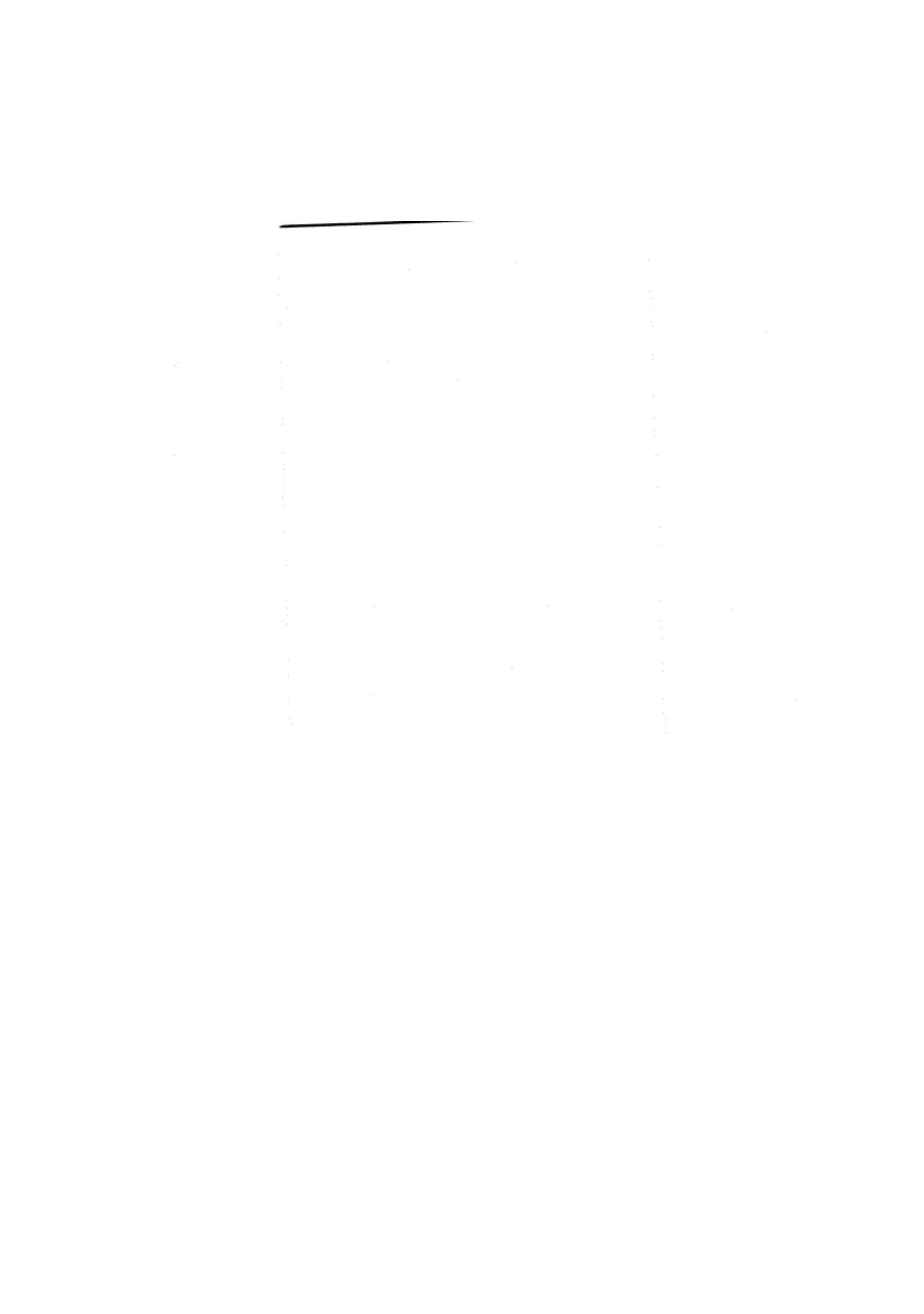
(١) قوله: الهلالي كما في (المحيتب) (٥٨/٥)، و(المتسادد) للعيت (٤١٧)، وليس موجوداً في شرح أشعار الهلاليين.

في نحو «ذلك» و«أولئك» و«هناك» حسراً لا محلّة، ولم تُتحسّر الياء التي في  
إياتي حسراً في غير إياتي، إلا أن الياء الحسن أجرى الياء، هنا مجرى الكاف في  
إلياك، وقد تقدّم من المحياج في ياب الكاف ما يصح به ملئب إلى الحسن وإن  
كان غريباً لطيفاً.

وزياد النسب، وذلك تحوٰ «بصري» و«كوفي». وزياد أيضًا في الاستهلاك من التكرة المجرورة إذا وقفت، وذلك إذا قيل: «سررت برجلي» فلت في الوقت «مني» فلهذه اليا، إنما لحقت في الوقت زائدة لتدل على أن السائل إنما سأله عن ذلك الاسم المجرور يعنيه، ولم يسأل عن غيره، فجعلت هذه اليا، هنا إشارة لهذا المعنى ولدالة عليه، وكانت اليا، هنا أولى من الآلف والواو لأن المسؤول عنه مجرور، والوااء بالكسرة أثبت منها الواو والألف، ولبيت اليا، هنا ياعرب، إنما دخلت لما ذكرت لك، ولو كانت عرباً ثبتت في الوصل، فقلت: «مني يا فقي» وهذا لا يقال، بيل يقال: «مني يا فقي» في كل حال، وإنما هذه زيادة لحقت في الوقت لأن الوقت من موارج التغیر.

ونظيرها الشديدة التي يعرض في الوقت في نحو «هذا حال» وهو يجعل، قال سيبويه: إنما تقل هنا ونحه في الوقت حرصاً على البيان، وإنما أن الكلمة في الوصل مطلقة، لأنّه معلوم أنه لا يجتمع في الوصل ماقيل على هذا الحال. والقول في الآية والواو في «منْ» هو القول في الآية، الذي يضيّق أفقها.

\* \* \*



## فصل

### في تصريف حروف المعجم واشتقاقها وجمعها

اعلم أن هذه الحروف ما دامت حروفَ هجاء، غير معطرفة ولا مُوقة موقع الأسماء، فإنها سواكن الأواخر في الإدراجه والوقف، وذلك قوله: الف، يا، ناء، نا، جيم، حاء، خاء، دال، راء، زاي، سين، شين، صاد، ضاد، وكذلك إلى آخرها، وذلك أنها إما هي أسماء الحروف المفتوحة بها في صيغ الكلم بمفردة أسماء الأعداد، نحو ثلاثة أربعة خمسة سمعة، ولا تجده لها رافعاً ولا ناصباً ولا جازاً، وإذا جررت كثما ذكرنا مجرى الحروف لم يجز تصريفها ولا اشتقاقها ولا تبيتها ولا جمعها، كما أن الحروف كذلك، وبذلك على كونها بمفردة هل، ويل، وقد، وهي، وسوف، ونحو ذلك، إنك تجده فيها ما هو على حرفين الثاني منها الف، وذلك تصور: بما تأثر حاسماً طولاً، ولا تجده في الأسماء المفردة ما هو على حرفين الثاني منها حرف ثالث، إنما ذلك في الحروف نحو ما، ولا، وباء، وأو، ولو، وأي، وهي، فلا تزال هذه الحروف هكذا مبنية غير معبرة لأنها أصوات بمفردة صمة، ومن، إليه، وفاني<sup>(١)</sup>، وجاء<sup>(٢)</sup>، وعاء<sup>(٣)</sup>، حتى توقعها موقع الأسماء، فترفعها حيثئذ، وتتصبّها، وتجهّزها، كما تفعل ذلك بالأسماء، وذلك

(١) غاف: حكاية صوت الغراب.

(٢) حاء: كلمة تستعمل في نداء الصاد.

(٣) عاء: كلمة تستعمل في نداء العز.

قولك: ألو الجيم جيم، وأخر الصاد دال، وأوسط الكاف الفاء، وثاني السين ياء،  
وكتبت جيماً حسنة، وخلطت فاماً صحيحة، وكذلك العاطف لانه نظر الشيء،  
فتقول: ما هجاء يكر؟ فيقول المجيب: ياءً وكافٌ وراء، فيعبر لانه قد عطف،  
فإن لم يعطف بين، فقال بالكاف راء، قال<sup>(١)</sup>:

**كافٌ ويميناً ثم سبباً طاسما**

وقال الآخر<sup>(٢)</sup>:

**كما يُبَشِّرُ كافٌ تلوجٌ ويميناً**

وقال الآخر<sup>(٣)</sup>:

**إذا اجتمعوا على الف وباءٍ وناءٍ هاج بهم جسدالٌ**

(١) ذكر البيت في المخصوص لأن سيد، (٤٩/١٧)، وذكر في الكتاب (٢٦٠/٣)، وشرح الفضل (٢٩/٦)، وابن عباس (٤٩/١)، والشاعر يبيهه أثر الماء بمحروف الكتاب، على ما جرت به

عادة شعراهم، والظاهر: الناس، وكذلك الطالس وفي رواية أخرى (رسينا خاصا)، وذكر في مسائل القرآن للزجاج (١٠/٦٠) وذكر في الكتاب (الشاهد في اليس: ذكر) (ظاسم) وهو ثنتين، لانه ازيد المعرف، ولأن المكان الذي يكتب على معنى الكلمة يبار.

(٢) ذكر البيت في المخصوص لأن سيد (٤٩/١٧)، وفقي عمال القرآن للزجاج (١٠/٦٠)، وإن الكتاب (٢٣-٢٢)، وابن عباس (٤٩/١)، وابن اللسان (كوف) ونسب في الكتاب إلى الرامي

وذكر مصدر البيت في الكتاب:

**أَمَّا حَكَىَ الْإِبْرَاهِيمُ إِنَّ قَدِيمَهَا كَافٌ تلوجٌ ويميناً**

ونسب كذلك للرامي في النساء (أبو)، ولكن اختلاف المصدر

**أَنَّكُوكَ أَمَّا حَكَىَ أَنْتَ رَسُولَهَا كَافٌ تلوجٌ ويميناً**

(٣) ذكر البيت في مسائل القرآن للزجاج (١٠/٦١) وتبسي إلى زيد بن الحكيم وشرح الفضل (٢٩/٦)، وإنقرة (١٠/٥)، وفي درة الواسط نظر المجري عن الأسماع أنه قال: الشاعر

عيسى بن حمراء هنا به التحريف، وزيد بن الحكيم، شفقي أسلم يوم فتح الطائف وله مع

الزجاج موقف معروف، وقد أحضرته سليمان بن عبد الملك، ولكنه انتق على المؤمنين وافتضم

إلى زيد بن الحكيم.

وكل تلك أسماء العدد مبنية أيضًا، تقول: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة. وبيك ذلك عندك ما حكمه غير مسروبه من قول بعضهم : «ثلاثة أربعة»، فتركه الهاء من «ثلاثة» يحالها غير مسدودة إلى الناء - وإن كانت قد تحركت بفتحة همزة «أربعة» - دلالة على أن وضعيتها وبيتها أن تكون في العدد سائقة، حتى إنه لما ألقى عليها حركة الهمزة التي بعدها أفرماها في النقط يحالها على ما كانت عليه قبل إلقاء الحركة عليها، ولو كانت كالأسماء العربية لوجب أن تردها من حركة ناء، فتصير «ثلاثة أربعة» كما تقول، رأيت طحة يا قسي، فإن موقعها موقع الأسماء، أمرتها، وذلك قوله: ثانية ضعف أربعة، وبسبعين أكثر من أربعة بثلاثة، فأصررت هذه الأسماء، ولم تصرفها لاستعمال التأنيث والتعريف فيها، إلا ترى أن «ثلاثة» عدد معروف القدر، وأنه أكثر من «اثنتين» بواحد، وكذلك «خمسة» مقدار من العدد معروف، إلا ترى أنه أكثر من «ثلاثة» باثنين.

فإن قلت: ما تذكر أن تكون هذه الأسماء تكراً لدخول لام المعرفة عليها، وذلك قوله: الثلاثة نصف السنة، والسبعين تسعين عن الثانية وأحداً؟

فالجواب: إنه قد ثبت أن هذه الأسماء التي للعدد معرفة المقابير، فهي على كل حال معرفة، ولما نفس المعدود فقد يجوز أن يكون معرفة ونكرة، فاما إدالهم اللام على أسماء العدد فيما ذكره السال تحر: الثانية ضعف الأربع، والاثنان نصف الأربع، فإنه لا يدل على تذكر هذه الأسماء إذا لم تكن فيها لام، وإنما ذلك لأن هذه الأسماء يعنقها تعريفان: أحدهما العلم، والأخر اللام، ونظير ذلك قوله: لقيته قبة والقبة، وقالوا للشمس: «الإله» والإله، وقالوا للسمينة: «شُعُوب» و«الشُعُوب»، ولهذا نظائر، فكما أن هذه الأسماء لا يدل دخول اللام عليها على أنها إذا لم تكن فيها نكرات، كذلك أيضًا «أربعة» و«الاربعة»

و«الخمسة» و«الخمسة» هو مجازة «فِيَّة» و«الشَّيْءَة» و«الإِلَاهَة» و«الإِلَاهَة»، أنشدنا أبو علي، وروينا، أيها عن قطرب من غير جده:

**مَرَوْحَنَا مِنَ الْعَيْنَاءِ فَصَرُّ      وَأَعْجَلَنَا إِلَاهَةَ أَنْ تَزُورُنَا<sup>(١)</sup>**

ويروى: «الإلهة، فاعرف هذا فإنه لطيف».

فإذا ثبت بما قدمناه أن حروف المجم المسميات غير معبرة، وأنها نظيرة الحروف نحو «هَلْ» و«أَنْ» و«مِنْ» و«فِي» لم يجز أن يكون شيء منها مشتقة ولا مُضَرِّبة، كما أن الحروف ليس في شيء منها المشتقة ولا تصريف، وقد تقدم القول على ذلك في حرف الآلف. فإذا كان ذلك كذلك قلوا قال ذلك قائل: ما وزن «جسم» أو «طاء» أو «كاف» أو «وار» من الفعل؟ لم يجز أن تقتل ذلك له، كما لا يجوز أن تقتل له «فَيَّة» و«سُوفَ» و«أَلَوْلَا» و«كِبِلَا»، فاما إذا ثقلت هذه الحروف إلى حكم الأسماء باليقاعها مواضعها من عطف أو غيره، فقد ثقلت إلى مذهب الاسمية، وجل فيها تصريفها وتشبيتها وجمعها والقياس، على الفائتها وياها، إذ قد صارت إلى حكم ما ذلك جائز فيه غير متنع منه. وهذا

(١) ذكر البيت في اللسان مادة (أَنْ) ونسه د. أبيك بيت لم عنده من المطرد وذكر بيت يليه:

«عَلَى مَلِّ أَبْنَيَّةِ فَالْعَيْنَاءِ      لَثَقْ نَوَامِ الشَّرِّ الْمُكَبِّرِ»  
وأصل البيت لبس عبد المطرد البريوعي، وبقال التاجحة عشيقة عبد المطرد، قال أبو هيبة هو لأبي البنين شقيقه عبد المطرد ترشة. وذكر البيت في معجم البلدان (٢٢) ونسه إلى مية بنت عشيقة ترشي أباها وهي أم البنين حيث قتل يوم خير، لشته بيته أند، والحساء، أرض طبلطة بأهل الحسن ليس زجاج من عبد بن أبي يكربن كلاط وهي أيها اسم لبيحة معروفة بناية العرين بحلاء، القطب على سيف البحر، فيه حجرة ملئها مشتقة بذلك لأنها ألب فيها كل وادى سال. وذكر في جمهرة اللغة (٣٦٧/٦) بغير نسبة ولكن برواية مختلفة:

**أَرْجَلَنَا هَاسِنَ الْعَيْنَاءِ فَصَرُّ      وَأَعْجَلَنَا إِلَاهَةَ أَنْ تَزُورُنَا**

الفصل هو الذي يطأط في النظر، ويحتاج إلى بحث وتأمل، ونسجن نقول في ذلك ما رويته، ورأيته ما يوقي الله تعالى له إنشاء الله، وبه النقا.

اعلم أن هذه الحروف ثانية على ضربين: أحدهما هو ثانية، والآخر ثلاثي، وببدأ بذكر الثنائي لأنه أسبق في مرتبة العدد، وذلك : يا تا تا حا خا را طا خا فا ها يا، وأما الراي للغرب فيها مذهبان: منهم من يجعلها ثلاثية، فيقول: زاي، ومنهم من يجعلها ثنائية، فيقول: زاي، وسذريها على وجهها، وقد حكى فيها زواه مدودة ومقصورة. وأما الآلف التي بعد اللام في قوله (لا) فقد ذكرنا حالها لم دخلت اللام عليها، وإن ذلك إنما تزمنها لما كانت لا تكون إلا ساكنة، والساكن لا يمكن ابتداؤه، وإنما دُعِّمت باللام من قبلها توصلاً إلى النطق بها، ولم يكن تحريرها فينطق بها في أول الحرف، ويزداد عليها غيرها كما فعل ذلك ببعض ثاف لام، وغير ذلك مما تهدى لفظة في أول اسمه، فلم يكن بدًّ في إزاحة اللقطة بها من حرف تدعم به أمامها، واحتسبت لها اللام دون غيرها لما ذكرناه في حرف الآلف.

فاما ما كان على نحو: يا تا حا طا، فإنك متى أعربيته لزمك أن تعدد، وذلك أنه على حروفين الثنائي منهما حرف لون، والثنين يدرك الكلمة، فتحدث الآلف لاشقاء الساكين، فيلزمك أن تقول: هذا طا يا فني ورأيت طا حسنة، ونظرت إلى طا حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأه ووافت عليه جميعاً يجب أن يكون ساكناً متخرجاً في حال، وهذا ظاهر الاستحاله، فاما ما رواه سلامة عن القراء عن الكسائي فيما أخبرنا به أبو يكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى من قول بعضهم: (شربتْ نَمَاءَ يَقْصُرْ نَمَاءَ)، فحكاية شاذة لا نظر لها، ولا يسوغ قياس غيرها عليها. فإذا كان الأمر كذلك زدت على الف: يا تا

ونحو ذلك ألمّ أخرى، كما رأيت العرب فعلت لا اغرت (لو)، فقلوا<sup>(١)</sup>:

**لَيْتَ شِعْرِيَ وَلَيْنَ مَنِ لَيْتَ إِنْ لَيْتَ وَلَيْنَ لَوْ عَسَاءُ**

وأشدنا أبو علي<sup>(٢)</sup>:

**أَفَلَا سَبِيلٌ لَّا نُصَادِفَ رَوْحَنَا لَوْا، وَلَوْ كَاسِمَهَا لَا تُوجَدُ**

وقال الآخر<sup>(٣)</sup>:

**عَلِيقَتْ لَوْا تَكْرَرُهُ إِنْ لَوْا ذَلِكَ أَعْيَانًا**

فكما زادت العرب على هذه الواو الواو آخرى، وجعلت الشائى من فقط الأول الله لا أصل له فيرجع عند الحاجة إليه، كذلك زدت على الآلف من يا تا الفا آخرى عروضاً لمن رأيت العرب قيلت في (لو) لما أغرتها، فقصير التقدير بـ(لو) «طلاه» (هذا) قلما اللقت العان ساكتان لم يكن من حذف إدحافها أو جر كثها بدأ، فلم يسع حذف إدحافها لثلا تعود إلى القصر الذى منه هربت، فلم يبق إلا أن تحرك إدحافها، فلما وجب التحرير لاتفاق الساكنين كانت الآلف

(١) ذكر البيت في الكتاب (٢٧٧/٣) ونسب لأبي زيد الطائي، وفي ديوانه (٢٤)، وفي جمهرة اللغة (١٢٢/١) وأبدل آفراط صيغ البيت:

**لَيْتَ شِعْرِيَ وَلَيْنَ شِعْرِيَ إِنْ لَوْ وَلَيْنَ عَسَاءُ**

وذكر البيت ابن بريش (٥٠/٣)، (٥٧/٣) والمرآة (١٨١) والشخص (١٧٧/٥) يعني:

إن أثير الشعنى يكلب صاحب ويعنى ولا يبلغ في مراده.

وذكر في الكتاب البيت الثاني:

**أَنْ سَاعَ سَعِيَ بِلَطْفَنِي جِنْ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجَوَاهِ**

(٢) ذكر البيت في المصحف (١٥٣/١).

(٣) ذكر البيت في الشخص (٧٦)، (٥٠، ٥١) ونسبه إلى الشير بن ثواب وفى اللسان (مال).

الثانية بذلك أخرى؛ لأنك عندها ارتدعْتَ إذ كنت إليها تناهيتَ، فلما حركت الثانية قابتها همزة على حد ما يُسأله في حرف الهمزة من إيدال الهمزة من الآلة، فعلى هنا قالوا: خططْتُ يَا سَنَةً، وكسبَتْ حَمَّةً حِسْبَةً، وإراك تكتب طاء صحيحة، وما هذه الراة الكبيرة؟ فاما قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

يَحْكُمُ لَامِ لَقْبِ مُوْصَلٍ وَالزَّارِيِّ وَالآيَةِ تَهْلِيلٍ

فإنما أراد «الراة» محدودة، فلم يمكنه ذلك لثلا يكسر الورن، طحاف الهمزة من الراة، وجاء بذلك على قراءة آبي عمرو في تحريف الأولى من الهمزتين إذا اشتقت من كلامتين، وكانتا جميعاً منضفتين المتركتين نحو قوله: «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا»<sup>(٢)</sup> و«إِذَا شَاءَ أَشْرَرَهُ»<sup>(٣)</sup> على ما يبرويه أصحابه من القراء عنه، فكان ذلك كان أصل هذا: «والزَّارِيِّ وَالآيَةِ تَهْلِيلٍ» فلما اشتقت المتركتان حلف الأولى من الهمزتين كما حاذقها أبو عمرو.

فإن قلت: ولم حلف أبو عمرو الأولى من الهمزتين، وإنما ارتدع عند الثانية، وهلا حلف الهمزة الأخيرة التي التهى درتها، وارتدع عندها؟

فأليواب: أنه قد علم أن هننا همزتين، وقد اعزز حلف إحداهما، فكان الأخرى بالخلف عنده التي هي أنساقهما، والهمزة الأولى أفسحت من الثانية في

(١) ذكر البيت الأول في المسان (المطر) بسيفة بيان: يقاربها مطر الحجسول تبعاً على شبه كالشكوى والتاء يصف داراً حلت من لها صار فيها الغربان والطيور واللوحش وذكر البيانا في التوارد (٢٦٣)، والمطرنة (٢٦٤).

(٢) سورة محمد: الآية (١٨) (قد جاء، أشرطها).

(٣) سورة عبس: الآية (٢٢) (إِذَا شَاءَ أَشْرَرَهُ).

مثل هذا؛ إلا ترى أن الهمزة من «جاء، لام»، وأن الهمزة من «أشراطه قبل الماء، والذاء، أقوى من العين، والعين أقوى من اللام، وما قبل الماء أشدّ تقدماً من اللاء، التي هي أقوى من العين التي هي أقوى من اللام، فكان الخطأ بما هو أخر أولى منه بما هو أول، فلذلك حذف أبو عمرو الأولى لصعوبتها بكتورها آخر، وأقر الثانية لقوتها بكتورها أولاً، فهذا أحد ما يصلح أن يتحقق به لأبي عمرو - ورحمة الله - في حذفه الأولى من الهمزتين إذا ابانت من كلمتين ومتفقين الحركتين، وسالت أنها على عن هذا الذي ذكرناه في «باء» و«ئاء» ونحوهما فقلت: ما تقول في هذه الآلف التي قبل الهمزة؟ أقول: إنها متعلقة من «واو» أو «باء» أو تقول: إنها غير متعلقة؟ فقال: لا، بل الآلف الآن مقصى عليها بأنها متعلقة عن «واو»، وأن الهمزة بعدها في حكم ما قبله عن «باء» تكون الكلمة بعد التكملة والمصيغة الإعرابية من باء «الشوت» و«طريث» و«حرث». فقلت له: السنا قد علمنا أن الآلف في «باء» وهي الآلف التي في «باء» «ئاء» إذا تهجّت، وانت تقول: إن تلك الآلف غير متعلقة من «باء» أو «واو» لأنها بمنزلة الف «ما» و«لا»؟ فقال: لا تقلت إلى الأساسية دخلها الحكم الذي يدخل الأسماء من الانقلاب والتصرف؛ إلا ترى أنا إذا سمعنا رجلاً ~~يصرخ~~ أهربناه لأنه قد صار في حيز ما يدخله الإعراب، وهو الأسم، وإن كان نعلم أنه قيل أن يسمى به لا يُعرب لأن فعل ماض، وإن ثمننا معرفتنا بذلك من أن نقضى عليه بحكم ما صار منه وإليه، فلذلك أيضًا لا يعنينا علمنا بأن الآلف في «باء» «ئاء» غير متعلقة مادامت حروف هجاء من أن نقضى عليها إذا زدنا عليها لقاً آخر، ثم همزا تلك المزية باليها الآن متعلقة عن «واو»، وأن الهمزة متعلقة عن «باء» إذا صارت إلى حكم الأسماء التي ينقضى عليها بهذا ونحوه، وهذا صحيح منه حسن، وبذلك عندك أنه لا يجوز وزن «باء» «ئاء» «جاء» «لما»

ونحوها ما دامت مصورة مُتَهَجَّة، فلما قلت: هذه يا حسنة، ونظرت إلى ها، مشفقة، جاز أن تُسْأَلَ ذلك، فتقول: وزنه **«فَعَلٌ»** كما تقول في **«إِدَاءٍ وَعَمَاءٍ وَشَاءٍ»** إِذْهَبَ **«فَعَلٌ»**. قال لابن على بعض حاضر المجلس: أَيْجُمُعُ عَلَى الْكَلْمَةِ إِعْلَانُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ؟ فقال: قد جاء من ذلك أَحَرْفٌ صَالِحةٌ، فليكون هذا منها ومحسولاً عليها. والذى زاد على ابن على هذه الزيادة ففيه كان يضرأ عليه يُعرف بالبرائى، وكان هذا النَّسْتَرُ - رحمة الله - دقيق التَّكْرُرُ، حسن التَّصوِيرُ، بِخَالَةٍ مُكْتَبَةٍ، ولا أَقْلِمَهُ حَقَّهُ، فقلنا رأينا ابن سنه غافل نظره، عَنَّا اللَّهُ عَنْهُ، وَانَا اذْكُرُ الْأَحْرَفَ الَّتِي اعْتَلَتْ فِيهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ.

فَمَنْهَا **«سَاءٌ**، وَالثُّغَرُ مُنْقَلِبةٌ عَنْ وَارِ، وَهُمْزَتْ مُنْقَلِبةٌ عَنْ هَاءِ لِقْوَلِهِمْ: أَمْوَاءُ، وَمُؤْيَّةٌ، وَمَاهَتِ الرِّكَيْةُ<sup>(١)</sup> تَمُوا، وَلِقْوَلِهِمْ مُوهَّتٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ: حَسْنَتْ لَهُ، فَكَانَ جَعْلَتْ لَهُ عَلَيْهِ طَلَاؤَةٌ وَمَا لَيْقَلَهُ سَامِحَهُ.

وَمِنْهَا **«شَاءٌ**، فَيُقُولُ مِنْ كَيْلَ **«شُورِيَّةٌ** وَتَشَوَّهُتْ شَاءٌ إِذَا صَدَتْهَا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ، وَحَكَى أَيْضًا **«شَيْهٌ** وَ**«شَارِوَهٌ**<sup>(٢)</sup>، فَشَاءَهُ عَلَى هَذَا عَيْنِهِ وَارِ، وَلَامَهُ هَاءُ، وَعَوْ نَظِيرُ **«عَاءٌ** سَوَاءٌ. وَمِنْ كَيْلَ **«شُورِيٌّ** فَهُوَ مِنْ بَابِ **«طَوِيلٌ** وَ**«لَوِيلٌ**، وَصَارَتْ **«شَاءٌ**، فَيُقُولُ أَنْتَ **«يَاءٌ وَنَاءٌ وَحَاءٌ** عَلَى مَا فَسَرَهُ أَبُرُ عَلَى، قَالَ التَّابِعَةُ:

..... في شوي و جامل<sup>(٣)</sup>

(١) ماهَتِ الرِّكَيْةُ: ظهرَ مَا لَوْهَا وَكَثُرَ.

(٢) **شَاءَهُ**: جَمِيعُ شَاءَ.

(٣) ذَكَرَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ التَّابِعَةِ (١٩٦٨) وَقَدْ قَالَ التَّابِعَةُ التَّسْبِيدَةَ فِي وَلَمَّا عَمِرَ بْنُ الْمَارِثِ الْأَسْفَرِ

الْمَاسِيَّيِّ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ عَوْفٍ:

وَلَا أَكْفُرُنِي بِعَدَمِ قَدْرِ تَبَيَّنَكُمْ أَجَابَ بْنَمَايَ شُوي وَجَامل

ومنها ما رويتنا عن قطب من قطب من قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَنَ بْنَ يَحْيَى      إِذَا الشُّعُّ طَالَ عَلَى الْقَبْلَةِ  
وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَنَ بْنَ يَحْيَى      إِذَا هَبَّ شَامِيَّهُ حَرَبَّةً

فأصل هذا «رأي» فبدل الهمزة به، كما يقال في «ساخت»: «ساخت» وفي «قرأت»: «قرئت»، وفي «الخطبات»: «الخطبت»، فلما بدل الهمزة التي هي عين بهاء ببدل الباء الفاء لتسير كها وافتتاح ما قبلها، ثم حذف الألف المتسلقة عن الباء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الألف التي هي عين الفعل.

وساخت آيا على، فسألت له: من قال «منْ رَا مِثْلَ مَعْدَنَ بْنَ يَحْيَى» كيف يشيئ أن يكون « فعلته» منه؟ فقال: «رأيت» ويسجله من باب «جئت» و«جئت»، قال: لأن الهمزة في مثل هذا الموضع إذا بدلت ظالي الباء تقلب، يريد «ساخت» وتحوّه، وذهب أبو علي في بعض مسانده إلى أنه أراد «رأي» وحذف الهمزة كما حذفها من «رأيت» وتحوّه، وكيف كان الأمر فقد حذف الهمزة وقلب الباء الفاء، وهدان إعلان تواليها في العين واللام.

ومنها ما حكاه سيبويه من قول بعضهم «جا يجي»، فلهذا لميدل الباء التي هي عين الفعل الفاء، وحذف الهمزة تخفيفاً، فأعمال العين واللام جميعاً، ومثله ما حكاه أيضاً من «سا يسو»

(١) دُكْرُ الْبَيْانُ فِي الْلُّسُونِ مَا زَادَ (رواية)، وشرح حمل الرجال (١٢٦٢/١) ربيع عصبة: باردة،  
البع: سير مقصورة نشأة به الرجال.

ومنها أن أبا على آجاز في قول ليد<sup>(١)</sup>:

بِسْرِحِ صَالِيَةٍ، وَجَانِبِ تَكْرِيَةٍ بُوْتَرِ ثَانِيَةٍ إِيمَاهُمْ

فيمن فتح اللام من «له» أن يكون أراد «ثانية له» أي: تتمثل له من أويت إليه، أي: عدت إليه، إلا أنه قلب الواو الفاء، وحذف الواو التي هي لام الفعل لكونها، فاعل العين واللام جميعاً.

وقد كنت حلت قولهم في النكاح «الباء» أن تكون همزه مبدلة من الهمزة التي تظهر في الباء، وعللت ذلك، وأربت وجه الاشتقاق فيها، ومن ابن شرक «ب و ب و ب» في «الباء» في معنى النكاح إذ كان كل واحد منها قائماً بنفسه غير مقلوب عن صاحبه، وذكرت ذلك في كتابي في شرح تصريف أبي عثمان - وجهه الله - فجنت الإطالة بذكره هنا.

فإذا كان هذا وغيره مما تطبع ذكره اكتفاء بهلا قد أعلت عليه ولاسه جميعاً، جار أيضاً أن تحصل «باء» و«طاء» و«هاء» وأخواتهن في إلال عبياتها ولاسانها جميعاً عليه، فقد حسأ إذن تركيب «طاء» و«باء» وتحوهما بعد التسمية من (ط و ي) ومن (ح و ي) وصارا كائنهما من باب (طويت) و(حويت) وإن لم يكونا في

(١) ذكر البيت في بيروت (٢٤٢)، وشرح الفصلان عشر (٢٤٣)، وشرح المعلمات السبع للذكور على الجدي (١٤٩/١).

ويعنى البيت: له بياقة منه في إلال آخر يطسوخ والبرد، بعد الخلاء والكساء يريد في سره تم وبهمتهم، يشراب صبور من آنفه لخواص المكسر وللنفاس، وسراج المؤرس في العلة من أحسن المزارات الماهرات.

المريح: شراب الصباح من المكسر، كرينة: فناء تعرف على السكريان، وهو العود، موثر: عود له أورار، ثانية: تقبيله وتنعف عليه، والتكرنة: جسمها كسران وثالثة: أصلها ثانية قابلت الواو الفاء بحركتها واقتراح ما قبلها.

الحقيقة منه، ولكنها قد لحقنا بحكمه، وجربنا في القضية مجراء، فلما اشتركت على هذا من هذه المعرفة بعد التسمية فعلاً على «فُعِّلت» لاتت من الـ«أَبْرَيْتُ»، ومن الـ«أَقْرَبْتُ»، ومن الـ«أَقْرَبْتَ»، ومن الـ«أَخْرَبْتُ»، ومن الـ«أَخْرَبْتَ»، ومن الـ«أَرْبَيْتُ»، ومن الـ«أَرْبَيْتَ»، ومن الـ«أَطْبَيْتُ»، ومن الـ«أَطْبَيْتَ»، ومن الـ«أَهْبَيْتُ»، ومن الـ«أَهْبَيْتَ» كمسماً تقول في «فُعِّلت» من «أَطْبَيْتُ» و«أَخْرَبْتُ»؛ «أَطْبَيْتُ» و«أَخْرَبْتُ». هذا هوقياس الذي تقضيه حقيقة النظر، وأما المسعن المحكى عنهم فلن يقولوا «أَبْرَيْتُ»، و«أَقْرَبْتُ»، و«أَخْرَبْتُ»، و«أَرْبَيْتُ»، و«أَطْبَيْتُ»، و«أَهْبَيْتُ»، و«أَسْبَيْتُ»، وكذلك بقية أحوالها، فظاهر هذا القول يدل من رأيهم على أنهم اعتقدوا أن الألف في نحو : «يَا»، و«نِيَّا»، و«سِيَّا»، و«خِيَّا» بدلاً من «يَا»، وجعلوا الكلمة من باب «جَهِيَّتُ» و«جَهِيَّتَ» و«جَهِيَّتُمُّا» عليه ولا سه يادان، والذي حملهم على هذا عندى سذاجتهم الإيمالية في الشأنين قبل التسمية وبعدها؛ ألا تراك تقول إذا تهجهت : «يَا تِيَا جِيَّا خِيَّا طِيَّا قِيَّا هِيَّا»، وقالوا بعد التسمية والتقليل : «يَا»، و«نِيَّا»، و«سِيَّا»، و«خِيَّا»، و«طِيَّا»، و«قِيَّا»، فلما رأوا الإيمالة شائعة في هذه الالتفات قبل التقليل وبعد حكموا بذلك بأن الالتفات فيهن مقلبة عن ياء ياءات، وأنها قد لحقت في الحكم بالالتفات المقلبة من الـ«ياءات»، فلذلك قالوا : «جَهِيَّتُ حِيَّا»، و«جَهِيَّتَ طِيَّا»، ونحو ذلك، وأنا أذكر وجه الإيمالة في هذه المعرفة، وأدل على صحة القياس الذي ذهب إليه أبو علي.

أما إيمالهم إياها وهي حروف نهيج فليس ذلك لأنها مقلبة عن ياء ولا غيرها، وذلك أنها حبنت أصوات غير مشترة ولا منتصرة، ولا انقلاب في شيء منها بمحضها، ولكن الإيمالة فيها حبنت إنما دخلتها من حيث دخلت «أَيَّا»، وذلك أنها شاهدت ب تمام الكلام واستقلاله بها وفاتها عن بعدها الأسماء المستقلة

بأنفسها، فمن حيث جازت إملاء الأسماء كذلك أيسّرًا جازت إملأة «أيكي»؛ إلا ترى أنك تقول في حوار من قال لك ألم تفعل كذا؟: «يللي» فلا تحتاج «يللي» لكتورتها جواباً مستقلًا إلى شيء بعدها، ظلماً قامت ب نفسها، وقويت، لحقت في القوة بالاسماء، قسى جوار إماليتها كما أسيّل نحو «أني» و«مني»، وكذلك أيسّر إذا قلت: يا تما قامت هذه الحروف ب نفسها، ولم تخرج إلى شيء يقويها، ولا إلى شيء من اللفظ تصل به، فتضلل، وتلطف بذلك الاصطلاح عن الإملاء الموزونة بقورة الكلمة وتتصرفها. ويزد ذلك عندي ما زويته عن قطرب من أن بعضهم قال «لا أفعلُ» فامال «لا»، وإنما إمالها لما كانت جواباً قائمة ب نفسها، فقويت بذلك فلمحت بالقرة باب الأسماء والأفعال، فأيسّرت كما أيسّر، فيها وجه إمالها وهي حروف هجاء.

واما إمالتها وقد نقلت، فصارت أسماء، ومدت، فإذا قلوا ذلك لأن هذه الالقات قد كانت قبل التقليل والله مالولة فيها الإملاء، طافروها بعد المد والتسمية والإعراب بحالها؛ أيسّلوا أن هذه المدرورة العربية هي تلك المقصورة قبل التقليل البيانية، لا لأن هذه الالقات عندهم الآن بعد التقليل والمد مما يسلّه أن يقضى يكونه متقللاً عن ياء، ولهم نظائر في كلامهم، منها إمالتهم الالقات في «خيالي» ليعلم أن الواحدة قد كانت فيها اللفظ مثلاً، وهي حالي، فالالقات الآن في «خيالي» إنما هي بدل من ياء «خيالي» كمساً قالوا «عمرى» و«دعاعى» ثم البذلوا من ياء «حبال» القاء، وأمثالها كما كانت في الواحد مثلاً، محافظة على الواحد، فلكذلك حافظ هؤلاء أيسّر، فما زالوا فرائهم: هذه حاء، ويا، لقولهم قبل الإعراب: يا تما حا خا، وما رأعوا فيه حكم غيره ما هو أصل له [عسا لهم العين في نحو «أقام» وأسارة، واستئمام، واستساري]؛ إلا ترى أن الأصل في هذا «أقوم» وأسارة

و«استفون» و«استسبر» فقلوا فتحة الوار ولياء إلى ما قبلهما، وقلبوا لتركتها في الأصل وافتتاح ما قبلهما الأد، ولو لا أنهما اقلبا في «قام» و«سار» اللذين أصلهما «قُم» و«سَر» لما قلبتا في «أقوم» و«أسار»؛ لأنهما في «أقوم» و«أسار» ساكن ما قبلهما، وإذا سكن ما قبل الوار والياء سجنا، وجرتا مجرى الصحيح، ولكن لما أعلنا في «قام» و«سار» لتركتها وافتتاح ما قبلهما حملتا في «أقام» و«أسار» على اختلال الشلاطي في «قام» و«سار»، أضلا تراهم كيف أصروا في الرياعي وما طوله حكم الثلاث، وتولا جزيراته عليه واتبعه في الإعلال له لوجب تصحيحه وخروج سالا على أصله. فكذلك أيضًا أهلت «حاء» و«خاء». فقد صبح بما ذكرناه أنه لا اعتداد ياملة هذه الألفاظ مقصورة كانت أو ممدودة، إذ كان ذلك لا يدل على أنهن مقلبات عن الياء إذ قد أسللت وهي مقصورة، وإذا كانت مقصورة جرت بغيري «لا» و«ما» ونحو ذلك مما الله غير منقلبة الباءة. فإذا لم يكن في إمانتها دلالة على كونها منقلبة، كما لم يدل ذلك في المثل «بل» و«لا» و«دي» في النداء، ثبت أن الأسر فيها على ما ذهب إليه أير على من أن المهن سيلها أن تكون ولو، وتكون اللام ياء لكون الكلمة من باب «طريق» و«شتات» و«صوبت»<sup>(١)</sup> لأنها أكثـرـ من باب «حيـثـ» و«غيـثـ» ومن باب «قيـوت» و«خـويـثـ»<sup>(٢)</sup> من اللـهـةـ والـحـوـةـ. فلـوـ لم يكن في هذا إلا الخـروـجـ إلى الكثـرةـ والـرـجـحـ إليهاـ عنـ المـلـةـ لـكـانـ سـيـاـ قـوـيـاـ، وـعـدـلـاـ قـاطـعـاـ، فـكـيفـ يـهـ وـقـدـ دـلـلـاـ عـلـىـ قـدـمـادـ.

ولو جمعت هذه الحروف بعد النقل على نحو «باب أبواب» و«باب وأباب» لاظهرت العين صحيحة لسكون ما قبلها، فقللت على مدhib أين على في باء:

(١) ضوى به: أى حال واقع.

(٢) حويـثـ الشـيـاءـ: جـمـعـهـ وـأـخـرـهـ.

البواه، وفي تاء: البواء، وفي حاء: أخواه، وفي خاء: أخواته،  
وفي راء: أزروا، وفي طاء: أطروا، وفي ظاء: أطروا، وفي فباء: أطروا، وفي  
هاء: أخواه، وفي ياء: أباها، وأصلها أبواه، فتقبل بها ما فعل بالابن جمع يوم.  
وعلى قول العامة سوى لي على: أيامه، وأثنائه، وأجياءه، وأختيه، وإرائه،  
وطلباء، واطباء، وأفياه، وأهباء، وأياء، أيها. ومن ذهب إلى الشايخ فجعلها  
على الفعل نحو: نار، وأنثر، دوار وادر، وساق وأسوق، قال على مذهب لي  
على: ياء وأني، ونا واثي، وثنا واثي، وجاء وأجح، وخاء وأئح، فأرجاه مجري:  
جدي وأجل، وظلي وأظبي، وفي الياء: ياء وأي، وأصلها البيري فتطلب الوار  
لورفع الياء ساكتة قبلها، فاجمحت ثلاث ياءات، فحدقت الآية منهن تخفقا  
كما حذفت من تصغير «أتوه»، «أتحي» فتصار «أي». وعلى قول الجماعة غيره:  
أبي، وأنتي، وأنتي، وأنتي، وفي الياء: أي بالخلاف كما تقدم، فاعرف ذلك،  
فهله أحكام المعرف التي على حروف.

وأما ما كان على ثلاثة أحرف فعلى ضربين: أحدهما ما ثانية ياء، والآخر ما ثانية الفاء:

**الأول:** **جيـم، سـينـ شـينـ عـينـ مـيمـ، فـسـبـيلـ مـلـهـ آـنـ غـمـيـ بـعـدـ النـقلـ**  
**وـالـإـغـرـابـ مـجـرـيـ** **«ـيـكـ»** **وـاـيـلـ** **وـاـيـتـ** **وـفـيـلـ** **ـعـاـمـ عـيـهـ يـاهـ.** **وـمـنـ قـالـ فـيـ** **«ـيـكـ»**  
**وـفـيـلـ** **ـيـاهـ يـمـجـورـ أـنـ تـكـونـ** **فـلـمـاـ** **وـفـلـمـاـ** **جـمـيـعـاـ**, **وـهـوـ الـخـلـيلـ، اـحـتـسـلـ عـنـهـ**  
**وـجـوـهـ**; **سـينـ، شـينـ، مـيمـ، آـنـ تـكـونـ إـيـشـاـ** **فـلـمـاـ** **وـفـلـمـاـ** **جـمـيـعـاـ**, **سـامـ عـنـ غـيـنـ**  
**فـقـلـ لـأـغـرـابـ.**

فإن قلت: فهل تجيز أن يكون أصلها «فيلاً» كثيُّر وهُنَّ وَلِيْنَ، ثم  
حذفت عن الفعل مثُمَا؟

فإن ذلك هنا لا يجوز ولا يحسن من قبل أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف.

فإن بنيت منها «عُلِّمْتُ» قلت : **جَيَّمَتْ** جيمًا، و**سَبَّيَتْ** سينًا، و**شَيَّتْ** شينًا، وعَيَّتْ عينًا، و**غَيَّتْ** غينًا، و**سَيَّتْ** سينًا. وتقول في الجمع : **أَجَيَّمَمْ**، و**أَسَبَّيَمْ**، و**أَشَيَّمْ**، وأعْيَانْ، وأعْيَانْ، وأغْيَانْ، وأئْيَامْ بلا خلاف لظهور المعنون به فسيهن . ولو جات على «أَفْعَلْتُ» لقلت : **أَجَيَّمْ**، و**أَسَبَّيْنْ**، و**أَشَيَّنْ**، وأعْيَنْ، وأغْيَنْ، وأئْيَمْ.

واما ما ثانية الف : **قَدَالْ**، **وَقَالْ**، **وَصَادْ**، **وَضَادْ**، **وَقَافْ**، **وَكَافْ**، **وَلامْ**، **وَوَوْ**. فهذه الحروف ما دامت حروف هجاء لم تخل ، ولم يقض فرها بقلب ولا غيره مما لا يوجد في المظروف . فإن نقلتها إلى الأسمية لزمك أن تفضي بأن الافت نفيهن مقلبة عن واو، وذلك مما وصى به مسيبويه لاته هو الأكثر في اللغة؛ إلا ترى إلى كثرة : **بَابْ**، **وَدَارْ**، **وَنَارْ**، **وَجَارْ**، **وَظَارْ**، **وَسَاقْ**، **وَطَاقْ**، **وَهَامَةْ**، **وَقَامَةْ**، **وَلَامْ**، **وَسَادَةْ** ، **وَرَاهَةْ**، **وَسَادَةْ**، **وَنَادَةْ**، **وَشَارَةْ**، **وَزَارَةْ**، **وَقَلَةْ** **نَابْ**، **وَسَابَةْ**، **وَغَابَةْ**، **وَعَارَةْ**، **وَرَارَةْ**. على الأكثر يتبين أن يحمل ، فإذا كان ذلك كذلك فلنكل فلو بنيت منه «فَعَلْتُ» لقلت : **وَوَلَّتْ** **دَالَّا**، **وَوَوَلَّتْ** **ذَالَّا**، **وَصَوَّدَتْ** **صَادَّا**، **وَضَوَّدَتْ** **ضَادَّا**، **وَقَوَّفَتْ** **قَافَّا**، **وَكَوَّفَتْ** **كَافَّا**، **وَلَوَّمَتْ** **لَامَّا**.

فأما «الواو» فقد ذكرنا ما في القسمها من الخلاف، فمن ذهب إلى أن الفها مقلبة عن ياء وجب عليه أن يقول في «فَعَلْتُ» منها : **أَوَيَّتْ** **وَأَرَأْ** واصلتها **أَوَيَّوْتْ** إلا أن الواو لما وقعت رابعة قلبت ياء كما قلبت في : **غَلَّيَتْ**، **وَغَشَّيَتْ**، **وَقَضَيَتْ**، **وَدَيَّتْ**، **فَصَارَتْ** **وَيَّتْ** . ومن ذهب إلى أن الفها مقلبة من واو لزمه أن يقول : **أَوَيَّتْ**، **وَأَصَلَّهَا** **وَوَوَتْ** . فلما شئت في أول الكلمة واوان همزة

الأولى منها كما همزة الواو الأولى من «الأولى» وأصلها «أُولئِي» لأنها «أَعْلَى» من «أُولَى»، وأولَى فازه وبه الواو لأنه «أَفْعَل» وقد ذكرت في كتابي في تفسير تصريف ابن عثيمين خلاف الناس في «أولَى». وكما همزا تصريف «أوصَل» وجمعه في قولهما «أُوصِل» و«أوصَل»، وأصله «أُوْصِل» و«أَوْصِل»، فهمزة الواو الأولى لاجتماع الولدين في أول الكلمة. ومثله قول الشاعر:

ضررت صدرها إلى وقالت يا عذراً لله وقتل الأرقان<sup>(١)</sup>

فالآرقان: جمع واقية، وأصلها وواق، فهمزة الواو الأولى. وقال<sup>(٢)</sup>:

فإنك والثانية عروة بعدمـا دعـاكـ وأيدـيـناـ إـلـيـ شـوارـعـ  
لـكـالـرـجـلـ الـخـادـيـ وـقـدـ تـالـ الصـحـيـ  
وطـرـيـ المـنـابـاـ قـوـقـهـنـ أـرـقـيـخـ

جمع: واقعة. وقال الآخر<sup>(٣)</sup>:

فـهـمـ إـذـ اـجـمـعـ الـكـمـاءـ وـأـلـبـسـ  
أـلـوـاـنـهاـ بـاـوـاسـطـ الـأـوـارـ

يريد جمع: واسط، وأصلها «وواسط». فلما همزة الواو الأولى صار اللفظ في التقدير إلى «أورت» فلما وقعت الواو رابعة قُبِّلَتْ ياءً كما تقادم ذكره أنت، فصارت «أوريت»، هنا هو صريح القياس وحقيقته.

وأخيرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقتسم عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: ما كان على ثلاثة أحرف الأوسط منه ياءً فليس فيه

(١) ذكر البيت في الأغاني (٥٤/٥٠) وتسبة إلى المهلوب بن ديبة، وذكر البيت في اللسان (لوبي)  
والمرتبة (٦١٢/٦).

(٢) ذكر البيان في اللسان (لوبي) والمعنى (٥٢٤/٢).

(٣) ذكر البيت في اللسان (لوسي). الأرقان: جمع الموق من النهم وهو موضع الور.

إلا وجه واحد بالباء، تقول : سَيِّئَتْ بِسِيَّا، وَعَيْنَتْ عَيْنًا، قال بعضهم في «ما» و«لا» من بين آخراتها: مُوَيْتْ مَاةَ حَسَنَةً، وَلَوْرَتْ لَا حَسَنَةً، بالله لكان الفسحة من «ما» و«لا». وتقول في الواو وهي على ثلاثة أحرف الأوسط ألف بـالباء، لا غير لكتلة الواءات، تقول: وَيَسْتَ وَأَوْ حَسَنَةً، وبعضهم يجعل الواو الأولى همزة لاجتماع الواءين، فيقول: أَوْرَتْ وَأَوْ حَسَنَةً، انتهت الحكایة عن أبي بكر.

فاما ما أجازه من قوله: أَوْرَتْ فمردود مثمناً؛ لأنه إذا لم يجتمع الواو في أول الكلمة فالثلاث آخرى يان لا يجوز اجتماعها فاما قوله عن اسمه: «ما وَوَرَى عنهما»<sup>(١)</sup> فاما اجتمعت في أوله وواو من قبل أن الشائنة منهما مبدلة مبدل من الت «أَوْرَتْ» وليس بالازمة، فلما جعل ذلك لم تُعذَنْ، وأما قوله: «ويجعلهم يجعل الواو الأولى همسة» فهذا هو الصواب الذي لا بد منه، ولا مذهب لنظرار عنه، وإنما ما حكمه من قولهم في «ما و«لا»: مُوَيْتْ، وَلَوْرَتْ، فإن القول عندي في ذلك أنهما لما أرادوا المشتقاق «تعلّتْ» من «ما» و«لا» لم يمكن ذلك فيما وهما على حروف، فزاعوا على الافت للآخرين، ثم همروا الثانية كما تقدم، فصارت «ما» و«لا»، فحصرت بعد ذلك مجرى بـالباء وـالحاء بعد المد، وعلى هذا قالوا في النسب إلى «ما» لما احتاجوا إلى تكبيلها اسمًا مختصلاً للإعراب؛ قد عرفت ما هي الشيء، فالهمسة الآن إنما هي بدل من ألف المثلث ألف «ما» وفسوا بأن ألف «ما» و«لا»، بدللة من واو كمساً قدمناه من قول أبي على، وأن اللام منهما ياء حسناً على «طَرَتْ» و«وَرَتْ»، ثم لما بثروا منها «تعلّتْ» قالوا: مُوَيْتْ مَاةَ حَسَنَةً، وَلَوْرَتْ لَا حَسَنَةً. وقوله: «لكان الفتحة فيهما» أي: لأنك لا تقبل «ما» و«لا» فتقول «ما» و«لا»، أي تذهب إلى أن الافت فيها من الواو، وهذا هو الذي

(١) سورة الأعراف : الآية (٢).

حكيتكم عنهم من أن اعتقدتهم أن الكف «باء» و«حاء»، وأخواتهما مثقلة عن ياء، لأجل ما فيهما من الإملاء، حتى إنهم لما لم يروا في «ما» و«لا» إمالة حكيموا بأن التهيم مثقلة من واء، وقد ذكرتنا وجه الإمساله من أنى أنى هذه الالتفات، ولذلك على صحة مذهب أبي على فيما مضى من هذا الفصل.

ولو جسمت هذه الأسماء على «أفعال» قلبت في «اء»، وقال: «أدوا»، وأذوال، وفي صدأ ، وحساء: أصوات، وأصوات، وفي قاف، وكاف: أقواف، وأكوااف، وفي لام: ألام، وفي الواو، قيـنـ جعل نفسها مثقلة عن واء، وأـيـاـ، وأـلـيـاـ، فـلـمـاـ وـقـعـتـ الواـوـ طـرـقاـ بعدـ الـفـ لـقـلـبـ الـفـ،ـ ثمـ قـلـبـ تلكـ الـأـلـفـ هـزـزـ كـسـاـ قـلـنـاـ فـيـ آيـاـ،ـ وـأـسـمـاءـ،ـ وـأـعـلـاءـ،ـ وـأـلـيـاـ،ـ وـمـنـ كـانـ الـفـ «ـواـوـ»ـ عـنـهـ،ـ مـنـ يـاـهـ قـالـ إـذـاـ جـمـعـهـاـ عـلـىـ «ـأـفـعـلـ»ـ:ـ (ـآيـاـ)،ـ وـأـصـلـهـاـ عـنـهـ (ـأـلـيـاـ)،ـ فـلـمـاـ اجـتـمـعـتـ الواـوـ وـالـيـاـهـ،ـ وـسـبـقـتـ الواـوـ بـالـسـكـونـ قـلـبـ الواـوـ يـاـهـ،ـ وـادـغـسـتـ فـيـ الـيـاـهـ،ـ فـصـارـتـ (ـأـلـيـاـ)،ـ كـمـاـ تـرـىـ.

ومن جمع ذلك على «أفعُل» قسـاـ: «ـأـدـوـلـ»ـ،ـ وـأـذـوـلـ»ـ،ـ وـأـصـوـدـ»ـ،ـ وـأـصـوـدـ»ـ،ـ وـأـقـوـفـ»ـ،ـ وـأـقـوـفـ»ـ،ـ وـأـقـوـفـ»ـ،ـ ومنـ كـانـ عـنـ «ـواـوـ»ـ عـنـهـ واـوـاـ قـالـ فـيـ جـمـعـهـاـ عـلـىـ «ـأـفـعـلـ»ـ:ـ (ـأـيـاـ)،ـ وـأـصـلـهـاـ لـوـوـ فـلـمـاـ وـقـعـتـ الواـوـ طـرـقاـ مـضـمـوـنـاـ مـاـ قـبـلـهـاـ أـبـدـلـ مـنـ الـضـمـةـ كـسـرـةـ،ـ وـمـنـ الـواـوـ يـاـهـ،ـ فـقـالـ:ـ (ـأـيـاـ)ـ كـسـاـ قـلـلـواـ:ـ (ـأـلـيـاـ)،ـ وـأـصـلـهـ (ـأـلـيـاـ)ـ كـمـاـ جـمـعـهـاـ عـلـىـ «ـأـفـعـلـ»ـ:ـ (ـأـيـاـ)،ـ وـأـصـلـهـ (ـأـلـيـاـ)ـ فـلـمـاـ اجـتـمـعـتـ الواـوـ وـالـيـاـهـ،ـ وـسـبـقـتـ الواـوـ بـالـسـكـونـ قـلـبـ الواـوـ يـاـهـ،ـ وـادـغـسـتـ فـيـ الـيـاـهـ،ـ فـصـارـتـ (ـأـلـيـاـ)،ـ فـلـمـاـ وـقـعـتـ الواـوـ طـرـقاـ مـضـمـوـنـاـ مـاـ قـبـلـهـاـ تـبـدـلـ مـنـ الـضـمـةـ كـسـرـةـ،ـ وـمـنـ الـواـوـ يـاـهـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـنـاـ إـلـيـ،ـ فـصـارـ التـقـديرـ (ـأـلـيـاـ)،ـ فـلـمـاـ اجـتـمـعـتـ ثـلـاثـ يـاـمـاتـ وـالـوـسـطـيـ مـنـهـ مـكـسـورـةـ حـذـفـتـ الـيـاـهـ الـأـخـيـرـةـ،ـ كـمـاـ

حذلت في تحضير «أخرى» و«أي» في قولهم «أخرى» و«أي» فكل ذلك قلت أنت  
لهذه «أي».

وأما **أئُونَ** فإن أسرها ظاهر لأن عينها وأو كمسا ترى ومن قال في «أفعال»  
من البيع: «بُيع» - وهو أبو الحسن، ويشهد بصحة قوله **هَبَّ** وهو **لِمْ** بجز  
له مثل ذلك في **أئُونَ** أن تكون ولها بدلاً من **باه** لقولهم: **تَوَتَّ الْكَلْمَةَ تَوَيِّنَهَا**  
وهذا حرف **مُتَوَّنٌ**، قطهور الواو في هذه الموضع ولا فسحة قبلها، يدل على أن  
الواو فيها أصل غير بدل.

فإن جمعتها على «أفعال» قلت **أئُونَ** وعلى «أفعال»: **أئُونَ**. ومن همز  
الواو لأنقسامها، فقال<sup>(١)</sup>:

لكل دهر قد لبست **أئُونَ**

وقال<sup>(٢)</sup>:

..... مصالب شَبَّ العشاء وأئُونَ

همز أيضًا هنا، فقال: **أئُونَ**، **أئُونَ**، **أئُونَ**، **أئُونَ**، **أئُونَ**، **أئُونَ**،  
**أئُونَ**.

(١) ذكر البيت في المتنسب (٦٩/١)، والنصف (٢٨١/١)، والأكتسوبتي (٤٢٢/٢)، والمسان  
لزوب، والكتاب (٤٧٧/٢).

ونسب البيت إلى الكتاب إلى معروف بن عبد الرحمن، ولكن البيت برواية مختلفة:  
**لكل دهر قد لبست **أئُونَ****

ويقصد الشاعر: أنه قد تصحر في ضروب العيش وذاق حلوه ومره، وقد جمع ثوب على  
أثواب شبيها بالتصحح والأكثر لكسره على أثواب.

(٢) ذكر البيت في ديوان عمر بن أبي زبيدة (٨٨) وهو بغير نسبة في المتنسب (٤٠٥/٢).

واما «رأي» فمِنْ لفظِها ثلاثة هكذا فاللهم على ما قدْسْتَه يبقى أن تكون ممتلئة عن دار، ولا سبب كما ترى، فهو من لفظ «رأيت» إلا أن هي اعتُلَتْ، سلمت لامس، وملقى بباب: شاهي، ورأي، وثاني، وطاسي، وأي في الشادوو لاعتلال عينه وصحة لامه، وقولي «اعتُلَتْ» إما أريد به أنها من أغربت قبلي: هذه رأى حسنة، أو : كَبِّتُ رأيَا صَبَرَةً أَوْ تَحْسُرَ ذَلِكَ، فإنها بعد ذلك ملحة في الاعتلال بباب دراي، وغلائي إلا أنه ما دام حرف هجاء، فالله غير مطلب، ظلهاها كان عندي قوائم في النهجي «رأي» أحسن من «شاهي» و«طاسي» لانه ما دام حرقا فهو غير مُصرَّف، والله غير مُعْصَيٌ عليها بالانقلاب، وغلاي، وبابه مستصرف، لما الانقلاب، وأعمال العين، وتصحيف اللام جاز عليه ومعروف به، ولو اشتقت منها «اعْتَلَتْ» لقللت «رأيت» وإن كانت الإملالة قد سمعت في القها، وهي على مذهب ابن على «رأويت» أيضًا، وعلى قول غيره : رأيت رأي، وإن كسرتها على «افتال» قلت «رأواه» وعلق قول غير ابن على «رأيَا» إن صحت إيمانها، وإن كسرتها على «افتل» قلت «رأي» و«أرئي» على المذهب، وأما من قال «رأي» واجراها مجرى «كى» فإنه إذا اشتقت منها «اعْتَلَتْ» كسلها قبل اسماء، فزاد على اليماء باء آخرى، كما أنه إذا سئل رجلًا بـ«كى» ثقل اليماء، فقال: هذا كى، وكذلك تقول أيضًا «رأي» ثم تقول منه «اعْتَلَتْ»؛ «رأيت» كما تقول من «حيَّتْ»: «حيَّتْ»، فإن قلت: فإذا كانت اليماء من «رأي» في موضع العين فهل رعمت أن الآلف من «رأي» يا، لوجودك العين في «رأي» يا؟ فالمواب: إن ارتکاب هذا خطأ من قتل اليماء ذهب إلى هنا لحكمت بأن

«رأى» محدثة من «رأى» والخلف ضرب من التصرف، وهذه المعرفة كسبا تقدم جوامد لا تصرف في شيء منها. وبهذا فهو كانت الافت في «رأى» هي الياء، في «رأى» وكانت مقلبة، والانقلاب في هذه المعرفة مفقود غير موجود.

وعلت عن أبي على في شرح الكتاب لفقط من فيه قال: من قال «اللأ»، فهو عنه كالباب، ومن قال «اللاتي» فهو عنه كالقاضي، قال: ولا يكون «اللأ» محفوفا من «اللاتي». فانا لم يجز المخفف في هذه الاسماء التي توصف ويوصف بها، ويحظر كثير منها، وتدخل عليها لام التصريف المختصة بالاسماء، فإن لا يجوز المخفف في حروف الهمجاء التي هي جوامد آية أخرى. ولو جسمتها لفظت في القولين جيميا «رأى»، و«رأى».

فاما قولنا «ألف» فما رأها ظاهر، وزورتها قليل، وعينها قليل، ولامها صحيحةان كما ترى.

واما الافت السائكة التي هي مدة بعد اللام في قولهم (و. لا. ي) فلا يجوز ان تسميتها كما تسمى اول ماقبته في لفظك من «ضرب» بقولك «ضادة» وتأبه بقولك «رأى» وتلكه بقولك «باء» من قبل انك تجد في اول كل هذه المعرفات التي تسميتها بهذه الاسماء لفظ الحرف الذي تريده، والافت آية سائكة، فلا يمكن تسميتها الا انه كان يلزمك ان تُوقع الافت السائكة اول ذلك الاسم التي، والساكن لا يمكن ابضاواه، فرفض ذلك لذلك، وقد تقدم ذكر هذا الا ترى ان اول قولك «جيم» جيم، او اول «طاء» طاء، وهذا واضح. فان تكلفت ان تinis من الافت السائكة في قوله «لا»، مثل «فقلت» لم يمكنك ذلك حتى تسمِ الافت السائكة ثلاثة احرف؛ لانه لا يمكن الاشتغال من لفظة على اقل من ثلاثة احرف، فبالرغم على ذلك ان تزيد على الافت الما اخرى ليكون الثاني من لفظ الاول، كما انك إذا سميت رجلا «لا» زدت على الافت الما اخرى، وهزمتها لأنك حركتها للانقام

الساكنين، فقلت «لَا»، وفي «ذَا»: «ذَا»، وفي «مَا»: «مَا»، فترى على الآلف من «لَا» وهي ساكنة كما ترى الفاء أخرى بعد أن تزيل اللام التي كانت الآلف معتمدة عليها؛ لأنك إنما تري تكسيرها للبناء منها، واست ترى الآن أن تلتفت بها فترى بها مدهومة باللام من قبلها، وإنما حذفت اللام لأنها زائدة، والبناء أبداً من الأصول لا من الروايد، فيصيّرُك التقدير إلى أن تجمع بين الفين ساكنين، وذا لا يمكّنك اللفظ به لشحذ الاتباع بالساكن، إلا أنك تعلم أن هذا الذي أشكّله الآن صورتهما، وهو **أولاً** فيباقي الفان ساكنتان، فلا يمكن الاتباع بالأولى منها لسكونها، فلا تخلو حيّنة من حذف إحداهما أو حركتها، فلا يمكن الحذف لأنك لو حذفت إحداهما عدت إلى اللفظ بالواحدة التي عنها هربت، فكان ذلك يمكنه مؤدياً إلى نفس الغرض الذي أجمعته من تكميل الحرف بزيادة فيه للبناء منه، فلما لم يسع الحذف وجوب تحريك إحداهما، فلما كانت الآلف الأولى أولى بالحركة ليتمكن الاتباع بها، فلما حركت كان الكسر أولى بها إذ الحركة فيها إنما هي لانتقاء الساكنين، فانقلب همزة على حد ما قدمته من أن الآلف إذا حررت قلبت همزة نحو **«شَكَّلَهُ وَدَاهَهُ**» وما أشبه ذلك، فلما حررت الآلف الأولى قلبت همزة مكسورة القلب الآلف الثانية يا، لسكونها وانكسار ما قبلها، كما قلبت في نحو **«فَوَاطِسْ وَحَمَالِسْ**» جمع **«فِرْطَانْسْ وَحِجَالَاتْ**» فصار اللفظ حيّنة **إلى** فلما أردت التكملة زدت على اليا، ياء أخرى، كما إنك لو سبيّت رجلاً **باقِي** زدت على اليا، ياء أخرى، فقلت هذا **«فِي** فصار اللفظ فيما بعد **إي**<sup>١</sup>. فإن بيت من **إي** هذا **«فَعَلَّمْتُ**» كما قلت قوْتْ قافِي، وكوفت كافِي، وسيّت سينا، وسيّت عيّنا، وجوب عليك أن تقول **«أويَتْ**<sup>٢</sup>.

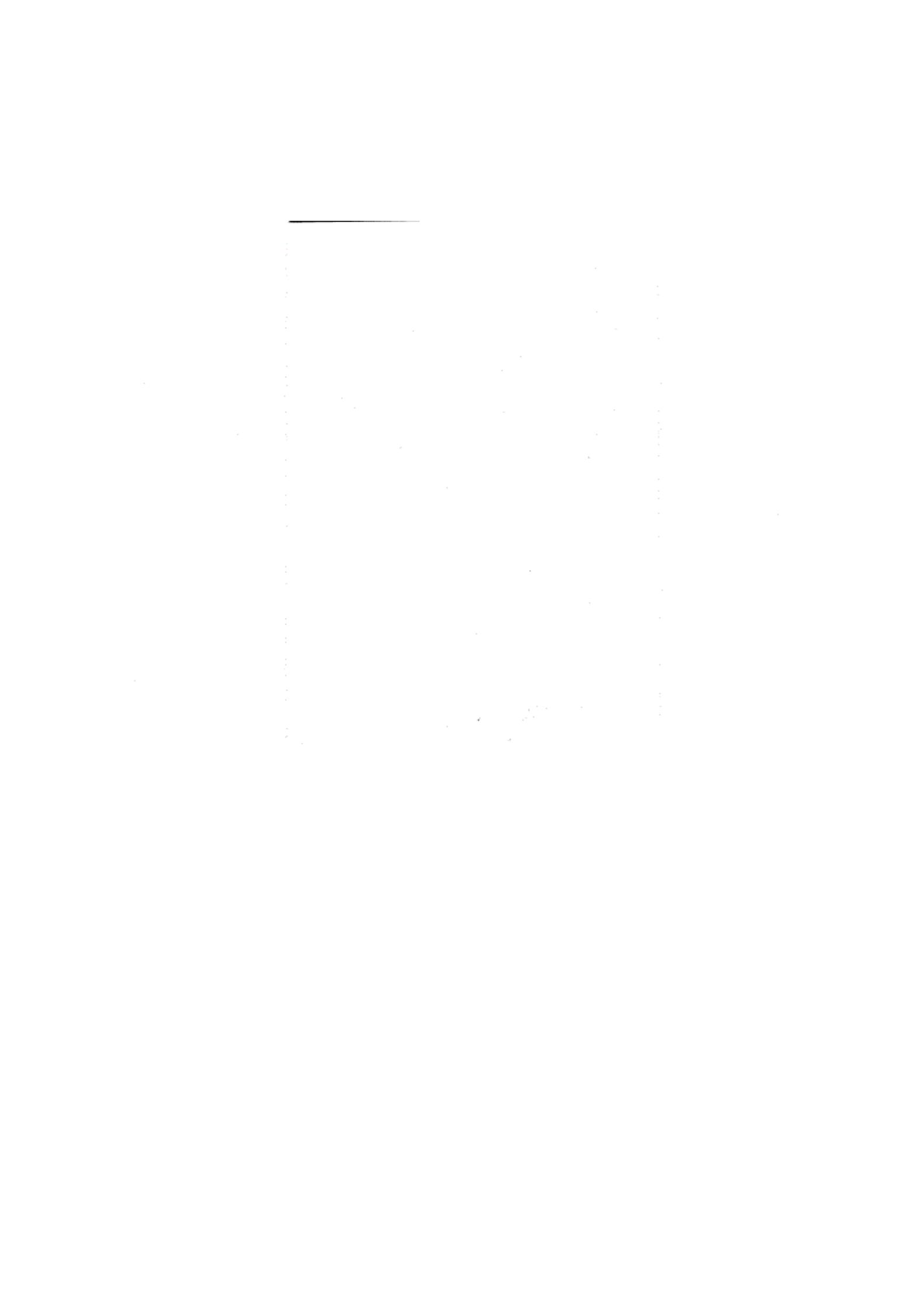
فإن سألك سائل فقال: من أين لك الواو في هذا المثل، وأنت تعلم أن الأول من المعرفتين المدخلتين إما هو ياء في «إي» ثم زدت على الياء كما رحبت به، أخرى، فصار «إي» ولستا بخال لسلولها هنا مذهب ولا أصلًا، أو لست لو بيت «قتلت» من «في» لثالث: قتلت في حسنة، ومن «إي» في قوله تعالى «إي وري»<sup>(١)</sup>: أنت، فهلا قلت قياساً على هذا : أتيت؟

ناتجهاوس: إن الياء في «في» و«إي» أصلان لا ينطلي لها في غيرهما، فوجب عليك إذا أردت أن تكتلها ككتلتين ثلاثتين أن تعتقد أن الياء فيها عينان، فإذا زدت على الياء ياء أخرى مثلها صارت الكلمة عنده كائنة من باب «عَيْتَ» و«عَيْتَ» من مضاعف الياء، فلذلك قلت: قتلت في، وأتيت إي، وأنت الياء في «إي» في البجاج على ما تأذت إليه المستمعة، فإنما هي بدل من الألف الثانية من الآلتين اللتين سورتهما آلة، ثم إنها قلبت به لانكسار الألف الأولى قبلها، فصارت «إي» فقد علمنا بذلك أن أصلها الألف، وإنها إنما قلبت للكسرة قبلها، وإذا كانت الألف المجهولة ثانية هيئاً لو في موضع العين وجب على ما وضعي به سببها - وقد ذكرناه - أن يعتقد فيها أنها منتبطة عن واء، وإذا كان ذلك كذلك فقد صارت «إي» على هذا الاستعداد مثل «في» من الفاء، و«عين» من الوااء، وحلقت بما عينه واء ولاست ياء نحو «طَوِيلَة» و«شَوَّيْتَ»، فكما يملك لو بيت «قتلت» من «العن» و«العن» لثالث: قتلت، و«عَيْتَ»، فاصفهنت العينين واربع «إي»: أتيت.

فإن جمعت [إيّا] هذه على «أفعال» اتبررت الفاء، همزة بحالها، وقلت  
«ألا»، وإذا كانوا قد أثروا الهمزة التي هي بدل من العين بحالها في «فُويِّس»  
تحذير «فَاتِّم» فهم يأثرون الفاء المبدلة همزة بحالها أجرد.

وإن كسرتها على «أَفْعَل» قلت «أَرِ» كما ترى، فما صرف هذا، وتأمله، فإن  
أحداً من العلماء لم يعمله فيما علمته، ولا نسبته كتاب، ولا اشتمل عليه  
تعليق، وهو من غامض حسنة التصريف، ولطيف هذا العلم المأمور الشريف.

\* \* \*



## وهذا فصل

نذكر فيه مذهب العرب في مرج المتروك بعضها بعضاً، وما يجوز من ذلك، وما يمنع، وما يحسن، وما يقبح، وما يصحّ.

اعلم أن حروف المجم تنقسم على ضربين: ضرب الخفيف، وضرب ثقيل، وتختلف أحوال الخفيف منها، فيكون بعضه أخف من بعض، وتختلف أيضاً أحوال التبديل منها، فيكون بعضه أثقل من بعض. وفي الجملة فاختلف الحروف عندم وأقلها كلفة عليهم الحروف التي زادوها على أصول كتابتهم، وتلك الحروف العشرة المسماة حروف الزيادة، وهي: الألف، والباء، والواو، والهمزة، والميم، والتون، والناء، والهاء، والسين، واللام، ويجدهما في النقط قولك **«اليوم شاء»**، وإن شئت قلت **«مسالكتهها»**، وإن شئت قلت **«فريت السنان»**.

فإن قلت: ألس تعلم أن الهمزة مستقلة عندهم، ولذلك ما دخلها المندف والبدل في كثير من الكلام، قلْمَ ذكرتها في الحروف الخفيفة؟

فأليسو بـ: أن الهمزة وإن كانت كذلك فإنك قادر على إعمالها وتلبها والتلب بها تارة كذا وتارة كذا، وهذا لا يمكنك في الجيم ولا في الفاء ولا في غيرهما من الحروف الصحاح، وأيضاً فإن مخرجها مجاور لمخرج آخر حروف، وهي الألف، وأيضاً فإنها تباعدتها من الحروف ما يُستروج إلى مرج المقارب مما

بعد عنها بها، الا ترى انك تقول «ذَكْر» فتضليل بين الذال والدال بالهمزة، فيكون ذلك أحسن من فصلك بينهما بالفاء، لو جاء عنهم نحو «ذَكْر»، وتقول «ذَكْر» فتضليل بينها وبين اللون واللام، ولو فصل بينهما بالراء، فقبل «ذَكْر» لم يكن حسنا، فالهمزة وإن ثقلت في بعض الأحوال وتساعدت فيها من المتنعة في الفصل ما ذكرت لك، هذا مع ما وصفناه من محاوارتها للالف، وإنما عما يمكن إصلاحه وتقليله والتغلب به.

واعلم أن أثقل المزوف تالفا بلا فصل حروف المثلث، وهي متنة الهمزة، وإنها، والمعن، والخطاء، والتين، والخاء، فقبل هذه المزوف متنة اجتمع منها في كلمة الثناء أن يكون بينها فصل، وذلك نحو: هذلُّ، وختلُّ، وعيشُ، وعجيِلُ<sup>(١)</sup>، وفِيَهُ<sup>(٢)</sup>، وحَسَنَاتُ التَّارِ<sup>(٣)</sup>، وحَطَّاتُ بِالْأَرْضِ<sup>(٤)</sup>، فهذا حال هذه المزوف، وحكمها الأنجاد غير مقصولة إلا في ثلاثة مواضع:

أحدتها: أن تُبَشِّرَ الهمزة، فبحارها من بعدها واحد من ثلاثة أحرف حلقية، وهي: الياء، والخاء، والباء، فالباء، نحو: أَمْلَى، وأَمْرَى، وإهاب، وأُمْيَة، وهذا خاصة قد تقدم فيه الياء الهمزة، وذلك نحو: بَهَلَّتُ، وَهِيَهُ، اللسم، والباء نحو: أَمْدَ، وَاهَنَ، والباء، نحو: أَمْدَ، وأَمْرَى فاما قبولهم سالحات بالكتش: إذا دعوه فقلت: حَوْلَتُ، وَهَامَاتُ بِالْإِلَيْنِ: إذا قلت لهم: هَا، فإنما احصل فيه تأثير الهمزة عن الياء والباء، لاجل التضييف؛ لأنه يجوز في ما لا يجوز في غيره.

(١) العجيِلُ: المزوف، وقيل منع بخاطئ أحد شبه طبيه المزوف كالتصفي.

(٢) فِيَهُ: شدة سداد البطل والضليل ونحوه.

(٣) حَسَنَاتُ التَّارِ: لونتها.

(٤) حَطَّاتُ بِالْأَرْضِ: ضربها به وصفرها.

الثاني : اتلاف الها، مع العين، ولا تكون العين إلا مقدمة ، وذلك نحو :

عَهْدٌ، وَعَهْرٌ<sup>(١)</sup>، وَعِهْنٌ.

الثالث : اتلاف العين مع الحاء، ولا تكون الحاء إلا مقدمة، وذلك نحو :

يَمْعَ، وَالْمَسْعَ<sup>(٢)</sup>.

ولاحظ ما ذكرناه من ترك استعمالهم لخروف الحال متاجرة ما قبل تضليلهم إياها، وذلك نحو : الصُّفْيَة<sup>(٣)</sup>، وَالرَّغْبَة<sup>(٤)</sup>، وَاللَّهَ<sup>(٥)</sup>، وَالْمَسْحَ<sup>(٦)</sup>،  
وَالشَّمَاعَ، وقد كان ذكرنا نحوًا من هنا في أول الكتاب.

وأحسن النايف ما يُوَدِّعُ فيه بين المزوف، فمسن تجاوز مخرجها المخرفين فالناس الا يتنفسوا، وإن تجسسوا ذلك بداروا بالأقوى من المخرفين، وذلك نحو دَلْلٌ، وَغَرْلٌ، وَوَرْنَدٌ، وَمَسْكِنَه، فإذا بالراء قبل اللام، وبائمه قبل الدال لأنهما أقوى منهما، وبذلك على قسوة الراء والثاء على السلام والدال إنك إذا ذكرتهما ساكتين، ووقفت عليهما وجدت الصوت يتقطيع عند اللام يجرس قوى، ووجدهما يتقطع عند الدال يجرس خفي، وذلك قولهن **إِنْ**، وَكذلك الراء واللام فإذا وقفت على الراea وجدت الصوت ليتأ وغنة، وذلك قولهن **إِذْ** بحرفين، وإذا وقفت على اللام وجدت في الصوت ليتأ وغنة، وذلك قولهن **إِذْ**

(١) عَهْدٌ إِلَيْهِ : إنما ليلا لل مجر، ثم طلب على الرزنا مطلقا

(٢) يَمْعَ نَفَسٌ : قلتها بليطاً لم يخت.

(٣) الْمَسْحَ : قبيلة من قبر.

(٤) الصُّفْيَةٌ : الروحة الناصرة للخلفية.

(٥) الرَّغْبَةٌ : ابن يطلي ويدل عليه دليل، وهو علام يدخل للنفساء.

(٦) اللَّهَ : أحسن.

(٧) الْمَسْحَ : ملطف في الصوت ومحشوته.

إلَّا، ويؤكد عذلك قوة الراء على اللام إنك لا تكاد تجد اللام معتصة على أحد، وكثيراً ما تجده الراء متعذرة على كثير من الناس لا سيما الأرَّات<sup>(١)</sup>، حتى إنك لا تستفيها في كلامه.

ويتلو حروف المثلث حروف أقصى اللسان، وهي القاف، والكاف، واليم، وهذه، لا تسجاور البستة، لا تجده في الكلام نحو «قَبْ» ولا «جَبْ» ولا «جَبَّ»، ولا «فَكْ»، ولا «كَفْ»، فاما قول رقية<sup>(٢)</sup>:

#### لواحِقُ الْأَثْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْ

وقولهم «يَاجْ» و«مَاجْ»<sup>(٣)</sup> و«سِكْكَ» فإنما جاز ذلك وإن كان متكرراً من قبل أن المكر معرض في أكثر أحواله للإغمام؛ إلا تراك يقول: فرس أنت، وجَّهْ قُوَّهْ، وأجَّهْ النَّارُ، وسِكَّهْ، والمراد أن السجواران لا يمكن إدغام أحدهما في صاحبه حتى تتكلف عليه إلى لفظه، ثم تذهب، وكانت المشقة فيه أغلظ، فرفض ذلك للملك، ولما جاز هذا ما جاء عنهم في حروف المثلث التي تباعدت عن معظم المسرف، ظلم شرطها، نحو الـ«أَلَّا»، والـ«بَلَّا»، والـ«رَّبَّخ»، وهو السهولة والتلذ، ولم يأت عنهم ذلك في التجاور منها إلا فيما حدثناه في أول هذا الفصل؛ إلا ترى أنه لم يأت عنهم فيها نحو: الـ«مَبْ»، ولا الـ«نَّبْ»، ولا الـ«رَّبَّخ» لما ذكرت ذلك، ولهذا أيضًا ما جاء عنهم نحو: الشُّمْ، والـ«جَبَّ»، والـ«مَقْ»، ولم يأت نحو: السُّبْ، ولا الجَبَّ، ولا المَقْ، وذلك أن الصوت إذا انتهى سخر حرف،

(١) الأرَّات : الذي في لسانه سبعة وعشرون نوعاً من اخراج الكلام من مفهومه الصحيح.

(٢) نقدم .

(٣) ياجْ : موسي، وكذلك ماجْ .

(٤) المَبْ : المثُل ، والـجَبَّ .

فأجزس فيه، ثم أريد نقله عنه، فالأخذُ بالحال أن يعتمد به مخرج حرف يبعد منه ليختلف الصوتان، فعليها بترابيهمما، فاما ان يُنقل عنه إلى مخرج يجاوره وصدى يتناسب، ففيه من الكلفة ما في نقل الديبار من الديبار وتحو ذلك، ففي هنا إشكال، وفيهما إذا تبعينا من الكلفة ما في نقل الديبار من الدرهم، أو نحو ذلك، وهذا أمر واضح غير مشكل، فلذلك حسن تأليف ما تباعد من المعرف، وكان تضييف الحرف عليهم أسهل من تأليفه مع ما يجاوره، فلأجل ذلك أنه ما أراد بتغيير إسكان العين من «معهم» استكرهوا أن يقولوا «مُعْهُم» فأبدلوا المعرفين حائين، وأدغموا الأولى في الآخرة، فقالوا «مَعْهُم» فكان ذلك أسهل عليهم من اللقط بالطرفين المقربين.

فقد توصل لنا من هذه الفضاليات أن المعرف في التأليف على ثلاثة اتصاب: أحدها تأليف المباعدة، وهو الأحسن، والآخر تضييف المعرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في المحسن، والأخر تأليف المجاورة، وهو دون الاثنين الأولين، فاما رُفعن اليد، وما قل استعماله.

فإن قلت: ألسنت تعلم أن الإملاء إنما وقعت في الكلام لسيطرة الصوتان، وذلك أن تحو بالفتحة نحو الكسرة لتميل الآلف نحو الياء، نحو «ملك» و«جاتِم»، وكذلك المعرفان إذا قُرئوا يأخذها صاحبه نحو «مزقِّر» و«تزقِّر» أو أدنى منه، تقلبه إلى حرف آخر صريح، نحو «صَبَّتْ» في «صَبَّتْ» و«صَبَّتْ» في «سَفَّتْ» و«صَرَّبَتْ» في «سَوَّيْق». فإذا كانوا من إثمار المضارعة والتقريب على ما تراه فمن أين ساخ لك أن تقضي عليهم بكلفة التقارب في الخارج نحو الدال مع اللام، والسين مع الصاد.

فاطحواب: أن الحسن أعدل شاهد، وذلك أشك إذا قلت: «دُثْ» أو «عَصْ» أو «تَقْ» أو «جَعْ» رأيت الكلمة ظاهرة والمؤونة مُبْعِية، فلما تنسى الطرف من الحرف فليس ذلك الشهود بيهما دُصْرٌ للطرف إلى صرف بجاور المقرب منه، وإنما هي مضارعة وإيجاد حروف فروع غير أصولها، وهي التي ذكرناها في نون هذا الكتاب، إلا ترى أن المفهوم الإملاء والصاد التي كالزاي إنما هما من الفروع السنة، وليسا باصلين مستترتين كالتاء ولا السين ولا الحميم اللواتي إذا ضممتين إلى مجاورهن فقد استعملت هناك أصولاً مستقرة، ولم ترغل فروعاً يمكن السطط عليها وقلة احتفظ بها، وإنما من اختلاصها ذاتياً فصال «عَصْرُه» فإنما جاز ذلك له لأن الزاي ليس من مخرج الدال، فلما بعدَ حُسْنَ الجمع بينهما، وإنما قلب السين من «عَصْتَه» صاداً لأجل الشاف فليست الصاد أحياناً للفاء ولا بجاورة لها كالكافين وإنما؛ إلا ترى أن الفاء من أصل اللسان والصاد من صدره وأسئلته، وإنما جمع ما بينهما ما فيهما من الاستعمال، وهو على كل حال بالتشابه انتهاخان، أولاً ترى أن الشين لا تولفت مع الصاد لما بينهما من التجاور والاستطاله، إلا أنهم جسموا بينها وبين حروف وسط اللسان، فصالوا: «عَصَاصَه»<sup>(١)</sup>، «عَصَصَه»<sup>(٢)</sup>، «عَصَّصَه»<sup>(٣)</sup>، «عَصَّرَه»<sup>(٤)</sup>، «عَصَّكَه»<sup>(٥)</sup>، «عَصَّنَه»<sup>(٦)</sup>، ولم يضطروا بذلك حتى يداروا بالشين التي هي ثقري، ولو قد سدت واحدة من الصاد أو السين أو الزاي على الشين لم يجز، إلا ترى أنه ليس في الكلام نحو «عَصَّرَه» ولا «عَصَّكَه» ولا «عَصَّنَه»، وحروف الصغير وهي الصاد والسين والزاي - لا يشارك بعضها مع بعض، ليس في الكلام مثل

(١) التصانصه: ليس واختلفت بالخطأ.

(٢) ثقب: أني هل، يدان، شعر، فلاتا، أني نظر إليه مؤخرة به

(٣) شفت: أني بس

(٤) شنج: أني بعد.

«مسنٌ» ولا «مسنٌ» ولا «مسنة» ولا «مسنة» ولا «مسنة»، وكل ذلك العاء، والدال والثاء، لا يتركون إلا أن تقدم العاء، والثاء على الدال، نحو «مسنٌ» و«مسنة» و«مسنة»، وكذلك «مسنٌ»، والدال والثاء.

فاما الراء، والمalam والنون فمما تقدمت الراء على كل واحدة منها، جاز ذلك نحو «مسنٌ»، و«مسنٌ»، و«مسنة»، و«مسنة»<sup>(١)</sup>، ولو قدمت واحدة منها على الراء، لم يجز لأنهما آتى منها، فيبني إذا تناهى المروان أن يبدأ بالآتى منها، فيعتمد عليه، ويتنبئ الآخر بسبأله. فاما «الظفر» فاسم أجمعين، وإنما كلامنا على اللغة العربية. وأما قولهم «مسنٌ مسنٌ» و«مسنٌ مسنٌ»، فاما جاز فيه أن تقدم النون على الراء لأن النون مشددة، فقوس ي بذلك، فصار لها حكم لولا الشد لـ«مسنٌ»، إلا إنني إن الواري واليه إذا كانت غير مشددين احتمل نحو «مسنٌ» و«مسنٌ» و«مسنٌ»، وإنما فإذا شدنا حصتها، فقوسها، فلم تُهلا، وذلك نحو «الخطوة» و«مسنٌ»، وكذلك القول في «مسنٌ» لشد النون، وكذلك «مسنٌ»، وإنما إلى شد النون تهباً أن الحروف متاخران، وليس النون في أول الكلمة، وإنما اعتماد أولها على اليمى قبل الدال والرائي والصاد في «مسنٌ» و«مسنٌ» و«مسنٌ». وبذلك على أن الاعتصال والتضييف واحتساب المكروحة الشائكة بأواخر آخر أولها يارنه إعلائهم نحو «ضاربة» و«محببة»<sup>(٢)</sup>، وهما من «ظفرت» و«مسنٌ» وأصلهما «غاربة» و«محبوبة» قليلت الواري، وإن كانت مفتوحة، ولم تُحصّتها الحركة من القلب كما حصّتها في نحو «جوى»، و«طوى»، و«نواة» لما كانت في «غاربة» و«محببة» متاخرة، ولا يصل ذلك ما تحييد التضييف في آخر الحرف

(١) الرند: نوع من الأشجار طبع الرابطة.

(٢) محببة: مذدها محلى وهي معافاة الأروبة.

كثيراً وأسماء، نحو: حَدَّدْتُ، وَمَدَّدْتُ، وَحَلَّتُ، وَبَلَّتُ، وَفَرَزَتُ وَجَرَّتُ، وَسَبَّتُ، وَصَبَّتُ، وَنَحَّوَ الشَّمْسُ، وَالْأَرْضُ، وَالصَّدَدُ، وَالْبَدَدُ، وَلَا تَكَادُ نَجْدَهُ أَبْلَى لِيَتَهْ [إِلَّا شَادَّ] نَحْوَ الْأَكْنَهِ وَالْأَبْيَانِ. قَاتَمْ دَيَّةً فَلَمَّا تَلَّبَّ بِالصُّوتِ الَّذِي كَانَ أَمَّهُ تَرَقَّبَهُ بِهِ. وَأَمَّا أَبْيَرُّ فَأَعْجَمَهُ طَالِفَسَاءُ وَالْعَيْنُ لَا يَكُونُانِ مِنْ لَنْظٍ وَاحِدٍ إِلَّا شَادَّا، لَا سِيمَا [إِذَا تَوَلَّنَا] وَلَمْ يُفْصِلْ بَيْنَهُمَا. قَاتَمْ «كُوكِبُ» وَ«الْأَبْيَمُ» وَ«فَوَّدَرِي» فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا. وَأَمَّا «أَوْرُّ» فَإِنَّ الْابْدَاءَ وَقَعَ بِالْمَهْمَزةِ، وَلَا سِيمَا وَقَدْ ادْفَعَتِ الْفَاءَ فِي الْعَيْنِ، فَلَمْ تَظْهُرْ ، فَيُبَيَّنَ عَنْهَا.

وَأَمَّا الْفَاءُ وَالِّلَامُ فَأَسَوَّعَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَذَلِكَ نَحْوُ «سِكِّينُ» وَ«قَلْنَةُ» وَ«دَعْلَهُ» وَ«بَيْدَتُ إِلَيْهِ بَدَاهُ» وَ«أَوْرَاهُ» وَ«فَوْقَيُهُ»<sup>(١)</sup> وَ«طَوْبَطَهُ»<sup>(٢)</sup> وَ«بَيْهَهُ».

وَأَمَّا الْعَيْنُ وَالِّلَامُ فَهُمُو الْبَابُ، نَحْوُ مَا قَدَّمْنَا مِنْ «حَدَّدْتُ» وَ«مَدَّدْتُ» وَ«فَرَزَتُ» وَ«جَرَّتُ»، وَقَدْ كَانَ قَدَّمْنَا فِي اُولَهُ رِسَالَةِ هَذَا الْكِتَابِ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، فَنَرَكَنَا [إِعادَهُ] هَنَا.

\* \* \*

(١) القوى : الطويل.

(٢) الطوطط : هو التحلل المهايج، ويطلق على الرجل الشجاع (طوطط).

وَهَذَا فَصْلٌ  
لِأَفْرَادِ الْحُرُوفِ فِي الْأَمْرِ وَنَظَمُهَا عَلَى الْمُؤْلَفِ  
مِنْ اسْتِعْمَالِ حُرُوفِ الْمُجَمَّعِ

الهمزة: إذا أمرت من «أَوْيَ يَتَّبِعُ أَيْ» أو «وَقَدْ قَلَتْ بِإِرْبِدِ إِعْمَار»، مثناة: «عَدْ عَمَرًا»، والواي: الوعد، وتقول في الشبيه «إِيَا» وفي الجماعة المذكرتين «أَوْأَ» وللمرأة «إِيَّ» وللسجينين «إِيَا» كالملائكة، وللمساء «إِيَّنَّ» كقولك: «عَدَهُ»، وعِدَنَّ، وعِدَنَّ، وعِدَنَّ، سمحذف الياء من «إِيَا» علامه الوقف، وحللت النون من «إِيَا» و«أَوْأَ» علامه الوقف أيضًا وكذلك حذف النون من قولك للمرأة «إِيَّ» علامه الوقف، وإلياء التي في قوله لها «إِيَّ» ليست بلام الفعل، وإنما هي علامه التأييث والضمير كالتي في قوله «عِدَيْ»، والأصل فيه «إِيَّيِّ» مثل «عِيدَيِّ» فاسكتت الياء استثناء للكسرة عليها، وحدقت لسكونها وسكونها، الضمير بعدها، والماء في «إِيَا» لام الفعل بمنزلة دال «عِدَنَّ» والنون بعدها علامه الجمجمة والضمير المؤثر تكون «عِدَنَّ»، لام الفعل بمنزلة دال «عِدَنَّ» والنون بعدها علامه الجمجمة والضمير المؤثر تكون «عِدَنَّ»، فقد شرحنا حال هذه الأحكام، فاغتنى عن إعادة مثله في ما نستقبل.

الماء: يقال: «أَيَّ الرَّجُلُ يَسْأَى إِذَا فَخَرَ»، فإذا أَسْرَتْ مِنْهُ قَلَتْ: «أَيَا رَجُلًا، أَيَّ الْخَسْرُ»، فإنْ خَضَفْتَ الهمزة قَلَتْ: «بِإِيمَانِ رَجُلٍ»، وذلك إنك حذفت

الهزة، والتثبت فتحتها على الباب، فلما عبرت الباب استتبّت عن التوصل  
للحراك ما يدها، فقلت: بِّيَارِجَلٌ، فدان تبت قلت على التحقيق: إِيَادٌ،  
وعلى التخفيف: يَا. وللمعانة على التحقيق: إِيَادُو، وعلى التخفيف: يُوَادُ.  
وللساز على التحقيق: إِيَانِي بُورَدِيْنِي، وعلى التخفيف: يِيَانِي، وللمراتين  
كالرجلين، وبطاعة النساء على التحقيق إِيَانِي بُورَدِيْنِي، وعلى التخفيف: يِيَانِي،  
فأعرفه، انتشأ ثبوّي على (١).

أقولُ وَالْعِيْسُ تَبَا يَوْهَذُ

أي: ثَيَّابٌ، أي: تعالى في السير، وتسامى به، فخفف الهمزة على ما ذكرنا.

**الناء:** لغة بعض العرب تقول في الامر من التي يائى ات زيدا، فتحلف الهمزة تخفيفا كما حذفت من: خذ، وكل، ومر، قال شاعرهم<sup>(٤)</sup>:  
ات لي آن زيد اي شىء بضرها  
وتنقول على هذه اللغة لللاتين: زيدا، وللجماعة: زيدا، وللمؤون: زين، وزيدا،

۱۷) ذکر فی «اللسان» (سایر)

۱۷۰ - میر علی (الحسن) (الشیعی)

البيس : يقال : جَنَّى الْفَرَسُ بِجَنَّى جَنَّى وَجْزُوهُ، إِذَا خَسَبَ لَوْنَهُ إِلَى لَوْنِ

صَدَّا الْمُهَدِّدِ، قَالَ ذُو الرَّمَةَ، أَشْتَدَاهُ أَبُو عَلَيِّ<sup>(١)</sup> :

**تَازَعَهَا لَوْنَانِ وَرَدَّ وَجْزُوهَةُ تَرَى لِإِيَاهُ النَّحْسُ فِيهِ تَحْدَرَا**

فَيَا إِمْرَتَ قَلْتَ : لَجَّا بِاَقْرَسُ، فَلَمَّا خَلَقْتَ قَلْتَ : حَّبَّ بِاَقْرَسُ، وَجَنَّا،

وَجَنَّا، وَجَنَّا، وَجَنَّا، وَجَنَّا عَلَى مَاقْدَمِ فِي بَابِ الْيَاهِ وَالثَّاهِ، وَلَمَّا بَعْضَ الْمَرَبِّ

وَجَنَّا يَجَنَّا، بَلْ يَعْزَرُ، فَلَمَّا أَمْرَتَ قَلْتَ : حَبَّ بِاَرْجَلُ، وَجَنَّا، وَجَنَّا وَجَنَّا بِاَرْمَاهِ،

وَجَنَّا ، وَجَنَّا ، فَأَغْرَاهُهُ ،

الْهَاهِ : يَقَالُ : وَسَنَ إِلَيْهِ يَهِيَّنِ، وَأَرْخَى إِلَيْهِ بُرْخِنِ، قَالَ الْمَاجَاجُ<sup>(٢)</sup> :

**وَسَنَ لِهَا الْقَرَارَ، فَاسْتَنْتَرَتْ وَبَنَّمَا بِالرَّاسِيَاتِ الْكَبِيَّاتِ**

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَرْخَى رَبِّكَ إِلَى التَّحْلِ»<sup>(٣)</sup> رَهْرُ كَبِيرٍ، فَلَمَّا أَمْرَتَ

مِنْ «وَسَنَ» قَلْتَ : حَبَّ بِاَرْجَلُ، وَجَنَّا، وَجَنَّا، وَلِلْمَؤْتَهُ حَنَّ، وَجَنَّا، وَجَنَّا،

عَلَى مَا قَدَّمَاهُ فِي بَابِ الْهَاهِرَةِ.

الْهَاهِ : يَقَالُ : وَتَحْبَيْتَ الشَّئِيْشَ، أَتَيْهُ، أَتَيْهُ قَصَدَهُ وَتَعْدَدَهُ، وَمِنْهُ تَحْبَيْتَ

كَلَّاهُ، قَالَ<sup>(٤)</sup> :

..... أَلَى وَسَنَ .....

(١) ذُكرَ ابنُ جِنِّيَّ فِي «الْمَصْفَفَ» (١٤٣/٢)، وَفِي «الْمَعْصَبَ» (٦/١).

(٢) هَمَا فِي «دِيْرَوَه» (صَ ٢٢٢).

(٣) سُورَةُ التَّحْلِ : آيةٌ (٦٨).

(٤) الْأَرْجَلُ يَنْتَهِي فِي «الْلَّهَادِ» (مُتَلِّحَ)، وَالْأَعْصَنِ.

فَلَمَّا أَمْرَتْ قَلَتْ: شِعْرٌ يَا رَجُلُ، وَشِعْرٌ، وَشِعْرٌ، وَشِعْرٌ يَا اسْرَارٌ، وَشِعْرٌ،  
وَشِعْرٌ، عَلَى مَا تَقْدِيمَ.

الحال: يقال: وَقَى السُّرُقُ يَكُنْ يَا حَالٌ، وَمِنْ قَبْلِ «الراوِي» لِأَنَّهُ مُسْبِل  
الْمَاءِ، أَشَدَّنَا لَبُورَ عَلَى:

كَسَانٌ هَرَقَ الْمَسْرَهِ إِذَا وَدَى حَلْ عَجُوزٌ ضَنَرَتْ سَبَعَ قُوَّى  
فَلَمَّا أَمْرَتْ قَلَتْ: دِيْ رَجُلُ، وَدِيْهَا، وَدِهَا، وَدِيْ يَا لَمَرَلَهُ، وَدِيْهَا، وَدِهَا،  
عَلَى مَا سَلَفَ.

ويقال أيضًا: دَائِتُ لِلشَّيْءِ أَنَّمَى ، إِذَا خَلَّتِهِ ، قَالَ (١):

كَالذِّكْرِ يَدَائِي لِلْغَزَالِ يَخْطُلُهُ

فَلَمَّا أَمْرَتْ قَلَتْ: إِدَى يَا رَجُلُ. فَلَمَّا حَقَّتْ قَلَتْ: دَيْ رَاجِلُ، وَدِيْهَا،  
وَدِيْهَا يَا امْرَأَهُ، وَدِيْهَا، وَدِيْهَا، عَلَى مَا سَلَفَ مِنَ الْمُصْرِيفِ.

الحال: يقال: ذَاهِي الْقَرْسُ يَكُنْ ذَاهِي إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْجَرِيِّ سَرِيعَهُ خَفِيفَهُ،  
وَقَرْسٌ مِنْدَاهُ، قَالَ الْمَعْجَاجُ (٢):

يَعْدَ تَضَعُّفَ الْمَاءِ مِنْدَاهُ مِهْرَجاً

فَلَمَّا أَمْرَتْ قَلَتْ: إِدَاهَا يَا فَرْسُ. فَلَمَّا حَقَّتْ قَلَتْ: دَهَهَا، وَدِيْهَا، وَدِهَا، وَدِيْهَا يَا  
امْرَأَهُ، وَدِيْهَا، وَدِيْهَا، عَلَى مَا تَقْدِيمَ عَلَيْهِ الْمَوْلَ.

(١) الْبَيْتُ فِي «الشَّانِ» (وَالِ).

(٢) عَوْنَى «بَرِّونَهُ» (ص ٣٨٥).

الراه : يقال : رأيت الرجل إذا أبصرته ، ورأيته إذا فسست رته ، إلا أن العرب اجتهدت على تحريف مسارع «رأيت» من رؤية العين ، فقالوا : أرى ، والأصل : أرى ، فخففوا المهمة بأن حذفها واتّوا تحجّها على الراه ، ولم يأت التحقيق في المسارع إلا شاء ، اشتدنا أبو على لسّاقه البارقي<sup>(١)</sup> :

*أرى عيّنَ ما لم ترِيهِ كلاماً عالم بالتراثِ*

وقرأت عليه في الهرز عن أبي زيد<sup>(٢)</sup> :

*ثم استمرّ بها شيخانٌ يتّبعُونَ بالبيْنِ عَنْكَ بما يرآكَ شَائِتاً*

فإن أمرت على شائع اللغة لهاها - وهو التحريف - قلت : رَبِّا زِيدُ ، وربِّا ، وربِّيْ يا هند ، وربِّا ، وربِّنَ . وإن أمرت من رأيت الصيد على التحقيق - وهو المعروف فيه - قلت : أَرَى . فإن خففت جسرى مجرى تحريف مسارع «رأيت» من رؤية العين ، فقلت : رَبِّا ، وربِّا ، وربِّيْ ، وربِّنَ .

ويقال أيضًا : ورثت بيك زنادي ، ووراه الله ، أي : أقوى جسمة ، قال سحيم<sup>(٣)</sup> :

*وَرَاهُنَّ رَبِّيْ مُثَلَّ مَا لَدَ وَرَبِّيْنِيْ وَأَنْجَنَّ عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْكَاوِيَا*

فإن أمرت منها جسيماً قلت : ربِّا رجل ، وربِّا ، وربِّا ، وربِّيْ يا امرأة ، وربِّا ، وربِّنَ ، على ما تقدم .

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) هو سحيم عبد بن الحسين ، والمأثور في «ديوانه» (ص ٢٤).

**الرأي:** يقال: وزَرَ الشَّيْءَ بِزَرِّ إِذَا اجْتَمَعَ وَنَقَضَ . فَإِنْ أَمْرَتْ قَلْتَ: زَرِّ يَا رَجُلَ، وَزَرِّيَا، وَزَرِّيَا، وَزَرِّيَا بِالمرأةِ، وَزَرِّيَا، وَزَرِّيَا، عَلَى التَّفَسِيرِ الظَّاهِرِ.

**السين:** يقول بعض العرب **سَوْيَ** يختلف المهمزة الشائعة، فتفعل على هذا في الأمر: سَيَّا رَجُلَ، سَوْيَ، سَوْيَ، وَسَوْيَ، وَسَيَّا بِالمرأةِ، سَوْيَ، سَوْيَ . والأصل في **سَيَّيَ** للموت: **سَوْيَ** وزوره **القُبَيْ** لأن لامه تمحققة الباء على غير نياس، فلقت الكسرة على الواو، فلقت إلى السين، وخففت الواو لسكونها وسكون الياء بعدها، فصار **سَيَّيَ**.

**الثَّيْن:** يقال: وَثَيَّتِ الشَّوَّبَ أَيْهَهُ إِذَا نَفَخْتَهُ وَحَسَّنَهُ، وَوَثَيَّتِ الْحَدِيثَ أَيْهَهُ، أَيْ: ثَمَّنَتِهُ وَرَبَّسَهُ، فَإِذَا أَمْرَتْ قَلْتَ: شَنَّ يَا رَجُلَ، وَثَيَّا، وَشُوَّا، وَشَيَّا يَا امرأةَ، وَشَيَّا، وَشَيَّا.

ويطالع: شَأْوَتِ الرَّجُلَ، أَيْ: سَيَّقَهُ، وَثَلَّوَهُ: حَرَّكَهُ وَمَسَارِعَهُمَا؛ يَشَكِّي، فَإِذَا أَمْرَتْ قَلْتَ: أَشَّا . فَإِنْ خَفَقْتَ قَلْتَ: شَنَّ يَا رَجُلَ، وَثَيَّا، وَشُوَّا، وَشَيَّا بِالمرأةِ، وَشَيَّا، وَشَيَّا.

**الصاد:** يقال: وَصَنَّ الشَّيْءَ بِهِيَ نَهْوَ وَاصِيَّ، أَيْ: مَشَّاصِلَ، قَالَ ذَرْ  
الْوَرْمَةَ<sup>(١)</sup> .

بَيْنَ الرَّجَأِ وَالرَّجَأِ مِنْ جَبَّ وَاصِيَّ . يَهْمَأُ خَاطِطُهَا بِالْمَلْوَفِ مَكْسُومٌ  
وَقَالَ الْآخِرُ<sup>(٢)</sup> .

يَا كُلَّ مِنْ فَرَّاصِي وَحَصَبِصِنْ وَاصِي

(١) انظر: ديوانه (من ٧ - ١١).

(٢) البيان في اللسان (الحادي)، (الثاني)، (الثالث)، (الرابع)، (الخامس).

فإن أمرت قلت: صِرْ بِأَرْجُلٍ، وصِبَّا، وصُوَّا، وصِرْ بِأَمْرَةٍ، وصِبَّا،  
وصِبَّا.

ويقال أيضًا: صَارَ الْفَرْجُ يَعْشُ مِيَّاهًا. فإذا أمرت قلت: أَصْرَهُ، فإذا  
حُقِّقْتَ قلت: صِرْ، وصِبَّا، وصُوَّا، وصِرْ، وصِبَّا، فَوَزْنُ «صِرْ» من هذا  
المهْسُورِ هُنْكَلٌ لأن العين محلوبة للتخفيف، وزره من الأول وهو وَصِبَّا يَعْشُ  
«عِلْهُ» لأن الله ممددة كـما تختلف عن وَعْدَ يَعْدُ، فالافتتان على هذا متفقان من  
أصلين مختلفين.

الضاد: غُثْلٌ لَمْ يَأْتِ بِنَهَا شَيْءٌ.

الطاء: مثْلَهُ.

الظاء: مثْلَهُ.

العين: يَدَال: وَعَيْتُ الْعِلْمَ إِذَا حَفَظْتَهُ، وَرَعَيْتُ الْكَلَامَ إِذَا حَفَظْتَهُ، قال  
الله تعالى: طَوَّيْهَا أَذْنَى وَأَبْيَهَا<sup>(١)</sup> فإذا أمرت قلت: عِيْ بِأَرْجُلٍ، وعِيْ، وعِيْ،  
وعِيْ بِأَمْرَةٍ، وعِيْ، وعِيْ.

الغين: غُشْلٌ.

الفاء: يَقَال: وَقَى بِالْمَهْدِ بَقِيْ، وَأَوْقَى بُوقِيْ، قال<sup>(٢)</sup>:

أَمَا أَبْنَى طَوَّيْ فَلَدَ أَوْقَى بَدْشَيْ كَمَا وَقَى بِقَلَاصِ التَّجْمِ حَادِهَا

(١) سورة الحلقات: آية (١٦).

(٢) قاله: طهيل المتنوي، والبيت في «ميراث» (ص ١٣٣).

**فجمع بين اللتين.** فإن أمرت من **وقتَه** قلت: فِي يَا رَجُلٌ، وَقِيَاء، وَقُوَّاء، وَبِنْ يَا امْرَأ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، عَلَى قِيَاسِ مَا مَضِيَ.

**الكاف:** يقال: **وقتُ الرَّجُلِ إِلَيْهِ**. فإذا أمرت قلت: فِي يَا رَجُلٌ، وَقِيَاء، وَقُوَّاء، وَبِنْ يَا امْرَأ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، قال الله تعالى: **«فُوْلَانُكُمْ وَاهْدِيْكُمْ نَارًا»**<sup>(١)</sup> وَبِنَهُ مَا سَبَقْ ذَكْرَهُ.

**الكاف:** يقال: **أُوكِيْتُ السَّنَاءَ وَوَكِيْتَهُ إِذَا شَدَدْتَهُ بِالْوَكَاءِ**. فإن أمرت من **وَوَكِيْتَهُ أَكِيْهِ** قلت: لِي يَا رَجُلٌ، وَبِنَاء، وَبِنَوَاء، وَبِنِي يَا امْرَأ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، وَشَرَحْهُ عَلَى مَا تَقْدِمْ فِي **وَقِيَةٍ وَوَقِيَةٍ**.

**اللام:** يقال: **وَكِيْتُ الْأَمْرَ إِلَيْهِ**. فإذا أمرت قلت: لِي يَا رَجُلٌ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، وَبِنْ يَا امْرَأ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، قال **ذَرِ الرَّمَةَ**<sup>(٢)</sup>:

**لَئِنْ وَكِيْلَةَ تُمْرِغَ جَنَابِيَ فَإِنَّسِي لَوْسَعَيْ مَا أُوكِيْتَ مِنْ ذَلِكَ شَاكِرُ**

**المهم:** يقال: **مَكَبَ الْهَمَرَةَ تَمْرُؤُ**. فإن أمرت قلت: أَمْرُ يَا هَمَرٌ. فإن حرفت **القيمة** خمسة الهمزة على الميم، وحلفت الهمزة، ثم حرفت همية الوصول من أول الكلمة لتحررك ما بعدها، ققلت: مُ يَا هَمَرٌ، وَمُوْكَ، وَبِنَاء، وَبِنِي يَا هَمَرٌ، وَمُوْكَ. كالذكريين، ومونذ. وهذا حرف غريب، وقياسه ما ذكرت.

**الثُّون:** يقال: **وَتَبَتُّ فِي الْأَمْرِ إِلَيْيَ وَبِنَاءِ**. فإن أمرت قلت: بِنِي يَا رَجُلٌ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، وَبِنْ يَا امْرَأ، وَبِنَاء، وَبِنَينَ، قال الله سبحانه: **«فَوَلَاتِبَا فِي ذَكْرِي»**<sup>(٣)</sup> قال

(١) سورة التريم : آية (٦).

(٢) هو في **«ذِرِ الرَّمَةَ»** من (١٠ - ١١).

(٣) سورة طه : آية (١٤).

العجاج<sup>(١)</sup>:

فَمَا وَتَنِي مُحَمَّدٌ مَذَانْ قَفْرٌ لَهُ إِلَهٌ مَا مَضَى وَمَا غَيْرٌ

ويقال أيضًا: قاتلت حرب البيت نُورِيَا، وألقيت أيضًا حربه نُورِيَا، حكاها مما  
جيمعاً أبو زيد في كتاب هرمٍ. فإن أمرت من قاتلت أَنَّى، قلت: أَنَّا يَا زَيْدُ نُورِيَا  
مثل أَنْجَ لَمِيَا. فإن خفقت قلت: نَ نُورِيَا، وَنِيَا، وَنَوْرَا، وَنِيَا يَا امْرَأَ، وَنِيَا، وَنِيَا.  
وحكى أبو زيد في كتاب هرمٍ للقيس أنَّ من العرب من يقول: يَا زَيْدُ نَ نُورِيَا،  
أخرجَه على التخفيف الذي قدمتنا ذكره.

الهاء: يقال: وَهِيَ الْأَمْرُ بِهِ، فهو وَهِيَ، قال زهير<sup>(٢)</sup>:

فَاصْبِحْ الْحَلْلُ مِنْهَا وَاهِيَّ حَلَقَا .. . . . .

فإن أمرت قلت: هِيَ بِرَجُلٍ، وَهِيَا، وَهُوَا بِرَجَلٍ، وَهِيَ، وَهِيَا، وَهِيَنَّ.

الواو: غَفْلٌ.

المسنة: غَفْلٌ.

الباء: غَفْلٌ.

هذا آخر كتابنا الموسوم بـ"صناعة الصناعة" ونرجو أن يكون الله تعالى قد وفقنا  
فيه للصواب، ولم يتذهب بنا فيه عن طريق الرشاد، وعند الله تحسب ما  
أردعنا، وإياه تستشرعى من محاسنه ويدائمه ما تسمحنا به فضلاً، إنه كلامنا،

(١) هو في "ديوانه" (من ٨).

(٢) انظر: "شرح ديوان زهير" الفصل (٣٤).

وعلیه ترکلنا، وهو حبنا، وصلی الله علی خیرته من خلقه سیدنا محمد وعلی  
الله وحیه وسلم.

\* \* \*

انتهى الجزء الثاني من كتاب «سر صناعة الإعراب»

وبه ينتهي الكتاب  
والحمد لله أولاً وأخراً

### فهرس الآيات

		الآية	الصفحة
		النافعه	
٢٣٣	٦٧/١	٧١	
٢٧/٢		٧٢	
٢٢٤/١		٨٩	٢
٢٤٢/١		٩٠-٩١	٣
٢٣/٢		٩٢-٩٣	٤
٢٨/٢		٩٤	٥
٣٠/١		٩٥	
٢٤/١		٩٦	
٢٣٩/١		٩٧	
٩٢/٢		٩٨	٦
٢٤٦/١		٩٩	٧
٢٢٧/١		١٠٠	٨
٢٣٣/١		١٠١	٩
٢٤٣، ٢٤٤/٢، ٢٤٤/١		١٠٢	١٠

		البقرة	النافعه
٢٣٩/١		٩٣	
٩٤/٢		٩٤	
٢٤٦/١		٩٥	
٢٢٧/١		٩٦	
٢٣٣/١		٩٧	
٢٣٣/١		٩٨	
٢٤٣، ٢٤٤/٢، ٢٤٤/١		٩٩	

فهرس الآيات		٢١٣	
٢٢٠ / ٢	٩٧	٢٣٠ / ١	٢٧٤
٢٠٣ / ١	١٠٩	٢٨٥ / ٢	٢٨٦
١٦٠ / ١	١٢٨	<b>آل عمران</b>	
٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٢٢٦ / ١	١٠٥	٢٨٦ / ٢	٤٣
<b>المائدة</b>		٢٨٧ / ١	٨١
٢٧ / ٢	٣	٢٩٦ ، ٢٩٨ / ٢	١٥٤
٢٠٤ / ١	٢	٢٩٨ / ١	١٥٥
٢٩٦ ، ٢٩٨ / ٢	٢	٣٠٤ / ١	١٦٧
٣٢١ / ١	١٨	٣١٠ / ١	١٦٨
٣٢٥ / ٢	٦١	<b>النحل</b>	
٣٤١ / ١	٧٧	٣٢٥ / ٢	٣٤
٣٤٧ / ٢	٩٦	٣٢٧ / ٢	٤٢
٣٥٥ / ٢	١٣٣	٣٣٧ / ٢	٤٢
<b>الأعراف</b>		٣٤٩ / ٢	٥٣
٥ / ١	٥	٣٥٠ / ٢	٧١
٣٥٩ / ١	١٩	٣٥١ / ٢	٧٧
٣٦١ / ٢	٢٧	٣٥٢ / ١	٧٨
٣٦٢ / ١	٢٧	٣٦٠ / ٢	٩٠

العنوان	نوع	العنوان	نوع
٩٤/٢	٢	٩٦/٢	٥٢
٢٢٤/١	٣	٢٣٠/٢	٧٧
٧٥/١	١٢	٢٢٧/١	٤٤
١١٢/٢	١٢	٤٠/٢	١٠٠
٨٩/٢	٣	٢١٦/٢	١٢٢
يونس		٢٩٩/١	١٤٣
١٣١/١	٢٧	٢٢١/١	١٥٤
٧٤/١	٣٥	الأعمراف	
٢٢٤/٢	٤٧	٢١٨/٢	٢٠
٢٩٩، ٢٩٤/١	٥٤	٢٣١/١	٣٨
هود		٢٣٦/١	١٧٦
٢٤٠	٩١	٢٩٤	١٢٣
يوسف		الأنفال	
٢٢١/١	٨	٢٩١/١	٧
٢٥/١	١٠	٢٩٣، ٢٩٤/١	٢٢
٢٤/١	١١	٢٦/١	٤٢
٢٣٦/١	٣٧	٢٣٠/١	٧٤

فهرس الآيات

التحل		٢٤٨	
٢٣٢/٢	٢٩	٢٣٣/٣	٣٦
٢٣٧/٢	٣٨	٢٣٨/١	٤٧
٢٤١/٣	٣٩	٢٤٩/٣	٥٩
الإسراء		الرعد	
٢٤٣/١	٣٩	٢٤٤/٣	٦١
٢٤٤/١	٤٤	٢٤٥/٢	٦٣
٢٤٦/٣	٦٧	٢٤٧/٢	٦٩
٢٤٧/٣	٦٩	٢٤٨/٢	٧١
٢٤٨/٣	٧١	٢٤٩/٣	٧٣
الكهف		ابراهيم	
٢٤٩/٢	٧٢	٢٤٩/٣	٧٣
٢٤٩/٣	٧٣	٢٥٠/٢	٧٩
٢٥١/٢	٧٤	٢٥١/٢	٨١
٢٥٢/٢	٧٤	٢٥٢/٢	٨٣
٢٥٣/٢	٧٥	٢٥٣/٢	٨٥
الحجر		الحجر	
٢٥٤/٢	٧٦	٢٥٤/٢	٨٦
٢٥٤/٣	٧٧	٢٥٥/٢	٨٧
٢٥٦/٢	٧٧	٢٥٦/٢	٨٨
٢٥٧/٣	٧٨	٢٥٧/٢	٨٩

الطبع		نحوس الآلات	
	مزيج		مزيج
TV/T	٤	VV/I	I
TT/I	١٣	T-T/I	TT
TEI/I	١٧	TTV/I	VO
TEV ، TEE/I	١٨	TT/T	TV
TEE ، TEE/I	١٩	T-T/T	VE
طـ			
TE/I	٢٠	T-A/T	TA
TTI ، TTO/I	٢١	OT/T	TO
OT/T	٢٢	OT/T	TO
TTA/I	٢٣	OT/T	TO
المختبرون		الألياف	
TTT/I	٢٤	TEY/I	TY
E-T ، TTE ، TTI ، TTO/I	٢٥	TEI/T	TT
TEE ، TET/I	٢٦	TEE/T	ET
النور		TV	
TTT/T	٢٧	TTV/I	TV

نهرس الآيات

الفرسان		القمان	
٢٨٣/٢	٦	٢٢/١	١٩
٤٠٣/٢	٤٣	١٤٣/١	٢٠
<b>الحزاب</b>		<b>الشعراء</b>	
٣٤٣، ٣٤١/١	٤٦	٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦/٢	١٢
١٢٦/١	١١٤	١٣٤/١	٢٥
<b>المل</b>		<b>القصص</b>	
٣٠٠/٢	٧	٣٩/٢	٣٧
٥٣/٢	٢٢	١٩٠/١	٥٣
٢٩٤/٢	٨١	٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦/٢	٦٧
<b>سما</b>		<b>العنكبوت</b>	
٢٢٢/٢	٣٣	٢٤٠/١	٢١
٢٣٤، ٢٣٣/١	٣٦	٣٦٠/١	٣٦
٣٧/٢	٤٣	٩٥/٢	٤٠
٣٤٣، ٣٤٢/١	٥١	٦٨/١	٤٩

نهرس الآيات

٢٥١

الصافات		نهرس الآيات	
الاسم	الآية	الآية	الاسم
الشوري	٣٦٢، ٣٥٨/٢	٩٤/٢	٣٨
	١٣١/١	١٨٩/٢	١٠٣
الزخرف		١٨٩/٢	١٠٤
	٣٤٨/١	٣٤٨/١	١٤٧
	٣٤٧/٢	٥٧	ص
الدخان		٧٢/٢	٣
	٣٤٧/١	٢٢٣/٢	٦
الأحقاف		٨٢/١	٣٣
	١٥٦/٢	٣٤١/١	٨٨
	٢٧/٢، ٤٢/١	٢٢١/١	المر
	١٧٦/١	٢٥٦/١	٣١
محمد		٢٥٦/١	٦٤
	٣-٧/٢	١٩-، ١٨٩/٢	٧٣
	١٥٦/٢	٢٤	غافر
الفتح		١٠٠/١	٢٨
	٢٩١/١	٢٢٢/١	٦٦
	٢٩١/١	٦٨/٢	٦١

فهرس الآيات		٢٥٢	
الثغر	١٢	ق	٢٤
٢٤٣/١		٢٤٣/١	
الجمعة		٣٠٤/٢، ٣١٦/١	٢٧
٢٤٨/١	٨		
المافقون		الجسم	
٢٤٣، ٢٤٤/٢	٧	٢٤٨/١	١٩
التحرير			
٢٤٢/٣	٦	النمر	
الملك		٢٤٧/٢	٢٧
٢٤٨/٣	٢	٢٤٩/٣	٢٨
القلم		٢٤٩/٤	٢٩
٢٤/٢	٤	الرحمن	
٢٤٣/٢	٦١	٢٤٩/٤، ٢٥٣/١	٢٩
الطاقة		٢٤٩/٤	٢٦
٢٤٣/٢	١٢	٢٤٩/٥	٣٢
٢٤/٢	٣٧	٢٥٤/١	٣٣
٢٤٣، ٢٤٤/٢	٢	الجادلة	
٢٤٣، ٢٤٤/٣	٢٦	٢٥٣/٣	٣٤

٢٥٣		فهرس الآيات	
الرسالت	١٤٤/٢، ١٨٧/١	١٢٠ - ١٣١/٢	٢٨
	١٣	١٣١/٢	٢٩
النبا		١٧٢/٢	٣٣
	١٢٠ - ٢		
عيسى	٢٧ - ٢	٢٩ - ٣٧/٢	٣٦
	٢٧		
التكوير	١٤٠ - ٢	٢٦٥ - ٢٦٦/١	٣٥
	١		
	١٤٠ - ٢		
الانتظار	١٤٠ - ٢ - ٣/٢	٢٢١ - ٢٣٢/١	٣٧
	١		
	٥	٢٣١/١	٤
المطفئون		٢٣١/١	٥
	١٧١/٢	٢٣٢/١	٧
	١٨٠ - ١		
الاشتباك		٢٥٣/١	١٣
	٢١	٢٥٤/١	١٤
	١٧	٢٥٨ - ٢٥٧/٢	١٥

٢٤ - ٢٥ - سر صناعة الاعراب ج ٢

فهرس الآيات

<b>الهمزة</b>	٥	<b>الطارق</b>	٤
٢٣٢		١٠٣ / ٢ ، ٢٢٨ / ١	
<b>الإخلاص</b>		<b>الأعلى</b>	
٩٠ / ٢	٢٤٦	٣٠٥ / ١	١٦
		<b>الفجر</b>	
		٧٩ ، ٣٩ / ٢	٤
		٢٦ / ١	٢٢
		<b>الشمس</b>	
		٣٤٤ / ١	٢٤٣
		٣٣٩ / ١	٣٠٤٩
		<b>الضحى</b>	
		٣٤٥ / ١	٥
		<b>العلق</b>	
		٢١٨ ، ١٨ / ٢	١٥
		<b>القارعة</b>	
		١٢١ / ٢	١٠

### فهرس الحديث

٢١٠ / ٤	«الرجعن مازورات غير ماجوزات»
٢٣٤ / ١	«فاللا أكون عبداً شكوراً»
٤٤-٤٣ / ١	«خرج الحجسأء حيارة»
٢٤٩ / ١	«فظل محبتي على باب الجنة»
١٠٢ / ٢	«لست من ذم ولا ذلة مني»
٣٥٩ / ١	«ليس من امير انصباص في اشرف»
٢١٢ / ١	«السلعون تكafa دماوهم، ويسعى بالذئهم اذناهم، وهم يد على من سواهم»

## فهرس الأمثال والأقوال

- ٨٣٧٧/٢ (اتخرج إلى البادية إن أصعدت؟ إلأ إيه)  
 ٣٤/١ (إينك زمن الحاج أمير، وأوان الخليفة عبد الملك)  
 ٣٣١/١ (الخوك قوچد)  
 ١٨٨/١ (إذا أهياش جاراشن فاقليي على ذي بيش)  
 ٢٧٦/١ (إذا يطلع الرجل السنن فليله، وإلي الشواب)  
 ٣٣ - ١ (أراك لشافي)  
 ١٨٣/٢٢ (استوي الماء، وانقضية)  
 ٢٦/١ (الأسد آشَّ من النَّبِيب)  
 ٣٣٩/٣ (تشترى من الحيوان والطيور، ولا تشتري من الوران)  
 ٣٣٣/١ (أقوله أكير ما)  
 ١٨ - ٤ (أكلت خبلاً سيمكاً غر)  
 ٢٩٧/٢ (أكلت خُمْ شا)  
 ١٧٤/٢ (أكلوني البراغيث)  
 ١ - ٤/١ (الآن فصلت؟)  
 ١٢١ و ١١٨/٢ (أم بيته الأسومة)  
 ٣٤٩ و ٣٢٦/١ (إذن زيدنا لك لوارق)  
 ٣٢٩/١ (إذن زيد) وجهه سخن  
 ٣٣ - ١ (إني رأيته لسمح)  
 ٣ - ٧ و ٢٦/١ (أهلن الناس الدبار والبرهم)  
 ٣٠ - ١ (أهلن والليل)

١٢ - / ١	(يحبك أن تعلمك)
٢٦٤ - / ١	(برت إليك من خمس وعشري التخاسين)
٢٥٢ - ٢٥٣ - / ١	(سمع بالعیدي خبر من أن ترد)
٢٥٢ - ٢١٧ - / ٢	(جهه به من حيث وليس)
١٧ - / ٢	(جئت بها زباء، ذات بور)
١٨٣ - ١٢٠ - / ١	( جاء البرد والطبالسة )
١٥٥ - / ١	(حبيك تلآن)
٢٢١ - / ٢	(خذ الحلوي وأعطيه المزي)
٢٣٤ - / ١	(خرجت فرزا زيد)
٣١٩ - / ١	(الخمسة عشر درهماً)
١١ - / ١	(ذن لا أفعل)
٢٥ - / ١	(ذهبت بعض أصحابه)
٢١ - / ١	(رأيت خطير رياح)
٣٣ - / ١	(زيد - وله - لوازن ياك)
٣٧ - / ١	(زيداً لن أضرب)
٥٨ - / ١	(سلام عليك)
١ - ٢ / ٢ و ٣ - ١ - / ١	(سلام عليكم)
٣ - ٥ - / ٢	(غريبت )
٤٣ - / ١	(صلوة الأولى)
/ - / ١	(غريبت زيد غريبت )
٨١ - ٤٨ و ٤٣ - / ٢	(غريبت فرج )
١٧٧ - / ١	(الموان لا تعلم الخمرة )
٣٣ - / ١	(فينا أنا آلم )
٢٨ - / ٢	(قرس قيد الأول)

## فهرس الآيات والأقوال

٢٤/١	(فُلَانْ لَخُوب، جامِهَتْ كَابِي فَاحْتَفَرَهَا)
٢٦٤/١	(فَطَعَ اللَّهُ الْغَدَاءِ يَدُورُ حَلْمٌ مِنْ قَالَهُ)
١٢١ و ١٢٠ /١	(قَسْتُ وَزِيدًا)
٢٨٠ /١	(قُنْ الْمِنَاتِ)
٢٢٠ /١	(قَامَ زَيْدٌ فِيْهِ عَمَرو)
٢٨٠ /١	(قَامُوا إِجْتَوْكَ)
٢٨٠ /١	(قَامَ أَخْرَاهُ)
٢٨٢ /١	(كُنْ كَمَا أَنْتَ)
١٦١ /٢	(كَانَتْ لَهُمْ عَرِسٌ مِبَارَكَةٌ)
١٢٥ /١	(كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ خَيْرٌ، عَلَاقَكَ (اللَّهُ))
٢٨٢ /١	(كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَثِيرٌ)
١١٨ /٢	(كَيْفَ ابْتَوْنَ وَابْنَاهُ، وَكَيْفَ (الْأُخْرَاهُ وَالْأُخْرَاهُ))
١٨٤ /٢	(كَيْفَ تَكُونُ وَقْصَعَةً مِنْ تَرِيدِ)
٣٣٢ /١	(الْحَنْ لَهُ ذَاهِبٌ)
١٠١ /٢	(الْلَّهُ الصَّلَاةُ)
١٠٠ و ٩٨ /٢	(الْلَّهُنَّ غَنِيُّهُ)
٢٠٧ /١	(أَسْتَ بَقْرِشِيْهِ)
١٦١ /٢	(أَلَمْ لَرْ قَوْسًا أَسْبَنْ مِنْ هَذِهِ الْمَوْسِ)
٥٩ /١	(أَلَمْ يَحْرِمْ مِنْ فَرَزْ لَهُ)
٣٤٩ /١	(أَعْلَمُ زَيْدٌ مِنْ طَلْقَيْهِ)
١٠٨ و ٣٢٣ /١	(الْهَنْكَ قَاتِمَ)
١٨٤ /٢ و ١٢٠ /١	(لَوْ تَرَكْتَ النَّافَةَ وَفَصَلَاهَا لَرْ شَعْهَا)
١٨٤ /٢	(لَوْ خَلَيْتَ وَالْأَسْدَ لَأَكْلَكَ)
١٩١ /٢	(لَوْ قَبَرْ نَاتَ سَوَارَ لَعْمَتِي)

٣٥٩	فهرس الآيات والأقوال
٢٣/١	(له صوتُ صوتَ حمار)
٢٤٢/١	(لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
٢٤٤/١	(لا تُحْكِمْ يَدًا لَا يَنْعَهُ)
٢٤٥/١	(اللَّهُ لِأَقْوَمِ)
٢٤٦/١	(لَا هُوَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ)
٢٤٦/٢	(لَا وَرِبَّكَ لَا أَعْلَمْ)
٢٤٧/١	(لَا يَدِي لَكَ بِالظَّلَمِ)
٢٤٨/١	(مررت بآياتٍ جادَ بهنَ آتِيَّةً، وَجَدْنَ آيَاتٍ)
٢٤٩/١	(مررت بهـ)
٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٨/١	(مررت بـزـيدـاـ)
٢٥٤/١	(مررت بـعـذـرـاـ)
٢٥٣/١	(مسجدُ الْجَامِعِ)
٢٥٤/١	(طَرَنَا مَا بَيْنَ رِبَّةٍ فَالْعَلَبِيَّةِ)
٢٥٥ - ٢٥٦/١	(اللَّذِكَ أَقْبَلَ مِنَ الْإِنْسَانِ)
٢٥٧ - ٢٥٨/٢	(مِنْ أَنْ أَخْطَلَ)
٢٥٩/٢	(مِنْهُمُ الْحَكَمُ)
٢٦٢/١	(مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتَلَ لَكَ شَيْئًا)
٢٨٤/٢	(مَا تَصْنَعُ وَرِيد؟؟)
٢٨٤/٢	(مَا زَلْتَ أَمْسِرُ وَالْبَلِ)
٢٨٥/١	(مَا صَنَعْتَ وَابْلَكَ؟)
٢٩٠/١	(مَا كَنْتَ لَا تَبْلِكَ)
٢٩١/١	(اللَّلَّلَ لَهـ)
٢٩٦/١	(نعمَ إِنَّهَا هُونَةٌ)
	(نَاقَةٌ حَرْفٌ)

٢٨/٢	(ناقة غير الهاجر)
١٧٢/١	(هل عندك من ناقة تزدار عليها ميً)
١١٤/٢	(هم القضاة)
٩٣/٢	(هم اللاذو فعلوا ذلك)
٢٧٣/١	(هؤلاء قوم)
١٦١/٢	(هذه ريح طيبة)
٣٣/٢	(هذه عرفات مباركا فيها)
٦٢/٢	(هذه قريشيات)
٦١/٢	(هذه سليمات مقبلة)
٤٣/١	(هذه مطلة ركوب)
٤٣/١ و ٨٥/٢	(هذه هند بنت فلانة)
٣١٩/١	(هذا ابن عرس مقبل)
١٢٣/٢	(هذا أحمر من هذا)
٤٣/١	(هذا سهم نصال)
٥٦/٢	(هذا سيفني)
٢٩١/١	(يا حايل اذكر حوال)

## فهرس الشعر

١٩٩/٢	وسماء	٤٥/٢	*
٧١/٢	قطار	٤٥/٢	الحناء
١٨١/٢	ناري	٤٥/٢	إنحصار
٢٠٢/٢	آياتك	٤٥/٢	إجلاء
٢٠٢/٢	والرمانة	٤٥/٢	هاء
٣٠١/٢	إنلاتها	٤٥/٢	هاء
بـ		٤٥/٣	إنقاء
٤٠٠/٢	فانذهب	٤٥/٣	غاف
١٦٦/٢	حواشب	٤٥/٣	غا
١٤٤/١	لبيتها	٤٦١/١	حيوازها
١٢٩/١	تصورنا	٤٩٢ و ٤٩٣/١	دواء
٣٣٥/١	فُعلقا	٤٢٨/١	سواء
١٧٥/٢	العصا	٣٠٦/٢	عناء
٤١/١	وَّتَّا	٤١/١	شعوا
١٧٩/١	ثرب	٤٢/١	العذراء
١٨٩/١	ألي	١٨٧ و ١٨١/٢	أشواق
٢٩٠/١	طُرني	١٨١/٢	مساء
١٧٧/٢	الطب	٤٩/١	أمواتها
٣٥٥/١	وتانيا	٤٩/١	أياوهها

## فهرس المعنون

٢٢٢/٢	جوب	٢١٦ و ٣٩/٢	أصلها
٢٧٣/٢	لبي	٢١٧/٢	غابيا
١٤١/١	مسائية	٧٧/١	عجايا
٣٤/١	حوله	٧٦/١	أربنا
١٨/٢	أقديمه	٧٦/١	تلهمها
١٥-٢	واكتشافها	١١٧/١	رغلبا
٢٣١/٢	هبابها	٧٧٣/١	مقضايا
١٦٢/١	الصهوة	٧٧٣/١	عجايا
٣١/١	مرسحوب	٣٣١ و ٣٤٩/١	شهرة
٣١/١	وتكريبت	٣٢٩/١	الرقبة
٤٤/١	جيـ	٨٧/٢	تعلـة
٢-٩/١	مطلوبـ	٨٧/٢	مـلـعـيـا
٢٢٢/٢	والـشـبـ	١-٩/٢	مـنـصـبـة
٢٥٨/٢	الـذـبـ	١-٩/٢	هـاـلـهـ
٢٤-١/١	يتـدـبـ	٢٢-١/٢	أـنـوـنـ
١٢٢/٢	خرـبـ	٥١٥	ـ
١٩-١ و ١٨٩/٢	شـوـ	١٦٤/٢	ـ
١٩-١ و ١٨٩/٢	الـخـبـ	١٦٤/٢	ـ
٨٧/٢	فرـغـابـ	١٦٤/٢	ـ
٣٣٢/١	حـوـاقـها	١٦٤/٢	ـ
٧٧/١	وـسـجـلـهـ	١٩٦/١	ـ
٧٧/١	ـمـلـيـهـ	٣٣٤/١	ـ
٣٣٧/١	ـعـبـيـهـ	٣٣٨/١	ـ
٣٣٧/١	ـلـمـأـخـرـهـ	٣٤٩/١	ـ
١٥٩/١	ـالـطـالـبـ	٥٥/٢	ـ

**فهرس المشر**

١٥٠/٢	مذب	١٧٩/١	شارب
١٥٠/٢	لشي	١٨٥/١	صلهبر
١٥٠/٢	ت	٢٣٧/١	الواكي
١١٧/٢ و ١٥٠/١	سلمة	٣٠٥/١	نامب
١٥٣ و ١٥٠/١	ويعد من	٣٢٢/١	الحلالب
١٥٣ و ١٥٠/١	المقصص	٦٩/٢	التعالب
١٥٠/١	أنت	١٤٣/٢ و ٧٧/١	حانت
١١٧ و ١٤٤/١	المجفف	١٥٠/٢	والسرير
١٤٥/١	شعلنا	١٦١/٢	محبر
٣١٤/١	أثنا	٢٥٣/٢	الرطبر
٣١٤/١	جضا	٢٧٢/٢	وحاصبر
٣١٤/١	أسنان	٢٩٤/٢	الكتبر
٢٢/١	الصوت	٣٣٦/١	اللثبر
١٣٧/٢	مانوا	١٦٨/٢	نارب
١٨١/٢	سررت	١٧٦/٢	والخطبر
٧٧/١	قادهامت	٢٥٩/٢	الاراكبر
١٣١/١	وتحللت	٣٣٥/١	المجيبر
٣٣٩/١	الجزر	٣٣٥/١	واللبر
١٩٢/٢	ذلك	٢٦٤/١	العراب
٣٦٧/١	وافتقدت	٣٥٧/١	لامبر
٢٦٧/١	التببت	٩٦ و ٩٥/٢	م الكتبر
٧٩/١	بالقرمات	٥٣ و ٥٠/٢	الهفبر
١٤٥/١	الستلة	٣٤٠/١	صاحب
١٤٥/١	النات	٣٢٠/١	الركابر
١٤٥/١	أفيات	١١٨/٢	أبي

## نهرس الشر

١٢٨/١	كتاب	١٠٩/٢	نهائي
١٩٣/٢	البرنج	١٨٠/٢	علاتي
٢٢/١	القراءة	١٨٠/٢	قياتي
٢٤٤/٣	شجاع	٢١٠/٢	تابعي
١٥٤/١	الارتفاع	٢١٠/٢	صامت
٢٦٣/١	على	٢٣٧/٢	فاسدات
٢٦٣/٢	بالتش	٢٣٧/٢	الث
٢٦٣/٣	الربيع	٢٤٨/٢	فترة
٢٦٣/٤	والصلب	٢٤٨/٢	سنة
١٨٥٢/٢	درج	١٨٠/٢	غيراته
ح		١٨٠/٢	مزدفاته
١٧٢/١	شيئا	١٤٨/٢	يتزورتها
٧٩/٢	السرجا	٢٤٨/٢	دولاتها
١٦٥/١	منظما	٢٤٨/٢	لساتها
١٦٥/٢	منظوما	٢٤٨/٢	زفراها
١٧٧/١	غيرها	١٧٣/١	شجاع
١٧٧/٢	أشباحا	١٧٣/١	ح
٢٤٤ و ٢٤١/١	قبها	١٦٣/١	فوج
٢٤٤ و ٢٤١/٢	قشرجا	١٦٣/١	وفرض
٢٥٥/١	يقطع	١٠٠/١	أغراها
٢٦٦/٢	موضع	٢١٨/٢	تابعا
٢٦٨/٢	سجع	١٦٢/١	الصهيبها
٢٨٢٧/٢	سجع	١٦٢/١	واسبا
٢٣٢/١	عال	٢٣٨/٢	مهرجا
١٩/٢	الطلاح	٧٥/٢	أنهمج

فهرس المسر

٢٣٣/٢	الرُّوَى	٤٥/١	مُتَّسِّرَاج
٢٤٨/١	سَعْيًا	٣٤٥/١	مُسْتَسِّرَاج
٢٤٩/٢	أَلْوَادًا	١٦٥/١	الْأَلْوَاد
٢٤٩/٢	الْبَرُودَا	١٦٥/١	الْبَرُودَا
٢٤٩/٢	الشَّهْرُدَا		الشَّهْرُدَا
٢٤٩/٢	وَعَالَدَا	٢٢٧/٢	وَعَالَدَا
٢٤٩/٢	يَارِدَا		يَارِدَا
٢٧٧/١	الْجَلَامِدَة	٨٤/٢	الْجَلَامِدَة
٢٧٨/١	بَرِيدَة	٨٤/٢	بَرِيدَة
٢٧٩/١	لَكَبِيدَة	٧٣/٢	الْأَعَابِدَة
٢٨٠/١	بَوَالَّدَة	٩٣/٢	الْأَنْدَلَدَة
٢٨٠/١	الْمَاتَافِيَة	٩٣/٢	الْمَاتَافِيَة
٢٨١/٢	وَالْمَسَنَّة	٩٣/٢	الْمَسَنَّة
٢٨٢/٢	لَا تُوْجَدَة	١٢٢/٢	لَا تُوْجَدَة
٢٨٣/١	أَبْعَدَة	١٢٢/٢	أَبْعَدَة
٢٨٣/١	الْكَوْكَبَة	٢٠٤/١	مُكْتَلَّة
٢٨٤/١	فِي الْمَدَّة	٣٦٦/١	مَهْدَدَا
٢٨٤/١	خَالَدَة	٢١٨/٢	فَاعِدَة
٢٨٤/٢	رَشَدَيَة	٢٥٥/٢	قَرْنَا
٢٨٤/٢	مَعْدَنَة	٢٠٣/٢	أَحَدَا
٢٨٥/١	بَالْقَدَرَة	٢٧٠/٢	الْأَبَا
٢٨٥/٢	أَمْوَادَة	٢٦٨/١	وَيَنْهَى
٢٨٦/٢	بَشَهَدَة	٢٩٩/١	بَطَالَة
٢٨٦/٢	الْمَاعِدَة	٢٦١ و ٢٦٤/١	الْمَدِيدَة
٢٨٧/٢	الْمَادِي	١٨٢/١	الْمَدِيرَدَا

نهر النهر

١٣٠/١	مُفْتَرٌ	١٣٥/٢	السُّرَّةِ
٥-٤/٢	الثُّور	٢-٩/٢	عَدَدِي
٤٤/٢ و ٢٣١/٢	الثُّور	٥٦/٢	وَكَانَ قَدْ
٢٦٦ و ٢٣٧/٢	الثُّور	٢٩٣ و ٧٩/٢	وَدَادِ
٩٥/٢	بِالسِّرَّدِ	١-٣/٢	الْمُصْبَرِ
٤٤/٢	أَمْرَأَةٍ	٢٩٣/٢	الْإِنْسَدِ
٨٢/١	الْمُكْرَبِ	٢٧٦ و ٨١/٢	رَيَادِ
١١٦ و ٢٧٧/٣	كُشَّةً	٣٤٤/١	أَسْبَدِ
٧٨/١	لَقْرَ	٢٦٦/٢	بِاللَّهَوِ
٧٨/١	قَدْرَ	٢٧١/٢	سَادِي
٧٨/١	الْمُكْرَبِ	١٢٧/١	بِالسُّرَّوِ
٢٨٤/٢	كُشَّةً	١٩٤/١	الْمُغْرِبِ
٢٢١/٢	بَقَرٌ	٢٦٢/١	الْأَسْكَدِ
٣٤٢/٢	خَلْقٌ	٢٢/١	الْوَالِدِ
٣٤٣/٢	غَيْرَ	٢٢/٢	غَادِي
١-١/١	وَبِكَلْكِنْ	١٥١/٢	حَفَدِ
١٨-١	مَرْدَوْنَ	١٥٣/٢	شَكْلَنِ
٤٣/٢	لَمْ يَعْلَمْ	٢٨٧/٢	مَشَدِ
٢٣٧/٢	تَحْمَرَ	٢٨٧/٢	الْغَرْفَلِ
٢٤٤/٢	الْجَارَةِ	٣٣٦/٢	بِوَهَدِ
١٢٩/٢	عَسْرَا	٥٧/١	أَنْكَنِ
١٤٣/٢	الْمُرَلَا	٩٧/١	ر
٢-٣/٢	الْجَارِ	١٣٩/١	الْأَبْرَزِ
٢٧/٢	عُمَارَا	٧٩/٢	لَا يَنْزِ
١١٩/٢	عَلَارَا		

## فهرس المشر

٢٢٧/١	الاعاصير	٢٢١/٢	قرارات
٢٥٦/٢	قرافير	٢٦٨/٢	البيان
٣٤٤/١	الكتاب	٣٥٧/١	حاجيات
٤٠١/١	مذكرة	٣٥٣/٢ و ٤١/١	بروتوكول
٣٢٨/١	الصدور	٤١/٢	بيان
٣٥٨/٢	زعم	٤١/٣	قرار
٣٤٢/١	الصدر	٣١٩/٢	والمُبَشّر
٣٤٢/١	الكتاب	٢٨٨/٢	بيان
٣٣٨/١	شاعر	٤٥/١	القرار
٣٣٨/١	الراجز	١٣٤/١	والاجراء
٣٣٣ و ١١١ و ١٠١ و ١٠٢/١	ماهدي	٢٦٦ و ٢٥٥/١	الرجوع
٣٤٣/١	الشعر	٤٥/٢	بيان
٣٤٣/٢	السامي	٦٩/٢	بيان
٣٧٣/١	الدكتور	٢٢٢/٢	بيان
٣٧٣/١	مكتوب	٣٤٠/٢	والقرار
٣٧٣/٢	والعلم	٣٤٢/٢	بيان
٤١٤/٢	بالخطار	٤٥/١	رواية
٤٦٢ و ٤٧٢	عنوان	١٠٧/٢	مصادره
٤٧٧/٢	حاج	٢٣٧/١	بيانها
٤٧٤/١	المواطن	٣٤٥/٢	صدورها
٤٩١/١	عشاري	٣٣٦/١	بيانها
٤١٩/١	الأمير	٣٣/١	بيان
٤٤٢/١	العقل	١٧٥ و ٢٩٧ و ٣٦/١	بيان
٤٧٠/٢	الاعصر	١٥٩/٢	قرار
٤٧٧/٢	الأوقات	٢٢٧/١	بياناته

٢٠٧/٢	دروامي	١٨٦/٢	لاديدي
٢٠٧/٢	أحراس	٢١٢/٢	الذكور
١٦٦ و ١٥٦/٢	بالأصوات	٢٠١/١	كثير
٨٤/١	النفس	٢٢٤/١	نار
٢٠٧/١	نفس	٨٨ و ٢١/٢	غمرو
١٤٦/١	فن	٢٧٥/٢	رسور
١٤٦/١	مُهَمَّش	٦٥/١	كاميرا
١٤٦/١	الفن	١٣٨/١	بيهوري
٢٨٥/١	المُهَمَّش	٢٢٣/١	العائق
٢٨٥/١	أليس	١١٣/٢	مكثور
٣٣٧/١	أهْمِي	٢٢٩/٢	الحاضر
٣٣٧/١	أقطيش	٧٤٤/٢	بالعواود
٨٧/١	موسي	٣١٩/١	أسيها
من		٣١٩/١	صورها
١٨٧/١	مُهَمَّش	ج	
٣٨٤ و ١٨٨/١	أقطيش	٤٤/٢	جزء
١٨٨/١	ترنيش	٤٤/٢	جزء
١٨٨/١	أليس	٥٢/٢	جزء
١٨٨/١	أقطيش	ص	
١٨٨/١	شُنُش	١٩١/٢	ألفا
١٨٨/١	شُنُش	٢١٩/١	الشخسا
١٨٨/١	فِيش	٢١٩/١	مرمرة
١٨٨/١	الشخسا	٢٢٩/٢	كونسا
٢٤٤/١	أقطيش	٢٢٩/٢	الباشا
٢٤٤/١	وطاش	٢٤٢/٢	العطامسا
٢٤٤/١	الجيشي	٢٤٢/٢	

**هوس الشر**

فروتنر	ص	الوارد	فروتنر
٢٨٣/١	شمع	٨/٢	
٢٨٣/١	فلطحي		
٢٧١/١	مُثما	١٣٩/١	القرارضا
٢٣٨/١	من دعا	٢٦٣/١	اللامسا
٣٣٩/١	مقْرَعا	٤٢/٢ و ٣٣٩/١	حالسا
٢٩/٢	والوجه	٤٢/٢ و ٣٣٩/١	الايلارضا
٢٣١/٢	لما	٤٧ و ٤٦/٢	حَقْسا
١٧٧/٢	جَمِعًا	١٧٦/١	الميضر
٨-/١	وسمع	١٧٦/١	الميضر
١١٥/٢ و ١٢٢/١	متلائِم	٢٤٠/٢	فُرَاس
٢٥٤/١	بِهِزْج	٢٤٠/٢	واصي
٢٢١/١	الظفيف	ص	
٣٢١/١	الْمُنْجَدِع	٧٥ و ٧٤ و ٦٥ و ٥٨/٢	تَضَنَّ
٦٩/٢	وارع	١٩٤/١	خانص
١٦٧/٢	روابع	١٩٤/١	تَهْضِي
٣١٧/٢	شارع	٢٢٩/٢	المربيض
٣١٧/٢	أولاع	٢٢٩/٢	المربيض
٢٥٢/٢ و ٣٥/١	سلمع	ط	
١٢٨/١	الادرع	١٠٧/١	بطاط
٢٢١ و ١٠٣/٢	مربع	١٠٧/١	العاطل
١٦٧/٢	وانطع		ع
٢٠٨/٢	المرعن	٨٠/٢	شمع
٢٣٨/٢	مُصرع	٨٠/٢	شمع
٢٤٤/٢	شمع	٢٩٨/١	الشجاع
٤١/٢	الأصلع	٢١٩/٢	الرباع

٩١/٢	عِجَاجُ	١٧٦/٢	فِرْجَحُ
٢٣٢/٢	مِنْقَبُ	٥٤/٢	الْبَلَاقِمُ
٩٤/٢	نَطْكُ	١٧٥/٢	وَلَمْ تَنْجُ
٢٩١/٢ و ٣٤/١	الصَّيَارِيفُ	٢٧٢/٢	شَوَاعِي
١١٠/١	وَالْأَلْفُ	٢٥٢/٢ و ٣٣/١	رَاضِي
٣٤١/١	بِخُوفُ	١٨٢/١	فَرَاعِي
٢٤٤/١	الشَّغْوُفُ	٣٣٧/١	سَعَاعِي
١٧٢/١	لِرْدَهَابُ	٣٣٧/١	صَنَاعُ
ق		١٠١/٢	مَحْمَعُ
للخنزير (المخترق)		غ	
١٨٠/٢ و ٥٨/٢	الْبَرْقِيُّ	٢١٦/١	صَنَعُ
٤١/١	الْمَشْتَقُ	٢١٦/١	صَنَعُ
٤١/١	كَالْمَقْنُ	ف	
٣٣١/١ و ٣٣٢/١ و ٣٣٣/١	الْمَقْنُ	١٩٥/٢	كَالْمَرِقُ
٣٠٨/٢	الْمَقْنُ	١٩٥/٢	مَخْلُقُ
٣٧٧/٢	الْمَقْنُ	١٩٥/٢	لَامَ الْمَ
٣٤٣/٢	خَلْقًا	١٩٥/٢	الْظَّلَقُ
١٨٤/١	بِشْرَقِيُّ	٤٨/١	حَيْثَا
١٨٨/١	دَقْنُ	٤٩/٢	الْبَرْوَا
٣٠٥/١	لَانُ	٤٩/٢	أَلْكُ
٣٤١/١	وَفَقَادَةُ	١٢٣/٢	بِسْجُورُ
٣٤١/١	عَارِفُ	١٨٤/١	رَادُفُ
١٤/٢	الْمَسْطَقُ	٤٩/٢	الْمَسْجِفُ
١٤/٢	مَعْلُونُ	١٢٦/٢	بِخَلْقُ
٦٠/٢	الْرَّفَاقُ	٢٣٢/٢	مُدْنِفُ
٦٠/٢	شَنَاقُ	٢٨٢/٢	

فهرس المشر

٣٧١			فهرس المشر
٢٥٤/٢	بابوكا	٢٨٦/٢	حواري
٢٥٤/٢	بوروكا	٢٨٦/٢	ثفاثن
٢٥٤/٢	بيتكا	٢٨٤/١	سُوقها
٢٥٤/١	هندللا	٢٨٤/١	لا أطبقها
٢١٦/١	بنك	٩٤/٢	بنان
ل		١٧٥ و ١٦٦/١	وطني
٢٨٥/١	قتن	٧٤/١	السمري
٢٥٩ و ٨١/٢	الصلع	٢٧/٢	بلاق
٢٤/٢	الأحوال	٣١٧/٢	الأولي
٢٤/٢	وحلل	٨١/١	قطلي
٢٦/٢ و ١٠-٨/١	الليل	٨١/١	ولا تتأتي
٢٦/٢ و ١٠-٨/١	بالليل	١٠٤/١	هزوق
٢٩٣/١	يدال	٢٩٩/١	لاق
٢٩٣/١	يدق	٢٩٩/١	افتراق
٣٢/٢	الأول	٩٥/٢	المخرجن
٣٢/٢	البيان		ك
٣٢/٢	اصدأ	٢٨٤/١	أولادكا
٣٨/١	القطن	١١٩/٢	باماتكا
٢٢٢/١	ماكون	٢٥-/١	عصبيكا
٤٥/١	وانتصافها	٢٥-/١	إيلكا
١٠-٣/١	سحافها	٣٣٨/١	بكر
٢١٠/١	طالها	٢٥-/١	قبيكا
٣٢٤/١	الاعوالا	٤٤٨/١	عساكا
٣٢/٢	الأعمالا	٩٦/٢	وحذكا
٩٢/٢	الاغلالا	٩٦/٢	غيلكا

١٤١/٢	يتعلّم	١١٩/٢	فجيلا
١٥٨/٢	الفُلُلُ	١٢٥/٢	غيللا
٢١٠/٢	مكحونٌ	٢٠٧/١	بلا
٢٩٦/٢	وَقْتُلُ	٢٣٨/١	تلا
٣٠٢/٢	جَدَلُ	٢٠٤/٢	ذولا
٢٣٨/٢	يَخْتَلِ	٢٢٧/٢	أولا
١٣٢/١	عَزِيزٌ	٩٠/٢	قليلا
٢٠٩/١	معندي	٢٥٣/٢	الله
٢١٠/١	إِسْلَمٌ	٢٥٣/٢	السلمة
٢٢٢/١	مِنْزَلٌ	٨٣/١	قصَّاه
٢٣١ و ٢٢٨/١	مَعْوَلٌ	٨٣/١	نهاله
٢٤٥ و ٣٣٩ و ٢٣٦/١	صَالِي	١٢٤/١	العوازل
٣٣٠/١	سَبِيلٌ	١٣١/١	العول
٩٦/٢	فَضْلُورٌ	١٣٤/١	تُفْلُ
٦٦/٢	عَالٍ	١٨٢/١	شلو
٢٩٥/٢	يَا مِنْتُلٌ	٢٠٨/١	الترشّل
٩٧/٢	يَسْكُونُ	٣٥٤/١	وُسْلُ
٣٠٩/٢	وَجَانِلٌ	٩٧/٢	ظليل
٢٢٦/٢	تَهْفَلٌ	١١٢/٢	وَسُوكُوا
١٤٠/٢	مُؤْلِنٌ	١٦٦/٢	أَرْمَلٌ
٢٩٥/٢	السَّطْلُورٌ	٢٧٧/٢	النِّاطِلُ
٢٩٢/٢	كَالْمَاتَلُ	٢٢/٢	كاعله
٧٤/٢	يَعْكُنٌ	٢٤٢/١	لَا أَقْبِلُ
٧٠/٢	لَوْقَانٌ	٢٥٢/١	وَالْفَتْلُ
٨٨/٢	مُهْلِلٌ	١٢٧/٢	مِنْتُلٌ

نهرس الشر

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٤١/١	بُصْلَى	١٣٥ و ١٤٠ - ٢/١	ما ياباني
١٦٢/١	الشُّرُول	١٨٤ و ١٨٥ - ١/١	الطحال
١٦٢/١	الإِجْلِي	٣٢٠ - ١	فِيل
٢٠٦/١	كَلَّا لَي	٣٤٠ و ٣٤٨ - ١	مَالِي
٢٧ - ٢ - ٨/١	الْمُسْتَحْمِلُ	١٠٤/٢	مَالِي
٢٧ - ٢ - ٨/١	جَنْدِل	١٤٠ - ٢	الثَّيْل
٦٦/٢	الْمُحْزَنُ	٢٥٣/٢	الرَّجَال
١٣٥/٢	وَالْقَرْنَلُ	٢٩٩/١	بَالْكَعْل
١٣٥/٢	الْكَلْمُ	٢٩٣/١	الْأَخْلَال
٢٨٧/٢	وَحْشَانِي	٢٩٣/١	الْشَّمَالُ
٢٨٧/٢	الْكَانِي	٤٤/١	الْسَّائِرُ
٢٨٧/٢	لَا تَبَالِي	١٢٦/١	جَلَّةُ
٢٩٢/٢	الْمُظْلُلُ	٩٤/٢	الْوَصَالُ
٢٩٢/٢	هَكَلُ	١٤٦/١	سَوْلُ
٢٩٢/٢	أَمْبَانِي	١٤٦/١	بَسْتِيلُ
٢٩٦/٢	بَارَكَلُ	٢ - ٦ و ١٥١/١	مَنْ لَيْ
٣ - ٧/٢	مَوْصُولُ	٢ - ٦ و ١٥١/١	الْمُسْتَحْلُ
٣ - ٧/٢	غَهَلِلُ	٢ - ٦ و ١٥١/١	جَلُ
٦٦/٢	غَانِلُ	٢ - ٦ و ١٥١/١	الْطَّرَازُ
		١٤١/١	الْمَدْعَلُ
٢٢٢/٢	الْكَلْمُ	١٥١/١	وَالْمَرْخَلُ
٢١٣ و ٤٤/٢	ضَصْمُ	١٥١/١	الْكَلُ
٣٥٩/١	الْقَادِيمُ	١٥١/٣	الْمَقْتُلُ
٣٦ - ١	بَهْمُ	٣٥٥ و ١٥١/١	عَيْلُ
٣٦ - ١	الرَّكَمُ	٧٦/٢ و ٣٥٥ و ١٥١/١	الْكَلَكَلُ

٧٩/٢	الله	٧١/٢	لهم
١٠٨/٢ و ٣٣٣/١	كرام	٧٩١/٢	لهم
٧٩١/٢ و ٧٣١/٢	الخواص	٨٣/١	فَرِجْعٌ
٧٧/١	بِهِنَّا	٧٧٧/٢	الضم
٧٠٢/٢	وَبِهِنَّا	١١١/١	ابسا
١٩٦/١	فِيظَلَمْ	٢١٢/١	وَانْسَا
٢٠٥/٢ و ٢٠٥/١	سُجُونٌ	٢٤٤/١	عَلْقَما
٢٤٢/١	إِلَى هُنْ	٣١٥/١	عَنْهَا
٢١٢/٢	الرُّوْمُ	٢٤١/٢	لَصَما
٢١٢/٢	حُرُمٌ	٢٧/١	شَجَّعا
٣٤٠/٢	مُكْبَرٌ	٣٦٦/١	تَعْهِدا
١١٤/٢	الْحَكَمُ	١٣٥/١ - ٢/١	الْحَادِما
١٥٢/١	الْحَمْرا	٦٦/٢	فَعَاما
٢٥/١	إِذْدَاهَا	٢١٨/٢	فُورِما
٣٤٣/١	سَهَاهَا	٧٦/٢ و ٣٥٥ و ١٥٢/١	الْأَسْبَثَا
٧٧٧/٢	خَانَهَا	١٠٢/٢	الْمَلَزِما
٣١١/٢	إِبَاهَا	١٠٢/٢	الْهَاهِرَما
١٥٨/١	كُوْنُ	٣٦٤ و ٣٥٦/١	الْسَّ
٢٤٧/١	مُهِمٌ	٣٦٤ و ٣٥٦/١	الْهَهَا
٣٤٩/١	غُشُومٌ	٤٩/٢ و ٣٦٥/١	الشَّجَّعا
٣٥٤/١	مُقْبِمٌ	٥١/٢	وَالْقَما
٤٦/٢	الْخَابُور	٢١٩/٢	لَم يَعْلَما
٤٦/٢	الْبَشَابُور	٢١٩/٢	مَعْنَما
١٧٥/٢	الْأَوْم	٣٠٣/٢	طَاسَا
٢٣٧/١	لَا لَهَمَّةٌ	٧٩/٢	دَرْهَما

## قبرس الشر

٢٧٥

١٩١/١	سوامي	٢٨٥/٢	لشکوا
٢٩٧ و ٢٩٥/٢	الإمامي	٢٨٥/٣	غُورا
٢٤/١	البيه	٢٧٥/١	شام
٥٨/١	الكلام	٢٣٩/١	سلیم
٥٨/١	الفلام	٢٧١/١	الكلم
١٨٧/١	خوارزم	٢٥٥/١	رِحَام
٢٣٢/٢	والعصر	٢٥/٢	سالم
٣١/٢	بشر	٣٧/٢	صيفي
٣٥/١	درهم	٢٤٠/٢	عنقر
٣٥/١	لخاتمي	٢٥٥/٢	الارتفاع
٣٩٤ و ٣٥/١	يدخل	٢٥٥/٢	سالم
٤٠/١	اسلامي	٢٦٩/٢	نظم
٤٠/١	العالم	٢٨٥/٢	پاکي
٣٥٨/١	الستان	١٠٠/١	والسم
٣٥٨/١	النام	٢٩٤/١	الأفوان
٣٥٩/١	خر	٢٧١/٢	الحادي
٣٦٥/١	كوهنج	١٢٧/١	الديلم
٣٦٥/١	خدم	١٢٧/١	کالدرهم
٣٦٥/١	ستهون	٢٢٧/١	رِضَم
٣٦٥/١	خدم	٢٢٧/١	ظلو
٣٦٥/٢	النبي	٢٥٣/٢ و ٢٩٧/١	السکتم
٣٦٤/٢	فُؤْد	٣١٣/١	شام
٣٦٤/١	أصطبغ	٣٤٦/١	الأدعم
٣٦٤/١	ملعم	١٢٢/٢	قرام
٢٨١/١	ملعم	١٥٧/٢	بالعقل

ن		طبيعة	العنوان
٢٣/١		دُعْيَاتِنا	الإرثان
٢٢٦ و ٢٥١/١		وأَيْكِرَتِنا	بِلَاقِين
١٣/٢		تَمَلُّوكَة	رَغْن
١٦٤/٢		مَهْلُوكَة	الْجُحْرُون
١٦٤/٢		مُهْلَكَة	الْمُهْلَكُون
١٦٤/٢		مُهْلَكَة	بِرْهَان
١٤٩/٢		شَهْرَة	وَرْبَنَا
٨٠/١		وَجْهَادِيَّة	شَلَانَا
٢٧/٢		الْجَنَّة	وَحْمَدَانَا
٧٠/٢		وَأَمْهَنَة	الْفَلَانَا
٢٤٩/٢		تَمَلُّكَة	مُوهُونَا
١٢٨/١		خَرْبَن	لَيلَا
٥٨/١		وَحَاجَن	بَلَانَا
١١٠/٢		أَجْرَن	وَجْنَانَا
٧٧٣، ٧٧٥ و ٧٨٧/٢			إِلَهٌ
١٥٥/١		حَنِينَهَا	كَلَانَا
١٥٥/١		أَلْسِنَ	جَهَانَا
٢٣١/٢		قَائِن	سُودَانَا
٢٣٢-٢٣٢/٢		يَمَان	أَهْلَا
٢٥٤/٢		الرَّقَان	مُلْكٌ
١٣/٢		إِسَان	يَكُونَا
١٣/٢		مَثْلَان	وَالْمُكَبَّنَا
٣٠/٢		الْبَن	الْمُدَنَا
٢٤- ٥٥/٢		أَبْنَان	وَالْمِنَانَا

١١٠ / ٢ و ١٥٣ / ١	أمكنا	١٧٤ / ٢
١١٠ / ٢ و ١٥٣ / ١	هنة	٢٥٢ / ١
١١٠ / ٢ و ١٥٣ / ١	نفة	٢٣٨ / ١
٢٥٨ / ٢	وادها	٣٥٦ / ١
٢٧٧ / ٢	ازانها	١٥ / ٢
٢٤١ / ٢	حادها	٨ / ٢
٢٥٣ / ٢	بطحاما	١٧٣ / ٢
٤٥ / ١	تلربها	١٧٣ / ٢
٤٥ / ١	شكبها	٢١٠ / ٢
٢٤١ / ٢	آباها	٣١٩ / ١
٢٤١ / ٢	متهابها	٣١٩ / ١
٢٤١ / ٢	سقراها	٣٤٩ / ١
٨٨ / ١	فروي	٣٤٩ / ١
٨٨ / ١	الموي	٣٥٩ / ١
٢٤٠ / ١	منهوي	٢٤ - ١ . ٨ / ٢
لا		٢٤ - ١ . ٨ / ٢
١٥٣ / ٢	پكن	٢٢٩ / ٢
١٥٣ / ٢	للمصبا	٢٢٩ / ٢
١٥٣ / ٢	البرأ	٢٧٤ / ٢
٢٣٨ / ٢	وتنى	٢٧٤ / ٢
٢٣٨ / ٢	فُرُونى	٢٧٤ / ٢
ي		٢٦٧ / ٢
٢٦ / ١	الكري	٢٦٧ / ٢

٢٤٤/١	المطلا	٦٦/١	القطبي
٢٤٤/١	الشفايا	٢٢٩/١	الكلبي
٢٣٨/٢	فتن	٢٢٩/١	القطبي
٢٣٨/٢	صلبة	٩١/٢	وعلبي
٢٣٨/٢	لورا	٩١/٢	العنزي
٢١٠/٢	القطبي	٢٢٨/٢	العسلي
٢١٠/٢	غربية	٢٢٨/٢	قطني
٨٧/٢	الصحراء	٢٢٨/٢	بالقطني
٢١٢/٢	الدارية	٧٩/١	عانيا
٢٥٢/٢	واقية	١٣٣/١	ناها
٢٨٥/١	شيء من	١٨٥/١	رسوانها
٢١٢/٢	قراري	١٩٠/١	آلى بيا
٢٢٢/١	الفن	٢٣٦/١	غادها
٢٢٢/١	الصفي	٣٠٢/١	وظالها
١٩١/٢	السودي	١٥٩/٢	شمالها
١٩١/٢	الروي	٢٣٠/٢	وعادها
١٩١/٢	البرني	٢٧١/٢	سلوها
		٢٣٩/٢	النكاويها

فهرس الأمثلة<sup>(١)</sup>

٢٩٠ و ٢٣٩ / ٢ -	ابن تيمية <sup>*</sup>	٢
١٥٥ / ٢	البرادعي	٢٣٥ / ٢
١٠٥ و ٥٠ / ١	بِرَاهِيم	١٠٤ / ١
١٥٣ / ٢	بُرْيَت	١٠٤ / ١
١٠٥ / ١	بِرِيس	١٠٤ / ١
٣٥٨ / ١	بِطَال	٢٢٤ و ١٩٣ و ١٥١ / ٢
١٦٨ و ١٦٥ / ٢	بِكْرٌ	٣٣٥ / ٢
١٥٥ و ٣٥ / ٢	بِل	٣٣٦ / ٢
١٤١ و ١١٠ / ١	بِلَام	٣٣٦ / ٢
١٥١ و ١١١ / ١	بِن	٣٣٦ / ٢
٣٣٤ / ٢	بِشَّه	٧٤ / ١
١٣٧ و ١٤١ و ١١١ / ١	بِنَيَّة	٣٣٦ / ٢
١١١ / ١	بِنَم	١٤٤ / ١
١٤١ / ١	بِنَانَة	١١٩ / ٢
٧٣ / ١	بِنَة	١٥٧ / ٢
١٥٧ / ٢	بِنَيل	١٥٧ / ٢
٢١٣ - ٣ - ٢ /	بِنَان	١٥٧ / ٢
٧٧ / ١	بِنَاسُون	٧٣ / ١
١٧١	بِنَكِيرِين	٢٢٩ / ٢

(١) رتبة الكلمات ترتبت مجازاً، وهي كل حرف من حروف الهمزة، رتب الأمثلة بحسب ترتيبها في  
اللفظ، أي يحسب كل منها حروفيّاً بصرف النظر عن الأصل، والواو، والنون والنون الممددة،  
المدورة.

فهرس المحتوى

		٢٨٠
١ - /٢	أكاديمية	١٧٤ /٢
١ - /٣	أكاديمي	٧٣ /١
١٦ - /١	أكاديميات	١٥٩ /١
١٦ - /٢	أكاديميين	١٥٩ /٢
٢٣ /١	أجزاء	١٤ - /١
٢٣٧ /٢	الجزاء	١٥٩ /١
٢٣٨ /٢	أجنبيل	١٤٠ و ١٣٩ /١
٢٣ - /٢	أجلت	١٤ - /١
٢٣٨ /٢	الإيجيل	١٣٩ /١
٢٣٤ /١	المجل	١٣٩ /١
٢٣٤ /١	المجتمع	١٤٠ و ١٣٨ /١
٢٢ - /١	أجداد	١٣٩ /١
٢٢٣ /٢	آخر	١٥٩ /١
٢٢٦ /٢	أجرية	١٦١ و ١٤٥ /١
٢٢ - /٢	اجرد	١٣٨ /١
٢٢٧ و ٢٢٦ /٢	أجرية	١٣٨ /١
٢ - /٢	أيجيل	١٥٩ /٢
٣ - /١	المجهولة	٣٣٣ /٢
٣٢٣ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٢٩ /١	المجهول	٣٢ - /٢ و ٩٣ /١
٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ /١	المجهولة	١ - /٢
٤٢ /١	أحمد	١٦ - /١
٤٥٥ /٢	احمال	١٦ - /١
٤ - /٢ و ٤٢ /١	أحمدوه	١٦ - /١
٤٤٤ /٢	أئمه	١٦ - /١
٤ - /٢	احتبطا	١١١ /١
٤٤٩ /٢	احتبطي	١١١ /١
٤ - /١	احتبطات	١٦ - /١
٤٩ - ٤٤٩ /٢	احتبطت	١٤٣ /١
٤٩ - ٤٤٩ /١ و ٤٢ /١ و ٤٢٦ و ٤٤٤ و ٤٤٩ و ٤٢٨	أخذ	١١١ /١

فهرس الأسطلة

٢٨١

١٣٦/٤	الغريباط	٣١٨/١	الأحد
٢٥٤/٧	الحسيلان	١٦٥/٢	إيجنة
١١٨/٢	الخطه	١٧١ و ١٦٥/٢	إعرون
١٠٥/٣	الخضر	٢٩/٢	الغريبات
٢١٠/٢	الخطبات	٢٧/١	الغريبف
٧٠/١	الخلط	٧٠/١	القطنه
٢١٢/٢	إخوة	٣١٤ و ٣٢٣/٢	أختي
١٤٠/١	إخوة	٥٠/١	أحمد
١٤١/١	إخوات	٢١١/٢ و ٣٠٠ و ١٠٥/١	أخضر
٢١٦ و ٢٢٦/٢	إخوان	٢٧٧ و ٢٦٦/٢	أخضر
٢٢٨/٢	أنصى	١٠٨/١	الحمر
٢٢٨/٢	أنا	٣٤/٢	احمران
٩٦/١	أذور	٢١١/٢	احمرى
٢٢٨/٢	آمادى	٢٢٨/٢	احجار
١١٢/١	أعطي	٢٢٨/٢	إجنة
٢٢٨/٢	الدعيت	٣٥٨/١	أحوال
١٧٣ و ١٧٣/١	أذفون	١٣٣/٢	أحزنون
١١١/١	أذرك	٣٢ و ٣١٥/٢	أئبي
١١١/١	أذركوا	٦٥/١	أئبيه
١٦٩/٢	أم أدروس	١٩٣ و ١٥١ و ٢٢ - ٤١/١	اخ
٢١٤ و ٢١٤/٢	أول	١٢٤ و ١٤١ و ١٤١ - ١/١	أشت
١٥٣ و ١٥٢/٢	أذنت	٣٢٨/٢ و ٣٧٥/١	إجنة
٧٧/١	ادهانت	٣٢٨/٢	أذنر
٢١١/١	ادواة	١١٢/١ و ٧ - ١/١	أخرج
٢١١/١	أذبه	١١٢/١	أخربي
٢١٢/١	أذبه	١٤٣ و ١٣٥/٢ و ٣ - ٨	الخروط
٢٣٨/٢	أذك	٢٧٩ و ١٣٥/٢ و ٣ - ١/١	الغريباط
١٧٧/٢	أذوب	٣٣٣/٢	أجزاء
١٧٧/٣	اذفرا	١٠٥/١	إجريط

٢٣٣ و ٢٤٤ / ٢	أرن	١٧٣ / ١	الدُّكَرُ
١٦٨ و ٥٧ / ٢	لِيَه	١٧٣ و ١٦٠ / ١	الدُّكَرُ
١٦٢ / ١	الْمُوَا	١٦٦ / ٢	النَّرْعُ
١٥٦ / ٢	الْمُرْبَتُ	٦٧ و ٦٦ / ٢	النَّرْعَاتُ
٢٣٣ / ١	أَرْوَى	١١ - ١	النَّدُ
٢٣٩ / ٢	أَرْى	٧٣ / ١	أَنْ
٢٧٢ / ٢	أَرْتَاهَا	٣٥١ / ١ و ٧٠ / ١	النَّفَعُ
٢٦٨ / ٢	أَرْسَى	١٢٨ / ٢	إِذْوَاتُ
١ - ٦ / ١	أَرْبَلُ	١٢٧ / ٢	يَقْرَانُ
٢٧٢ و ٢٧١ / ١	أَرْدَجْرُ	٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٢٦ / ١	إِلَاقًا
٢٧١ / ١	أَرْدَلَفُ	٢١٩ / ٢ و ٢٩٦ / ٢	إِذْنِي
٢٧١ / ١	أَرْدَعْفُ	٣٣٩ / ٢	أَرْأَى
٢٧١ / ١	أَرْدَعْنُ	٢٧١ و ٢٧٥ / ١	أَرْأَيْتَ
٢٧٢ / ١	أَرْجَافُ	١٧٣ و ١٧٤ / ٢	أَرْبَعُونُ
١٧٢ و ١٧١ و ١٦٠ و ١٧١ و ١٦٠ / ١	أَرْدَارُ	٨٥ / ١	أَرْبَعَاءُ
١٧١ و ١٦٠ / ١	أَرْجَانُ	٣١٨ / ١	الْأَرْبَعَاءُ
١٦٠ - ١	أَرْأَرُ	١٧٤ و ١٧٣ / ٢	الْأَرْبَعُونُ
١٦٠ / ١	أَرْأَنُ	١٥٥ / ٢	أَرْبَعُ
١٦٠ / ١	أَرْفَةُ	١٦٨ و ١٦٩ / ٢	أَرْفَةُ
٢٨٢ و ٢٧٧ / ١	أَرْنَقُ	١٦٦ / ٢	أَرْنَقُ
١ - ٥ / ١	أَرْكَدُ	١٦٨ / ٢	أَرْسَنُ
١٦٦ / ٢	أَرْمَنُ	٣٥٨ / ١	أَرْسَانُ
١٥٥ / ٢	أَرْنَادُ	١٦٨ / ٢	أَرْشَةُ
١٥٤ و ١٢ و ١٢ و ١١١ / ١	أَسْتُ	١٦٥ / ٢ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٦ / ٢	أَرْضُ
١٦٣ / ١	أَسْلَانُ	١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤	أَرْضُونُ
١٦١ / ١	أَسْنَدُ	١٦٩ و ١٧٤ و ١٧٥	أَرْضُونُ
٢٥١ و ١٨ / ١	أَسْتَخْرَجَ	١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥	أَرْطَلُ
١٦٢ / ١	أَسْتَخْرَجَ	٢ - ٢ و ٣٦٨ / ١	أَرْطَلُ
١٦١ / ١	أَسْتَخْرَجَ	٣٦٨ / ١ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١	أَرْطَلَةُ

فهرس الألفة	فهرس الألفة
٢١٤ و ٣١٣ / ٢	أسرار
١٥٨ / ٢	أساطير
٧٣ / ٢	أساق
١٣٣ / ٢	أساود
١٣٣ و ١٣٢ / ٢	أسبرد
٢٤ - ٢	إبانا
٢٤٤ / ٢	الشنان
١٥٦ / ٢	أشد
١٥٦ / ٢	أشد
١١٢ / ١	الثروا
١٥٦ / ٢	أشرف
٧٧ / ١	اشغال
٢ - ١ / ٢	إيشن
٧٣ / ٢	إثنية
٢١١ / ٢	أشقر
٢١١ / ٢	أشقر
٢٢٨ / ٢	انهاب
١٥٦ / ٢	البهاد
٧٤ / ١	الدابة
١٤٤ / ٢ و ٢ - ٥ و ١٠٠ / ١	إنماح
٧٣ / ٢	الذاف
٢ - ٩ / ٢	الشارو
٢٤ - ٢	أذري
٢٧١ / ١	أذناء
٣٤١ / ٢	أصنة
١١ - ١	أصبع
١٩٧ و ١٩٦ - ١	أصدير
١٩٧ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٩٤ - ١	أسطير
١ - ٥ / ١	أسطيل
٧٣ / ١	استدقا
١٣٥ / ٢	استروح
٣١٣ / ٢	اسرار
١٦٣ / ١	استحقت
٢٢٢ / ٢	استخفى
٢٢٨ / ٢	استغرت
١٦٣ / ١	استقام
١٥٨ / ١	اسهاد
٢٢٣ / ١	أسر
٢٢٩ / ٢	اسريري
٢٩ - ٢٢٩ / ٢	اسرنينيت
٢ - ٧ / ٢	أرس
١٥٨ / ٢	الآخر
١٨٣ / ١	اسقطت
١٥٧ / ٢	أسطورة
١٥٧ / ٢	أسطار
١٥٧ / ٢	إسطارة
١٨٤ و ١٨٤ / ١	اسطاع
١٨٤ / ١	إسطاعة
١٥٧ / ٢	إسطير
١٥٧ / ٢	اسقيت
٧٣ / ٢	اسنة
٢٩ - ٢	اسقيت
١١١ / ١	اسم
٩٢ / ١	أسداء
١ - ٥ / ١	إسماعيل
١١١ / ٢ و ٣٥٦ / ١	أسنوا
٣٥٦ / ١	أسوات
٢ - ٥ و ٩٧ / ١ و ١٤٤ / ٢ و ٩٩ / ١	إسادة

٤٤/١	أعجم	٦٦/١	اصطاحوا
٤٦ و ٤٥/١	أعجمت	٣٠٠ و ٣٠٥/١	أصنف
٤٩/٢	أحد	٣٤/٢	أصنفان
١٢٤/٢ و ٩٧ و ٨٢/١	أحد	١٨/٣	أصناف
٢١٩/١	أشوشب	١٥٦/٢	أشبح
٢٠٥/٢	أصاد	٧٦/٢ و ١٥٢/١	الأشխا
٢٦٣/١	أحفلت	١٥٢/١	الإأشخا
٢١٢/٢	أعلى	٢٣٥ و ١٩٩/١	الصرب
٢٠٤/٢ و ٢١٠/١	أعلنت	٢٤٤/٢	الصربان
٢٠٧/١	اعطشكس	١٥٦/٢	أفسوس
٢٠٦ و ١٨٨/١	اعطشكس	١٥٥/٢ و ٥٦/١	أفسوس
١٥٣/٢	أعقب	٢٨٧/١	أشبح
١٤٧ و ١٣٥/٢	أعلوط	١٩٣/١	الصرب
١٣٥/٢	أعلوط	٢٨٣ و ١٩٦ و ١٩٤/١	الصطحب
١٢٦/٢	أعمدة	١٩٦ و ١٩٥/١	الصطراب
١٥٥/٢	أعناق	١٥٦/٢	أشبل
٢٠٥/٢ و ١٠٠/١	إماء	١٥٥/٢	أشلاح
٧١٧/٢	أعاد	٢٨٣ و ١٩٦ و ١٩٤/١	أشبح
١٤٤/٢	أغير	١٩٥/١	أجزاء
٢٧٢/٢	أعياد	٢٠٢/١	أشلح
٢٥/١	أعيية	١٩٣/١	أظهر
١١٢/١	أعدي	١١١/١	أظير
٢٢٩/٢	أغرياني	١١١/١	أظير
٢٩ و ٢٢٩/٢	أغرينيت	١٨٢/١	أشبع
٥٧/٢	أغزه	١٦٠/١	أطمأن
٢٢٢/٢	أغزى	٣٥٨/١	أثواب
١١٢/١	أغزى	١٩٥/١	اظهير
٢٦٨/٢ و ٢١٠/١	أغزيت	١٩٦/١	أظهر
٢٤٦/١	أقى	١٦٥ و ٧٣/٢	أعيد

**قهرس الأسلحة**

٢٨٥		
١٦٩/٢	الأكريلون	١٤٨/١
٢٤٢ و ٢٤٣/٢	القام	١٤٨/١
٢٤٢/٢	القمر	١٦/٢
٢٤١/٢	القياس	٢٢١/١
١٥٦/٢	أكيد	١٥٥/٢
١٥٥/٢	أكيد	٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤/٢
٢٣٦/١	أكتب	٢٣٣/١
٢٣٦/١	أكم	٢٧٥ و ٢٣٨/٢
٢٣٤/١	أكرم	١١٠/١
١٥٦/٢	أكب	٢٢٠/١
١٢٦/٢	أكت	٢٥٧/١
١٢٦ و ١٥٦ و ٧٣/٢	أكبل	٩٩ و ٩٧/١
٢٧٩/٢	أكلا	٢٦٨/٢
٧٣/٢	أكالب	١٠٨/١
٢٤٢/٢	أكي	١٩٩/١
١٥٦/١	أكب	١٤٨/١
٢٧٥/٢	أكب	٣٥١/١
٧٠/١	الحقن	١٤٨/١
٩٢ و ٧٢/١	الأليل	٣٥١ و ١١٢/١
٢٠٣/٢	إثني	١١٢/١
٣٥/٢	أيلور	١١٢/١
١٢٨ و ١٢٧/٢	إيلوت	٢٥/١
١٢٨/٢	إيلوت	٣٥٨/١
١٢٨ و ١٢٧/٢	إيلان	١٥٦/٢
١٢٨/٢	إيلان	١١٢/١
٢٥٦ و ٣٥/٢	أولا	١٦٧/٢
٧٤/١	الآلة	١٦٧/٢
٣٥/٢	أولات	١٥٦/٢
٢٨٤/١	أولالك	١٤٤/٢

٢٨٣ و ٩/١ - ٣/١	إنسان	٣١٤/١	الإلهة
٣٥١ و ٩/١	الطلال	٣١٤/٢	اللامنة
١١٢/١	الطلال	٣٤٣/٢	الي
١٠٨/١ و ٥١/١	الطلال	٣٤٤/٢	إيلن
٢٩٧ و ٣٦/١	الظواه	٣٥٦/٢	الله
١٥٦/٢	الضم	٣٦٢/٢	أمور
٧٣/١	الض	٤٠٢/٢	آيات
٢٨٠/٢	الضلال	٢٩٤ و ٢٩٥/١	العنق
٢٨١/٢	الكتش	٢٩٦/١	الشك
٧٨ و ٧٧ و ٥٧/٢	الله	١١١/١	امرأة
١٩٨/٢	الله	٣٥٦/٢ و ٣٧٧ و ١١١/١	امرأة
١١٠/٢	الله	١٦٣/١	آيات
١٤٠ و ١٩١/١	الله	١٦٣/٢	أشعاع
٢٥٢ و ١١٠/٢	الله	١٦٣/٣	أشعاع
١٩٤/١	الله	٣٥١/١	الشيء
١٤٠ و ١٩٠/١	الله	٢٣٠/٢ و ٢٤٨/١	التفو
١٤٤ و ١٧٥ و ٩٧/١	الله	٢٨٣/٢	الليل
١١٠/٢	الناسية	١١١ و ١١٨/٢	اللهة
٢٨٣ و ١٠ و ٩/٢	الناسية	١٢٣ و ١١٩ و ١١٨/٢	آيات
١٩١ و ١٩٠/١	إن	١١٩/٢	آيات
٣٤٢/٢	إن	٣١٩/٢	أمور
٣٤٨/٢	إن	٣٣٤/٢	إذا
٣٤١/٢	إنجذب	٣٢٠/٢	الور
١١٠/٢	إنجذب	٣٣٤/٢	آيات
١٠٣ و ١٠١ و ٩٩/١	أهل	٢٧٨/١	آيات
٢٨٨/١	أهل	٢٧/١	الحرف
٢٧٨/٢	إهاب	١٦٨/٢	آئية
١٠٣/١	أهيل	٢٤٩/١	إن فهو

TAV		هذا النطاق
T-V-99/1	أقى	٣٣٥/٢
٢١٢ و ٢١٠ و ٩/١	آفيه	٢١٩/١
٩٩/١	أزى	٣٣٧/٢
١٠٣ و ١٠٢ و ٩ و ٩/١	آل	٢٩/٢
T-V/٢	الثى	٣٣٤/٢
T-V و T-G/٢	آن	٢٦٤/٢
T-A و T-/١	أن	٢٧١ و ٢٧٤/٢
٢١٠ و ٢٣٣ و ٨٣ و ٨٣/١	الأان	٣٣٤/٢
TVA/٢	أونه	٢٨١/٢
T-V/T	أوري	٣٣٤/٢
٢٢ و ٢-V/٢	أي	١٤٩/٢
T-V و T-Z و T-Y/٢	الايه	٣٤٢/٢
T-V و T-T/٢	أيه	٢-٤ و ١١٩/٢
٢٣ و ٢١/١	أي	٢٣ و ٣١ و ٣٧ و ٣٨٩/٢
٢٤-/١	إبس	١٤٩/٢
١٤ و ١٣٩/١	إيره	١٢٩/٢
TAV/٢	انصلت	٢-٧ و ١٣٠-/٢
٢٤ و ١٣٩/١	يعضد	٣١٧/٢
٢٣-/١	الله	٣١٧/٢
TAV و ٧٩/٢	اللوك	٣١٧/٢
٢٣-/١	الذبح	٣١٧/٢
٢٢-/١	الميدت	٧٢ و ٧١/٢
٢-٤/٢	أثى	١٢٩/٢
٢-٤/٢	البر	١٢٩/٢
TAV/٢	السان	٣١٧/٢
٢٣٩/٢	بلافت	٢-٥/٢
٢١٣/١	كم	١٥٥/٢
٢١٣/١	ليم	١٥٣/٢
٢١٣ و ٢١١ و ٢١١/١	لين	٢-٧ و ٢ و ٩٩/١
		آخر

## فهرس الأسماء

٤٦/١	بيهورن	٢٦٩/٢	إيان
٢٥٣/١	بيغز	٢٣٥/٢	لين
٣٢٩/٢	بيك	٥٤/٢	لين
٢-٧/٢	بدات	٢٦٩/٢	ليناس
٣٣٤/٢	البلد	٣٠١ و ٦٠/٢	ليو
٢٧٧/١	بدر	٦٤ و ٥٩ و ٧٢ و ٤٧٣/١	ليوه
٢٧٧/١	بدر	٥٩/٢	ليمبات
٢-٧/٢	بدنه	٤٧٣/١	ليهاب
٢-٧/٢	بدات	٣٣٥/٢	ليا
٢٦٩/٢	بيثيت	٢١٣ و ٢١٤/١	لياد
١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٦٩/٢	برة	٢٨٢/٢	ليامي
١٦٣ و ١٦٥/٢	البرخون	٢٨٨/٢	ليل
١٦٣ و ١٦٩/٢	بره	٢٧٧ و ٢٧٦ و ٢٧٥/١	لي
١٢-١/١	بره	١٢٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧/١	ليلا
٢-٣/١	البرطة	١٧٤/٢	ليلا
١٤٣/٢	بروت	١-٧/٢	ليلا
١٤٣/٢	بروف	٢٩٥/٢	اللامي
١٤٣/٢	بروغ	٢٧٤ و ٢٧٧/١	ليه
١٤٣/٢	برون	٢٧٧/١	ليهي
١٤٣/٢	برون	٣٣٥/٢	بـ بـ بـ جـ
١٦٣ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥/٢	برـ	٢٧٣/٢ و ٢-٨/١	بلما
١٦٥/١	برـيل	١٦٥/١ و ٢٣/١	بلـ
١٦٦/٢	برـز	١-٨ و ٩-١/١	بلـ
١٦٩/١	برـز	٣٣٥/٢	بـ
١١٥/١	باسـك	٣٣٤ و ٢٨٨/٢	بلـ
٢٧٢/٢ و ٢-٨/١	بسـلـ	٣٣٤/٢	بلـ
١٨٨/١	بشـ	٣٣٤/٢	بلـ
٨٨ و ٨٥/١	بشـيـ	٣٣٤/٢	بـ
٢٢٧/٢	بشـريـ	١٥٩/١	بـ
٢٩٩/٢	بشـريـ	٣٣٠ و ٣٢٩/٢	البحـ

## ٢٨٩

## قوس الألة

١٢٥/٢	بور	٨٦/١	بقطنه
١٤٢/٢	بورط	٣٥٨ و ٣١١/١	بطل
١٤٧/٢	بورغ	١١٥/١	بعدت
٢٦٦/٢	بورخ	١٠٥ و ١٠٤/١	بعدمت
٢١١/٢	بورخ	٣٣ - ٢	البع
٣١٣/٢	بورخ	١١٥/١	بعكورة
٢-٨/٢	بورخ	٣٥/٢	بهر
٢-٦/٢	بورخ	١٤ - ١٣٩ / ٤ و ٨٩/١	القمرى
٣٣٣ و ٢-٨/٢ و ٣٢/١	بورخ	١٤ - ٢	النار
٢٨٩/٢	بورخ	٣٨٩ و ٣٢/١	النار
٢٢٢/٢	بورخ	٣٨٤/١	النار
٣٣٦/٢	بورخ	١٨٨/١	النار
٣٣٤/٢	بورخ	١ - ٥/١	النار
٣١٥ و ٣٦١/٢ و ٣٠/١	بورخ	٣٣٨/٢	بل
١٨٨/١	بورخ	٣٣٤/١	بل
٣٣٨/٢	بورخ	٧٧/١	بلوم
١٣٣/٢	بورخ	٣٣٣/٢	بلون
١٦٦ و ١١١/٢	بورخ	١٥٧/١	بلون
٢٩٦/٢	بورخ	١٤٣/٢	بلون
٢٩٨/٢	بورخ	٢٦٧/٢	بلون
٢٩٧/٢	بورخ	٢٦٧/٢	بلون
٧١/١	بورخ	١٤٤ و ١٤٣ و ١٤٢ و ١٤٠/١	بلون
٢٩٧/٢	بورخ	١٥١/٢	بلون
٣٣٦/٢	بورخ	٣١٢ و ٣١١ و ٣١٠ و ٣١٩ - ١٤ - ١/١	بلون
٥٧ و ٣٤/١	بورخ	٣٣٨/٢	بلون
٣٥٢/٢	بورخ	٩ - ٨/٢	بورخ
٣٣٦/٢	بورخ	١٢ و ٨/٢	بورخ
٢٦٨/٢	بورخ	٢٣٣ و ٢٣٢/٢	بورخ
١٣١/٢	بورخ	٢٣٦/٢	بورخ

## فهرس الألئكة

٢٦٣/٢	ترافق	١٦١/٢	بياضة
٢٨٤/١	ترسموت	٢٧٧/٢	ساطر
٢٧٧/١	غيرات		
٢٣١/٢	ترندين	٢٣٦/٢	ت زينة
٢٨١/٢	ترسيت	٢١٤/١	تقطيل
٢٧٧/٢	تسعدون	٢٠٨/١	ثابل
٢٤٣/٢	تشوهت	٢٠٨ و ٩١/١	ثابت
٢٨١/٢	تصبحة	٢٣/١	ثافت
٢٠٦/١	تصمدون	٤٦/١	ثاجلت
٢٩٣/١	تصوّك	٤٦/٢	ثارثوت
/١	تصويت	١٥٦ و ١٤٧/١	ثال
٢٩٣/١	تفوّك	١٤١ و ١٤٣/٢	ثامنة
٢٨٧ و ٢٨٥ و ٢٨٤ و ٢٨٣/٢	تفايت	٢٣٦/٢	ثا
٢٩١/٢	تعذرين	١٤٧/١	ليان
٤٦/١	تعيّنات	١٣٨/١	ثري
٤٩/٢	تمد	١٥٧ و ١٤٧/١	تجفاف
١٤٧/١	تمضوش	١٣٧/١	تحاه
٢٩٣ و ٢٩٣/٢	تمط	١٤٤/١	تجامل
٢٨٣/٢	تملة	٢٧/١	غمف
٢٨٥/٢	تملوا	٢٧/٢	غميف
٢٠٦/١	تملدون	٢٨٦/٢	تملة
١٤٩/١	تمعلن	٤٦/١	تموت
١٤٩/١	تمعلن	١٥٥/١	تمون
٢٨٧ و ٢٨٤/٢	تمضفت	١٣٧/١	تمضة
٢٠٦/١	تملدون	١٥٦/١	تمرا
١١٩/٢	تموقت	٢٣٩/٢	ترابه
٤٦/١	تمضفت	/١	تربيوت
٢٨٨/٢	تمضيّت	١٥٦ و ١٤٧/١	ترقب
٢٨٥ و ٢٨٤/٢	التضيّي	١١٨/٢	ترجمة

فهرس الأسماء

٢٩١

٣ - ٤ / ١٣٧ / ١	تَبَرْ	١٤٩ / ١	تَطْلُعْ
١٦٢ / ٢	تَفَرْ	١٤٩ / ١	تَفَعِدْ
٣٦٥ / ١	تَسْكُنْ	٢٤١ / ٢ و ١٤٩ / ١	تَسْعِينْ
٣٦٥ / ١	تَسْلِمْ	١٤٩ / ١	تَقْرُمْ
٢٤٧ / ١	تَسْقِيقْ	١٩ / ٢	تَقْرِيمُونْ
٢٤٧ / ١	تَسْكُنْ	١٩ / ٢	تَقْرِيمَانْ
٢٢٧ / ١	تَغْلِيْ	٢٩ - ٢٤٥ و ١٩ / ٢ و ١٤٩ / ١	تَقْرِيمَينْ
٢٢٧ / ١	تَسْكُنْ	٢٤٩ / ١ و ١٣٧ و ٨٨ / ١	الْقَوْرَى
٢٤٧ / ١	تَسْكُنْ	٢٤٩ / ٢ و ١٣٧ و ٨٨ / ١	الْقَوْرَى
٢٤٧ / ٢	تَسْلِيْ	١٨١ / ١	تَقْرِيْ
٣٣٥ / ١	تَسْكُنْ	١٣٧ / ١	تَقْرَأْ
٣٣٥ / ١	تَسْتَهْلِكْ	١٩٣ / ٢	تَقْرِيْ
٢٨ / ١	تَهْوِيْ	١٣٧ / ١	تَقْرَأْ
١٣٧ / ١	تَنَا	١٣٧ / ١	تَكَاهْ
١٣٨ / ١	تَشْتِيشْ	١ - ٦ / ١	تَكْرَافَا
١١٩ / ٢	تَنْتَهِيْ	٢٢٤ / ٢ و ٣٣٤ / ١	تَكْرَمْ
١٨٧ / ١	تَنْتَسْ	١٣٨ / ١	تَكَاهْ
١٨٧ / ١	تَنْتَسْ	١٣٧ / ١	تَكَاهْ
١٤٧ / ١	تَنْصِيبْ	٢٨٥ / ٢	تَكْهُورَا
٢٤١ / ٢	تَنْظِيفْ	١٧٥ / ١	تَائِمِيْ
١٣٩ / ٢ و ٣٢٢ و ٣٢٣ / ١	تَنْتَلِيْ	١٧٥ / ١	تَلْدِيمِيْ
٨٣ / ١	تَهْلِكَةْ	٢٨٧ / ٢	تَلْعِيْ
٣٣٦ / ٢	تَغْزِيْ	١٤٧ / ١	تَلْفَاهْ
١٤٦ / ٢	تَوْجِيْ	١٨٧ / ١	تَلَكْ
٣٣٧ / ٢	تَوْجِيْتْ	١٥٧ / ١	تَلْوِيْهْ
٢٧٩ / ٢	تَوْرِيرْ	١٣٨ / ١	الْلَادْ
٢٧٩ / ٢ و ٢٤٣ / ٢	تَوْرَابْ	١٣٨ / ١	الْكَبِيدْ
١٣٧ / ١	تَوْرَاهْ	٢٤٧ / ٢	تَلْوِيْ
١٣٧ / ٢	تَوْضُعْ	١٤٧ / ١	تَعْالَ
٣٣٣ / ٢	تَوْكِهْ	٣٦٥ / ١	تَدْعَ

٢٤٧/١	فُلَى	١٥٦/١	غُوك
٧٢/١	الْأَنْجَلِي	١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٧٠	دوّاج
١٧٢/٢	بِلَاجَةٌ وَبِلَاجُون	٢٢٩/٢	توصيت
٣٨٨/١	الْأَنْجَانِي	٢٨٥/٢	ثُولَا
٣٠٣ و ٢١٧/٢	بَلَوَكَةٌ رَمَّةٌ	٢١٠/٢	ثَابِي
١٧٢/٢	بَلَانُون	٢١٨/٢	تَالِل
١٥٤/١	كَرَنْ	٢٢٨/٢	الثَّابُوت
١٦٠/٢	كَرَنَةٌ	٢٢٨/٢	الثَّابُور
١٦٠/٢	شَرَبَاتٍ	٢٦٠ و ٢٤/٢	ثَانٌ
٢٦٥ و ١٥٥/١	ثَعَنْ	٢٣٦/٢	ثَيٌ
١٥٥/١	ثَهَانِي	١٣٧/١	ثَقْوَنْ
١٤٣/١	ثَثَانٌ	٢٣٦/٢	ثَيَنْ
١٣٩ و ٢٥ و ٨٩ و ٨٨/١	الْأَنْجَرِي	٢٣٦/٢	ثَيَنْ
٢٢٠/١	ثَنَاءٌ	٢٥٥ و ٣٧/٢	ثَيَنْ
٢٥٠ و ٢٤٤ و ٣٧/٢	ثَثَلَانٌ		ثَ
٣٣٦/٢	ثَقَنْ	٣٣٦/٢	ثَ يَافِرُزْ
٣٠/١	ثَوَبٌ	٣٣٦/٢	ثَلَيٌ
١٦١ و ١٣٦/٢	ثَوَرٌ	١٥٧/٢	ثَلَيٌ
١٦١/٢	ثَوَرَةٌ	١٥٣ و ١٤١/٢	ثَلَيٌ
٢٦٥ و ١٣٦/٢	ثَوَرَةٌ	١٥٤/١	ثَلَيٌ
٢٢٣/١	ثَعَمْ	١٥٩ و ١٥٠ و ١٥٩/٢	ثَلَيْدَه
١٢٩/١	ثَرَبٌ	١٧١ و ١٦٩/٢	ثَلَيْدَنْ
٢٨٧/٢	الْأَنْجَلِي	١٥٠/٢	ثَلَيٌ
٣٢١/٢	ثَانِي	٣١/٢	ثَيَنْ
٢١٠/٢	ثَانَةٌ	١٦٧/١	ثَرَلَانَه
٣٣٦/٢	ثَيٌ	١٦٧/١	ثَيَه
٢٦٤ و ١٣٧ و ١٣٦/٢	ثَيَنَه	٣٤ و ١٤٩/١	الْأَنْجَرِي
٣٣٦/٢	ثَيَنْ	٢٧٢/٢	الْأَنْجَلِي
٣٣٦/٢	ثَيٌ	٢٦/١	الْأَنْجَانِي



٢٧٢/٢	جُوَرْدَة	٢٨٣/١	جَهْلَة
٢٩٢ و ٣٢٣ و ٣٢٠ /٢	جَوَهْر	٢٨٧/١	جَاهِيَّة
٧٥ و ٧٢ /٢	جَوَار	٢٩٦/٢	جَهْنَم
٢٩٢ /٢	جَوَارِب	٢١٩/١	جَهْنَمَة
٣١٣ و ٣٤٤ /١	الْجَوَارِي	٢٧٧/١	جَلَانَة
٢٧٧ /٢	جَوَارِيف	٢٧ /٢	جَلْجَلَان
٢٩٢ /٢	جَوَاهِر	٢٢١/٢	جَلْجَلَيْه
٣١٣ /١	الْجَوَيْرِي	٢٣١/٢	جَنْبَلَة
٢٣٧ و ٣١١ /٢	جا	٢٢ /٢	جَنْقَلَيْر
٢٧ - ٢٩ - ٣٧١ /١	جاَه	٧٤/١	الْجَلَل
٣١٣ /٢	جاَهُ	٢٤٨/٢	جَلَل
١٨٨ /١	جاَرَائِش	١٣٨ و ١٥٥ /٢	جَنَل
٣١٦ /١	جاَرِيَة	١٣٣ /٢	جَنَل
٢ - ٣ /٢	جاَرِيَّاتِان	٢٣٢ /٢ و ٨٥ /١	جَهَادِي
٢٨٩ /٢	جاَهُ	٢٥ /٢	جَمَاعَة
٢٣٧ /٢	جيَوْ	٢٦٨/٢	جَمَال
٢٣٧ /٢	جيَيْ	٧ /٢	جَيْلَ
٢٦٢ /٢	جيَيْز	٧ /٢	جَيْخَ
٢ - ٣ /٢	جيَيْدَه	٢٩٦/١	جَنَلَل
١٨٨ /١	جيَشِي	٢٩٦/١	جَنَلَلَ
٢٣٧ /٢	جيَنَن	١٤٣ /٢	جيَهُور
٢٣٧ /٢	جيَون	٢٣٧/٢	جيَوَا
٢٦٢ /٢	جيَوب	٢٣٧/٢	جيَوا
٢٣٧ /٢	جيَيْ	٢٩٤/٢	جيَوب
٢٣٧ /٢	جيَا	٢٩٤ و ١١١ و ١١٧ و ١٦ - ١٢ - ١٠ /٢	جيَولَة
٢٧٧ /٢	جيَالِل	١١١ /٢	جيَرَنِكِم
ح		١١٧ /٢	جيَوَاهِر
٢٣٧ /٢	حَبَارِيل	٢٩٨/٢	جيَرَات
٢٣٨ /٢	حَاجَّا	١٢٥ /٢	جيَون

٢٤٦	الفهرس الألفة
٢٤٧/٢	حلبة
٢٤٨/١	حشيش
٢٤٩/١	حذف
٢٤٩/٢	حذف
٢٤٩/٣	حذف
٢٤٩/٤	حذف
٢٤٩/٥	حذف
٢٤٩/٦	حذف
٢٤٩/٧	حذف
٢٤٩/٨	حذف
٢٤٩/٩	حذف
٢٤٩/١٠	حذف
٢٤٩/١١	حذف
٢٤٩/١٢	حذف
٢٤٩/١٣	حذف
٢٤٩/١٤	حذف
٢٤٩/١٥	حذف
٢٤٩/١٦	حذف
٢٤٩/١٧	حذف
٢٤٩/١٨	حذف
٢٤٩/١٩	حذف
٢٤٩/٢٠	حذف
٢٤٩/٢١	حذف
٢٤٩/٢٢	حذف
٢٤٩/٢٣	حذف
٢٤٩/٢٤	حذف
٢٤٩/٢٥	حذف
٢٤٩/٢٦	حذف
٢٤٩/٢٧	حذف
٢٤٩/٢٨	حذف
٢٤٩/٢٩	حذف
٢٤٩/٣٠	حذف
٢٤٩/٣١	حذف
٢٤٩/٣٢	حذف
٢٤٩/٣٣	حذف
٢٤٩/٣٤	حذف
٢٤٩/٣٥	حذف
٢٤٩/٣٦	حذف
٢٤٩/٣٧	حذف
٢٤٩/٣٨	حذف
٢٤٩/٣٩	حذف
٢٤٩/٤٠	حذف
٢٤٩/٤١	حذف
٢٤٩/٤٢	حذف
٢٤٩/٤٣	حذف
٢٤٩/٤٤	حذف
٢٤٩/٤٥	حذف
٢٤٩/٤٦	حذف
٢٤٩/٤٧	حذف
٢٤٩/٤٨	حذف
٢٤٩/٤٩	حذف
٢٤٩/٥٠	حذف
٢٤٩/٥١	حذف
٢٤٩/٥٢	حذف
٢٤٩/٥٣	حذف
٢٤٩/٥٤	حذف
٢٤٩/٥٥	حذف
٢٤٩/٥٦	حذف
٢٤٩/٥٧	حذف
٢٤٩/٥٨	حذف
٢٤٩/٥٩	حذف
٢٤٩/٦٠	حذف
٢٤٩/٦١	حذف
٢٤٩/٦٢	حذف
٢٤٩/٦٣	حذف
٢٤٩/٦٤	حذف
٢٤٩/٦٥	حذف
٢٤٩/٦٦	حذف
٢٤٩/٦٧	حذف
٢٤٩/٦٨	حذف
٢٤٩/٦٩	حذف
٢٤٩/٧٠	حذف
٢٤٩/٧١	حذف
٢٤٩/٧٢	حذف
٢٤٩/٧٣	حذف
٢٤٩/٧٤	حذف
٢٤٩/٧٥	حذف
٢٤٩/٧٦	حذف
٢٤٩/٧٧	حذف
٢٤٩/٧٨	حذف
٢٤٩/٧٩	حذف
٢٤٩/٨٠	حذف
٢٤٩/٨١	حذف
٢٤٩/٨٢	حذف
٢٤٩/٨٣	حذف
٢٤٩/٨٤	حذف
٢٤٩/٨٥	حذف
٢٤٩/٨٦	حذف
٢٤٩/٨٧	حذف
٢٤٩/٨٨	حذف
٢٤٩/٨٩	حذف
٢٤٩/٩٠	حذف
٢٤٩/٩١	حذف
٢٤٩/٩٢	حذف
٢٤٩/٩٣	حذف
٢٤٩/٩٤	حذف
٢٤٩/٩٥	حذف
٢٤٩/٩٦	حذف
٢٤٩/٩٧	حذف
٢٤٩/٩٨	حذف
٢٤٩/٩٩	حذف
٢٤٩/١٠٠	حذف

٢٦٥/٢	جندوبة	٣٢٨/٢	حفلات
٢٦٥/٢	جندوبة	٣١٣/١	الخطب
١٦٦/١	جيزة	١٠٧/١	خطاب
٢٢٧/٢	سوها	٢٣٣/١	خطف
٢٥٨ و ٣٠٣/١	جوض	١٨٩/١	خطف
٢٧٩/٢	حروفان	٢٠٣/١	خطف
٢٧٩ و ١٢٠/٢	سوقوك	٣٣٠/٢	النفيف
١٤٣/٢	حوكل	٦٨/١	الحق
٢٠٩/٢	المحوكه	٢٥٧/٢	حق
٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦/١	جول	٢١٩/١	حلف
٢٧٣/٢	جوان	٢٧٧/٢	الصلوة
١٧٩/٢	المحوا	٣٦٤/١	خطفون
٢٦١ و ٢٦٧/١	جوان	٧٢/١	الصلوة
٢١٢/٢	العلوي	٣٥٧ و ٣٦١/١	حفلات
٢٠٣/١	خاصص	٣٣٤/٢ و ٣٤٨/١	حفلات
٢٠٣/١	خاصص	٢٦٦/٢	العلوي
٢٧٧/٢	خواطيم	٣٢٩/١	حفلات
٢٧٧/٢	خواست	١٥١/٢	حفلات
٣١٣ و ٣٠٨ و ١٢٩/٢	جوبت	٩/٢	حفلات
٣١٤ و ١٢٩/٢	جوبت	٤٨ و ٤٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	حفلات
٣٠١/٢	حام	١٣٣ و ١٣٧ و ٣٤/٢	حفلات
٣٠٨/١	حاميات	١٢٧ و ٦٣/٢	حفلات
٣٠٦/١	حار	١٦٢ و ١٦٧ و ١٦١ و ١٦١/٢	حفلات
٣٢٠ و ١٩٥/١	الحارث	١٦٧/٢	حفلات
٢١٢/٢ و ٢٧١ و ٣٤/١	حاري	١٦٩/١	حفلات
٢٢٩/٢	حاطوم	٢٢٢ و ٢٢٨ و ١٣٣/٢	حفلات
٢١١/٢	الحادي	٣٠/١	حفلات
٢١١/٢	حالية	٣٢٣ و ٣٢٣ و ٣٢٣/٢	حفلات
٢٣٧/٢	حب	٢٢٣/٢	حفلات

نفوس الأسطلة

٣٤٧			
٣١٢ و ٣١٣ / ١	خَدْل	٢٠٩ / ٢	السَّجَنَة
٣٧١ / ١	خَدْل	٩٨ و ٧ / ٢	سِيرَان
٣٥٥ / ١	خَلْكُم	٢٩٠ و ١٢٣ / ٢	سِيرِيد
٣٣٦ و ٣٨١ / ١	خَلْ	٢٩٠ / ٢	سِيَصَن
٧٠ / ١	خَلْمَا	١٣٢ / ٢	سِيَكِل
٢٩٠ و ١٢٠ / ٢	خَرَّص	٣٣٧ / ٢	سِيَنَ
١٦٩ و ١٦٩ / ١	خَرَج	٦٩ / ٢	سِيَنَ
١٦٩ و ١٦٩ / ١	خَرَج	٦٩ و ٧٣ / ٢	سِيَنَ
١٩٧ / ١	خَرَجَت	١٧٩ و ١٧٨ / ٢ و ٣٦٢ و ٣٦٣ / ١	سِيَهَة
٢٤٧ / ١	خَرَق	٢٢٦	السِّيَهَة
٢٤٧ و ١٢٠ / ٢	خَرَعَ	١٣١ / ٢	السِّيَوَات
١٣٣ و ١٣٣ / ٢	خَرَعَ	١٣٨ و ١٩١ و ١٤٤ / ١	السِّيَوَان
١٩٦ / ١	خَرَعَ	٢٢٦ / ٢	سِيَرِي
١٧ / ٢	خَرَز	٣٣٧ / ٢	سِيَارَ
٦٥ و ٦٤ / ٢	الخَرْم	٨ / ٢	سِيَارِي
١٤ - / ٢	الخَرْبَا		
١٤٥ / ١	خَطَّ	٣٣٨ / ٢	سِيَرَجَل
١٧٢ / ٢	الخَلْبَ	٣٠٨ / ١	الخَائِم
٢١٥ / ١	خَطَّ	٣٣٨ / ٢	سِيَلَ
٢٢٨ / ٢	خَلْفَة	٣٣ - / ٢	الخَلْبَ
٢٦٨ / ٢	خَلْفَة	٣١١ / ١	الخَلْبَ
١٩٣ / ١	خَفْض	٨ / ٢ و ٨٩ و ٨٦ و ٨٥ / ١	سِيَرَاه
١ - / ٢	خَفْضَد	١٧٣ و ١٧٧ / ٢	سِيَرَادَات
٥٧ / ٢	خَلْبَن	١٣٣ و ١٣٧ و ٨ / ٢	سِيَرَادِي
١٧ / ٢	خَلْفَة	٢٠٢ و ١٤٥ / ١	سِيَنَ
٣٣٣ / ٢	الخَلْبَر	٩ / ٢ و ٨٨ و ٨٦ / ١	سِيَارَي
١٥١ / ٢	خَلْبَن	١٤٣ / ١	سِيَكِت
٢٠٩ / ٢	خَلْبَن	١٤٩ / ١	سِيَنَ
٢٦٣ / ٢	خَلْبَلِيل	٢١٩ / ١	سِيَلَبَ

خ

سِيَرَاجَل
الخَائِم
سِيَلَ
الخَلْبَ
الخَلْبَ

٢٤٦/٢	جني	٢٦٣/٢	عليبيل
٢٤٧/٢	علم	١٧٢/٢	خصوص
٨٥/١	مجزئي	١٦٩/١	شخص
٢٩٠/٢	مسطوح	٢٢٩/٢	عذلي
١٦٦/٢	خط	٢٢٩/٣	عذلي
٣٢٨/٢	جيبل	٩٨/١	عذلة
٢٩٠ و ٢٩٠ - /٢	جيبل	١٢٧/٢	عذلات
٣٢٨/٢	جيبل	١٢٧/٢	عذلاته
١٦٦/٢	جيبلة	١٣٣ و ١٢٧/٢ و ٤٨/١	عذلاته
٣٢٨/٢	جيبلة	٢٧٨/٢	عذلة
		٧٨/٢	عذليب
٣٢٨/٢	د يا رجل	٢٢٨/٢	خوا
٣٢٨/٢	د يا رجل	٢٧٩/٢	خوازكي
٣٢٨/٢	داب	٢١٩/٢	المخونة
٣٢٢ و ٢٢٠ - /٢	دابة	٢٩١ و ٢٧٧ و ٢٠٧ و ١٣١/٢	خوازم
٣٢٨/٢	داي	٢٩١/٢	خواص
٣١٤/١	الناس	١٧٨/١	خوازيم
٢٧١/٢	داباج	٢٢٨/٢	خوب
٣٦٥/١	دقش	٢٢١/٢	شوبيم
١٩٧/١	دخلت	٢٩١ و ٢٢٨ و ٢٠٨ و ٢٣١/٢	خاتم
١٠٤/٢	دد	٢٢٨/٢	خاتام
١٤٨/٢	دد	١٦١/٢	خارجي
٣٣٤ و ٣٣٥ و ١٠٧/٢	ددن	٢٧٨/٢	خاصم
٢٢٥ و ١٠٧/٢	ددن	٣٢/١	خالق
١٥٣/١	درأ	٢٠٩/٢	خالق
١٥٣ و ٨٦/١	درأت	٣٠٠/٢	حالات
١٧١/١	درج	٢٥٣/٢	حالكا
١٧١/١	درج	٢٩٤/٢	حالكي
٩٧/١	درجية	٢٧١/٢	الخاص

٢٣٣/٢	دواء	٣٦٥/١	دواء
٣١٢/٢	دواء	٨٦/١	دواء
٢٨٢ و ٢٧٣ و ٢٧٧/٢	دواء	٢٩١/٢ و ٣٤/١	دواء
٦٣/٢	دواء	١٤٣/٢	دواء
٢٩١ و ٢٨٢ و ٢٧٣ و ٢٧٧/٢	دواء	٨٦/١	دواء
٢٦٢/٢	الدليا	٢٢٤/٢ و ٣٧ و ٣٠٠ /١	دواء
٦٣/٢	تباوري	٢٩١/٢ و ٣٤/١	دواء
٧١/١	المقدمة	٢٩١ و ٢٢٤/٢	دواء
٢٨١/١	ذهوفة	٢٧٦/٢	دواء
١٦٩ و ١٦٥/٢	دهناء	٢٣٤ و ٢٤٨ و ١٤٧/٢	دهن
٢٧١/٢ و ٢٨١/١	دهنيت	٢-٨/١	دهن
٢٩١ و ٢٧١/٢	دهنلر	٩٧/١	دهنلر
٨٨/١	دهناء	٢-٩/٢	دهناء
٢٧/٢	دُهنج	٢-٩ و ١٤٧/٢ و ١٦٣/١	دهناء
١٧١ و ١٦٩ و ١٦٥/٢	دهنهن	٣٣٥/١	دهنهم
٢٣٨/٢	دوا	٣٣٥/١	دوا
٢٣٨/٣	دوا	٣٣٣/١	دوا
١-٢ و ١٧٣ و ٢٣٨/٢	دوبرى	٢٣١ و ٢٢٩ و ٢-٢/٢	دوا
١-٢/١	دوكلج	٢٣١/٢	دوا
١٨٢/٢	دوقة	١٧٣ و ١٢٥/٢ و ٩٦/١	دوا
٢٣/١	الدر	١٦٣ و ١٦٧ و ٣٦٣ و ١٦٩ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩/١	دوا
٢١١/٢	دويبة	١٦١ و ١٦٣ و ١٧٧/١	دوا
٢١١ و ٢٧٣/١	دوائية	١٦١ و ١٦٣/٢	دوا
١٤٣/٢	دواس	١٦١/٢	دوا
٢٧٧/٢	دواليب	٢٦١/١ و ١٦٧ و ١٦٨ و ٣٦٤ و ٢٦١/٢	دوا
٢٩١/٢	دوائق	٢٦١/٢ و ٣٦٤ و ١٦٧ و ١٦٨ و ٣٦٤ و ٢٦١/٢	دوا
٢٩١/٢	دوالق	٣٣٣/١	دوا
٢٦٥/٢	دوالين	٣٣٣/١	دوا
٢٨٢/٢	دوئمة	٣٨٥/٢	دوايس

## فهرس المثلثة

٢-١/٢	ذُكْرٌ	٢٦٥/٢	ذُبُرٌ
٢٦٦/٢ و ٢٧٥/١	ذَكْرٌ	٢-٩/٢	ذَاهٌ
٢٧٥/١	ذَكْرٌ	٢٧٢/١	ذَاهِيٌّ
١٤٣ و ١٤٢/١	ذَكْرٌ	٢٨٩ و ٢٥١ و ١٢٠/١	ذَارٌ
١٦٦/٢	ذَكَرَةٌ	١٣٧/٢	ذَاعِيَةٌ
٢٩٦/٢١	ذَلِيلٌ	٢٩١/٢	ذَانِقٌ
٢٩٦/١	ذَلِيلٌ	١٦٩/٢	ذَاهِيَةٌ
٣٣٨/٢	ذَهَّ	٢٢٢/٢	ذَاهِيَّةٌ
٣٥/٢	ذَهَرٌ	٢١١ و ٣٣/١	ذَاهِيَّةٌ
٣٣٨/٢	ذَهَرٌ	٢٣٨/٢	ذَيٌّ
١٢٩/٢	ذَهَرَتٌ	٢٧٦/٢	ذِيَاجٌ
٢-٥ و ٣٧ و ٣٥/٢	ذَهَرٌ	٢٨٨/٢	ذِيَهُرٌ
٣٥/٢	ذَاهَاتٌ	٢١٥/٢	ذِيَكٌ
٣١٦/٢	ذَاهَةٌ	٢٨٥/٣ و ٢٧٩ و ٢٧٦/٢	ذِيَاسٌ
٢٥٥ و ١٢٢/٢ و ٣١٢ و ٢-٨ و ١١٦/١	ذَلِكَ	٢٣٨/٢	ذِينٌ
٣٥/٢	ذَاهَنٌ	٢٢٧/٢	ذِينٌ
٢٧٧/١	ذَاهَنَكٌ	٢-٧ و ٢٣-١/١	ذِينَارٌ
٢٣٨/٢	ذَهَنٌ	٢٦٥ و ١٣٦ و ١٣٣/٢	ذِيَوَانٌ
٢٦٨ و ١٢/٢	ذَهَبٌ	٢٢٨/٢	ذِيَهَا
١٤٤ و ١٤٣/١	ذَهَبٌ	٢٣٨/٢	ذِيَهَا
٢٣٨/٢	ذَهَنٌ	٢٧٦/٢	ذِيَاجٌ
٢٣٨/٢	ذَهَنٌ	٢٨٨/٢	ذِيَاجٌ
٢٥٦ و ١١١ و ٣٧/٢	ذَهَنٌ	٢٧٧/٢	ذِيَامِسٌ
٢٥٥/٢	ذَهَنَكٌ	٢٦٦/٢	ذِيَارِونٌ
٢٥٥/٢	ذَهَنَكٌ	٢٣٨/٢	ذَاهِيٌّ
٣٣٩/٢	رَبَابِيدٌ	٣-٤/١	الْمَرْقَ
٣٣٩/٢	رَبَابِيدٌ	١٥٦/٢	فَرَاجٌ
١-٨ و ٩٣/١	رَبَابٌ	١٤٧/١	ذَعَابٌ

**فهرس الأسلحة**

٢٠١			
٢٤٤/٢	رِجَاءُ	١٥٣ و ١٤٩/٢	دَةٌ
٢٤٤ و ٢٦٨ و ٢٦٦ /٢	رِسْنٌ	١٤٩/٢	رِتْنٌ
٢٤٤ و ٣٥٨/١	رِشَدٌ	٣٣٩ و ١٥٣/٢	رَأْبٌ
٢٤٤/١	رِشْدٌ	٢٠٦/١	رَأْيَكْشٌ
٢٤٤/١	رِشْدٌ	٢٠٣/٢	رِيَّا
٢٤٤/٢	الرِّيشُ	٢٧٧ و ١٣٥/١	رِبٌّ
٢٤٤/٢	رِيشٌ	٢٦٥ و ١٥٥/١	رِبٌّ
٢٤٤/٢	رِيشٌ	١٩٣/١	رِبْعٌ
٢٤٤ و ١٧/٢	الرِّطْبُ	١٥٥/٢	رِجَحٌ
٢٤٤/٢	رِطْبٌ	١٧٧/٢	أَمِ الْرِّبْقِ
٢٤٤/٢	رِشْنٌ	٣٦١/١	الرِّثَقَةُ
٢٤٤/٢	رِغْلٌ	٣٦٠/١	الرِّثَقَةُ
٢٤٤/٢	رِغْنٌ	٩٦/١	رِثَاتٌ
٢٤٤ و ١٣٩/٢	الرِّعْوِيُّ	٣١١/١	الرِّثَّ
٢٤٤/٢	رِغْبَوْتٌ	١٥٥ و ٣٥/٢ و ٣٠٠ و ٢٧٧/١	رِجْلٌ
٢٤٤/٢	الرِّفْقَةُ	٢٣٤ و ١٦١	رِجْلٌ
٢٤٤ و ١٦٧/١	رِفْقٌ	٢٠٧/١	الرِّجَلُ
٢٤٤ و ١٦٧/١	رِفْقٌ	٧٧/١	رِجَالٌ
٢٤٤/١	رِمَتٌ	١٦١/٢	رِجَلٌ
٢٤٤ و ١٩٧/٢ و ٢٢٢/١	رِمَى	٢٢٣ و ٢٠٠/٢	رِجَالٌ
٢٤٤/٢	رِمَاءُ	٢٠٠/٢	رِجَالٌ
٢٤٤/٢	رِيمٌ	٢٠٠/٢	رِجَالٌ
٢٤٤/٢	رِيمٌ	٢٢٤ و ٢٢٣ و ١٥٥/٢	رِجَالٌ
٢٤٤/٢	رِنَدٌ	٨٥/١	رِخْصَانٌ
٢٤٤/٢	رِنَةٌ	١٤٨/١	رِحْمَوْتٌ
٢٤٤/٢	رِنَةٌ	١٣٧ و ١٣١ و ١٣٠/٢	رِحْوَيٌ
٢٤٤/١	رِنَةٌ	٢٤٢ و ٢١٣ و ١٣٠/٢	رِحْيٌ
٢٤٤/٢	رِهْوَكٌ	١٣٠/٢	رِحْبَتٌ
٢٤٤/٢	رِوَا	٢١٣/٢	رِيَانٌ
٢٤٤/٢	رِوَا	٢٣٠/٢	الرِّخْيَعُ

## فهرس الأسطلة

٢٦٥/١	رُوْقَم	٢٦٥/٢	رُوْهَم
٢٤٣/٢	رُوْنَق	٢٤٩/٢	رُوْبِت
٢٧٩٩/٢	رُوكْلَان	٢٨٢/١	رُوكِيد
٢٨٦٢ و ٢٧٧/١	رُوكْبَ	٥٢/٢	رُوكِيَا
٢١٧/١	رُوكْدَ	٣١٠/٢	رَا
٢١٧/١	رُوكْدَب	٣٦٠/١	رَايَب
٢٧٩/١	رُوكْرَ	٣٦٠/١	رَايَن
٢٧٩/١	رُوكْرَ	٣٧٧/٢	رَايَجَة
٢٧٩/١	رُوكْلَاء	٣١٣/١	رَايَكَ
٣٣١/٢	رُوكْكَة	٣١٦/٢	رَايَسُ
٦٠/١	رُوكْكَة	٢٦٦/٢	رَايَسُ
٢٢٨/٢	رُوكْلَان	٢٢١/٢	رَايِ
٧٢/١	رُوكْلَن	٣٣٩/٢	رَيِّ
٢٧٩/١	رُوكْزَ	٣٣٩/٢	رَيِّ
٢٧٩/١	رُوكْزَ	٢٦٦/٢ و ٣٣/١	رَيْحَ
٢٧٩/١	رُوكْزَ	٢٦٦/٢	رَيْحَة
٣٣٨/٢	رُوكِيم	٣٣٩/٢	رَيْنَ
١٥٦/٢	رُوكِنْ	٣٣٩/٢	رَيْنَ
١١٥ و ١١٥/٢	رُوكَة	٨٩/١	رَيِّا
١٠٩/٢	رُوكَة	٣٣٩/٢	رَيِّا
١١٥ و ١٠/٢	رُوكَلَة	٢٦٤ و ١٣٦/٢	رَيَاضُ
١١٥ و ١١/٢	رُوكَلِين	٢٦٤ و ١٣٦/٢	رَيَّا
٣٤٠/٢	رُوكَنَ	٢٤٤/٢	رَيِّكَ
٢٦٤/٢	رُوكِجَة	٢٠٣/٢	رَيِّكَ
١٧١/١	رُوكَنَ	٥٣/٢	رَيِّكَ
٤١/١	رُوكَنَة	٣٤٠/٢	رَيِّا و جَل
٢٧٨/٢	رُوكِيت	٣٠٤/١	الرِّيد
٢٩١/٢	رُوكِنَق	١٩٠/٢	رَحِيل
٢٩٣/٢	رُوكِلِين	١٧٩/١	رَهْقَ
٣١٦/٢	رُوكَنَة		

٢٣١/٢	ستيني	٢٤٠/٢	زي
١٤٥/١	ست	٢٨٤ و ١٩٨/١	زيد
١٧٢/٢	ستة وثلاثون	٢٨٤ و ١١٦/١	زيقول
١١/٢	ستينجلي	٢٠/٢	الزيدون
١٢٥/٢	ستيفو	٢٠/٢	الزيدان
٢٨- و ٢٨٨/٢	ستاخين	٢٧١/١	زين
٦١/١	ستيف	٢٦٢ و ٢ و ٣١/١	زيث
٢٨٦ و ٢٧٧ و ٢٧٦/١	ستفان	٢٥١/٢	زيود
٢٨/١	ستور	٢٤٠/٢	زنا
٢٨٢ و ٢٨١/٢	ستوك	٢٠٣/٢	زيا
٢٦٤/١	ستوك	١٦٢/٢	لبيب
٢٣١ و ٢٠٢/٢	ستوك		
٢٣١/٢	ستوك	٢٤٠/٢	س
٢١٥ و ١١/٢	ستوكات	١٠٤/١	س بارجل
٢٨٢/٢	ستوكات	٨٢/١	الشام
١٣٠/٢	ستوك	٥٧/١	الشوق
١٣٠/٢	ستوك	٥٧/١	سان
٢٢٨/٢	ستوك	٣٥٧/١	شم
٢٨٢/٢	ستوك	٣٣٤/٢	سيان
٢٠٣/٢	ستوك	٢٧٣/٢	شيك
٢٩٠/٢	ستوك	٧٧ و ٧٦/٢	شيك
١٥٧/٢	ستوك	٢٦٤ و ٢٥ و ١٦٧ و ١١٧/١	شيك
٢٩١/١	ستوك	٢٦١/٢	شيك
٢٩/١	ستوك	٣٦٤ و ٢٥ و ١٦٧ و ١١٧/١	شيك
٤/٢	ستوكات	٢٦١/٢	شيك
٢٧٥/٢	ستوك	٢٢٧ و ١٠٠ و ٢	شيك
١٤٢/١	ستوكات	١٠٠/٢	شيك
٢٩/١	ستوك	٢٣١/٢	شيك
٢٠٣ و ١٤٧/٢	ستوك	٢٣١/٢	شيك

## نهر الأطلسي

١٥٧/١	سلطان	٦٩/٢	سعاد
١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ٧٦ و ٧١/١	سلفيت	٦٦٢/٢	سعاد
٣٥٣/١	سهر	٩٣/١	سعالية
٢٢٩/٢	سفيه	٦٩ و ٦٩ - /٢	سعيد
٢٨٧/٢	سحور	٦٦٢/٢	سعيد
٢٨٧/٢	سالمون	٦٩٣/٢	سعف
٢٣٢/٢	سيهان	٦٩٤/١	سفر
٢٣٢/٢	سنانة	٤-٤ و ٣٢١/١	السفرجل
١٥٧ و ١٥٨/١	شيخة	٦٦-٦٧	سفرجلة
١٢١ و ١٢٢ و ٣٥٦/١	شدة	٦٦-٦٨	سفرجلات
١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥	شدة	٦٧٢/١	شفافت
١٦-١٦ و ١٦٢	شدة	٦٧٩/١	شفف
١٢٢/١	شيخ	٦٨٧/١	شفف
١٤٢/١	شيلان	١٥١/٢	شيفيت
١٥٣ و ١٤٢/٢	شهمة	٧٣/٢ و ٤٣/١	شقاوة
١٦٣ و ١٦-١٦ و ٣٥٢ و ١٦٣	شون	٢٢٨/٢ و ٨٨ و ٨٦ و ٨٥/١	شکری
١٤٣/٢	شون	٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٤٦ و ٢٤٢ و ٢٤٣	شکران
١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٥٦	شونات	١٧ و ٨ و ٧/٢	شکران
١-١٢/٢	شيشة	٦٣-٦٤	شکل
١-١٢/٢	شيشة	٦٣-٦٤	شکلة
١٥٢/٢	شدة	٨/٢	شکاري
٣٤/٢	شوا	٥٢/٢	شل
٣٥٨/١	شوطي	٢٢٤ و ١٨٧/٢ و ٧٧/١	شلچ
١٦٢/٢	شطر	٢٢٨ و ٢١٥/٢	شلچ
١٦٥/٢	شوكه	٢٤-٢١٥/٢	شلچ
٢٤-٢/٢	شون	٦٩/١	شمع
٢٤-٢/٢	شوا	٦٨٦/١	شم
٢٧٧ و ٢٤-٢/٢	شوایط	٢٤٧ و ٢٤٨/١	شم
١٣-٢/٢	شویط	٦٩/١	شم

٤٠٤		فهرس الأئمة
٢٨٧/٢	شيوخ	٢٦٦/٢
١١٥/١	شيخ	١٧٢/١
٤٣/١	شيخ	٣٤- ٣١٢/٢
٢٨٧/٢	شيخ	٣١٠/٢
١٨٧/١	شجر	٢٢٨ و ١٣١/٢
٢٨٧/١	شجر	٢٧١/٢
٢٨٧/١	شحيم	٣١٤ و ٢٦٣ و ٢٠٩/٢
٣٦٥/١	شخيص	٧٦/٢
١١/٢	الشيخ	٢١٦/٢
٦٨/١	شيخ	١٢٠/٢
٣٨/١	شيخ	٢١١/٢
٧٧ و ٣٨/١	شيخ	٣٥٧/١
١٥٦/٢	شيخ	٣٤- ٣٤
٣٣٥/١	الشيخ	١٦٦/٢
٧١/١	شديد	٣٢/١
٢١٩/١	شيف	٢٨٥/٢
١٠/٢	شُرُّقَت	٦٦/١
١٤٠ و ١٣٩/٢	شوي	١٧١/٢
٢٨٠ و ١٠/٢	شواب	١٦٦/٢
٢٨١ و ٢٨٨/٢	شوابيز	١٣٧/٢
١٥٣/٢	شريف	٢٦٦ و ١٣٥/٢
٢٣٢/٢ و ١٧٩/١	شوب	٢٣٣ و ١٣٦ و ١٣٥/٢
١٧٩/١	شوب	ش
٢٣٢/٢	شوف	٣٤- ٣٣/٢ و ٣٤- ٣٣/٢
١٧٩/١	شوب	٣٤- ٣٤
١٧٩/١	شوب	٧٦/١ و ٣٢٣ و ٢٢- ٢٢- ٢
٢٣٢/٢	شمع	٩٤/١
٢٣٢/٢ و ١٧٩/١	شوك	٢- ٧/٢ و ١- ٦/١
٢٣٢/٢	شوكب	٣٤- ٣٤

فهرس الألية	عنوان	الصفحة	تصانع
٢٥٨/١	ذات	٣٣٢/٤	الخط
٢٥٨/١	ذات	٦٨/١	شجر
٢٥٨/١	ذات	٢٠٠/١	شغاف
٢٤٧/٢	ذهب	٢٠٥/١	شغاف
٢٤٦/٢	ثواب	١٧٠/٢	شغاف
٢٤٤/٢	ثواب	٣٢٤/٢	شعوب
٢٤٣/٢	ثواب	٣٢٣/٢	الشعوب
٢٨١ و ٢٧٦/٢	شراب	٣٢٣/٢	الشاعر
٢٧٧/٢	شواهي	٣٢٩/٢	الشاعر
٢٢٤ و ٢٣٠ و ٢٦٩/٢	شوت	٢٨١ و ٢٨٧/٢	تعالي
٢-٩/٢	شوبه	٣٤٤/١	الشمير
٣-٩/٢	شوي	٢٨٣/١	شغل
٣-٩/٢	شة	١٢٠/٢	شفقة
١٧-٢ و ٢٨/١	شلة	٢٩٤/٢ و ٢٧٣/٢	شقائقن
٢٢٨/٢	شلة	٩٦ و ٩٣/١	شفاء
٢١٦/٢	شاره	١٠٥ و ١٠٤/١	الشقابيا
١٧٤/١	شارب	٩٦ و ٩٣/١	شفاء
١٧٤/١	شارب	٩٦ و ٩٣/١	شفاعة
١٧٤/١	الشارب	٢٨٩/١	شكرا
٢٧١/١	الشارف	٢٣٣/٢	شكراها
٢-٧/٢	شال	٧٢/١	الشبل
١٥٦/٢	شاهد	١-٦/١	شمال
٣٤٢/٢	شي	٣٢-١	الشمردل
٣٤٣/٢	شي	١٦٢/٢	شمس
١١٥/٢	شي	١-٦/١	شمع
٣-١/١	شيخ	٢٩١/٢	شليل
٢٨٩ و ٢٨٨/٢	شيخة	٣٣٤ و ٣٣٣/٢	الشمم
٢٨١ و ٢٧٦/٢	شيخه	١٥٩/٢	شمال
٣٤٣/٢	شيخ	٣١/٢	شمام
٣٤٣/٢	شيخ	١٦٢/٢	شيبة

العنوان		نوع المنشآت
٥٩/١	صدر	٣-٩/٢
٥٩/٢	صدر	٨٨/١
٧١/١	صليد	٣٤-٢
١٢-٢	الصلبة	٥٢/٢
٢٣٨/٢	صلادي	٢٨٨/٢
١٢٧/١	صفر	شارة
١٢٧/٢	صفر صفر	من يا رجال
٢٣٦/٢	صفر ع	الصب
١٢٩/٢	صفرة	صيغ
٢٣٦/٢	صريح	لكل
١٧٢ و ١٧٣/٢	صريفيون	لهم
٣١١/١	صعب	لهم
١٦٦/١	صعتر	لهم
٣١٨ و ٣١٥/١	الصفرى	لهم
٧/٢ و ٩٨ و ٨٦ و ٨٥/١	صفرا	مبيان
١٨٧ و ١٧٧/٢	صفراون	مبيان
١٧٧/٢	صفراوي	لهم
٢٣١ و ٢٣٢ و ١٩١ و ١٧٢/١	صفت	مبيان
٢١٦/١	صفر	مبيان
١٥٧/٢	صلة	صيغ
٢٣١/٢	صلخدى	٤/٢ و ٩٨ و ٨٨ و ٨٦ و ٨٥
٢٣١/٢	صلخدة	صحراء
١٦٩/٢	صلصال	١٢٧/٢ و ٩٨/١
٨/٢ و ٨٩ و ٨٦ و ٨٥/١	صلفاه	صحارى
٣٦٥/١	صلفون	٨/٢ و ٨٧ و ٨٦/١
١٨٩/١	صلهف	صحاري
١٣١/٢	صلوة	لهم
٩٤/١	صلوة	لهم
٤٦ و ٤٣/١	صلونة	صلدت

نهر الأشلة				
٢٢/١	صلات	٦٠/١		الصلة
٢٢/١	صلات	٣٦٤/١		صلام
٢٢/١	صلات	٩٤٨/٢ و ٨٧/١		صلادي
٢٠٩-٢/٦ و ٢/١	صالح	١٥٤ و ٩٦ و ٩٣/١		صالحة
٣١٣/١	صال	١٦٩/٢		صليل
٢١-٢/	صانعي	١٨٩/٢		صانعة
٣٤١/٢	صي	١٧٢/١		صانع
٢٤/٢	صيحت	٢-٤/٢		الصيحال
٢-٤/٢	الصيحة	٢-٥/١		صفع
٢٩-٢/٢	صيف	٢-٥/١		صفع
١٦٦/٢	صبل	٧٨/٢		صبا
٣٤١/٢	صين	٩٤/٢ و ٨٨/١		صيناء
٢٩-٢/	صيفون	١٢٣ و ٩٨/٢		صيناني
٣٤١/٢	صبا	٢٧٦/٢		صاربة
٣٤/١	صيارات	٣-٤/١		الصادب
٢٩١/٢ و ٣٤١/١	الصباريف	٢٧-٤/٢		صادير
١٦٦/٢	صيالة	٣-١ و ١٣٨ و ٥٩ و ٢٧٦/١		صاده
ض				
٣٣٤ و ١٩٣/١	ضيق	٢-٨/١		ضيقه
١٥٦/٢	ضيق	٢٧-٢ و ٢-٨/١		ضيقه
٢٢-٢/	قططري	٣٤١/٢		ضوا
٣٣٢/٢	ضامر	٢-١/		الضوت
٢٦٩/١	ضحك	١٣٩/٢		ضون
١٤٢/١	الضخما	٢٤/١		ضوع
٢٨٥ و ٩٥ و ٣٧/٢	ضرب	١٤٣/٢		ضربيع
٣٧/١	ضرب	٢٢/١		ضربر
٢-٩ و ١٩٧/١	ضررت	١٧٩/٢		ضرورة
٥٧/٢	ضررتك	١٧٩/٢		ضرورت
١٧٥/٢	ضررتهما	٢٢١ و ١٧٢/١		ضروري

فهرس الأئمة

٢٦٦٢/٢	فريون	١٧٥٣/٢	سربيتو
٢٨٥٠/١	فيكتوريا	١٧٥٣/٢	سربيتشا
٢٨٥٠/١	فيكتوريا	٩٤٥ و ٩٤٦/١	فيكتريا
٢٨٥٠/١	فيكتوري	١٦٧٧ و ١٥٦٦ و ١٥٥٣/٢	فيكتورس
٣-٤/١	الطبع	٣-٤/١	المفروض
١٩٥٠/١	طبل	١٥١/٢	شقة
١٩٥٠/١	طحن	١٩٣/١	مفتاح
٢٩-٢-١ و ٢-١-١ و ٢/١	طهير	١٥١/٢	محولات
١٢٥٠/١	طبت	٣٢٩/٣	التصنيعية
١٢٥٠/١	طبن	٢٤٦/٣	طاكيادي
٢٣٨/٢	طغى	١٥٦٦ و ١٥٥٣/٢	صلب
١٦٦٩ و ١١١/٢	طلحة	٣٦٤/١	سماريط
/١	طلحت	١٠٧/١	شهوه
١٥٣/١	طلحتنا	١-٧/١	شهوة
١١١٢/٢	طلحان	١-٧ و ١-٦/١	شهوه
١٠٢/١	طلحة	١٢٢/٢ و ٣٧/١	صوبور
٧٧٣ و ٣٨/١	طلق	٢٧٨/٢	شرقيت
٢١/١	الطرس	٢٧٧ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨/٢	صوارب
٢٣٢/٢	طرط	١٣٣ و ١٣١/٢	صوبور
٢٥٤/١	طريق	١٢٩/٢	صوبور
٢٣٤ و ٢٣٥/٢	الطبل	٣-١/	صوبور
٢-١/١	الطلوان	٢٧٤ و ٢٧٣/١	شارب
٧٧٩ و ١٤٣/٢	طومار	٢٢٦ و ١٥٢/١	شاربة
٢٣١/٢	طوري	٢١١/٢	ضايو
١٦٥/٢	طواه	٢١١/٢	خناولي
٢٩١ و ٢٩٧/٢	طوابق	٢٧/١ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥/١	ضيراب
٢٩١/٢	طوابق	٢٨٥/١	سيطرلر
٢٩٤/٢	طوال	٥٧ و ١٧/٢	سيفن

فهرس الأمثلة

## فهرس الأمثلة

٦١		
٧١/١	المسجد	صغير
٧١/٢	المسطرس	عنة
٧٢/٢	حشر	علبة
٧٣ و ٧٤/٢	عشرون	علبة
٨٠/١	عشباء	عقل
٩٩/١	عشيب	عذبون
٣١٩/٢	عشيب	المدوان
١٦٩/٢	عصبة	عذا
١١/٢	عصفور	عذات
١٢٨/٢	عشوائى	عذيد
١٣٣ و ١٣١ و ١٣٠ و ٢/٢	عصوى	عذوات
٢٢٩ و ٢٢٨/١	عصا	عذبة
٢٧٥/٢	عصي	عذلي
١١/٢	عصير	ابن عرس
٢٤٠ و ٢٣٧/٢	عصي	عرفة
١٢٠ و ١٢٠ و ٣٥٦/١	عصبة	عرافية
١٥٤ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٥٨ و ١٥٧ و ١٥٦ و ١٥٥ و ١٥٤ و ١٥٣ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٥٠ و ١٥٠ و ١٤٩/٢	عصير	عرفات
٢٢٧	عند	عربي
١٠٥ و ١٠٠ و ٧/٢	عند	عربي
٣٢٢/١	عصروف	عربيستان
٨٣/١	ع نفس	عربيستان
١٤٤ و ١٤٣ و ١٤٣/٢	عشرون	عربيستان
١٤٣ و ١٤٣/٢	عشرات	عزة
١-٢/٢	عصابة	العزيز
١-٢/٢	عصافير	عزاجاء
١٤١/٢	العصبية	عزاهة
١٤٣/٢	قطورة	عزوت
١١٢/٢	عصاء	عزنون
٢٩٢/٢	عطلان	عزرت

٢٥٣/١	علم	٢٠٣/١	علم
٢٥٣/١	علم	٩٥ و ٩٤/١	علماء
٢١٩/٢	علم	٩٦ و ٩٧ و ٩٣ و ٩٢ و ٩٣/١	علماء
٢١٥ و ٩٣/١	العلماء	٩٦ و ٩٧ و ٩٣/١	علماء
٢١٦/١	العلماء	١٥٥ و ١٥٤/١	الظباط
٢٢٧/٢	علم	٢٢١/١	علماء
٢٩٠/٢	علم	٢٣١/٢	علماني
١٨٨/١	علم	٢٣١/٢	علمانية
٢٧٤/٢	علمك	٢٢١/١	علميات
١٨٤/١	عليك	٢٦٥/٢	علمية
٢٢٦/٢	العليا	١٦٢/٢	علمون
٢٢٧/٢	عليانة	١٧/٢	علمون
٢٢٧/٢	علي	١٤٥ و ١١/٨	عقل
٣٧ و ٢٩/١	عمر	١٥٦/٢	عقلاب
٢٩/١	عمر	١٦٢/٢	عقلوب
٣٥٣/١	عمر	١٦٩/٢	عكلة
٢- /٢	المسرون	٩٧/١	علماء
٢- /٢	المسران	٢١٦/١	علماء
١٢٠ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٧- /٢	عمود	٢٨٩/٢	علمج
٣١/٢	عصابات	٥٧/٢	علمجن
٣١١/١	العصي	٢٤٧/١	علم
١١/٢	حيطان	١١٧/٢	علمى
٢٩/١	حيث	١١٣ و ٦٣/٢	علماء
٣٥٨/١	حيث	٧٢/٢	العقل
١٥٦/١	عنتر	١١٨/٢	علمة
٢٩٠ و ١٢٠- /٢	عنترس	٤٦/١	علماء
١٢٠/٢	عنديك	١٧١/٢	عليه
٢- ٩/١	عنقر	٢٨٧/٢	عليه
٢٨٥/١	عقل	١٧٢ و ١٧١/٢	علميون

٤٣٧		فهرس الأسطلة	
٢٢١/١	عافور	٢٨٦/١	عُصْلَ
٢٣٧/٢	عافية	٢٤٤/٢	عِنْدَوَان
٢٢٩ و ٣١ و ٤	عاقول	٢٥٥/٢	عُنْتَ
٩٠ /١	العالم	٢٤٨/١	عَكْبُوت
١٧١/٢	عائدون	٢٠٦/١	عَنْكِبَس
٦١/٢	عائدات	٢١٥/٢	عُنْقُوق
٣٤١/٢	عي	٢٥٨/١	عَنْبَر
١٣٢/٢ و ٣٢ و ٣٠ /١	عنيبة	١٧٠ و ٢٦٢/٢ و ٣٦/١	عَنْقَل
٧٤٠ /٢	عنديم	٢٩٠ /٢	عَنْكِبَت
٢٨٢/٢	عبد	٢٩٠ /٢	عَنْكِبَت
١٦٢/٢	غير	٢٦٢/٢	عَنْقَن
٢٩٠ /٢	عصفور	٢٢٩ و ١٠٧/٢	عَهْد
٢٤١/٢	عنين	٢٢٩/٢	عَيْن
٢٥٣ و ١٥١/١	عنهل	٢٢٩/٢	عَيْن
٢٩٠ /٢	عندهم	٣٤١/٢	عَيْنَا
١٦٦/٢	عنبرة	٢٦٤/٢	عِودَة
٣٤١/٢	عي	٢٦٥ و ٢٦٤ و ١٣٨/٢ و ٣٠ /١ و ٣٨ و ٣١٤ و ٣١٢ و ٣١٥ و ٣١٣ و ٣١٥/٢	الْعَيْنُ
٢٣٤ و ٣١٢ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ /٢	عيت	٨٩ و ٨٨/١	الْعَيْنِي
٢٨٢/٢	عبد	١٣١/٢	عَنْـالِيل
١٣٢ و ١٣٥/٢	عقل	٢٩٢/٢	عَوْلَى
غ		١٢٩/٢ و ٨٨/١	عُوبَت
٤٦ و ٤٣/١	طبارة	١٣١/٢	عَرَبِيل
٢٢٤ و ٤٧ و ١٥١ و ١٢٠ /٢	غد	٣٠١/٢	عَاءَ
٣١٢/٢	ظاهير	٣١٣/٢	عَابَ
١١/٢	خدودن	٢٢١/١	الْعَالَوَر
٢١٥/١	غرب	٣١٦/٢	عَارَ
٣١١/١	قرص	١٢١ و ١٠٢/٢	عَاسَهُ
١٠٧٣ و ١٠٧/١	خرق	١٠٥ و ١٠٤/١	الْعَاطِلَة
٢١٩/١	حُرم	٢٠٨/١	عَاصِتَ

## نهرس الأسلمة

٣١٦/٢	غاب	٢٢٨ و ١٣٣/٢	غرب
٣١٦/٢	غار	٢٠١/٢	غرين
٣٣٣ و ٣٧/٢	طازة	٢٠٣/٢ و ١-٦/١	غرين
٣٠٦ و ٥٩/٢	غاف	١٣٣/٢	غرين
٥٩ و ٥٧/٢	غاف	١٦٣/١	غرين
٥٩/٢ و ٢٧٣/١	غاف غاف	١٤٧/٢ و ٦٠/١	غزو
٣٢١/٢	غاف	١٦٣/٢	غزو
٢٩١/٢	غيداق	٢٥٧ و ١٣٣/٢	غزو
١٣١/٣، ٣٠/١	الغزير	١٧٢/٢	غزلان
٦٢ و ٦١/١	غليس	٢٢٣/٢	غضبان
٣٢٨/٢	غليب	١٧٣ و ٧/٢	غضبان
ف		٢٣٨/٢	الغضبان
٣٣/٢	ف بالمعهد	٢١٥/١	غفر
١٣٧/١	فقر	٩/٢	قططان
١٣٧/٢	فوك	٢٥/١	الفقر
١٤٢ و ١٣٩/٢ و ١٣٧/٢ و ١٣١/١	الفترة	٢١٦/١	غلن
٨٩/١	الفوري	٧٢/١	قتل
١٣٣ و ١٣٠/٢	فوري	٢٣٦ و ٢٣٤/٢	غلسان
٢٤٢ و ١٣٠/٢ و ١٦٣/١	فق	٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٠١/٢	غلام
٩٦/١	فناه	٢٠١/٢ و ٣٨٧/١	الحلام
١٤١/١	فيان	٢٠١/٢	غلامان
١٥٩/١	فجنة	٢٠٣/٢	العليان
١٦٩/١	فخص	٢٥٧/٢	غدو
٢١٢/١	فحيط	٢١٥/١	غور
٢٢٦/٢	فحل	٧٥ و ٧٣/٢	غواشي
٢٢٩/١	فقم	٢٤٣ و ٧٤/٢	الغوان
٢٣٥/٢	فحالة	٢١٣/١	الغوانى
٢٤٩/٢ و ١٣٧/١	فتحت	٢٢٩/٢	غوب
٢٣٤ و ١٧٥/١	فحذ	١٩٤/١	غافض

٢٢٠/١	فـ	٢٣٤/١	فـ
٢٥٦/١	فـ	٢١٩/١	فـ
٢٢٠/١	فـ	٢١٩ و ٢٢١/٢	فـ
٢٤٢/٢	فـ	٧١/١	فـ
١٣٨/٢	فـ	١٥٦/١	فـ
٢٢٣/١	فـ	١٦/٢	فـ
٢٥٨ و ٣٥٣/١	فـ	١٤٦/٢	فـ
٢-٦/٢	فـ	٢٣٤/٢	فـ
٢٤٢/٢	فـ	٧١/١	فـ
٢٨٥ و ٢٨٤/١	فـ	٢-٧/٢	فـ
٢٨٥ و ٢٨٤/١	فـ	٥٧/٢	فـ
٢٣٠/٢	فـ	٢-٧/٣	فـ
١٣٨/٢	فـ	٢-٧/٤	فـ
١٤٧/٢	فـ	٢١٥/١	فـ
٣١٥/٢	فـ	١١٥ و ١١٦/٢	فـ
٣٤٢/٢	فـ	١١٥ و ١١٦/٣	فـ
٣-٢/٢ و ٣١٤/١	فـ	٣٦٥/١	فـ
٣-٢/٢ و ٣١٤/١	فـ	٥٩/١	فـ
٣٤٢/٢	فـ	١٦٦/٢	فـ
ق		٢١٥/١	الـ
٣٤٢/٢	قـ يا رجل	٣٧٧ و ٣١٥/١	الـ
١٤٨/٢	قـ	٣٦٦/١	فـ
١١٨/٢	قـ	٢١٥/١	فـ
٢٢٣ و ٢٣٠/٢	قـ	٢٨٩/٢	فـ
١٩٧/٢ و ٣١٤ و ٣٣٧/١	قـ	١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١/٢	فـ
٢٣٦/٢	قـ	٢٥٧ و ١٥٩/٢	فـ
٢٣٠/١	قـ	١١/٢	فـ
١٥/٢	قـ	١٧٠/٢	الـ
٣٨/١	قـ	٢٥٧ و ٣٥٣/١	قـ

٢٤٣/٢	غور	٣٨/١	قد
٢٧١/١	قبي	٤٦/١	قفت
٢٨٧/١	قشر	١٧٠ و ١٦٢/٢	قدر
٢٨٧/١	قشر	٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٤٩/٢	قائم
٢٤٩ و ٢٤٧/١	قطب	١٠٥/٢	قطني
٢٤١/٢	قطب	١٠٥/٢	قطني
٥٩/١	قصد	٢٧٧/٢	قطيبة
١٨٩ و ٩٤/١	قصر	٧١/١	قطيد
٩٤/١	قصر	١٢٢/٢	قطيرة
٩٤/١	قصر	٤٦/١	قطيت
١٨٩/١	قصر	٢٠٧ و ٢٠٦/٢ و ٨٦/١	قرأت
٩٤/١	قصران	٣٣٤/٢	قررت
٩٤/١	قصرين	٨٦/١	قراء
٣٨/١	قصص	٣٦٢/١	قرطبوس
٧٢/١	قصصت	١٥٢ و ٧١/١	قرطع
٢٨٤/٢	قصت	٣٦٥/١	قرطم
٢٣٦/٢	قصعة	٣٢٣ و ٣٢٨ و ١٣٣/٢ و ٣٠ و ٣٢٣/٢	قرطلس
٢٩٨/٢	قصمات	١٧/٢	قرعلاة
٩٤/١	قصور	٢٢٦/٢ و ٨٥/١	قرقري
٩٤/١	قصورا	٢٩- /٢	قرقرير
٩٤/١	قصور	٢٤٧/١	قرن
٢٦٦/٢	القصوى	١٥٧/١	قرنيل
٢٣٦/٢	قصاع	٢٢٨/٢	قرناس
٢٦٦/٢	القصباء	١٤٣/٢	قروالش
٣١٦ و ١٥٣/٢	قطب	٢٠٧ و ٢٠٦/٢	قرات
١٣- و ٩٣/١	قضاء	٨٦/١	قراري
٢٩٠ و ١٢- /٢	قطيب	٣٢٣ و ١٣٣/٢	قراطيس
٢- ٩/٢	قطبا	٢١٢/٢	قرقري
١٩٥/١	قطر	٣١- و ٣٣٩/٢	قررت

فهرس الأئمة

٤١٧		
٢٨٣	قُبَّلَ	٢٧/١
٢٩٤/١	قُبَّارِص	١٦٧/٢
٢٩٥/١	قُبَّل	٥٦/٢
٢٨٦/١	قُبَّر	١٥٧/١
٢٩٦/١	قُبَّر	١٠٥/٢
٢٩٧/١	قُبَّلَة	١١/٢
٢٩٨/١	قُبَّلَة	١٣١ و ١٣٨/٢
١٤٣ و ١٤٤/٢	قُبَّلَوْ	قُبَّلَوْ
٢٩٩/٢	قُبَّلَيْ	قُبَّلَيْ
١٧/٢ و ٢٨٦/١	قُبَّاس	١٧٨/٢ و ١٣٣/١
١٧/٢ و ٢٨٦/١	قُبَّاسِر	قُبَّاسِر
٢٠٣/٢	قُبَّلَ	١٠٥/٢
٢٩١/٢	قُبَّرُون	٢٤٧/١
١٧٧/٢	قُبَّرِين	٢٣٩ و ١٩٨ و ١٤٩/١
٤٣/١	قُبَّة	١٦/٢
١٣ - /٢	قُبَّوَات	١٥٦/١ و ٧١/١
١٣ - /٢	قُبَّوَيْ	٢٥٧ و ١٥٦/٢ و ٢١٩/١
١٧٣/١	قُبَّا	١٥٧/١
٢٥٨/١	قُبَّلَيْ	٢٥٧/٢
٢٥٩/١	قُبَّلَل	٢٣٨/٢
٤٦/١	قُبَّلَ	٢٨٣/١
٢٢٨/٢	الْقَبْيَ	١١٦ و ١٠٩ و ١٠٨ و ١٠٧ و ١٠٦/٢
٢١٧/٢	قُبَّت	٢٣٤ و ١٤٧/٢ و ٧٧/١
٢١٧/٢	قُبَّة	٣٥٣/١
٢١٧/٢	قُبَّان	١٥٤ و ١٥١/٢
٢٤٢/٢	قُبَّا	١٤٩/٢
١٣٢/٢ و ٣٩/١	قُبَّلَ	١٦٤/٢
٢ - ٣/٢	الْقَوْدَ	٢٤٢/٢
٢٩٨/٢	قُبَّصَة	٢ - ١ و ١٩٨ و ١٩٧/١
٢٣٤/٢	قُبَّق	٢٣٩ و ٢٧٨ و ١٦٤/٢

٢٤٢/٢	قبي	٩١/١	قوفأة
٢٩٠ و ٢١٣ و ٢٩/١	قبال	٢٧٨/٢	قوفيت
٣١٥ و ٣٠ و ١/١	قبد	٣٢٨/٢	قول
٢٨٦ و ٢٧٨ و ٢٧٦/٢	غيراط	١٤٢/٢	قرفة
٢٥١/٢	قبس	٢١/١	ثربسي
٢٩٠/٢	قصوم	٢٢٩/٢	الثرة
٢٢/١	قيل	٢٧٧/٢	قوائل
٦٢/١	قيل	٣٢٥/٢	قويش
١٢٦/٢	قين	٣١٤ و ٣٢٩/٢	قويت
٢٤٢/٢	قين	١٤٢/٢	قرفة
٢٤٢/٢	قين	٢٦١/٢ و ٢٦٧/١	قالم
١٣٥/٢	قين	١١٤/١	قائم
ك		١٦١/٢ و ١٦٢/١	قائمة
٢٤٢/٢	ك يا رجال	١٥٢/١	قائمهكم
٢٧١/١	كاري	١٥٢/١	قائمان
٢٧٣ و ٢٧١/١	كاري	١٤٩/١	قائمات
١٥٦ و ٣٣٤/١	كيد	٢٢٨ و ١٩٧/٢	قالل
٣١٥/١	الكري	١٥/٢	قان
٢٢٩/٢ و ٣٥٠/١	كتاب	٢٢٨/٢ و ٨٥/١	قاصهاء
٢٢٤ و ٢٨٧ و ٢٦٣ و ٢٢٢ و ٢٣٢ و ٢٥٣ و ٢٣٢/٢	كتاب	١٣٧/٢	قاصية
٣٦١/١	كتبه	٢١١/٢	قاصية
٣٦١/١	كتبه	٣١٣/١	قاصي
٢٤٩/١	كته	٢٢٩/٢	قاعد
٢٤٩/١	كته	١١٤/١	القاعد
٢٤٩/٢	كته	٢٢٥/٢	قاعدة
٧٧/١	كتيد	١٤٩/١	قاعدات
٢٩/٢	كتيون	٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٧٩ و ٢٨٠	قام
١٩٣/٢	كتبة	٢١٣ و ٢١٤	
١-٧/١	كرفة	١٤٩/١	قافت

نهرس الأسماء

٤١٩

١٠٥٣ و ١٤٤ / ١	كَبَّتْ	١٤٦ / ٢	كَبَّمْ
٩ / ٢	كِيدَانْ	٢٠٩ / ٢	الْكِروَانْ
٥٢ / ٢	كِيفْ	١٣٠ - ٢ و ٩٣ / ١	كِسَادْ
٢٤٢ / ٢	كِينْ	٢٨٩ و ٢٧٧ / ١	كُسْطَطْ
٢٤٢ / ٢	كِيَا	٢٥٧ و ١٥٦ و ٢ و ٢٤٩ / ١	كَعْبْ
ل		٢٤٩ / ١	كَعْمْ
٢٤٢ / ٢	لِ بَارِجَلْ	٢٥٧ / ٢	كَلِبْ
٢٦٢ / ٢ و ٣٣٣ و ٦٦٧ / ١	لَالْ	/ ٢	كَلْ
٢٦٢ / ٢ و ٣٣٣ و ٦٦٧ / ١	لَوْلَوْ	٢٣٥ و ٢٥٥ و ٧٣ / ٢	كَلْلَ
٥٧ / ١	لَوْمْ	٢٧٤ و ١٤٣ و ١٤٢ / ١	كَلْلَا
٩١ / ١	لَنْ	٢٥٥ و ١٥١ و ٧٦ / ٢	الْكَلْكَلْ
٢٠٨ / ١	لَنْيْ	٢٧٤ / ١٠ و ١	كَلْكَلْا
٢٧٤ / ٢	لَنِيْ	١٧٥ / ٢	كَلْمَهْ
٢٧٤ / ٢	لَنِيْتْ	١٧٥ / ٢	كَلْمَهْا
٢٧٥ و ٢٧٤ و ٢٧٣ و ٢٧٢ / ١	لَنِكْ	٢٧٤ و ١٤٣ و ١٤٢ / ١	كَلْ
٢٧٤ / ٢	لَنِيْهْ	٢٩٠ / ٢	كَلِبْ
٢١٣ / ١	الْلَّدْ	٧٨ / ١	الْكَلْمَةْ
٢٧٣ / ٢	لَسْبْ	٢٠١ / ١	كَلْتَنْ
٢٨ / ٢	لَلَّونْ	١٤٣ و ١٢٠ / ٢	كَلْلَانْ
٢٥٥ و ٣٤ / ٢	لَهْيْ	١٤٣ / ٢	كَلْهَرْ
٢٥٥ و ٣٧ / ٢	لَلَّيْ	٣٢٥ / ١	كَلْيَمْ
١٦٣ / ٢	لَهْهَ	٣٤٢ / ٢	كَلْوَا
١٦٣ / ٢	لَهْيَنْ	٢٧٩ و ١٤٣ و ١١٥ / ١	كَوْلَرْ
٢٢٥ / ٢	لَلَّهْ	٣٢٦ و ٣١ / ١	الْكَوْسِيْ
٢٢٥ / ٢	لَلَّهْ	٢٩٩ / ٢	كَوْفِيْ
١٥٢ / ٢	لَكْوَنْ	٣٣٤ / ٢	كَوْكِ
١٦٤ / ٢	لَكْوَنْتْ	١٦١ / ٢	كَوْكَيْ
١٦٤ و ١٧٧ / ٢	لَكْوَنْ	٢٧٧ و ٢٧٦ / ١	كَادْ
٢٢٥ / ٢	لَدِيْ	٢٤٢ / ٢	كَيْ

نحوه الامثلة

三

٥٧/٢	لنك	٧٦/١
٧٧٧/٢	لانت	٧٨٣/٢
٩١٤/٢	الندر	٩٧٣, ٩٧٤/٢
٩٣٣/٢	لن	٩٣/٢
٩٣٣, ٩٣٤/٢*	لسا	٩٠٥, ٩٣٣, ٩٣٤/٢
٩٧/٢	لبلط	٩٠٥, ٩٧٣/٢
٩٧١/٢	لبن	٩٤٦/١
٩٧٤/٢	لبن	٩٤٦/١
٩٧٤/٢	لبي	٩٣, ٩٧٤/٢
٩٧٦, ٩٧٧, ٩٧٨/٢	لبي	٩٣, ٩٧٦, ٩٧٧, ٩٧٨/٢
٩٧/١	لب	٩٣/١
٤		
٩٤٤/٢	معامر	٩٤٤/٢
٩٤٤/٢	مائك	٩٤٤/٢
٩٦٣, ٩٦٩, ٩٧٣, ٩٨٩/٢	مانة	٩٣/٢
٩٤٣/٢	ماش	٩٧٧/٢
٩٦٣/١	ماراد	٩٤٥/٢
٩-٩/٢	ماونات	٩٦٣, ٩٧١/٢
٩٦٣, ٩٦٩/٢	مشون	٩٤٣/١
٩٦٣, ٩٧٣/٢	مشني	٩٤٩/٢
٩٧٣/٢	المربي	٩٤٤/٢
٩٨٣/٢	ميراه	٩٤٤/٢
٩٩٤/٢	محي	٩٦٤/٢
٩-٩/١	مشان	٩٧١/١
٩٠٤/٢	المشي	٩٣/١
٩٣٣/٢	مشنوي	٩٣/١
٩٣٣/٢	مشنج	٩-٩/٢, ٩٧٦, ٩٧٧, ٩٧٨/١
٩٥/١	مشنوف	٩-٩/٢
٩٥/١	مشنوف	٩٦٤, ٩٧٦/٢

فهرس الأسطوانة

٢٨٤/٢	مُرْجِ	٢٦٦/٢, ١٨١/١	مَحَبٌ
٢٦١/١	مُرْسَهٌ	٢٢٩/٢	الْمَهْبُطِي
٢٦١/٢	مُرْقَةٌ	٢٣٣ و ٢٣٤/٢	مَهْدٌ
٢٦٢/١	مُرْجُوسٌ	٢٣١/٢	مَهْمٌ
٢٥٣ و ٣١١/١	مُرْسٌ	٢٧/١	مَهْرَبٌ
٢٢ - ٢ و ٣٢٣/١	مُرْطَبٌ	٢٣ - ٢	مَهْضُورَهُ
٢٦٥/١	مُرْغِ	٢٤٩/٢	مَهْكٌ
٢٧ - ١	مُرْمِيَتٌ	٢٣١/١	مَهْكٌ
٢٦٢/٢ و ٢١٩/١	مُرْسِيسٌ	٢٣٤ و ٢٦٥ و ١٣٧/٢	مَهْلَكَةٌ
٢٨/١	الْمَرْأَة	٢٥٩/١	مَهْرَبٌ
٢٣٣ و ٢٣١/٢	مُرْدَ	٢٦٦/١	مَهْرَقٌ
٢٣٣/٢	مُرْدَ	٢٨/١	مَهْدٌ
٢٦٦/٢ و ٢٦٢ و ١٤٤/١	مُرْدَ	٢٣٤/٢	مَهْدَتٌ
٢٧٧/٢	مُسْكِنَاتٍ	١٣٣/٢	مَدْعُوٌّ
٢ - ٢/١	مُسْطِرٌ	٢٤٤ و ٢١٣/٢	مَدْعَصٌ
٢٥٣/١	مُسْكِنٌ	٢٣٣/٢	مَدْنَبٌ
٢٣٢/١	مُسْكِنٌ	٢٧/١	مَدِيَهٌ
٢٦٦/١	مُسْكِنٌ	١٥٢/٢	مَهْلٌ
١٧/٢	مُسْكِنٌ	٢٣٨/٢	مَدَائِي
٢٧/١	الْمَسْكَنِ	٢٥ - ٢ و ٢٤٣ و ٢٧/٢	مَدْرَوَانٌ
٢٦٦/١	مُسْهَكٌ	٢٢/١	مَدْمُودٌ
٢٤٣/٢	مَاسِرٌ	٢٣٦/٢	مَرْ
١ - ٢/٢	مُسْكَنَةٌ	٢١١/١	مَرْكَعٌ
١١١/٢ و ٣٥٦/١	مَسَلَّةٌ	٢٣٦/١	مَرْجِكٌ
٤١/١	الْمَشْقَنِ	١٢٩/١	مَرْجَعٌ
٢٣٧/١	مُشْهَدٌ	١٢٩/١	مَرْجَعٌ
١٣٨/٢	مُشْهَدٌ	٢٣٦/١	مَرْدَ
٨١/١	مُصْبَاحٌ	٢٨/١	مَرْدَ
٨٧/١	مُصْبَحٌ	٢٣٤ و ٢ - ١/١	مَرْوَتٌ

٢٦٨/٢	مُغَرِّبَان	١٩٧/١	مُغَرِّبٌ
١٣٣/٢	مُفْتَاح	٢٤٤/٢	مُفْتَنِينَ
٢٢٣ ٢٢٣/٢	مُفْتَحَيْج	٢٣٣/٢	مُفْتَرٌ
٢٢٣ ٢٢٣/٢	مُفْتَحَيْج	٢٢/١	مُفْتَوَكٌ
٢٤٤ ٢٤٧/٢	مُفْتَوَنَ	٣٥٧/١	مُفْلَبٌ
٢٥٠ ٢٤٤/٢	مُفْتَوَنَ	٣٦٢/١	مُفْرِبٌ
٢٣٠ ٢٣٠/٢	الْمُفْقَطُ	١٦٦/١	مُفْرِبٌ
٨١/١	مُفَقَّلَاتٍ	٤٢/١	مُفْرُوبٌ
٢٣٢/١	مُفَقَّسٍ	٢١٤/١	مُفْسِعٌ
٢٤٨/١	مُفَكٌّ	١٢٨/٢	المُفَرَّاءُ
٢٨٧/٢	مُفَكُوكٌ	٢٩٢/٢	مُفَاقِلٌ
١٣٨/٢ ١٤٤/١	مُفَكُورَةٌ	١٩٦/١	مُفَهَّرٌ
٢٨٧/٢	مُفَكَّرٌ	٣١٥/١	الْمُسْطَهْرُ
١٦٦/٢	مُفَلَّكٌ	٣٣٢ ١٤٤/١ ١٤٧/٢	مُعْدِي كربٌ
١٤٨/١	مُفَكُوتٌ	١٤٧/٢	مُعْدِي
٧٤/١	الْمُسْلَبٌ	١٤٧/٢ ٢٣٣/١	مُعْزٌ
١٧٥/١	مُفَلَّكٌ	٣٦٣/١	مُعْزٌ
١٧٥/٢	مُفَلَّكَاتٌ	٢٢٨ ٢ ١٤٧/٢ ٣٦٣	مُعْزٌ / ١
١٣٣/٢	مُفَلَّوْيٌ	٢٤٤ ٢٣١	مُعْلَمٌ
٢٤٤ ٢١٢/٢	مُفَلَّهٌ	١٣٣/٢	مُعْلَمٌ
٢٣٨/٢	مُفَلَّهَان	٢٣٠/٢	مُعْلَمَاجَاه
٢٠٧/٢	مُفَلَّهٌ	٢٨٥/٢	مُعْمَمٌ
١٦٦/٢	مُفَلَّحَة	٢٢٩/١	مُعْوَلٌ
١٣٨/٢	مُفَضَّلٌ	١٤١/٢ ١٩٠/١	مُعِنٌ
٢٥٨/١	مِنْ مُصَدَّ	١٤١/٢	مُعِنٌ
٢٥٨/١	مِنْ مَعَكٍ	٢٣٣/١	مُعِزٌ
٢٥٨/١	مِنْ مَعَكٍ	١٤٧/٢	مُعِزُورَاه
٢٥٨/٢	مُفَرِّجٌ	٢٣٣/٢	مُغَرِّبُويٌّ
٢٥٨/٢ ٢٥٨/١	مُفَتَّاحٌ	٢١٢/٢	مُغَرِّبٌ
٢٤٣/٢	مُفَجَّنُونٌ	٢١٢/٢	مُغَرِّبٌ

العنوان	نوع المنشآت	العنوان	نوع المنشآت
١٢/٢	من وائد	١٨٨/١	مشترى
٢٤٢/٢	مو	٦٦٢/١	متغير
٢٤٤/٢	موارين	٦٦٩/٢	متذكرة
٢٤٤/٣	مواليت	٧-٦/١	متكرس
٢٤٤/٤	موارين	٣٥٨/١	شابر
٢٤٤/٥	موريت	٣١٤/١	منة
٣-٩/٢	موهبة	٣٠-١ و ١٤٨ و ٥٩ و ٢٧	TAT/١
٣-٩/٣	ماء	٦٦٢ و ٥٩ و ٢	
١٦١/٢	ماناد	٣٣٢ و ٣٣٩/٢	النهاية
٢١-٢	مارادات	٣٤٢/٢	عوا
١٧٢/٢	الماظرون	١٣٣/٢	مُؤسس
٢٩-٣	مال	١٣٤/٢	مُؤسس
٢١-٢	مانوفي	١٤٤/١	مُؤكدة
٣-٩/٢	ماهنت	١٣٥/٢	موت
٢٣/٢	ماماد	١٤-١	مُؤسس
٢٤٢/٢	مهن	١٣٤ و ١٣٩/١	مُوتجدد
٢٧١/١	ميت	١٣٤/٢	
TAT/٢	مبشرة	١٣٤/٢	مُوصي
TAT/٢	مبشاق	٦٦٢ و ١٤٩/٢	مُوصي
٢٢٤/٢	مير	٦٦٣ و ١٣٤ و ٢٢٩/١	مُوصي
٢٢٤/٢	ميره	١٣٤/٢	موس
٢٢٤ و ٢٣٥/٢	ميران	٦٦٢ و ٦٧٤/١	موس
٢٢٤/١	الليس	٦٦٣ و ١٣٩/٢	موظ
٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٢٩/١	ميداد	٦٦٤ و ١٣٤/١	المؤذنين
٢٢٤ و ٢٣٥ و ٢٩/١	ميدات	٦٦٣ و ١٣٤ و ٢٩/١	مُوقن
TAT/٢	ميالز	١٣٤/٢	مُوقن
TAT/٢	ميالق	٦٦٣/٢	موهبة
٢٣٣ و ١٣٤/٢	ميتش	٣-٩/٢	موهبة
		١٣٩/٢	موهبة

٦٢/١	نَبِيٌّ	٦٣/٢	نَبِيٌّ
٦٣/٢	نَبِيٌّ	٦٤٣/٢	نَبِيٌّ يَا رَجُلٌ
٦٤/٢	الْأَزْوَانُ	٦٤٤/٢	الْأَسْلَانُ
٦٤/٣	نَسِيرٌ	٦٤٥/١	نَلَّ
٦٥/٢	نَسْوَةٌ	٦٤٦/٢	نَوْيٌ
٦٦/١	نَكْبَهٌ	٦٤٧/٢	نَاتِيٌّ
٦٦/٢	الْأَشْرُقُ	٦٤٨/٢	نَيْمَاسٌ
٦٦/٣	الْأَشْرُقُ	٦٤٩/٢	الْأَيْمَنُ
٦٧/٢	قَفْرَانٌ	٦٥/٢ و ٦٥/٣	٦٥/٤
٦٨/١	نَفَصَنْ	٦٥/٤	نَبِيٌّ
٦٨/٢	لَصَارِي	٦٦/٢	الْأَيْمَنُ
٦٧١/٢	نَفِيرُونٌ	٦٦١/٢	الْأَيْمَنُ
٦٧٢/٢	نَفِينٌ	٦٦٢/٢	نَثَرَةٌ
٦٩/٢	نَفِيرٌ	٦٦٣/١	نَقْلٌ
٦٩٣/١	نَفَصَنْ	٦٦٣/٢	نَفَّةٌ
٦٩٣/٢	الْأَسْنَاصُ	٦٦٤/١	نَفِيدٌ
٦٩٤/٢	نَعْدٌ	٦٦٤/٢	الْأَيْمَنُ
٦٨٧/١	نَعْشٌ	٦٦٤/٣	الْجَاهِلُ
٦٨٧/٢	نَعْشٌ	٦٦٤/٤	نَحْتٌ
٦٧٠/٢	نَعْلٌ	٦٦٤/٥	الْأَشْرُقُ
٦٧٠ و ٦٧١/١	نَعْمٌ	٦٦٤/٦	نَخَارِبٌ
٦٧٢/٢	نَعْمٌ	٦٦٤/٧	نَهْدَانٌ
٦٧٣/٢	نَعْمٌ	٦٦٤/٨	الْأَنْوَافُ
٦٧٤/٢	نَعْمٌ	٦٦٤/٩	نَذَرٌ
٦٧٤ و ٦٧٥/١	نَعْمٌ	٦٦٤ و ٦٦٧/٢	نَذَرٌ
٦٦٢/٢	نَفْرَجٌ	٦٦٨/٢	نَهَادٌ
٦٦٢/٣	نَفْطٌ	٦٦٨/٣	نَهَامٌ
٦٦٣/٢	نَفَاطٌ	٦٦٧/٢	الْأَنْوَافُ
٦٦٤/٢	نَفَاطٌ	٦٦٦/١	الْأَنْدَادُ
٦٦٤ و ٦٦٥/٢	نَفَاطٌ	٦٦٦/٢	الْأَنْدَادُ
٦٦٥/٢	نَفَاطٌ	٦٦٦/٣	الْأَنْدَادُ

العنوان	فهرس الألفاظ
٢٤٢/٢	ثني
٢٤٣/٢	نقوم
٢٤٤/٢	نُخاري
٢٤٥/٢	نُخارة
٢٤٦/٢	نكِّرم
٢٤٧/٢	نهن
٢٤٨/٢	نهل
٢٤٩/٢	نهود
٢٤١/٢	نُور
٢٤٢/٢	نُورا
٢٤٣/٢	نُوري
٢٤٤/٢	نُواح
٢٤٥/٢	نُواطر
٢٤٦/٢	نُهاطير
٢٤٧/٢	نُوي
٢٤٨/٢	نُوبت
٢٤٩/٢	نُوي
٢٤٠/٢	ناب
٢٤١/٢	ناتجية
٢٤٢/٢	ناتجي
٢٤٣/٢	نار
٢٤٤/٢	الناس
٢٤٥/٢	ناظر
٢٤٦/٢	ناظمه
٢٤٧/٢	نال
٢٤٨/٢	نام
٢٤٩/٢	نام
٢٤٠/٢	نام
٢٤١/٢	نام
٢٤٢/٢	نام
٢٤٣/٢	نام
٢٤٤/٢	نام
٢٤٥/٢	نام
٢٤٦/٢	نام
٢٤٧/٢	نام
٢٤٨/٢	نام
٢٤٩/٢	نام

## فهرس الأ mellat

١٢٩/٢ و ٦٩/١	هويت	١٢٣/٢	مُلْعَن
٢٥٤/١	هوي	٢٧٣/٢	مُلْعَن
٢٨١/١	حاجة	٢-٨/١	مُلْعَن
٢٨١/١	حاج	٢٧٧/٢	مُلْعَن
٢٨١/١	حاجك	٢٥٤/٢	مُلْعَن
٢٨١/١	حاجك	٢٩-٧	مُلْعَن
٢٨١/١	حاكم	٧١/١	مُسْرِحَل
٢٨١/١	حاكمكما	٢٧٥/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	حاكمكما	١-٩/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	حاكمكما	١٩٣ و ١٥١ و ١٢-٧/٢	مُسْرِحَل
٢-٨ و ٢٨٨/١	هولاء	١-٨/٢	مُسْرِحَل
٢٥٣/٢	هولن	١٠٣/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هافنة	١٤٢ و ١٤٠ و ١١٥/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هافون	٢١٣ و ٢١٢ و ٢١١ و ٢١٠ و ٢١٩-١-٧/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هافون	٢٥-١	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هافونا	٢٥-١	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هافانا	٢٥-١	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هافن	١٦٨ و ٧٦ و ٥٨/٢	مُسْرِحَل
٢-٨/٢ و ٢٢/١	هاب	١٥٣ و ١١-٧/٢	مُسْرِحَل
١-٨/٢	هات	١٥٣/١ و ١٥٢/٢	مُسْرِحَل
٢٩٤/٢	هار	١١٦/٢ و ٧٧/١	مُسْرِحَل
١١٢ و ٣٥ و ٣٦ و ٣-٨/١	هاره	١١٦ و ٧٧/٢ و ١٢٢ و ٧٧/١	مُسْرِحَل
٢٢/١ و ٣-٨/١	هاره	١٢٣	مُسْرِحَل
٣٤/٢	هارهان	١٢٣/٢ و ٢٨٤ و ١١٦/١	مُسْرِحَل
٣٥/٢	هارهان	٧٧/١ و ١١٦/٢	مُسْرِحَل
٢٢/١	هار	١٢٢/٢	مُسْرِحَل
٢٢/١	هارحة	١-٣/١ و ١١٥/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هارن	١١٥/٢ و ١-٣/١	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هارك	٢٤٣/٢	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هاركم	٢٢-٧	مُسْرِحَل
٢٨١/١	هاركما	١٤٢/٢	مُسْرِحَل

ETV		نهرس الأسطلة
٢٣٧/٢	وَقِيَ	٢٨١/١ هاكي
٢٣٩/٢	وَرَتْ	٢٠٨/١ هاهيت
٢٤٦/٢	وَرْجَ	٢٠٩/١ هي
٢٣٣ و ٢٣٩ و ٢٢٦/٢	وَرْلَ	٢٨٨/١ هيجهاء
٢٧٩ و ٢٨٥ و ٢٩٣/٢	وَرْكَل	٢٨٠/٢ هيذب
٢٣٩/٢	وَرَاهَ	١٠٩/٢ هيذ
٢٣٩/٢	وَرَاهِنَ	١٠٩/٣ هيذ
٢٨٦/٢	وَرَزَرَة	٢١٩/٢ هيذ
٢٩١/٢	وَرَى	٢٨٥/١ هيذ
٢٩١/٢	وَرَثَنَ	٢٨٥/١ هيذل
٢٨٦/٢	وَصِصَة	٢٧١/١ هيذ
٢٩١/٢	وَصِصَيَ	٢٤٢/٢ هيذ
٢٩١/٢ و ٢٦/١	وَشَوَّتَ	٦٣/٢ هيذان
٢٦/١	وَشَاهَ	٦٤/٢ هيذات
٢٦/١	وَصَافِيَه	٢٠/٢ هيذات هيذات
٢٤٦/٢	وَطَلَ	٦٤/٢ هيذلا
٢٣٣/٢	وَطَنَ	٦٤/٢ هيذات
٢٤٥/٢	وَعَدَ	١٠٩/٢ هي
٢٤٢/٢	وَعَظَ	٢٤٣/٢ هيما
٢٤١/٢	وَعَيَتَ	١٠٧/٢ هيلاك
٢٤١/٢	وَقَى	
٢٤٢/٢	وَقَتَ	٢٣٥/٢ واي
٢٤٢/٢	وَقَيدَ	٢٠٥/٢ وابت
٢٤٢/٢	وَقَظَ	١٧٣ و ١٥٩ و ٣٩/١ وند
٢٤٢/٢	وَكَتَ	١٤٦/٢ وجيت
٢٤٢/٢	وَلَيَانَ	٢٧٨/٢ وسوجة
٢٤٢/٢	وَلَتَ	٢٣٧/٢ وحي
٢٤٢/٢	وَلَتَ	٢٣٨/٢ وحي
٢٤٢/٢	وَهَسَ	١٧٣ و ٣٩/١ ود

نهرس الألفاظ		٤٢٨
٢٤٥/٢	بُجُون	وُورِيَّ
٢٠٠/٢	بِعْلَم	وَالْأَبْرُ الْمُؤْمِنَةُ
٢٣٧ و ٢١٠/٢	بِحَرِي	وَاجِي
٢٨/١	بِحَرِي	وَاحِد
٢٩٢/٢	بِحَسَم	وَاحِشَت
٢٣٧/٢	بِحَسِي	وَارِيدَه
٢١٥/١	بِحَطَّل	وَاصِي
٢٨/١	بِحَفَّات	وَاصِيَّة
٢٦١ و ٢٣٤ و ١٧ - و ١٦ - و ١٦ - /٢	بِدَّ	وَاصِرَه
٢٣٨/٢	بِدَّانِي	وَاقْلَاهِمْهُوَهُ
٢٣٣/٢	بِدَّلَ	وَاقْلَامَهُ
٢٨/١	بِدَاه	وَاقْطَاعَ ظَهِيرَهُهُ
٢٣٨/٢	بِدَيِّ	وَادِمَا
٢٣٤ و ١٨٧/٢	بِدَيِّت	وَافُ
٢١٢/١	بِدَّيِّ	وَالْكَهْ
٢٣٨/٢	بِدَّانِي	وَالْكَهْ
٢٢٣ و ٢١١/٢	بِدَلِل	ي
٧٩/١	بِرَاءِي	يَاهِي
٢٤٠/٢	بِرَاك	يَاهِيج
١٤٥/٢	بِرَد	يَاهِي
٢١/٢	بِرَسَم	يَاهِي
٢٩ - ١٧ - /٢	بِرَسَع	يَاهِي
٢ - /٢	بِرَانِي	يَاهِون
١٤٥/٢	بِرَن	يَاهِين
٢٤ - /٢	بِرَبِّي	يَاهِي
٢٢٣/٢	بِرَهِي	يَاهِي
٢٢٣/١	بِرَسِّر	يَاهِي
٢٩ - ١٧ - /٢ و ٢١٢ و ٢١١/١	بِرَسَرُوح	يَاهِه
١٨١/١	بِسْطَع	يَاهِي



## فهرس الأطلال

٢٦٢/٢	بِلَادِ	٢٠٨/٢ و ٢٠٩	يَاهُوسُ
٢٦٨/٢	بِلَادِ	١٤/١	يَاهُوسُ
٢٦٨/٢	بِلَادِ	١٤ و ١٣٩/١	يَاهُوزُ
٢٦٨/٢	بِلَادِ	١٤/١	يَاهُوزُ
٢٦٨/٢	بِلَادِ	١٤/١	يَاهُوزُ
٢٦٨/٢	بِلَادِ	١٤ و ١٣٩/١	يَاهُوزُ
٢٦٨/٢	بِلَادِ	٢١ و ٢٠٨/٢	يَاجِلُ
٢٦٢ و ٢٦١/٢	بِلَادِ	٢٧٢/٢	الْيَاسِرُونَ

## فهرس الأماكن

١٧١/٢	ماندون	٣٠/٢	ابانان
٦٦/٢	هانات	٦٢ ٦١/٢	ازرات
١٧٢ و ١٧١/٢	فلسطين	١٥٥/٢ و ٣٨ - /١	البصرة
١٧٢ و ١٧١/٢	قبرين	٣١/٢	ثير
١٢٦/١	الكرفة	٢٢٤/١	العليبة
٣٣ - /٢	ماجج	٢٦٦/٢	جزوي
١٥٥ و ١١٧/٢	مدينة السلام	١٩٣/٢	جزر زامدة
٢٤٨/١	مكة	١١٧/٢	حلب
٢٣٧/١	خود	٣٣/١	الميرة
١٧٢ و ١٧١/٢	نصرين	١٧٨/١	خوارزم
٣١/٢	هيد	٢٢٤/١	زالية
٣٣ - /١	واسط	١٧١/٢	السلجوون
١٢٦/١	والقصة	١٢٨/١	شجا
٣٣ - /٢	ماجج	٣١/٢	شمام
١٧٢ و ١٧١/٢	ديرن	١٢٨/١	صداء
٣١/٢	غيل	١٧٣ و ١٧١/٢	صريفيون
٣١/٢	برسم	٣٢/٢	هرفانات
١٣١/٢	اليمن	٣٢ - /١	العراق
٢٦٦/٢	يتن	٣١/٢	عمانيان

فهرس الأدوات<sup>(١)</sup>

(١) قصرت هذا التهديد على الأدوات التي لا تدل عليها أبواب الكتاب؛ لأن نحو اللذ و الكاف و القاء  
قد ورد في فهرس الموضوعات بشكل ملخص.

**فهرس الماكن**

٤٧٣		
٢٢٨ و ٢١١ / ١	الموصلية	لكن
٢٢٩ و ٢٢٢ / ١	الثانية	لبت
٢٠٠ / ١	هل	منذ
٢٥٧ و ٢٠١ / ١	ما	من الموصولة
٢٥٧ / ١	وا	منذ
٢٢٦ و ٢٢٣ / ١	يا	ما الثالثة
		الصادرة
		١٠٣ / ٢

**فهرس الكتب المذكورة  
في متن الكتاب**

٢٠٣/١	تفسير شعر النبي لابن حني:	٤١١/١	الإيدال لامن
١١٧/٢		١٠٩/٢	السكت:
١٢٢/٢	المجمرة لابن زيد:		إصلاح السلطان لابن
	المسماقش لابن		السكت:
٤١/١	حني:	٤١٢/١	الأسف والسلام
	شرح الفصح لابن	٤١٤/١	للدارني:
١٢٢/٢	درسته:	١٥٢/٢	أمالى ابن الأعراقي:
	شرح الكتاب لابن		بعض كتب
٣٢٢/٢	علي:	٤٢٩/٢	الأشعري:
	الغسل والإيدال:	٤٢٧/١	بعض كتب أبي زيد:
	الإيدال لابن السكت	٤٧٨ و ٤٧٧/٢	الصرف للأخشن:
٤٩ و ٤٨/١	الكتاب لبيويه	٤٥١ و ٤٥/١	الصرف للدارني:
١٦١ و ١٥١		٣٧ و ٣٤/٢	
٢٧٨ و ٢٧٧		١٣٨ و ١٢٨	
٢٥٩ و ٢٤٤		١٤٩ و ١٤٠	
١٨/٢ و ٢٤٦		٣١٧ و ٣١٦	الصاليق في حاشية
٦٨ و ٤٩			الكتاب للأخشن:
٧٩ و ٧٠		٦٨/٢	
٨١ و ٨٠			
١٠١ و ٩٦			تفسير تصرف أبي
١٢٨ و ١٠٤		١١٣ و ٩٥/١	عشان لابن حني:
١٨٤ و ١٥٣		٣٧ و ٢ و ٣٦٤	
٢٥٢ و ٢٠٨		١٤٩ و ١٢٨	
		٣١٧ و ٣١١	

نهرس الكتب المذكورة في المتن

٤٣٥

٢٤٧ و ٧٩/١	تواتر أبي زيد:	٦٧٢ و ٦٥٤ ٦٩٢ و ٦٩١ ٦٩٣ و
٥٥/٢ و ٦٩١		
٩١ و ٧٥		
٢١٢ و ١١٧	تواتر الحياتي:	١٥٥/٢
٦٩١/١	الهمز لابي زيد:	١٨/٢ و ٥٣/١
٦٤٥/١ و ٧٦/١	الهمز للقياس لابي زيد:	١٢٢ و
٢٤٣	اللامسات لبيهض	
٢٤٣/٢	متاخرى البخادرين:	
	السائل المثلثة من	
	كتاب أبي إسحاق	
	لابي علي الفارسي:	٦٤/٢
	المصادر لابي زيد:	١٦٩/١
	مساندي القرآن	
	للاعشر:	٦٨/٢
	المصنف لابن جنی -	
	غليسير تصريف لابي	
	حنمان.	

**فهرس الموضوعات  
(الجزء الثاني)**

حرف التون .....	٧
صفاتها العامة .....	٧
إيدالها: .....	٧
إيدالها من الهمزة .....	٧
التون في قلآن قمعي .....	٧
أوجه شبه التون بحروف اللين .....	١٠
التون في صناعي وبهارني .....	١٢
إيدالها من لام فعل .....	١٣
زيادتها زيادتها على ضربين: .....	١٥
١- ضرب تكون فيه مصوحة في نفس المثال المردود فيه .....	١٥
٢- ضرب تكون فيه غير مصوحة في الكلمة .....	١٨
زيادة علماً للجمع والضمير .....	١٨
زيادة علامة للجمع مجردة من الضمير .....	١٨
زيادة للتوكيد في الأفعال خفيفة وثقيلة .....	١٨
زيادتها في اسم الفاعل .....	١٨
زيادتها على ملماً للرفع في الأفعال الحسنة .....	١٩
زيادتها في الشبة والجمع الذي على حد الشبة .....	٢٠
آحوال تون الشبة والجمع الذي على حد الشبة: .....	٢٠

١- حال تكون فيها عوضاً من الحركة والتثنين جمِيعاً .....	٢٠
٢- حال تكون فيها عوضاً من الحركة وحدها .....	٢٠
٣- حال تكون فيها عوضاً من التثنين وحده .....	٣٢
اللون في هذان وثان واللذان والثثان .....	٣٤
مذهب القراء في لون الثنية .....	٣٧
مذهب البغداديين في جسوار حلف لون الثنية .....	٤٩
حركة لون الثنية والجمع الذي على حد الثنية .....	٥٤
زيادة اللون علمًا للصرف، وهي المسماة تنويناً .....	٥٥
موقع التثنين في كلام العرب: .....	٥٩
١- أن يكون فرقاً بين ما يتصرف وما لا يتصرف .....	٥٩
٢- أن يكون دليلاً على التكثير .....	٥٩
٣- أن يكون في جماعة المؤثر معادلاً لللون في جماعة الذكر ..	٦٠
٤- أن يلحق أواخر الفوافي معاقباً بما فيه من الفتنة لحرف اللون وذلك على ضربين: .....	٦٤
أ - أن يلحق منهماً للبناء ومكمولاً له .....	٦٤
ب- أن يلحق زيادة بعد استيفاء البيت جميع أجزائه ..	٦٤
٥- أن يلحق عوضاً من الإضافة .....	٦٧
التثنين في جسوار وظواهير .....	٧٣
هل تعرف الدار ببيضا إله .....	٧٥
حلف التثنين في الوقف .....	٧٨

٨٢	حذف التثنين في الوصل
٨٤	حذف تنوين ابن
٨٤	حذف ألف ابن
٩٢	حذف نون النسبة والجمع
٩٥	حذف النون الأصلية
٩٧	القول في: لدن غلودة
١٠٢	حذف النون
١٠٢	حذف نون إِنَّ وَأَنَّ تجفيفها
١٠٤	علني ولبني
١٠٥	ريادة النون في نحو ضربني ولائي ومني
١٠٧	<b>حِرْفُ الْهَاءِ</b>
١٠٧	صفاتها العامة
١٠٧	إيدالها:
١٠٧	١- إيدالها من الهمزة
١٠٧	٢- إيدالها من الهمزة الأصلية
١٠٩	ب- إيدالها من الهمزة الثالثة
١١٠	٢- إيدالها من الألف
١١١	٣- إيدالها من الياء
١١٦	٤- إيدالها من الواو

١٦٧ .....	- إيدالها من الثاء .....	٥
١٦٨ .....	زيادتها .....	
<b>حرف الواو .....</b>		
١٦٩ .....	صفاتها العامة .....	
١٦٩ .....	إيدالها: .....	
١٦٩ .....	١- إيدالها من الهمزة: .....	١
١٦٩ .....	أ - إيدالها من الهمزة الأصلية .....	
١٦٩ .....	ب- إيدالها من الهمزة البدلية .....	
١٧٠ .....	ج- إيدالها من الهمزة الزائدة .....	
١٧٧ .....	٢- إيدالها من الألف: .....	
١٧٧ .....	١ - إيدالها من الألف الأصلية .....	
١٧٩ .....	ب- إيدالها من الألف البدلية: .....	
١٧٩ .....	١- الألف البدلية من حمزة .....	
١٧٩ .....	٢- الألف البدلية من واو .....	
١٧٩ .....	٣- الألف البدلية من ياء .....	
١٧٩ .....	ج- إيدالها من الألف الزائدة .....	
١٧٤ .....	٣- إيدالها من ياء: .....	
١٧٤ .....	١ - إيدالها من ياء الأصلية .....	
١٨١ .....	ب- إيدالها من ياء البدلية .....	

جد- إيدالها من الياء الزائدة ..... ١٤٢	زيادتها: ..... ١٤٣
الواو المزينة المصوقة في أ نفس الكلم ..... ١٤٣	عملة عدم زيادة الواو أولا ..... ١٤٤
عملة عدم مجيء الواو ثانية ولاما ..... ١٤٥	الالتف في: واو ..... ١٤٧
	لام: ..... ١٤٩
	ثُبة ..... ١٥١
	وطبة ..... ١٥٢
	ومابة ..... ١٥٣
	وربة ..... ١٥٣
	وسنة ..... ١٥٣
	ويربة ..... ١٥٣
	وعضة ..... ١٥٣
	وقلة ..... ١٥٤
	وهرزة ..... ١٥٤
كلام في جمع التكسير ..... ١٥٥	
أرضون ..... ١٦١	
إجراء العرب هاء التائيت مجرى لام الفعل ..... ١٦٢	
القول في: فلسطين ونحوها ..... ١٧٦	

زيادتها في الفعل علامة للجمع والضمير ..... ١٧٤
زيادتها علامة للجمع مجردة من الضمير في لغة بعض العرب ..... ١٧٤
زيادتها بعد هاء الإضمار ..... ١٧٥
زيادتها بعد ميم الإضمار ..... ١٧٥
إثبات الصفة ..... ١٧٥
حذف الواو تخفيفاً ..... ١٧٦
الواو المزينة غير مزروحة بالنفس الامثلة ..... ١٧٧
١- واو العطف ..... ١٧٧
٢- الواو التي يمتد مع ..... ١٨٤
٣- الواو التي للحال ..... ١٨٤
٤- واو التسم ..... ١٨٩
مذهب البغداديين في زيادة الواو ..... ١٨٩
زيادة الواو على الحرف المضوم في الوقف للتنذكر ..... ١٩٢
حذف الواو، وزيادتها ..... ١٩٣
 حرف الألف الساكنة ..... ١٩٥
صفاتها العامة ..... ١٩٥
لم اختياروا لها اللام ليدعموها بها دون سائر المحروف؟ ..... ١٩٦
كون الألف أصلأً ..... ١٩٧
القول في إلها ..... ١٩٨

الف ظا	٢٠٥
[إدالها:	٢٠٦
- إيدالها عن الهمزة:	٢٠٦
هذه الهمزة في الكلام على ضربين: أصل، وزائدة	٢٠٦
وهذا الإيدال على ضربين:	٢٠٧
أحدهما: لا بد منه	٢٠٧
والآخر: منه بد	٢٠٧
إيدال الهمزة المتشوحة التي قيلها فتحة الفاء على غير قياس	٢٠٨
٣- إيدالها عن الباء والواو:	٢٠٨
أ - إيدالها وهو أصلان	٢١٠
ب - إيدالها عنهما وهو متقلبان	٢١٢
ج - إيدالها عنهما وهو زائدتان	٢١٤
٤- إيدالها عن النون الساكنة:	٢١٥
أ - إيدالها في الوقف	٢١٥
ب - إيدالها من نون التوكيد الحقيقة	٢١٨
ج - إيدالها من نون إذن في الوقف	٢١٩
زيادتها:	٢٢٧
موضع زيادتها	٢٢٧
الالف الزائدة الواقعة آخرًا في الأسماء تأتي على ثلاثة أضرب:	٢٣٠
ـ أن تكون ملحقة	٢٣٠

٢ - أن تكون للتأثر .....	٢٢١
٣ - أن تكون لغير إلحاد ولا تأثر .....	٢٢٣
الخلاف في ألف الشيئية اللائحة لاسم نحو رجالـ، وكلـا إيه في رجالـ ..	٢٢٣
مذهب سببيـه والحجـاج له .....	٢٢٤
مذهب الأخـش .....	٢٤٤
مذهب الجـرمـي .....	٢٤٧
مذهب الفـراء وأبـي إسحـاق الـزيـادي .....	٢٤٩
علـة الشـيـئـة بـالـأـلـفـ وـالـجـمـعـ بـالـوـاـوـ .....	٢٥٠
زيـادةـ الـأـلـفـ عـلـامـةـ لـلـشـيـئـةـ وـالـضـمـيرـ فـيـ القـعـلـ .....	٢٥٢
زيـادةـ الـأـلـفـ عـلـامـةـ لـلـشـيـئـةـ مـسـجـرـةـ مـنـ الضـمـيرـ .....	٢٥٢
زيـادةـ الـأـلـفـ فـيـ النـاءـ الـكـلـامـ عـلـىـ أـنـهـ لـيـسـ مـصـوـغـةـ فـيـ تـلـكـ الـكـلـمـ .....	٢٥٢
حـذـفـ الـأـلـفـ الـخـصـارـاـ .....	٢٥٣
زيـادةـ الـأـلـفـ فـيـ الـوـقـفـ لـيـانـ الـحـرـكـةـ .....	٢٥٤
زيـادةـ الـأـلـفـ فـصـلـاـ بـيـنـ الـتـوـنـاتـ .....	٢٥٤
زيـادةـ الـأـلـفـ فـاـصـلـةـ بـيـنـ الـهـمـزـتـونـ الـمـحـقـقـيـنـ .....	٢٥٤
زيـادةـ الـأـلـفـ فـيـ أـوـلـيـ الـأـسـمـاءـ الـمـوـصـولـةـ وـأـسـمـاءـ الـإـشـارةـ إـذـاـ حـقـرـتـ .....	٢٥٥
مسـأـلـةـ أـوـلـاءـ .....	٢٥٦
منـ زـيـادةـ الـأـلـفـ: .....	
ـخـاقـهاـ لـلـنـدـنـةـ .....	٢٥٧
ـوـلـلـطـلـاقـ .....	٢٥٧

وفي أواخر الآي ..... ٢٥٨
وبعد هاء الضمير علامة للثانية ..... ٢٥٨
حذف الألف اللاحقة بعد هاء الضمير علامة للمؤنث ..... ٢٥٩
الثلايب الألف همزة إذا تحركت ..... ٢٥٩
 حرف الياء ..... ٢٦١
صفاتها العامة ..... ٢٦١
إيدالها: ..... ٢٦٣
١ - إيدالها من الألف ..... ٢٦٣
٢ - إيدالها من الواو ..... ٢٦٤
٣ - إيدالها من التسخنة ..... ٢٦٨
٤ - إيدالها من الباء ..... ٢٧٠
٥ - إيدالها من السين ..... ٢٧١
٦ - إيدالها من الياء ..... ٢٧٢
٧ - إيدالها من الراء ..... ٢٧٦
٨ - إيدالها من التون ..... ٢٨٢
٩ - إيدالها من اللام ..... ٢٨٣
١٠ - إيدالها من الصاد ..... ٢٨٤
١١ - إيدالها من الفاء ..... ٢٨٤
١٢ - إيدالها من التيم ..... ٢٨٥

٢٨٦	- إيدالها من النال	١٣
٢٨٧	- إيدالها من العين	١٤
٢٨٨	- إيدالها من الكاف	١٥
٢٨٩	- إيدالها من الناء	١٦
٢٩٠	- إيدالها من الكاه	١٧
٢٩١	- إيدالها من الخيم	١٨
٢٩٢	زيادتها:	
٢٩٣	ـ حذفها	
٢٩٤	ـ زيادتها في التذكر	
٢٩٥	ـ وفي نحو علامي	
٢٩٦	ـ وفي إبكي	
٢٩٧	ـ والتسب	
٣٠١	فصل في تصريف حروف المجم واثناؤها وجمعها	
٣٠٤	ـ هي غير مشتقة ولا منصورة	
٣٠٥	ـ ما كان منها على حرفين	
٣٠٩	ـ الكلمات التي اعتلت فيها العين واللام	
٣١٠	ـ ماء	
٣١١	ـ وشاء	
٣١٢	ـ وزرا	

وجا يجي ..... ٣١٠	وتنائل ..... ٣١١
والباء ..... ٣١٢	الاشتقاق من هذه الحروف بعد التسمية: ..... ٣١٢
الإملاء في هذه الحروف ..... ٣١٢	جمع هذه الحروف بعد النقل ..... ٣١٤
٢- ما كان منها على ثلاثة أحرف: ..... ٣١٥	- ما تانية باء ..... ٣١٥
أ- ما تانية باء ..... ٣١٥	ب- ما تانية ألف ..... ٣١٦
الواو ..... ٣١٦	جمع هذه الحروف على أفعال ..... ٣١٩
تون وجمعها على أفعال وأفعال ..... ٣١٩	جمع هذه الحروف على ألف ..... ٣٢٠
راري وجمعها على أفعال وأفعال ..... ٣٢١	تون وجمعها على أفعال وأفعال ..... ٣٢١
الف ..... ٣٢٢	الاكت الساكنة ..... ٣٢٢

فصل في مذهب العرب في مرج الحروف بعضها بعض، وما يجوز  
من ذلك، وما يمنع، وما يحسن، وما يقبح، وما يصح ..... ٣٢٧  
حروف المعلم قسمان: خفيف وثقيل ..... ٣٢٧

أخطى الحروف حروف الزيادة .....	٣٢٧
أقل الحروف تالثاً بلا فصل حروف الحلق .....	٣٢٨
حكمها لا تتجاوز غير مقصولة إلا في ثلاثة مواضع .....	٣٢٨
أحسن التأليف ما يبعد فيه بين الحروف .....	٣٢٩
حروف أقصى اللسان لا تتجاوز البة، وهي الكاف والكاف والميم .....	٣٣٠
الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب: .....	٣٣١
١- تأليف المتعادلة، وهو الأحسن .....	٣٣١
٢- تضييف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن ..	٣٣١
٣- تأليف التسجوارة، وهو دون الاثنين الأولين، فلما رفض	
البة، وإنما أقل استعماله .....	٣٣١
حروف الصغير لا يترك بعضها مع بعض .....	٣٣٢
الطاء والدال والباء لا يسركين إلا أن تقدم الطاء والباء على الدال	٣٣٣
الراء واللام والستون ..	٣٣٣
فصل لإفراد الحروف في الأمر ونظمها على المأمور من استعمال	
حروف المعجم .....	٣٣٥
المزة ٣٣٥ الياء ٣٣٥ اللام ٣٣٦ الكاء ٣٣٦ اللام ٣٣٦ الجيم ٣٣٧	
الباء ٣٣٧ الخاء ٣٣٧ الدال ٣٣٨ الدال ٣٣٨ اللام ٣٣٨ راء ٣٣٩	
الرأي ٣٤٠ السن ٣٤٠ الشين ٣٤٠ الصاد ٣٤٠ الصاد ٣٤١	
الطاء ٣٤١ اللام ٣٤١ العين ٣٤١ العين ٣٤١ اللام ٣٤١ اللام ٣٤١	
الكاف ٣٤٢ الكاف ٣٤٢ اللام ٣٤٢ الميم ٣٤٢ الميم ٣٤٢ التون ٣٤٢	
الهاء ٣٤٣ الواو ٣٤٣ المدة ٣٤٣ الماء ٣٤٣ الماء	

### فهرس الفهارس

٣٤٥ .....	فهرس الآيات القرآنية .....
٣٥٥ .....	فهرس الأحاديث الشريفة .....
٣٥٦ .....	فهرس الأمثال والأقوال .....
٣٦١ .....	فهرس الشعر .....
٣٧٩ .....	فهرس الأمثلة .....
٤٣١ .....	فهرس الأماكن .....
٤٣٢ .....	فهرس الأدوات .....
٤٣٤ .....	فهرس الكتب المذكورة في المتن .....
٤٣٦ .....	فهرس الموضوعات .....

